



TOGETHER
for a sustainable future

OCCASION

This publication has been made available to the public on the occasion of the 50th anniversary of the United Nations Industrial Development Organisation.



TOGETHER
for a sustainable future

DISCLAIMER

This document has been produced without formal United Nations editing. The designations employed and the presentation of the material in this document do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries, or its economic system or degree of development. Designations such as “developed”, “industrialized” and “developing” are intended for statistical convenience and do not necessarily express a judgment about the stage reached by a particular country or area in the development process. Mention of firm names or commercial products does not constitute an endorsement by UNIDO.

FAIR USE POLICY

Any part of this publication may be quoted and referenced for educational and research purposes without additional permission from UNIDO. However, those who make use of quoting and referencing this publication are requested to follow the Fair Use Policy of giving due credit to UNIDO.

CONTACT

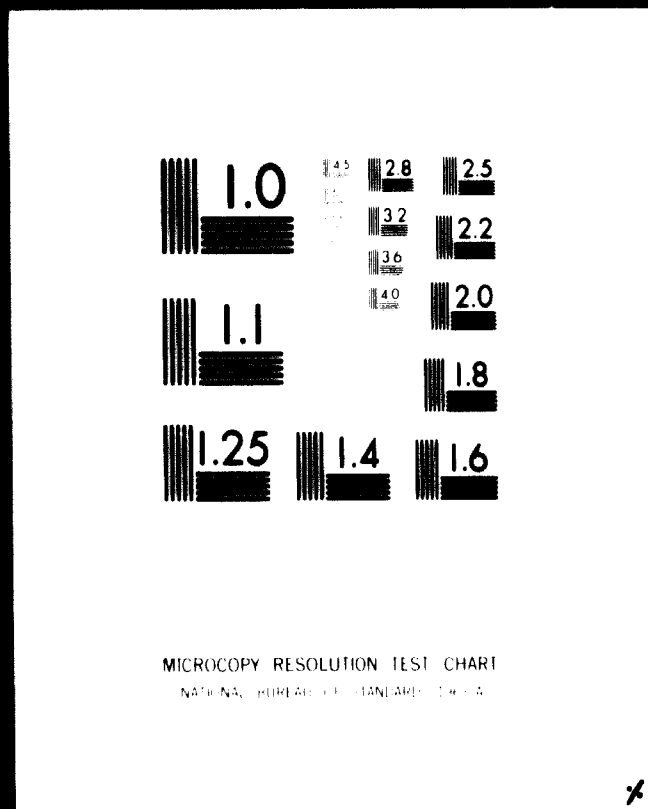
Please contact publications@unido.org for further information concerning UNIDO publications.

For more information about UNIDO, please visit us at www.unido.org

1 OF 3

05001

A



24x

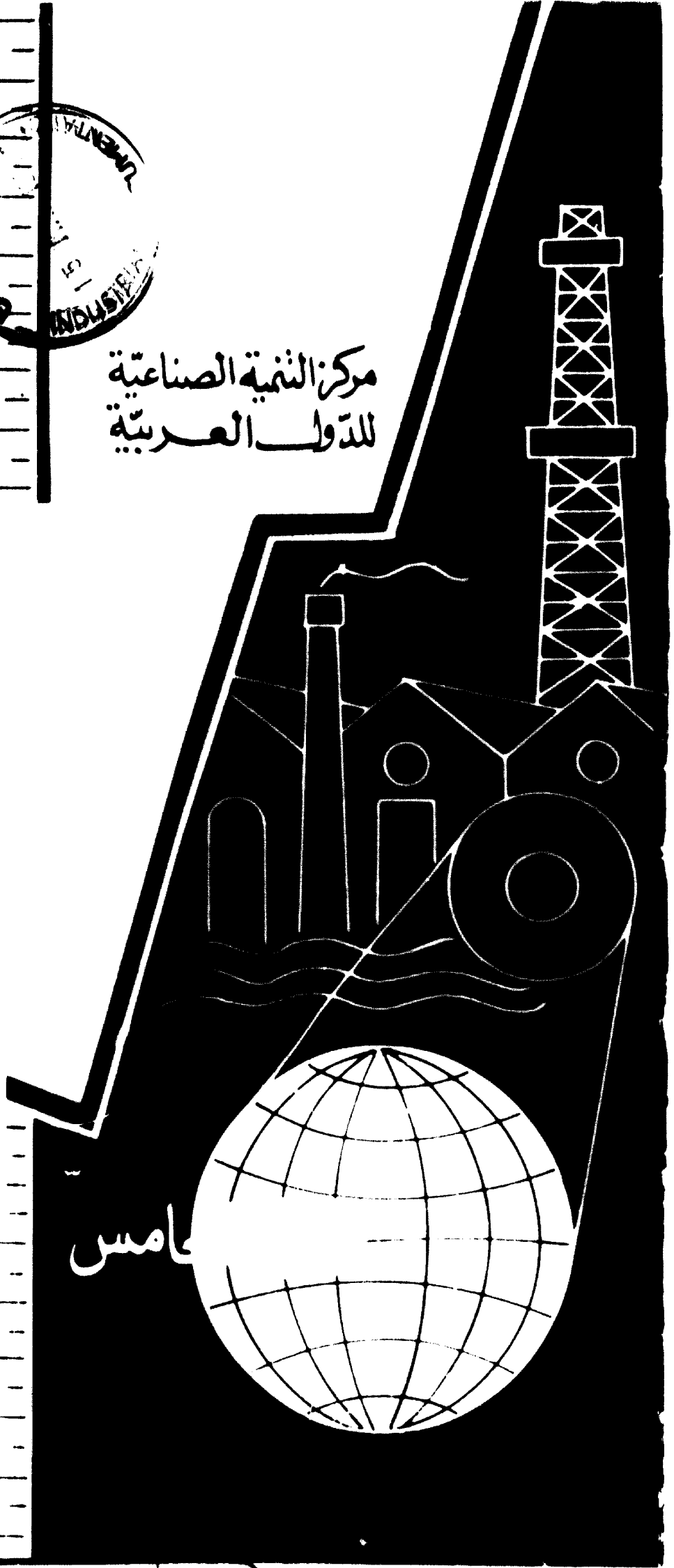
D

ID/107

05001-A



مركز التنمية الصناعية
للدول العربية



Industrial Development Survey,
Vol. V

1973

UNIDO-ID/107

خامس

01380

صدر هذا الكتاب عن منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة UNIDO عام ١٩٧٣
تحت عنوان
Industrial Development Survey Vol. V

ترجمة : السيد/محمد شفيق منصور

مراجعة : الدكتور فؤاد هاشم عوض

وسدرت الترجمة عن مركز التنمية الصناعية للدول العربية عام ١٩٧٦
بموافقة اليونيدو .

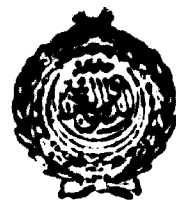
The Original Publication was issued by UNIDO in 1973 under
title :

Industrial Development Survey Vol. V.
Code No. ID/107

Translated by : Mr. Mohamed Shafek Mansour.

Revised by : Dr. Fouad Hashem Awad

The Arabic translation is published by IDCAS in 1976 according
to an agreement with the UNIDO.



مركز التنمية الصناعية
للدول العربية

التطور الصناعي في الدول النامية

الجزء الخامس

(ب)

صدر هذا الكتاب عن منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة UNIDO عام ١٩٧٣
Industrial Development Survey Vol. V

ترجمة : السيد/محمد شفيق منصور

مراجعة : الدكتور فؤاد هاشم عوض

صدرت الترجمة عن مركز التنمية الصناعية للدول العربية عام ١٩٧٦
بموافقة اليونيدو .

The Original Publication was issued
by UNIDO in 1973 under the title :

Industrial Development Survey Vol.
IIV.
Code No. ID/107

Translated by : Mr. Mohamed
Sbafek Mansour

Revised by : Dr. Fouad Hashem

The Arabic translation is published
by IDCAS in 1976 according to an agree-
ment with the UNIDO.

المحتويات

الجزء الاول

اتجاهات والضايا عقدى الامم المتحدة الاول والثانى المنهية

الفصل الاول

نمو الصناعة التحويلية والضايا المتعلقة به

المبحث الاول

نمو الصناعة التحويلية خلال عقد الامم المتحدة الاول للتنمية
ومستهل السبعينات

صفحة	نظرة عامة
٣
١٨	الاتجاهات الحديثة فى ناتج الصناعة التحويلية
٢٤	دراسات قطرية

المبحث الثانى

الضايا الهامة المتعلقة بالتنمية الصناعية فى الدول النامية

٢٥	التصنيع والبيئة
٢٩	التصنيع والتضخم
٢٢	التكنولوجيا والتصنيع

المبحث الثالث

لضية التصنيع

الفصل الثانى

التجارة الخارجية والتصنيع

٤٠	نمو التجارة العالمية
٤٢	نمو الصادرات المصنعة
٤٥	وجهة الصادرات المصنعة
٦٠	العواجز التجارية والسلع المصنعة

الفصل الثالث

التوظف فى الصناعة التحويلية

٦٦	اتجاهات حديثة
٧٢	الضايا الجارية فى التوظف

الفصل الرابع

التمويل والاستثمار والتصنيع

٧٩	التكوين الرأسمالى
٧٩	التمويل المحلى
٧٩	التمويل الخارجى
٨٧	تمويل الصناعة التحويلية

الجزء الثاني

التغيرات الهيكلية في عملية التنمية الصناعية

الفصل الأول

التغيرات الهيكلية في القطاعات الرئيسية الثلاثة

الفصل الثاني

التغيرات الهيكلية في قطاع الصناعة التحويلية في الدول النامية
ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا

صفحة	الحصص النسبية في الانتاج والعمالة
١١٥
١٢٢	الزيادة في الانتاج والعمالة وانتاجية العمل.....
١٢٤	مقارنة انتاجيات العمل المطلقة والنسبية على المستوى الاقليمي
١٢٩	هياكل الانتاج والعمالة في أمريكا اللاتينية وآسيا

الفصل الثالث

التغير الهيكلي على مستوى الفرع في فصح الصناعة التحويلية
ومروانات النمو والحجم

١٢٦	نمو الانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية
١٤١	التغير الهيكلي على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في بعض الدول النامية
١٤٦	مروانات النمو والحجم لانتاج الصناعة التحويلية

الفصل الرابع

تحليل بعض السلع الرئيسية

١٥٢	النمو في انتاج بعض السلع الرئيسية في الصناعة الخفيفة
١٥٩	النمو في انتاج بعض السلع الرئيسية في الصناعة الثقيلة
١٨٠	تحليل الميزان السلمي والاستهلاك الظاهري لبعض المنتجات الصناعية

اللاحق

١٩١	١ - مؤشرات التصادية
٢١٣	٢ - الأرقام القياسية للانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية
٢١٩	٣ - تحليل الاستهلاك الظاهري والميزان السلمي لبعض السلع المختارة

قائمة الجداول الإحصائية

الجزء الأول

الفصل الأول :

صفحة	
٤	١ - نصيب المجموعات الاقتصادية في الانتاج العالمى من الصناعة التحويلية حسب المجموعة السلعية
٩	٢ - التوزيع النسبى لانتاج الصناعة التحويلية حسب الاقليم النامى و ١٨ دولة نامية مختارة خلال السنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٣ و ١٩٧٠
١١	٣ - الحصة النسبية لبعض دول أمريكا اللاتينية فى انتاج الصناعة التحويلية للاقليم
١١	٤ - الحصة النسبية لبعض الدول الآسيوية فى انتاج آسيا من الصناعة التحويلية
١١	٥ - الحصة النسبية لبعض الدول الأفريقية فى انتاج أفريقيا من الصناعة التحويلية
١٢	٦ - انتاج الصناعة التحويلية كحصة نسبية من الناتج المحلى الاجمالى فى بعض الدول النامية
١٤	٧ - انتاج الصناعة التحويلية كحصة نسبية من الناتج المحل الاجمالى فى بعض الدول المتقدمة
١٥	٨ - متوسط نصيب الفرد من انتاج الصناعة التحويلية فى بعض الدول النامية
١٦	٩ - متوسط نصيب الفرد من انتاج الصناعة التحويلية فى بعض الدول المتقدمة
١٧	١٠ - صادرات السلع المصنعة فى بعض الدول النامية - ١٩٦٩
١٩	١١ - تطور النمو فى انتاج الصناعة التحويلية حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ١٩٦٠ - ١٩٧٢
٢٠	١٢ - تطور معدل نمو انتاج المجموعات الرئيسية فى الصناعة حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧١
٢٢	١٣ - تطور معدل نمو انتاج الصناعة التحويلية فى بعض الدول النامية ١٩٦٠ - ١٩٧١
٢٨	١٤ - المتوسط السنوى لمعدلات نمو الصادرات حسب المجموعة السلعية والاقليم النامى

الفصل الثانى :

٤١	١٥ - معدلات النمو السنوية للتجارة العالمية حسب المجموعة الاقتصادية والاقليم النامية ودول مختارة ، ١٩٦٩ - ١٩٧١
٤٣	١٦ - تطور قيمة الصادرات حسب المنشأ ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
٤٤	١٧ - صادرات السلع المصنعة كحصة نسبية من اجمالى الصادرات حسب المجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
٤٦	١٨ - تطور الصادرات المصنعة حسب المنشأ والوجهة ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
٤٩	١٩ - صادرات بعض المنتجات الكيماوية حسب المنشأ فى عام ١٩٧٠
٥١	٢٠ - صادرات بعض انواع الآلات ومعدات النقل SITC ٧ حسب المنشأ خلال عام ١٩٧٠

- ٢١ - صادرات بعض « المنتجات المصنعة الأخرى » (SITC ٦ و ٨) حسب المنشأ
 خلال عام ١٩٧٠ ٥٢
- ٢٢ - تركيز الصادرات في بعض الدول النامية خلال عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٩ ٥٤
- ٢٣ - تطور واردات الدول النامية من السلع المصنعة ، ١٩٦٢ - ١٩٧٠ ٥٧
- ٢٤ - تطور واردات الدول النامية من السلع المصنعة حسب المنشأ والمجموعة السلعية ،
 ١٩٦٢ - ١٩٧٠ ٥٩

الفصل الثالث :

- ٢٥ - تطور نمو العمالة في الصناعة التحويلية حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية
 ١٩٦٠ - ١٩٧٠ ٦٧
- ٢٦ - تطور نمو العمالة في الصناعة التحويلية حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية
 ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ٦٧
- ٢٧ - تطور نمو العمالة في قطاعات الصناعة التحويلية الرئيسية في الاقاليم النامية
 ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٦٩
- ٢٨ - معدلات نمو العمالة والانتاج في الصناعات الرئيسية في بعض دول أمريكا
 اللاتينية ، ١٩٦٢ - ١٩٦٨ ٧١
- ٢٩ - معدلات نمو العمالة والانتاج في الصناعات الرئيسية في بعض الدول الآسيوية ،
 ١٩٦٢ - ١٩٦٨ ٧٢

الفصل الرابع

- ٣٠ - تطور نمو الناتج المحلي الاجمالي ومستوى اجمالي تكوين الراسمالي والمعامل الحدى
 لرأس المال الى الانتاج في بعض الدول النامية ٨٠
- ٣١ - تطور متوسط التكوين الراسمالي الثابت في بعض الدول النامية حسب التوزيع
 القطاعي ونسبته الى الناتج المحلي الاجمالي ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٨٢
- ٣٢ - التمويل الاجنبي واجمال التكوين الراسمالي المحلي في بعض الدول النامية ٨٣
- ٣٣ - صافي نصيب الفرد من رأس المال الاجنبي الخاص في الدول النامية
 ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ٨٤
- ٣٤ - تطور اجمالي صافي التدفقات الحكومية الثنائية ومتعددة الاطراف حسب الاقليم ،
 ١٩٦٠ - ١٩٦٦ و ١٩٦٩ - ١٩٧١ ٨٦
- ٣٥ - الارتباطات الحكومية الثنائية ومتعددة الاطراف حسب الفرض منها ١٩٦٧ -
 ١٩٦٨ ٨٨
- ٣٦ - التوزيع الاقليمي والقطاعي لاجمالي الاستثمار المباشر للجنة معونة التنمية
 التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الدول النامية ، ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ٩٠
- ٣٧ - صافي متحصلات مساعدات التنمية المقدمة من معونة التنمية التابعة لمنظمة التعاون
 الاقتصادي والتنمية والوكالات متعددة الاطراف ٩٠

الجزء الثاني

الفصل الأول

- صفحة
- ٣٨ - النصيب من الناتج المحل الاجمالي ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة ، حسب المجموعة الاقتصادية والاقليم ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ ٩٦
- ٣٩ - النصيب من الناتج المحل الاجمالي ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في ١٧ دولة في أمريكا اللاتينية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ ٩٩
- ٤٠ - النصيب من الناتج المحل الاجمالي ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في عشر دول اسيوية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ ١٠٢
- ٤١ - النصيب من الناتج المحل الاجمالي ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في تسع دول افريقية ١٩٥٣ - ١٩٦٨ ١٠٥
- ٤٢ - الحصص القطاعية في الناتج المحل الاجمالي عند مستويات مختلفة من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحل الاجمالي ١٠٨
- ٤٣ - خصائص الدول عالية النمو والدول منخفضة النمو ١٠٨
- ٤٤ - نمو الانتاج والعمالة في القطاعات الرئيسية في بعض الدول النامية ١٠٩
- ٤٥ - اجمالي التكوين الراسمالي الثابت بالنسبة الى الناتج المحل الاجمالي والمعامل العدي لراس المال الى الانتاج في بعض الدول النامية ١١٠
- ٤٦ - اجمالي التكوين الراسمالي الثابت بالنسبة الى الناتج المحل الاجمالي ونسبة الاستثمار في الآلات والمعدات الى اجمالي التكوين الراسمالي الثابت ١١٢

الفصل الثاني

- ٤٧ - توزيع القيمة المضافة حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية ١١٦
- ٤٨ - توزيع العمالة حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية ١٢٠
- ٤٩ - اتجاهات النمو في الانتاج والعمالة ونتاجية العمل حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية ١٢٢
- ٥٠ - تقديرات نصيب العامل من القيمة المضافة حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية ١٢٥
- ٥١ - الانتاجية النسبية للعمل حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية ١٢٧
- ٥٢ - تطور الانتاج والعمالة حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية ١٢٠
- ٥٣ - تطور الانتاج والعمالة حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية في آسيا ١٢٢
- ٥٤ - الانتاجيات المطلقة والنسبية للعمل حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية وآسيا ١٢٤

الفصل الثالث :

- صفحة
- ٥٥ - اتجاهات النمو في الانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية ١٣٨
- ٥٦ - توزيع الانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في بعض الدول النامية بأمريكا اللاتينية في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٨ ١٤٢
- ٥٧ - توزيع الانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في بعض الدول النامية الآسيوية والأفريقية ١٤٤
- ٥٨ - مرونة النمو والحجم في الانتاج حسب المجموعة الرئيسية والفرع في الصناعة التحويلية في الدول النامية ودول السوق الحر في عام ١٩٦٣ ١٤٨

الفصل الرابع :

- ٥٩ - الانتاج من أهم سلع الصناعة الخفيفة في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٨ ١٥٤
- ٦٠ - النمو في انتاج السلع الرئيسية من الصناعة الخفيفة في الدول النامية والعالم ونصيب الدول النامية من الانتاج العالمي ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ١٥٨
- ٦١ - الانتاج من السلع الرئيسية في الصناعة الثقيلة في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٩ ١٦٢
- ٦٢ - النمو في انتاج السلع الرئيسية من الصناعة الثقيلة في الدول النامية والعالم ونصيب الدول النامية من الانتاج العالمي ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ١٦٩
- ٦٣ - التوازن بين العرض والطلب بالنسبة لـ ١٧ سلعة منتجة في بعض الدول النامية وبعض دول السوق الحر ١٧٢
- ٦٤ - المتوسط السنوي للاستهلاك الظاهري للفرد خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ ١٨٢
- ٦٥ - المرونة الداخلية للاستهلاك الظاهري للفرد ١٨٦

المحلل الثاني

- ١ - الأرقام القياسية للانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في الدول النامية ٢١٤
- ٢ - الأرقام القياسية للانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية ٢١٥
- ٣ - الأرقام القياسية للانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في آسيا ٢١٦
- ٤ - الأرقام القياسية للانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في دول السوق الحر ٢١٧

صفحة

- ٥ - الأرقام القياسية للانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية
في دول الاقتصاد المخطط مركزيا ٢١٨

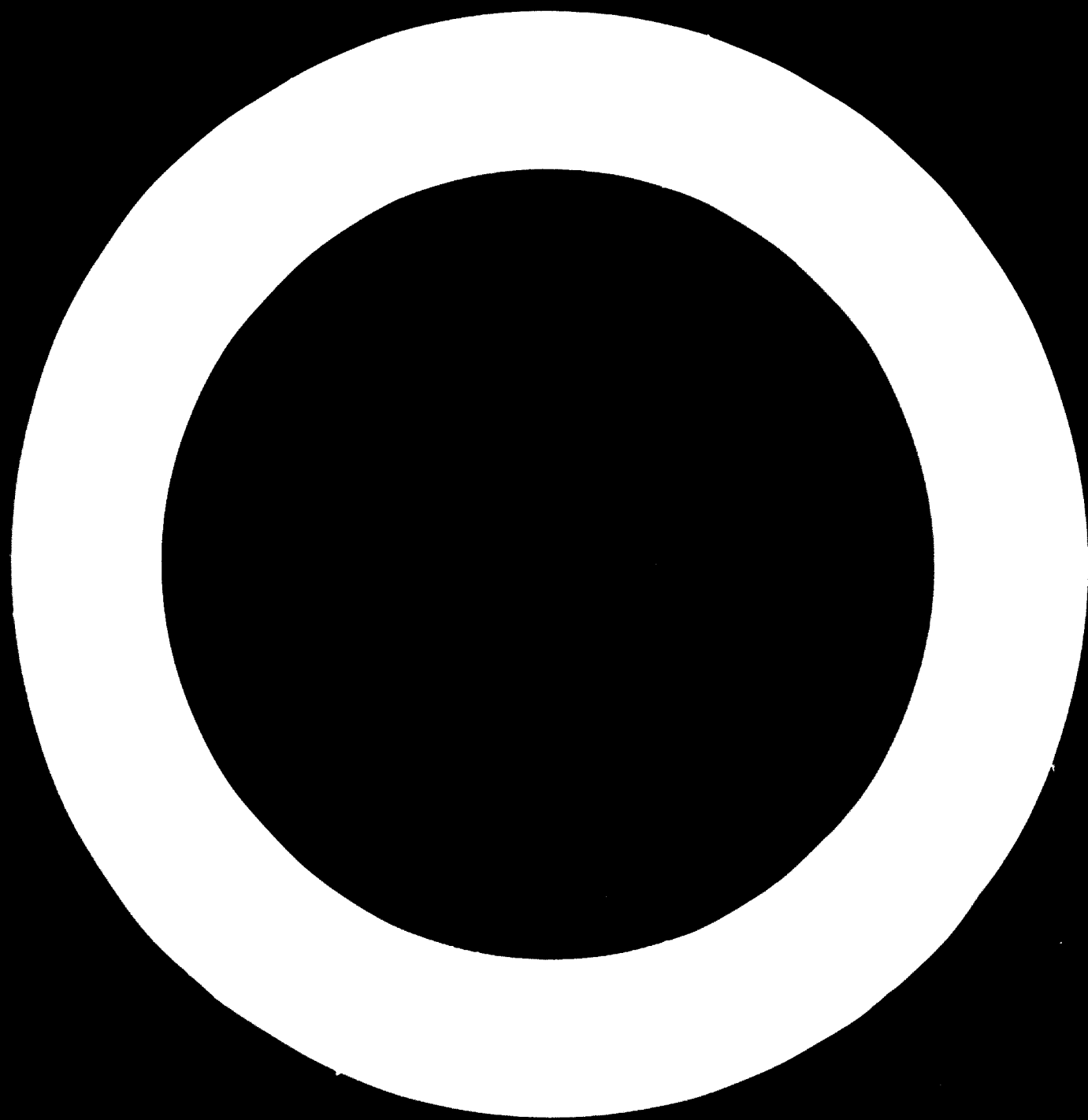
قائمة بالأشكال

الجزء الثاني

- ١ - الأهمية النسبية للقيمة المضافة حسب المجموعة الرئيسية للصناعة التحويلية ٢١٧
٢ - الأهمية النسبية للعمالة حسب المجموعة الرئيسية للصناعة التحويلية .. ٢٢١

الملاحق الثالث

- ١ - دقيق القمح - الملائمة بين استهلاك الفرد الظاهري ودخل الفرد ٢٢١
٢ - دقيق القمح - المرونة الداخلية للاستهلاك الظاهري للفرد ٢٢٧
٣ - الأسمت - الاستهلاك الظاهري للفرد ٢٢٣
٤ - نزل الخيوط الصناعية - الاستهلاك الظاهري للفرد ٢٢٤



مقدمة :

هذا هو الجزء الخامس من سلسلة الدراسات التي أعدت - عن «التطور الصناعي» - استجابة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ١٠٣٠ (٣٧) الذي طالب السكرتير العام بعمل الترتيبات اللازمة لاجراء سلسلة دورية من عمليات المسح للتنمية الصناعية ، وكذلك استجابه لكل من قرار الجمعية العامة رقم ٢١٥٢ (٢١) وقرار مجلس التنمية الصناعية رقم (١) .

وتختلف هذه الدراسة عن سابقتها من حيث أنها تتألف من جزئين يستعرض الأول منهما - شأنه شأن ما سبقه من أبحاث - اتجاهات التنمية الصناعية وما يتعلق بها من تطورات في مجالات انتاج الصناعة التحويلية والتجارة والعمالة والاستثمار . بينما يتناول الجزء الثاني - كباب مستقل - التغير الهيكلي في عملية التنمية الصناعية .

وتمثل الدراسة ، من خلال عرضها للتنمية الصناعية طبقا لاحدث الارقام المتاحة لدى الامم المتحدة والصادر الرسمية الأخرى ودراساتها للمشاكل ذات الأثر على مستقبل التنمية ، مساهمة منظمة اليونيدو (UNIDO) في الدراسة التي تجرى كل عامين لتقييم التقدم المستهدف تنفيذها ورد بنص المادة (٨٣) من قرار الجمعية العامة رقم ٢٦٢٦ (٢٥) .

ويتناول الفصل الأول - في المبحث الأول منه - بالعرض نمو الانتاج الصناعي حسب المجموعات الاقتصادية وفروع الصناعة ، كما يتعرض بتركيز خاص لتركز الانتاج في عدد محدود نسبيا من الدول . ويشتمل أيضا على استعراض لاحدث الاتجاهات بالنسبة لانتاج الصناعة التحويلية . ويلقى المبحث الثاني الضوء على القضايا الهامة الجارية ذات الأثر على التنمية الصناعية في الدول النامية مثل البيئة والتضخم والتكنولوجيا . هذا على حين يستعرض المبحث الثالث قضية التصنيع مع تركيز خاص على دوره في التنمية .

ويستأثر الفصل الثاني بمبحث التبادل التجاري الدولي في السلع المصنعة مع تحليل للتدفقات التجارية الفردية بين المجموعات الاقتصادية والأقاليم .

وقد اوليت عناية خاصة لبعض المنتجات المصنعة التي تعد من العناصر الهامة في واردات وصادرات الدول النامية . هذا بالإضافة الى بحث اتجاهات التنوع والتركز في التجارة الدولية .

أما الفصل الثالث فيختص بالعمالة في الصناعة التحويلية، كما يحتوي على أحدث البيانات عن النمو في عمالة الصناعة التحويلية حسب المجموعات الاقتصادية والأقليمية وقطاعات الصناعة التحويلية وذلك فضلا عن سرد بعض وجهات النظر السائدة حاليا فيما يتعلق بخلق فرص العمالة والتنمية الصناعية .

ويبحث الفصل الرابع في الاستثمار مدعما بأحدث البيانات عن التدفقات الرأسمالية ومصادر التمويل في الدول النامية كل على حدة مع التمييز بين مصادر التمويل المحلية والأجنبية الحكومية والأجنبية الخاصة . هذا وبالإضافة الى تقدير إجمالي الاستثمار في الصناعة التحويلية في الدول النامية فقد أعدت التقديرات الخاصة بالتمويل المتاح لتلك الصناعة في الأقاليم النامية من خلال المعونات الحكومية الثنائية ومتعددة الأطراف ، بالإضافة الى مختلف أشكال الاستثمار الخاص .

أما بالنسبة للجزء الثاني من المسح ، فيتناول الفصل الأول منه دراسة التغير - على مستوى القطاعات - في اقتصاديات الدول النامية ودول السوق الحر خلال خمسة عشر عاما . ويتضح من التحليل الوارد به التزايد في أهمية قطاع الصناعة التحويلية والتراجع الواضح في أهمية القطاع الأول ، أما القطاع الثالث فلاحظ ببطء نموه في الدول النامية مع اتجاهه الى الارتفاع السريع في دول السوق الحر .

ويستعرض الفصل الثاني - من هذا الجزء - التغير الهيكلي في قطاع الصناعة التحويلية في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . ويلقى التحليل - الذي أهد على أساس نمط الدول للتصنيف الصناعي (على مستوى فرعين) - الضوء على التغيرات في أنصبة انتاج المجموعات الصناعية الرئيسية في جملة الانتاج التحويلي خلال خمسة عشر عاما بالنسبة للمجموعات الاقتصادية الثلاث .

وقد تمت أيضا دراسة الزيادة في كل من الانتاج والعمالة ونتاجية العمل مع اجراء المقارنة بين انتاجيات العمل المطلقة والنسبية على مستوى الاقاليم ، وانتهى الفصل بدراسة هياكل الانتاج والعمالة في الاقليمين النامين امريكا اللاتينية وآسيا .

ويحتوي الفصل الثالث على تحليل اكثر تفصيلا للتغير الهيكلي في قطاع الصناعة التحويلية تم اجراؤه حسب الفرع الصناعي او (على مستوى ثلاثة فروع) بالاضافة الى دراسة مرونة نمو وحجم الانتاج على مستوى غير تجميعي .

ويستعرض الفصل الرابع والآخر اتجاهات النمو بالنسبة لبعض السلع الرئيسية في قطاعي الصناعة التحويلية الخفيفة والثقيلة خلال عقد الامم المتحدة الاول للتنمية في كل من الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . وذلك بالاضافة الى بحث تطور الأهمية النسبية لتصنيف الدول النامية في اجمالي الانتاج العالمي من هذه السلع ، وتحليل الموازين السلعية والاستهلاك الظاهري من بعض المنتجات الصناعية .

ملاحظات توضيحية :

سارت التصنيفات الإقليمية والصناعية والتجارية والرموز المستخدمة في الجداول الإحصائية التي تخللت هذه الدراسة ، على نفس النهج الوارد في كتاب الإحصاء السنوي للأمم المتحدة ، ولزيد من التفصيلات عن شرح المصطلحات الفنية المستخدمة في هذه الدراسة انظر الهوامش (١) و (٢) للجداول الأول .

وجرى ترتيب الدول - بصفة عامة - على نفس الأساس المتبع في كتاب الإحصاء السنوي المشار اليه . وقد املت اعتبارات توافر البيانات المقارنة في احصاءات الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى إضافة - أو استبعاد - دولة أو منطقة معينة الى - أو من - مجموعة اقتصادية أو جغرافية .

وقد صحب كل إشارة - في الجداول - الى رموز النمط الدولي للتصنيف الصناعي عنوان توضيحي (مثل ISIC ٢٤ : الملابس والأحذية والأقمشة الجاهزة) ، الا انه نظروا لطيق المساحة أحيانا اقتضى الأمر اختصار هذا التوضيح (كان يشار مثلا الى ISIC ٢٤ على أنه الملابس) .

- التواريخ المفصلة بخط مائل (مثل ١٩٦٠/١٩٦١) يقصد بها سنة محصولية أو سنة مالية .

- التواريخ المفصلة بخط مستقيم (مثل ١٩٦٠ - ١٩٦٥) يقصد بها الفترة كاملة بما فيها سنتي الابتداء والانتهاء .

- يقصد بالدولارات \$ دولارات الولايات المتحدة الأمريكية الا اذا اُشير لغير ذلك .

- يعنى باللفظ « بليون » ، ألف مليون .

- يقصد بمعدلات النمو السنوية أو التغير لسنوي - ما لم يشير الى غير ذلك - النسب المئوية المحسوبة على أساس مركب .

ملاحظات توضيحية في الجداول الإحصائية :

- التفاصيل والنسب المئوية لا تؤدي بالضرورة الى المجموع الكلي بسبب التقريب .

- يقصد بالثلاث نقط (...) أن البيانات غير متاحة أو لم تدرج منفصلة .

- يقصد بالشرطة المستقيمة (-) أن المقدار أو المبلغ يساوي صفر أو ضئيل لا يستحق الذكر .

- يقصد بالفراغ الأبيض أن البند غير صالح للاستعمال .

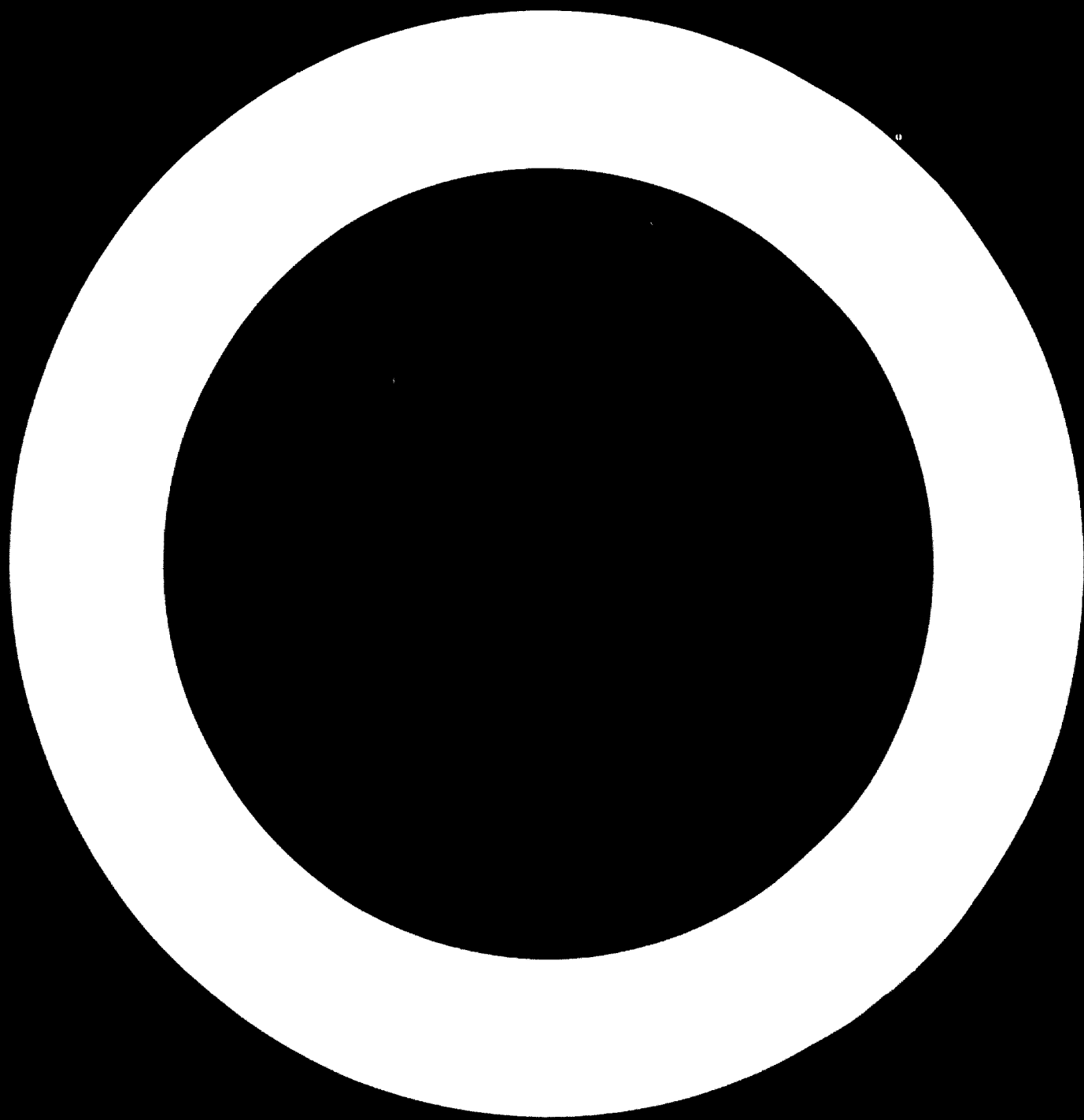
- ادرجت أسماء الدول حسب ما هو متعارف عليه رسميا .

وقد استخدمت الاختصارات التالية في هذه الدراسة :

DAC	لجنة معونة التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
EEC	السوق الأوروبية المشتركة
EFTA	المنظمة الأوروبية للتجارة الحرة
ILO	منظمة العمل الدولية
ISIC	النمط الدولي للتصنيف الصناعي
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
SITC	التصنيف الدولي للتجارة الدولية
UNDP	برنامج الأمم المتحدة للتنمية
UNCTAD	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الجزء الأول

الجماعات والشباب على ضوء الأمم المتحدة الأولى والثانية للتنمية



الفصل الأول

نمو الصناعة التحويلية والقضايا المتعلقة به

المبحث الأول

نمو الصناعة التحويلية خلال عقد الأمم المتحدة الأول للتنمية ومستهل السبعينات .

نظرة عامة :

اختلف تطور معدل النمو الصناعي في الدول النامية خلال العقدين الماضيين ، فبينما جاء المتوسط العام لهذا المعدل مرضيا خلال الخمسينات نراه قد تراجع كثيرا عن هذا المتوسط بل وعن المستهدف له خلال سنوات عقد الأمم المتحدة الأول للتنمية . فخلال الخمسينات زادت الدول النامية من انتاج الصناعة التحويلية لديها بمعدل نمو بلغ ١٠٪ في المتوسط سنويا . وكان هذا المعدل يفوق كثيرا المتوسط السنوي العالمي - بعد استبعاد دول الاقتصاد المخطط مركزيا - الذي لم يتعد ٥٪ ، وكذلك المعدل الذي حققته دول السوق الحر ولم يجاوز ٤٫٨٪ سنويا . وعلى الرغم من أن معدل النمو المرتفع الذي حققته الدول النامية خلال هذه الحقبة يعكس صفر حجم قاعدة الصناعة التحويلية في هذه الدول كما ينطوي على تفاوت واضح فيما بينها . إلا أنه يمثل مجهودا واضحا إذا قورن بانجازاتها خلال العقد الأول للتنمية ، ومعدل نمو ناتجها المحل الاجمالي وسائر القطاعات الأخرى في الخمسينات . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في الناتج المحل الاجمالي لهذه المجموعة من الدول ٤٪ فحسب خلال الخمسينات .

هذا وعلى الرغم من عدم جدوى مثل هذه المعدلات إذا جرت المقارنة على أساسها بين الفترتين ، فيبدو واضحا أن انجازات الدول النامية خلال العقد الأول للتنمية لم تكن مشررة شأن مثيلاتها في الخمسينات . إذ لم يتعد ما حققته في الستينات كمعدل سنوي لنمو انتاج الصناعة التحويلية ٦٫٤٪ مقابل ٦٪ لدول السوق الحر و ٨٫٦٪ لدول الاقتصاد المخطط مركزيا . وتكشف المقارنة بين تلك الأرقام وقرينتها في الخمسينات تراجع الانتاج التحويلي في الدول النامية الأمر الذي أدى الى ضيق الفجوة بين معدلاتها ومعدلات دول السوق الحر . وإذا أخذت في الاعتبار عوامل أخرى كالنمو السكاني والقاعدة الصناعية ستظهر المقارنة مدى تردى موقف الصناعة التحويلية في الدول النامية خلال العقد الأول للتنمية . ويتكشف ذلك بصورة أوضح بمقارنة معدل نصيب الفرد من نمو الانتاج التحويلي في الستينات الذي لم يتعد ٣٫٦٪ مقابل ٥٫٢٪ في دول السوق الحر و ٧٫٣٪ لدول الاقتصاد المخطط مركزيا .

على أن متوسطات معدلات النمو في الانتاج التحويلي رغم جدواها في المقارنات بين الاقاليم شأنها شأن المقارنة بين الفترات الزمنية ، فانها ولكونها أرقام تجميعية ، تظهر تناقضات واضحة إذا جرت على المستوى الدولي والاقليمي وعلى مستوى الدول النامية .

رابعاً ١ - نسب المجموعات الاقتصادية الرئيسية الانتاج المثل من الصناعة التحويلية (٢٧)
 حسب المجموعات الصناعية

	١٩٧٠	١٩٦٣	١٩٦٠	١٩٥٥	
	مليون دولار	مليون دولار	مليون دولار	مليون دولار	
٢٣ - منتجات الخشب والآلات	٢٦٦٩٤,٢٠	١٩١٧,٠٢	١٦٥٥٤,٤	١٢٩٣٧,٢	...
٢٤ - الورق والطباعة والنشر	٤٥٠٣٠,٢	٣٠٩٣١,٦	٢٦٥٨٣,٢	٢٠٨٩٩,٩	...
٢٥ - الكيماويات ومنتجات البترول والنم
والطاط والبلاستيك
٢٦ - منتجات الناجم غير المعدنية باستثناء	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	...
البترول والنم	٣٨٩٣٣,٩	٤٢٣٠٤,٤	٢٠٧٩٥,٨	١٤٤١٤,٩	...
٢٧ - المادن الأساسية	٢١٤٠٦,٤	٤٠٠١١,٧	٢٤٥٣٧,٧	٢٩٣٩٩,١	...
٢٨ - منتجات المادن المتنوعة والآلات والمعدات	٣٠٠٥٢٧,٩	١٧٤٥٦٨,٢	١٣٨٤٠٨,٥	١٠١٣٥,٤	...
٢٩ - صناعات تحويلية أخرى	١٥١٩٢,٢	١٠٩١٢,٨	٩٧٢٢,٩	٧٥٧٢,١	...

المصدر : مستقاه من نشر الصناعة العالمية - ١٩٦٩ الجزء الأول (United Nations publication, sales No. 71.XVII.6)

(١) جاء تصنيف المجموعات الاقتصادية لفرمها اليهسالمها للمصنف المسول به في الكعب الاحصائي الامم المتحدة ومنه كما على : الدول التالية وتضمن منطقة الكاريبي ، وسط وجنوب أمريكا ، أفريقيا (باستثناء جنوب أفريقيا) ، الشرق الأوسط الاسوي (فيما عدا اسرائيل) ، الشرق وجنوب شرق آسيا (فيما عدا اليابان) ، دول السوق الحر وتشمل أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة الأمريكية) ، أوروبا (باستثناء أوروبا الشرقية) ، اسراليا ، اسرائيل ، اليابان ، نيوزيلندا وجنوب أفريقيا . دول الاقتصاد المخطط مركزيا وتضم اليابان ، بلغاريا ، تشيكوسلوواكيا ، ألمانيا الديمقراطية ، الجبر ، بولندا ، رومانيا ، واتحاد الجمهوريات السوفيتية (USSR) العالم ؛ لا يشمل الصين وجمهورية كوريا الديمقراطية وجمهورية فيتنام الديمقراطية ومغوليا .

(٢) تشمل « الصناعة التحويلية » مجموعات الصناعة للدهد الرئيسي للدهد المصنّف الصناعي كود التعلات الاقتصادية (United Nations publication, Sales No. 71. XV. 11.8) (ST/STAT/M. 4/R. 2 Add. 1)

(٣) الانتاج الصناعي الصحول لايرفيا مستند من بيانات الدول الفرسي . ولا يصلح للتعزوة الدقيقة مع بيانات المجموعات الاولية والاقتصادية الاخرى . ولا تحواسر لهي الكعب الاحصائي الامم المتحدة بيانات قطعية مصنفة من الانتاج والمادة في أفريقيا ومن ثم لا تظهر في جداول متعددة من هذا الجزء . ومع أن الاجماليات الخاصة بالدول الصناعية تشمل حصلة عامة ارقام أفريقيا فهنا لا يبين أنه يمكن استخراج ارقامها باستخدام ارقام أمريكا اللاتينية وآسيا من الأرقام الاجمالية للدول التالية .

هذا وبالإضافة الى ما سبقته الإشارة اليه من أثر النمو السكاني فى المجموعات الاقتصادية على مثل هذه المعدلات ، فثمة عامل آخر ينطوى على درجة عالية من الأهمية ولكنه لم يحظ بالاهتمام الكافى حتى الآن سواء فى استراتيجية التنمية الدولية (١) أو فى تخطيط المصونة للدول النامية : وهو الخلل فى التوزيع العالمى لانتاج الصناعة التحويلية ، الأمر الذى أدى الى تركيز شديد لهذا الانتاج ليس فقط داخل المجموعة الاقتصادية الواحدة ولكنه يسود أيضا على مستوى العالم النامى نفسه ويجعل هذا الصامل التحليل القائم على أساس مثل هذه المعدلات الإجمالية للنمو وكذلك المعدلات الإجمالية له كتلك المحددة فى استراتيجية التنمية الدولية الى حد ما غير ذات معنى .

ويظهر الجدول رقم (١) الخاص بتوزيع الصناعة التحويلية على مستوى العالم خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ ، ان دول السوق الحر كانت تستأثر - فعلا - بنصيب الأسد من هذه الصناعة ، وان مال انتاجها على مدار تلك الفترة الى التراخي لتبدأ الكفة فى الميل لصالح دول الاقتصاد المخطط مركزيا . وقد بلغ انتاج المجموعتين معا أكثر من ٩٣٪ من انتاج العالم التحويل فى عام ١٩٧٠ بينما لم يتمد نصيب انتاج الدول النامية منه ٦٧٣٪ خلال نفس الفترة مسجلا بذلك زيادة طفيفة عنها خلال الخمسة عشر عاما السابقة . ولذا بات واضحا ان نمو الصناعة التحويلية فى هذه الدول لا يمكن التخطيط له بمعزل عن دائرة دول السوق الحر . وفى هذا الصدد يمكن للمجتمع الدولى ان يعمل على الحد من العناصر المعوقة لتنمية الصناعة التحويلية فى الدول النامية ، وان كانت هناك ثمة عناصر أخرى سيأتى ذكرها فيما بعد يمكن ان تكون مجدية الى حد ما فى هذا المجال .

وتشير الأرقام الخاصة بنصيب انتاج الصناعة التحويلية حسب المجموعة السلمية الى ان ظاهرة التركيز متفشية أيضا على هذا المستوى من التوزيع الأمر الذى يستلزم دراسة أوفى للجوانب الايجابية والسلبية لهذه الظاهرة .

وبالرغم من انه من الممكن نظريا دراسة قضايا تقسيم العمل على المستوى الدولى وزيادة القدرة على المساومة لدى الدول النامية والتعاون الدولى وتطور التكنولوجيا ، فان التوزيع العالمى الراهن لانتاج الصناعة التحويلية ، يجرى على عكس ما تقول به تلك الدراسة النظرية حتى فى حالة السلع المصنعة التى تساهم الدول النامية فى انتاجها بنصيب كبير . فيشير الجدول رقم (١) الى ان نصيب تلك الدول فى الانتاج العالمى خلال السنوات ١٩٥٥ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٣ ، ١٩٧٠ كان ملموسا بالنسبة لعدد قليل جدا من المجموعات السلمية . وهذا وسوف يعتمد التخطيط لمستقبل تنمية مثل هذه المجموعات السلمية وغيرها من المجموعات على ما سوف تتخذه الدول المتقدمة سواء ذات السوق الحر أو المخططة مركزيا من اجراءات فى هذا الصدد . كما سيصعب على الدول النامية - ما لم تتحد كلمتها وقدراتها - ان يكون لديها القدرة على المساومة فى مواجهة الدول المتقدمة .

ويعتبر التركيز من خصائص توزيع انتاج الصناعة التحويلية ليس فقط على المستوى العالمى ، وانما أيضا على المستوى الاقليمى ، بل وعلى مستوى الدول النامية كمجموعة اقتصادية . وتوضح هذه الظاهرة من أرقام الجدول رقم (٢) التى تشير الى أن دول أمريكا اللاتينية تنتج الجزء الأكبر من انتاج الدول النامية تليها دول منطقة آسيا ، فقد بلغ نصيب الأولى خلال عام ١٩٧٠ حوالى ٥٢٫٧٪ من اجمالى الانتاج التحويل فى الدول النامية مقابل ٤٠٫٢٪ للثانية تاركتين لأفريقيا نصيبا واهيا لم

٢ - التوزيع النسبي لانتاج الصناعة التحويلية حسب الاقليم النامي و ١٨ دولة نامية
مختارة خلال السنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٣ و ١٩٧٠
(نسبة مئوية)

١٩٧٠		١٩٦٣		١٩٦٠		الاقليم والدولة أو المنطقة
العالم	الدول النامية	العالم	الدول النامية	العالم	الدول النامية	
٦٠٧	١٠٠٠	٦٠٦	١٠٠٠	٦٠٧	١٠٠٠	الدول النامية (إجمال) :
٣٠٥	٥٢٧	٣٠٤	٥٢١	٣٠٦	٥٣٩	أمريكا اللاتينية
٢٠٧	٤٠٢	٢٠٦	٣٩٩	٢٠٦	٣٩٠	آسيا
٠٠٥	٧١	٠٠٥	٨٠	٠٠٥	٧١	أفريقيا
٣٠٩	٥٦٥	٣٠٨	٥٩٣	٤٠١	٥٩٣	الدول الست الرئيسية (إجمال) :
١٠٠	١٤٧	١٠٢	١٧٨	١٠١	١٥٧	الهند
١٠٠	١٤٣	٠٠٩	١٤١	١٠٠	١٤٠	البرازيل
٠٠٨	١١٦	٠٠٧	١١١	٠٠٩	١٢٩	الأرجنتين
٠٠٧	١٠٤	٠٠٦	٩٠	٠٠٦	٨٨	المكسيك
٠٠٢	٢٨	٠٠٢	٣٧	٠٠٣	٤٤	أندونيسيا
٠٠٢	٢٧	٠٠٢	٣٦	٠٠٢	٣٥	شيلي
١٠١	١٥٧	١٠١	١٦٠	١٠١	١٥٢	الدول الست الثانية (إجمال) :
٠٠٢	٢٤	٠٠١	٢١	٠٠٢	٢٨	إيران
٠٠٢	٢٨	٠٠٢	٢٩	٠٠٢	٢٨	كولومبيا
٠٠٢	٢٢	٠٠٢	٣١	٠٠٢	٢٨	فنزويلا
٠٠٢	٢٩	٠٠٢	٢٩	٠٠٢	٢٦	الباكستان
٠٠١	٢٠	٠٠٢	٢٤	٠٠٢	٢٤	الفلبين
٠٠٢	٢٤	٠٠٢	٢٦	٠٠١	١٨	مصر
٠٠٧	٨٤	٠٠٦	٧٢	٠٠٦	٦٩	الدول الست الثالثة (إجمال) :
٠٠١	١٠	٠٠١	١٦	٠٠١	١٥	بودنوبكو
٠٠١	١٥	٠٠١	١٥	٠٠١	١٤	بيرو
٠٠٢	٣٤	٠٠١	١٥	٠٠١	١٤	جمهورية كوريا
٠٠١	٠٩	٠٠١	٠٩	٠٠١	٠٩	تايلاند
٠٠١	٠٩	٠٠١	٠٩	٠٠١	٠٩	المغرب
٠٠١	٠٧	٠٠١	٠٨	٠٠١	٠٨	بروما
٠٠٧	٨٠٦	٠٠٥	٨٢٥	٠٠٨	٨١٤	جدة ١٨ دولة

يتعد ٧٪ . وقد استمر هذا الاتجاه خلال العقد الأول للتنمية كما يتضح من الجدول رقم (٢) . وتنطوي الصورة العامة لتوزيع الاقليمى - التي تظهر تركزا ملموسا لانتاج الصناعة التحويلية فى أمريكا اللاتينية وآسيا - على عدم توازن فى التركيز الذى ساد بصورة أوضح خلال هذا العقد بين الاقاليم ذاتها . ويشير الجدول رقم (٢) الى أنه فى عام ١٩٧٠ انتجت ست دول نامية رائدة ٥٦ر٥٪ من اجمالى الصناعة التحويلية فى الدول النامية ، وانتجت ست دول أخرى ١٥ر٧٪ ، وبإضافة مجموعة ثالثة من ست دول نامية أخرى فستصل جملة انتاج هذه الدول الثمانية عشر فى نفس العام الى ٨٠ر٦٪ من اجمالى الانتاج التحويل فى العالم النامى . ويتضح أكثر مدى التركيز بين الاقاليم النامية من الجداول (٣) ، (٤) ، (٥) الخاصة بالتوزيع النسبى لانتاج الصناعة التحويلية حسب الدول الرئيسية فى أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا ، وفى عام ١٩٧٠ انتجت الأرجنتين والبرازيل معا ٤٩٪ من اجمالى تلك الصناعة فى أمريكا اللاتينية . وقد استمرت تلك الأهمية بالنسبة لهما طوال العقد الأول للتنمية . وفى آسيا تراوح نصيب الهند بين ٣٦ر٧٪ و ٤٤ر٦٪ ، وبلغ انتاج الهند واندونيسيا معا أكثر من ٥٠٪ من انتاج الاقليم كله خلال العقد المذكور . ولم تختلف الصورة فى أفريقيا حيث أنتجت مصر ٣٣ر٣٪ وبلغ انتاجها بالإضافة الى انتاج المغرب ونيجيريا ٥٧٪ من جملة انتاج القارة الإفريقية .

وتتكشف نتائج هذا التركيز بصورة أوضح إذا حاولنا الربط بين الأرقام السابقة وتلك الخاصة بانتاج الصناعة التحويلية كنسبة مئوية من الناتج المحلى الاجمالى - الجدول رقم (٦) - فى غالبية هذه الدول ، حيث يتضح أن المتوسطات تخفى تفاوتات كبيرة بين مستويات التنمية الصناعية كما هو الحال مع التركيز فى انتاج الصناعة التحويلية . ومن ثم يبدو جليا أن النمو المستهدف لانتاج الصناعة التحويلية الذى تتضمنه استراتيجيات التنمية الدولية لا يمكن تحقيقه بالنسبة للجميع . وغالبا ما تعزى زيادة أو قلة انجازات العالم النامى - مقيسة بمتوسط معدلات نمو اقليمية - أساسا الى انجازات عدد قليل من الدول الكبيرة فى كل اقليم . ولذا فيمكن الاعتماد بمتابعة تنفيذ وسير التنمية الصناعية - خلال العقد الثانى للتنمية - على مستوى الدولة إذا كان من شأن هذه المتابعة ازالة مشكلة المناطق ، وكونها تشكل بالتالى الأساس الذى تتخذ بموجبه القرارات ، وان كان ليس ثمة من شك فى جدوى المتابعة الصامة حيث تساعد الدول على رسم سياستها الصناعية .

ويعد التركيز الحاد فى انتاج الصناعة التحويلية فى العالم النامى هاما بالنسبة للتعاون الاقليمى . فيمكن - بدون شك - التدليل على أهمية التكامل بين الدول على مختلف مستوياتها فى التنمية الصناعية فى كل اقليم ، وبالمثل يمكن اثبات أن بعض الدول الأكثر تقدما فى الصناعة - كذلك التى سبق ذكرها - يمكنها مساعدة الدول النامية الأخرى - الواقعة معها فى نفس الاقليم - بما يقلل من اعتمادها على مساعدات الدول المتقدمة . على أنه يجب - من أجل تعميم فوائد مثل هذا التعاون الاقليمى - التغاضى عن الاختلاف فى الاتجاهات السياسية وغيرها من الجوانب السلبية الأخرى بين الدول الأطراف فى التعاون المنشود .

ويعد التركيز فى انتاج الصناعة التحويلية والتفاوت بين دول الاقاليم والدول النامية ككل من الظواهر الملموسة على المستوى العالمى . وللتدليل على ذلك تجدر الإشارة الى العلاقة الواضحة التى تظهرها الجداول (٣) و (٤) و (٥) ، فبينما وصل نصيب الهند فى عام ١٩٧٠ الى ٣٦ر٧٪ من الانتاج التحويل فى آسيا و ١٤ر٧٪ من انتاج الدول النامية فإنه لم يتعد ١٪ من الانتاج العالمى . ولم يصل الى مستوى الهند بالنسبة للانتاج العالمى خلال نفس العام الا البرازيل ، حيث جاء نصيب ال ١٦ دولة الأخرى الباقية من ال ١٨ دولة نامية الواردة فى الجدول رقم (٢) قبل من ١٪ بل

٣ - الحصة النسبية لبعض دول أمريكا اللاتينية في إنتاج الصناعة التحويلية للالتيم
(نسبة مئوية)

١٩٧٠	١٩٦٣	١٩٦٠	الإقليم والدولة أو المنطقة
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	أمريكا اللاتينية
٢٢٠	٢١٤	٢٣٩	الأرجنتين
٢٧٠	٢٧٠	٢٦١	البرازيل
٥١	٦٩	٦٤	تشيلي
٥٣	٥٥	٥٢	كولومبيا
١٩٧	١٧٣	١٦٣	المكسيك
٢٩	٣٠	٢٧	بيرو
١٩	٣٠	٢٨	بودونيكو
٦٠	٥٩	٥١	فنزويلا
٨٩٩	١٠٠٠	٨٨٥	الإجمالي

المصدر : مستفاد من نمو الصناعة العالمية - الجزء الأول (United Nations publication Sales No. 71.XVII.6).

٤ - الحصة النسبية لبعض الدول الآسيوية في إنتاج آسيا من الصناعة التحويلية
(نسبة مئوية)

١٩٧٠	١٩٦٣	١٩٦٠	آسيا
١٦	١٩	٢١	أورما
٢٦٧	٤٤٦	٤٠٤	الهند
٧٠	٩٣	١١٣	إندونيسيا
٦٠	٥٣	٧٣	إيران
٧٤	٧٤	٦٨	الباكستان
٥٠	٦٠	٦١	الفلبين
٨٦	٣٧	٣٥	جمهورية كوريا
٢٣	٢٣	٢٢	تايلاند
٧٤٦	٨٠٥	٧٩٠	الإجمالي

المصدر : مستفاد من نمو الصناعة العالمية - الجزء الأول (United Nations publication, Sales No. 71.X VII.6).

٥ - الحصة النسبية لبعض الدول الأفريقية في إنتاج أفريقيا من الصناعة التحويلية
(نسبة مئوية)

١٩٧٠	١٩٦٣	١٩٦٠	أفريقيا
٥٨	٥٦	٩٧	الجزائر
٢٣٣	٢٢٦	٢٥٥	مصر
١٢٤	١١٠	١٢٢	المغرب
١١٢	٨٥	٨٤	نيجيريا
٦٣	٥٤	٦٥	جنوب روديسيا
٤٦	٤٣	٤٧	تونس
٧٣	٦٨	٨٦	زائير
٨٠٩	٧٤٢	٧٥٦	الإجمالي

المصدر : مستفاد من نمو الصناعة العالمية - الجزء الأول (United Nations publication, Sales No. 71.X VII.6).

٦ - انتاج الصناعة التحويلية كحصة نسبية من الناتج المحلي الاجمالي في بعض الدول النامية

١٩٦٩	١٩٦٣	١٩٦٠	الاقليم والدولة أو المنطقة
			<u>أفريقيا :</u>
١٤	١٤	١٣	المغرب
(١) ٦	٥	٥	نيجيريا
١٨	١٥	١٤	جنوب روديسيا
١٣	١١	١٢	تونس
(٢) ١٦	زائير
			<u>آسيا :</u>
(٣) ٩	١٠	١٣	بورما
(٤) ١٤	١٤	١٣	الهند
(٢) ٩	٧	٨	أندونيسيا
٢٢	٢٨	٢٥	إيران
(٣) ١٠	١٠	٩	الباكستان
١٤	١٦	١٦	الفلبين
٢١	١٥	١٤	جمهورية كوريا
١٤	١٤	١٣	تايلاند
			<u>أمريكا اللاتينية :</u>
٢٨	٢٨	٢٩	الأرجنتين
(٢) ١٩	٢٠	١٨	البرازيل
٢٨	٢٥	٢٣	تشيلي
١٨	٢١	١٨	كولومبيا
(٣) ٣٠	٢٧	٢٦	المكسيك
(٢) ٢٠	١٧	١٧	بيرو
٢٤	٢٤	٢٣	بورتوريكو
١٣	١٢	١٢	فنزويلا

المصدر : مستله من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية - ١٩٦٩ ، الجزء الثاني (United Nations publication, Sales No. 71. XVII.3) والجزء الثاني لعام ١٩٧٠ (United Nations publication, Sales No. 72. X VII.3)

١٩٦٨ (٢)

١٩٦٦ (٢)

١٩٦٥ (٢)

١٩٦٧ (٢)

لم يتعد نصيب عدد كبير منها ٠.١٪ من الانتاج التحويلي العالمى . وتشير هذه الأرقام بوضوح الى انه على حين تستطيع بعض هذه الدول التأثير الفعال فى اقليمها فانها لا يمكن أن تؤثر بحال على المستوى الدولى . هذا وتفتر تلك الدول - كل على حدة - الى عنصر القدرة على المساومة ، بالإضافة الى أن تنمية الصناعة التحويلية بها تعتمد الى حد كبير على الظروف الدولية التى ليس لها عليها أى سلطان أو رأى يمتد به . وزيادة على ذلك فان هذه الدول ، رغم أنها تعد رائدة فى انتاج الصناعة التحويلية فى اقليمها ، فانها لا تعد فى مركز يسمح لها بمنافسة دول السوق الحر فى هذا المجال . ويتضح ذلك من الجدول رقم (٧) الخاص بانتاج الصناعة التحويلية كحصة نسبية من الناتج المحل الاجمالى ، والجدولين (٨) و (٩) اللذين يظهران التفاوت الكبير بين نصيب الفرد من انتاج الصناعة التحويلية فى كل من دول السوق الحر والدول النامية .

وتعظم أهمية وخطورة الوضع السابق اذا أضيف التركيز الحاد فى انتاج الصناعة التحويلية الى النمط الجامد للتجارة الدولية فى مجال الصناعة التحويلية . فقد تراوحت الحصة النسبية لدول السوق الحر من الصادرات التحويلية خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ بين ٨١.٤٪ فى بداية الفترة و ٨٣.٨٪ فى نهايتها . وعلى الرغم من زيادة الحصة النسبية للدول النامية فى تلك الصادرات من ٥.٨٪ الى ٦.٣٪ فى تاريخى المقارنة ، وتراجع نصيب دول الاقتصاد المخطط مركزيا من ١٣٪ الى ٩.٩٪ ، فقد بدأ تركيز تجارة الصناعة التحويلية بصورة أكثر وضوحا بين دول السوق الحر .

وتظهر دراسة مكونات الصادرات المصنعة حسب المجموعات السلعية والمجموعة الاقليمية والاقتصادية (انظر الفصل الثانى الجدول رقم ١٦ ،) نفس الاتجاه الذى يشير الى أن دول السوق الحر لم تستأثر فقط بالنصيب الأوفى من التجارة فى كل مجموعة سلعية بل واتسم نصيبها فى تلك التجارة بالتزايد المطرد على مدار الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ ويتضمن الفصل الثانى تفصيلات أكثر فى هذا الصدد .

ويتضح مدى جمود نمط التجارة الخارجية بالنسبة لمنتجات الصناعة التحويلية من الجدول رقم (١٨) الذى تشير أرقامه الى أن الجزء الأكبر من التجارة فى الانتاج التحويل كان يتم خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ بين دول السوق الحر وبعضها البعض ، وكذلك كان الحال بالنسبة لوضع دول الاقتصاد المخطط مركزيا .

على أن أرقام صادرات الدول النامية تشير الى ميل نحو زيادة اعتماد تلك الدول على أسواق الدول المتقدمة . ففي عام ١٩٧٠ توجه حوالى ٧٠.٧٪ من صادرات الدول النامية المصنعة الى دول السوق الحر ، وذلك مقابل ٦٦٪ فقط فى عام ١٩٦٣ . وعلى الرغم من أن حصة صادرات الدول النامية من السلع المصنعة الى دول الاقتصاد المخطط مركزيا لم تكن ملفتة للنظر ، فقد ارتفع كثيرا معدل نمو تلك الصادرات بين عامى ١٩٦٣ و ١٩٧٠ ، ويعزى ذلك أساسا الى الصادرات الأفريقية . وفى نفس الوقت أظهرت أرقام التجارة فى المنتجات المصنعة فيما بين الدول النامية وبعضها البعض بين عامى المقارنة تراجعا كشف عن نمط من التنمية الموازية أكثر منه نوع من التكامل الأمر الذى يعكس افتقاد التعاون الاقليمي بينها . وعلى العكس أظهرت أمريكا اللاتينية وحدها تطورا بالزيادة فى تجارة السلع المصنعة بين دولها ، مما يعكس مدى نجاح مظاهر التعاون الاقليمي فى هذا الاقليم .

ويستبين من الجدول رقم (٢٤) ، انخاص بالواردات من السلع المصنعة حسب المنشأ والمجموعة السلعية فى الدول النامية ، مدى اعتماد هذه الدول على دول السوق الحر التى أمدتهم بحوالى ٨٥٪ من اجمال وارداتهم المصنعة خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ . وتمثل أهم هذه الواردات فى الآلات

٧ - إنتاج الصناعة التحويلية كحصة نسبية من الناتج المحل الاجمالي في بعض الدول المتقدمة

١٩٦٩	١٩٦٣	١٩٦٠	الاقليم والدولة
٢٨	٢٨	٢٨	الولايات المتحدة الأمريكية
			<u>أوروبا :</u>
٣٦	٣٦	٣٨	النمسا (١)
٣١	٣١	٣٠	بنجيكا
٢٧	٢٩	٢٩	الداينورك
٢٥	٢٣	٢٤	فنلندا
٣٥	٣٦	٣٧	فرنسا
٤٣	٤١	٤٢	جمهورية ألمانيا الاتحادية
١٤	١٤	١٥	اليونان
٣٠	٢٨	٢٦	أيرلندة (٢)
٣١	٣٠	٣١	إيطاليا
(٣) ٣٨	٣٦	٤٢	لوكسمبرج
(٤) ٣١	٣١	٣٢	هولندا
٢٥	٢٥	٢٥	النرويج
٣٢	٢٨	٢٨	البرتغال
٢٥	٢٥	٢٥	أسبانيا
٢٨	٢٨	٢٩	السويد
٢٩	٣٠	٣٢	المملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية
٣٧	٤٥	٤٩	يوغوسلافيا (٥)
			<u>دول الاقتصاد المخطط مركزيا :</u>
٥٠	٤٥	٤٦	بلغاريا (٥)
(٣) ٦٠	٦٧	٦٣	تشيكوسلوفاكيا (٥)
٦٣	٦٢	٥٨	جمهورية ألمانيا الديمقراطية
٤٤	٦٣	٥٩	المجر (٥)
(٣) ٥٠	٥٠	٤٧	بولندا (٥)
٥٧	٤٧	٤٤	رومانيا (٥)
٥٤	٥٤	٥٢	الاتحاد السوفيتي (٥)

المصدر : مستخلص من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية - الجزء الثاني (United Nations publication, Sales No. 71.X VII.3) والجزئين الاول والثاني لعام ١٩٧٠ (United Nations publication, Sales No. 72.X VII.3)

(١) تشمل المناجم والمحاجر . (٢) تشمل المناجم والمحاجر والكهرباء والغاز والمياه والتشييد .

(٣) ١٩٦٦

(٤) ١٩٦٨

(٥) تشمل المناجم والمحاجر والكهرباء والغاز والمياه .

٨ - متوسط نصيب الفرد من إنتاج الصناعة التحويلية في بعض الدول النامية (بالدولار)

١٩٧٠	١٩٦٢	١٩٦٠	الانتماء والدولة أو المنطقة
			أفريقيا :
١٥	١٣	١٧	الجزائر
٢٧	٢٠	١٩	مصر
٢٩	٢٢	٢٠	المغرب
٦	٤	٣	نيجيريا
٤٤	٢٢	٢٢	جنوب روديسيا
٢٢	٢٦	٢٢	تونس
١٢	١١	١٢	زائير
			آسيا :
١٢	١٠	١٠	بورما
١٤	١٢	١٠	الهند
١٢	١٢	١٣	أندونيسيا
٤٤	٢٩	٢٥	إيران
١٣	٩	٨	الباكستان
٢٨	٢٥	٢٣	الفلبين
٥٦	١٧	١٥	جمهورية كوريا
١٤	١٠	٩	تايلاند
			أمريكا اللاتينية :
٢٥١	١٦٩	١٦٦	الأرجنتين
٧٩	٥٨	٥٤	البرازيل
١٤٢	١٢٦	١٢١	تشيلي
٦٨	٥٢	٤٩	كولومبيا
١٠٩	٧٢	٦٦	المكسيك
٥٧	٤٤	٣٨	بيرو
١٨٦	٢٠٢	١٧٢	بودونيكو
١٥٨	١١٨	١٠١	فنزويلا

المصدر : مستطاه من نمو الصناعة العالمية - الجزء ١٩٦٩ (United Nations publication, Sales No. 71.XVII.6) والنشرة الإحصائية الشهرية - أعداد متفرقة (United Nations publication)

٩ - متوسط نصيب الفرد من إنتاج الصناعة التحويلية لبعض الدول المتقدمة (بالدولار)

١٩٧٠	١٩٦٣	١٩٦٠	الاقليم والدولة
١٠٥٤	٨٢٥	٧٤٧	الولايات المتحدة الأمريكية
			<u>أوروبا :</u>
٥١٤	٣٤٤	٣١٤	النمسا
٤٦٨	٣٣٢	٢٧٥	بلجيكا
٧٠٥	٤٩٠	٤٣٦	الدانمارك
٥٠١	٣٢٣	٢٧٨	فنلندا
٥١٦	٣٦٤	٣١٨	فرنسا
٧٦٤	٥٢٣	٤٧٩	جمهورية ألمانيا الاتحادية
١٢٠	٧٦	٦٣	اليونان
٢٢٨	١٥٣	١٢٧	أيرلندا
٣٢٤	٢٤١	١٩٢	إيطاليا
٧٣٩	٦٣١	٦٤٩	لوكسمبرج
٥٠٢	٣٣٥	٢٩٩	هولندا
٤٩١	٣٦٤	٣٢٠	الزويج
١٤٩	٩٥	٨١	البرتغال
٢٢٦	١١٨	٨٤	أسبانيا
٨٦٩	٦٠٤	٥٠٨	السويد
٨٢٥	٦١٧	٥٧٤	سويسرا
٦٤٣	٥١٩	٥٠٧	البنك المتحدة وجزر البهامية
٢٦٠	١٥٩	١٢٥	يوغوسلافيا
			<u>دول الاقتصاد المخطط مركزيا :</u>
٦٢٣	٣٠٥	٢٣٧	بلغاريا
٩٩٦	٦٣١	٥٥٨	تشيكوسلوفاكيا
١٢٤٩	٦٩٣	٥٧١	جمهورية ألمانيا الديمقراطية
٨٠٥	٥٢٦	٤٠٧	المجر
٥٤٩	٣٢٠	٢٥٩	بولندا
٥٩٦	٢٥٩	١٧٤	رومانيا
٧٢٣	٤١٨	٣٢٦	الاتحاد السوفيتي

المصدر : مستقلم من « نمو الصناعة العالمية » - ١٩٦٩، الجزء الأول (United Nations publication, Sales No. 71.X VII.6) والنشرة الإحصائية الشهرية - أعداد مطرقة (United Nations publication)

١٠ - صادرات السلع المصنعة في بعض الدول النامية في عام ١٩٦٩ (ادرجت الدول
تناليزيا حسب حصة كل منها في صادرات السلع المصنعة)

الدولة أو المنطقة	صادرات السلع المصنعة (١٠٠٠ دولار)	اجمال صادرات الدول النامية من السلع المصنعة	الصادرات العالمية من السلع المصنعة
حصة نسبية			
بنج كونج	١٦٦٢٢١٤	١٥٠	٠٩٤
الهند	١٠١٨٥٧٧	٩٢	٠٥٨
شلي	٨٥٨٠٢٦	٧٧	٠٤٩
جمهورية كوريا	٤٧٣٥٦١	٤٣	٠٢٧
المكسيك	٤٢٩٣٦٥	٣٩	٠٢٤
غرب ماليزيا	٤٠٥٥١١	٣٧	٠٢٣
الباكستان	٣٨١٩٢٧	٣٤	٠٢٢
سنغافورة	٣٦٥٠٦٥	٣٣	٠٢١
البرازيل	٢٢٦٥٥٣	٢٠	٠١٣
الأرجنتين	٢٢١٤٣٣	٢٠	٠١٣
مصر	٢٠٣٥٢١	١٨	٠١١
أستراليا	١٧٢٦٠٠	١٦	٠١٠
كندا	١٠٧٦٣٩	١٠	٠٠٦
الاجمال	٦٥٢٥٩٩٢	٥٨٩	٣٧١

(ST/STAT/SER. D) المصدر : مستقاه من : احصاءات التجارة السلعية ، شبكة الخامس عشر
والكتاب السنوي لاحصاءات التجارة العالمية ، ١٩٦٩)
(United Nations publication, Sales No. 71.X VII.5) والعدد الاحصائية المصرية - يوليو ١٩٧٢
(United Nations publication)

ومعدات النقل التي يمكن اعتبارها بديلا للاستثمار المحلى فى هذا النوع من الصناعة التحويلية . وقد استوردت الدول النامية حوالى ٩٠٪ من احتياجاتها من تلك المواد من الدول المتقدمة خلال الفترة المنوه عنها .

وعلى حين يظهر نمط التجارة اعتماد الدول النامية الكبير على دول السوق الحر ، فثمة تركيز ، لا يقل خطورة عن تركيز انتاج الصناعة التحويلية فى الدول النامية ، يبدو واضحا فى نمط التجارة بين هذه الدول . فالجدول رقم (١٠) الذى يحتوى على تحليل صادرات ١٣ دولة نامية فى عام ١٩٦٩ يبين أن هذه الصادرات بلغت ٦٥ بليون دولارا أو ما نسبته ٥٩٪ تقريبا من اجمالى الصادرات التحويلية للعالم النامى فى هذه السنة . وقد مثلت تلك الصادرات ٣٧١٪ فقط من اجمالى الصادرات الدولية ، أى أن نصيب كل دولة من اجمالى الصادرات العالمية كان أقل من ١٪ بل انه كان فى بعض منها يقل كثيرا عن ذلك ، وخالصة القول ان أيا من هذه الدول لم تكن تمثل وزنا يعتد به فى التجارة الدولية بالنسبة للسلع المصنعة .

هذا ويعد تركيز انتاج الصناعة التحويلية والنمط الجامد للتجارة الدولية فضلا عن المشاكل الداخلية التى تفرص جهود التصنيع من أهم العوامل الدولية التى تؤثر وستظل تؤثر بالضرورة على التنمية الصناعية فى الدول النامية وذلك بالإضافة إلى عوامل أخرى سوف تكون موضع دراسة فيما بعد .

الاتجاهات الحديثة فى ناتج الصناعة التحويلية :

تكشف دراسة الاحصاءات المتوافرة على مدار الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ ، الجدول رقم (١١) عن وضوح الاتجاه طويل الاجل نحو التراجع فى انتاج الصناعة التحويلية للدول النامية والميل الى الزيادة فى معدل نمو هذا الانتاج فى الدول المتقدمة واستمرار ارتفاع هذا المعدل بالنسبة لدول الاقتصاد المخطط مركزيا . هذا وتفوق معدلات النمو السنوية فى العالم النامى ككل خلال الفترة الاخيرة - رغم أنها ما زالت أقل من المستهدف لها خلال العقد الثانى للتنمية - المستويات التى تحققت فى السنوات الأولى من الستينات . وقد شهدت السنوات ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٧ أقل هذه المعدلات حيث سجلت ٤ و ٥ و ٤٪ لكل منها على الترتيب . وتحسن الانتاج بعد عام ١٩٦٧ لتصل معدلات النمو الى ٧٪ فى عام ١٩٦٨ و ٨٫٦٪ فى عام ١٩٦٩ و ٦٫٧٪ فى عام ١٩٧٠ و ٧٫٥٪ فى عام ١٩٧١ . وجاءت معدلات النمو فى الدول النامية فى العامين الاخيرين أفضل بكثير منها فى دول السوق الحر حيث لم يتعد فى العامين ١٫٣٪ ، وان كان قد تحسن فى النصف الأول من عام ١٩٧٢ ليصل الى ٥٫٢٪ . ولكن يعد من السابق لأوانه القول بأن هذا الاتجاه الصعودى لمعدل نمو انتاج الصناعة التحويلية فى الدول النامية سيطرد ، وإذا قدر له الاستمرار فقد تصل معدلات النمو الى ٨٪ المستهدفة للنصف الأول من العقد الثانى للتنمية . ومن المرجح أن يحدث هذا بالفعل فى إقليم أمريكا اللاتينية ، حيث واصل الانتاج بها تزايدته منذ عام ١٩٦٧ بمعدل نمو سنوى ثابت (حوالى ٨٪) فاق كثيرا ما تحقق فى الستينات .

وعلى العكس من ذلك تذبذبت معدلات الزيادة فى آسيا بين مستويات تقل كثيرا عن ال ٨٪ المشار إليها . هذا وتندر البيانات المتاحة عن انتاج الصناعة التحويلية فى افريقيا ، ولعل أحدث هذه البيانات تلك التى أعدت عن الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ ، والتى تشير الى أن معدل النمو فى افريقيا خلال الفترة قد تراوح بين ٥٫٢٪ وأقل كثيرا من ٩٪ . ونظرا لأن الإقليم الأفريقى يساهم فقط بنحو ٧٪ من اجمالى انتاج الصناعة التحويلية فى الدول النامية ، فإن بطء نموها النسبى يؤثر تأثيرا طفيفا على الاتجاه العام للمجموعة الاقتصادية العالمية ككل .

١١ - تطور النمو في إنتاج الصناعة التحويلية حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ،
١٩٦٠ - ١٩٧٢ (بعد متوسط المسهل السنوي على اساس الأرقام القياسية للإنتاج) .

السنة	الدولة النامية				العالم	دول الاقتصاد مركزها	العالم بإستثناء دول التخطيط المركزي	دول السوق الحرة			
	الاجمالى	أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية							
١٩٦٧	٤٠	٠٠٠	٤٨	٣٢	٤٨	١٠٢	٢٤				
١٩٦٨	٧٠	٣٩	٦٢	٨٦	٧٦	٩٣	٧٨				
١٩٦٩	٨٦	٠٠٠	٨٠	٨٦	٧٧	٧٢	٨٠				
١٩٧٠	٦٧	٠٠٠	٥٤	٧٩	٣٩	٨٥	١٣				
١٩٧١ (١)	٧٥	٠٠٠	٧١	٨٠	٤٤	٩٠	١٣				
١٩٧٢ (٢)	٦٦	٠٠٠	٤١	٠٠٠	٥٥	٨٧	٥٢				
١٩٦٠ - ١٩٥٥	٧٢	٩١	٧٩	٦٢	٦٠	١٠٧	٤٠				
١٩٦٥ - ١٩٦٠	٦٨	٦٦	٧٩	٥٩	٦٩	٨٤	٦٢				
١٩٧٠ - ١٩٦٥	٦١	٥٢ (٣)	٤٤	٦٩	٦٥	٨٨	٥٦				
١٩٧٠ - ١٩٦٠	٦٥	٥٦ (٤)	٦٦	٦٤	٦٧	٨٦	٥٩				

(١) يعنى تغير النسبة ١٦٢٪ الواردة في الجدول الأول من الجزء الرابع من التطور الصناعي كرقم أول للنمو عام ١٩٧١ طبقاً للبيانات الجديدة المدرجة في هذا الجدول . والتغيرات الأخرى في أرقام هذا الجدول جاءت بسبب التعديلات في البيانات الأساسية المستقاة من المكتب الإحصائى للأمم المتحدة كما وردت في النشرة الإحصائية الشهرية . وقد نشرت الأرقام الحالية في عدد مايو ١٩٧٢ من تلك النشرة بإستثناء الأرقام الأولية من الإنتاج في عام ١٩٧٢ حيث صدرت في عدد نوفمبر ١٩٧٢ .

(٢) نشرت على أساس مقارنة الإنتاج في الربع الأول لكل من عامى ١٩٧١ و ١٩٧٢ . بإستثناء المؤلف بالنسبة لعمول السوق الحر التي تتوالى أرقامها عن سعة أشهر .

(٣) ١٩٦٥ - ١٩٦٥

(٤) ١٩٦٠ - ١٩٦٥

١٢ - تطور معدل نمو إنتاج الحيوانات الرئيسية في المملكة حسب الاقليم والنبوهة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧١
 (اعد متوسط معدل النمو السنوي عن اقليم الشرق القهية للانتاج)

الاطم والنبوهة الاقتصادية	ISIC	الاقطنة والنبوهات والسكان	المنتجات	الالبوهات ونبوهات البهوهة والنبوهات القم	مبوهات اتمسب بمبوهة الاقطن	الرفق والنبوهة والنشر	الكمابوهات ونبوهات البهوهة والنبوهة والنبوهة (٢٥)	مبوهات الماطم غير الممبوهة باستثناء البهوهة والنبوهة	المبوهة الاقطنية	مبوهات الماطم	مبوهات الماطم
		(٢١)	(٢١١)	(٢٢٢-٢٢٤)	(٢٢٣)	(٢٤٤)	(٢٥)	(٢٦)	(٢٧)	(٢٨)	
الاطم والنبوهة الاقتصادية	ISIC	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢
		١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠
		١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١
١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٠	
١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	
١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧١	

مبوهة :
 اتمسب الماطم :
 اتمسب الماطم :

ملاحة البرق =										
1970-1971										
1970										
1971										
ملاحة البرق =										
1970-1971										
1970										
1971										
٦,٥٥	٥,٥١	٤,٦٨	٩,٦٠	٥,٦٠	٤,٦٣	٦,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٩	٤,٦١	1970-1971
٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٧	٤,٦٠	١,٦٤	٠,٦٨	٢,٦٦(-)	٠,٦٩(-)	٢,٦١	٢,٦١	1970
٠,٦١	٤,٦١(-)	٢,٦١	٥,٦٤	٠,٦٠	٢,٦٠	٠,٦٩	٢,٦٣	٢,٦٨	٢,٦٨	1971
١١,٦٢	٧,٦١	٨,٦٨	١١,٦١	٧,٦٤	٢,٦١	٢,٦١	٥,٦١	٢,٦٢	٢,٦٢	1970-1971
١٠,٦٨	٢,٦٥	٩,٦٨	١٠,٦٩	٦,٦٩	٧,٦٥	٩,٦٢	٧,٦١	٧,٦١	٧,٦١	1970
١٢,٦١	٢,٦١	٨,٦٩	١٠,٦٨	٢,٦٥	٦,٦٤	٧,٦٢	٦,٦٧	٦,٦٠	٦,٦٠	1971
٨,٦٢	٢,٦٠	٦,٦١	٩,٦٤	٥,٦٢	٥,٦٢	٢,٦١	٤,٦٣	٤,٦١	٤,٦١	1970-1971
٤,٦٨	٢,٦٧	٥,٦٤	٢,٦٢	١,٦٤	٢,٦٩	١,٦١	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	1970
٤,٦١	٠,٦٧(-)	٢,٦٥	٦,٦٩	٠,٦٧	٥,٦١	٢,٦٨	٢,٦١	٤,٦٣	٤,٦٣	1971

مصدر : منظمة التجارة العالمية الاقتصادية - إحصائيات منظمة التجارة العالمية
 و د فو المنظمة العالمية - ١٧٧٠ الميزانية العامة للأمم المتحدة
 مصدر : منظمة التجارة العالمية لعام ١٧٧٠
 (United Nations publication, Sales No. 72.X VII.4 & 9)
 (United Nations publication, Sales No. 71.X VII.1)

١٣ - تطور معدل نمو انتاج الصناعة التحويلية في بعض الدول الثمانية ، ١٩٦٠ - ١٩٧١
 (اعد متوسط المعدل السنوي على اساس الرقم القياسي للانتاج (١))

١٩٧١ - ١٩٦٥	١٩٦٥ - ١٩٦٠	الاتيم والدولة أو المنطقة
		<u>أفريقيا :</u>
١٦٦ (٢)	٢١٢ (-)	الجزائر
٧٥	٨٠	أنجولا
٢٩٩ (-)	١٤٥	الكاميرون
٢٧٦ (٢)	٦١	الكونغو
٦٧	٩٣	أنجولا
٦٤ (٢)	١٧٥	جيبوتي
٤٦	٩١	غانا
٦١	٧٨	ساحل العاج
٧٠	٧٩	كينيا
٧٤ (٢)	٨٧	ليبيريا
٨٩	٢٤	مدغشقر
٥٨	٧٠	مالاوي
١٠٠ (-)	١٦٦	موريشوس
١٩٩ (٢)	٤٨	المغرب
٥٥	١١١	موزمبيق
٧٥	١٠٨	نيجيريا
٦٥	١٥	جنوب روديسيا
١٨	٢٥	السنغال
٥٣	٥٥	سيراليون
٧٠ (٢)	٨١	السودان
٧٢ (٢)	٦٠	تنزانيا
٦٧	٤٦	أوغندا
٧٧	٥٣	تنزانيا
٦٢	٢٦	زائير
٦٩	٨٦	زامبيا
		<u>آسيا :</u>
٧٧	٢٨	بورما
٩٨	٧٥	بنغلاديش
٢٨	١٠٥	الهند
٦٤	١٠٥	إندونيسيا
٨٤	١١٥ (٣)	إيران
٥٢	٢٩	العراق
٨٥	٢٠	الأردن
١٦٥	٢٣	الكويت
٧٧	٢٩	لبنان
٧٢	٥٦	ماليزيا
٩٩	٨٧	باكستان
٧١	٤٩	الفلبين

تابع ١٣ - تطور معدل نمو انتاج الصناعة التحويلية في بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ - ١٩٧١
(لقد متوسط المعدل السنوي على اساس الرقم القياسي للانتاج (١))

١٩٧١-١٩٦٥	١٩٦٥-١٩٦٠	الاتيم والدولة أو المنطقة
٧ر٥	٧ر٢	جمهورية خيمر
٢٤ر٧	٩ر٧	جمهورية كوريا
١٠ر٤	(-) ٠ر١	جمهورية فيتنام
٨ر٩	٦ر٨	السعودية
١٠ر٠	٣ر٥	سنغافورة
١٥ر٣	٣ر٠	سريلانكا
١١ر٣	٥ر٧	سوريا
٩ر٢	٧ر٤	تايلاند
أمريكا اللاتينية :		
٦ر٣	٦ر٣	الأرجنتين
١٠ر٥	١١ر٩	بوليفيا
١٠ر٥	٣ر٦	البرازيل
١ر٤	٩ر٦	شيل
٨ر٤	٦ر٣	كولومبيا
٤ر٢	٧ر٥	كوستاريكا
(-) ١ر٤	٢ر١	كوبا
٠ر٧	(-) ٧ر٩	جمهورية الدومينيكان
٨ر٢	١٣ر٢	إكوادور
(-) ٠ر٣	١٤ر٠	سلطادور
١ر٢	٦ر٣	جواتمالا
٣ر٦	(-) ٠ر٢	غيانا
٢ر٦	١ر٦	هايتي
٩ر٨	١١ر١	هندوراس
٢ر٣	٣ر٤	جامايكا
٩ر٧	٨ر٣	المكسيك
٣ر٠	٦ر٨	نيكاراجوا
(-) ١ر١	١٠ر٦	بنما
٦ر٥	٦ر٩	باراغواي
٧ر٥	٨ر٦	بيرو
٢ر٠	(-) ٠ر٣	بورتوريكو
(-) ٢ر٠	٦ر٧	سرينام
٤ر٣	٥ر٣	ترينيداد وتوباغو
٤ر٨	١ر٦	أرجواي
٦ر٨	١١ر١	فازيلا

المصدر : مستقاه من د لو الصناعة العالمية - استقراءات منظمة (United Nations) والبيانات الأخرى المستقاه من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

١- استخرج متوسط المعدل السنوي من الرقمين القياسيين لانتاج الصناعة التحويلية في أول وآخر الفترة. وقد احسب الرقم القياسي المستخدم بالنسبة لعدد انتاج الصناعة التحويلية على أساس بيانات الانتاج المرجحة بالقيمة المضافة ومن ثم فقد تم حذف من الرقم القياسي المحسوب على أساس القيمة المضافة مباشرة .

(٢) القيمة المضافة بالاستثمار الكلية . (١٩٦٥ - ١٩٧٠)

نمو الصناعات التحويلية الرئيسية :

تكون الصناعة الخفيفة (كما يتضح من لجدول رقم ١) التي تشمل الاغذية والمنسوجات ومنتجات الخشب والمطاط والبلاستيك - ٥٤٪ من انتاج الصناعة التحويلية في الدول النامية و ٢١٪ في دول السوق الحر . وتمثل هذه الصناعة المورد الاساسي للسلاح الاستهلاكية غير المعمرة التي تقل فيها المكثفة نسبيا وتزداد الدخول، وهي لذلك - كما يتضح من الجدول رقم (١٢) الخاص بالفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ - تنمو بمعدل ابطا منه في حالة الصناعة الثقيلة . وقد استمر هذا الاتجاه في عام ١٩٧١ بالنسبة لمعظم الصناعات الخفيفة باستثناء المنسوجات التي اظهرت تطورا تصاعديا ملموسا . ولا يمكننا - أمام عدم توافريانات عن التجارة الخارجية في الدول النامية - ارجاع زيادة معدل نمو صناعة النسيج في كويتها الى النمو في الصادرات منها ، وان كان من الممكن افتراض ذلك خاصة وقد تم تصدير ما نسبته ١٥ - ٢٠٪ من انتاج هذا القطاع الى دول السوق الحر ، بالاضافة الى ما لوحظ من زيادة انتاج المنسوجات بالنسبة للثقل من الغذاء في تلك الدول على عكس ما حدث في الدول المتقدمة .

وتنتج الصناعة الثقيلة اساسا السلع الاستثمارية والوسيلة ، ومن ثم فهي تميل الى التراجع النسبي في فترات الركود وبطء النمو مثلما حدث خلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ ، حيث اتخذت دول السوق الحر بعض الاجراءات الانكماشية للحد من التضخم . اما دول الاقتصاد المخطط مركزيا التي لم تتأثر بتغيرات الطلب فقد أمكنها تجنب مثل هذا الركود شأنها شأن الدول التي لم تشهد خلال هذه الفترة دلائل للركود في فروع هذه الصناعة باستثناء صناعتى المادان الاساسية والمنتجات المعدنية (بدرجة اقل) في اقليم آسيا ، ومن الممكن ان يعزى الركود في الفرع غير الحديدى من قطاع المادان الاساسية - في جزء منه - الى انخفاض الطلب عليه في دول السوق الحر حيث ان هذا الفرع يرتبط نشاطه اساسا بأسواق التصدير . وقد ادى التراجع في معدل نمو صناعات المادان الاساسية والمنتجات المعدنية في آسيا خلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ الى التقليل من اثر سرعة النمو في صناعة الكيماويات وبالتالي الى بطء نمو اجمالى الانتاج التحويل في هذا الاقليم عنه في الستينات . وعلى العكس من ذلك ازدهرت جميع فروع الصناعة الثقيلة في أمريكا اللاتينية في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ بأسرع منها قديما ، وقد بدا ذلك بوضوح في عام ١٩٧١ بالنسبة لصناعتى المادان الاساسية والمنتجات المعدنية . هذا ولم يزل من المحتمل ان تصبح صناعة الكيماويات وعلى الأخص فرع البتروكيماويات - التي افادت من اتساع الأسواق وارتفاع مدخلات رأس المال في أمريكا اللاتينية - من أسرع فروع الصناعة نموا في هذا الاقليم كما هو الحال في دول السوق الحر . أما فيما يتعلق بالفرع الهام الساقى من فروع الصناعة الثقيلة والمعروف بالمنتجات المنجمية غير المعدنية ، فقد زاد الانتاج منه بأسرع مما كان عليه من قبل . ويرتبط النشاط في هذا الفرع الصناعى ارتباطا وثيقا بنشاط صناعة التشديد ومن ثم عملت الدول النامية بداب على زيادة انتاجها من هذه الصناعة بأسرع منها في دول السوق الحر .

دراسات قطرية :

يتضح من الجدولين رقمي (٣) و (٥) زيادة انصبه الدول الرئيسية لمنتجة للصناعة التحويلية ، في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، من الانتاج الاقليمى خلال العقد الثانى للتنمية بمتوسط معدل نمو يفوق مثيله بالنسبة للدول الأصغر في كلا الاقليمين . ولا يختلف الوضع بالنسبة لاقليم آسيا ولا سيما اذا استبعدت من أرقامه (الجدول رقم ٤) تلك الخاصة بكل من الهند واندونيسيا . وتبدو هذه الظاهرة بوضوح أكثر من الجدول رقم (١٣) التي يقارن بين معدلات النمو في سبعين دولة نامية خلال النصفين الأول والثانى من عقد الستينات وعام ١٩٧١ حيفا توفرت أرقامه .

وتقول أرقام الجدول المذكور بزيادة معدل النمو في الدول الرئيسية المنتجة للصناعة التحويلية من ٦٪ إلى ٨٫٤٪ خلال نصفي عقد الستينات على الترتيب، وذلك مقابل ثبات معدل نمو تلك الصناعة في الدول الاضغر عند ٦٫٤٪ ماوالم العقد . على أن هذه المتوسطات تنطوي على تفاوتات كبيرة في معدلات نمو هذه الصناعة من دولة إلى أخرى من ناحية وبين نصفي العقد المنوه عنه من ناحية أخرى .

ومن الجدير بالملاحظة أنه على حين زادت ٩ دول من الـ ٢٢ دولة المنتجة الرئيسية للصناعة التحويلية إنتاجها خلال النصف الثاني من العقد بما يفوق المعدل المستهدف بـ ٨٪ سنويا للنصف الأول من العقد الثاني للتنمية ، فإن ٣ دول فقط فاق النمو فيها أيضا هذا المعدل خلال النصف الأول من الستينات . وكذلك بينما تجاوز نمو ١٣ دولة من الـ ٤٨ دولة الأقل تقدما في إنتاج تلك الصناعة هذا المعدل في النصف الثاني من عقد الستينات فثمة ثلاث دول فقط حققت نفس النتيجة في النصف الأول من العقد المذكور . أما الدول التي ثبتت فيها تقريبا معدلات النمو فقد سجلت معدلات تقل قليلا عن المستهدف لها . وقد تراوحت هذه المعدلات في أغلب الحالات بين ٧ و ٨٪ . وهناك خمس دول بالإضافة إلى كل الدول الصغيرة في أمريكا اللاتينية جاءت معدلات نمو إنتاج الصناعة التحويلية فيها خلال الفترة محل العرض أقل من معدلات نمو السكان بها .

المبحث الثاني

القضايا الهامة المتعلقة بالتنمية الصناعية في الدول النامية

على الرغم مما يبعث على التفاؤل في أداء الدول النامية الذي تقول به معدلات النمو في إنتاج الصناعة التحويلية بها ، فما زالت هذه المعدلات أقل من تلك المستهدفة للعقد الثاني للتنمية . هذا وتتوقف احتمالات استمرار هذه الاتجاهات خلال العقد الثاني للتنمية على عدة عوامل مختلفة، فمعدلات النمو المرتفعة التي تحققت في قطاعات معينة ستتناقص تدريجيا إن عاجلا أو آجلا ومن ثم سيعتمد النمو الإجمالي في القطاع التحويلي بالدول النامية على الصناعات التحويلية الرائدة الأخرى، ويتوقف هذا بدوره على بعض الاعتبارات كتنمية الطلب في الداخل والخارج على إنتاج هذه الصناعات والسياسات والاستراتيجيات الحكومية. وما إذا كان سيتم التغلب على الصعوبات التي تواجه هذا القطاع في الدول النامية على المستويين المحلي والخارجي . وتتمثل العقبات على المستوى المحلي في نقص ككل من العمالة الماهرة وكوادر الإداريين والمنظمين والموارد الرأسمالية وضيق الأسواق والخلل في موازين المدفوعات والافتقار إلى الهياكل الأساسية المناسبة . وتحتاج هذه المشاكل - رغم ادراك خبراء التنمية لأهميتها - إلى اهتمام أكبر من جانب الحكومات التي تعد تنمية الصناعة من أولويات مسئولياتها .

وسيتناول هذا البحث دراسة ثلاث قضايا تتعلق كلها بالتنمية الصناعية خلال العقد الثاني للتنمية ويمكن أن تؤثر فيها بقدر ما تتأثر بها . وتتمثل تلك القضايا في البيئة والتضخم والتكنولوجيا ، كما سيتناول هذا الجزء في المصطلح الثاني والثالث والرابع من هذا المسح بعض القضايا الرئيسية الأخرى مثل التجارة والحواجز التجارية والعمالة وتوزيع الدخل والمداولة الاجتماعية والتمويل والاستثمار في الصناعة التحويلية .

التصنيع والبيئة :

ينبع الاهتمام الحال بمحاولة الربط بين مشاكل البيئة والتنمية الاقتصادية من تجارب دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في هذا المضمار . ومن أهم هذه المشاكل :

- زيادة عدد الآفات وحملة جراثيم الأمراض المتوطنة والوبائية .

• استنزاف الموارد الطبيعية •

• تلوث البيئة بسبب التوسع في استخدام الكيماويات الغريبة في الظروف الطبيعية •

وعلى الرغم من أن مشاكل البيئة لم تصبح بعد من الأمور الباعثة على القلق في معظم الدول النامية ، إلا أن هذه الدول ترغب بلا ريب في تجنب تراكم الآثار السلبية للتنمية والتي تفتشت في كثير من المجتمعات الصناعية • ويتعين على هذه الدول والحالة هذه أن تسمى إلى الحفاظ على ما لديها من ثروات طبيعية ، وأن تستخدم هذه الثروات بحكمة وتعقل كما عليها أن تضع نصب عينيها أن جهودها على طريق التخطيط والتنمية لن تكون بمنأى عن المشاكل البيئية الأمر الذي يحتم عليها أكثر وأكثر أن تضمن برامجها للتصنيع طرق التصدي لتلك المشاكل (٢) •

هذا وعلى الرغم من أن التنمية الاقتصادية ترتبط دائما بمثل هذه المشاكل فإن مشكلة الفاقد الثور هي الأخرى حيثما تقل الجهود من أجل تلك التنمية • ويعد الفقر الآن - دون ريب - المشكلة الأساسية التي تواجه الدول النامية التي لا يرتبط تطورها وتقدمها بمجرد نوع الحياة التي يحيونها وإنما يرتبط أكثر بالحياة نفسها التي تهددها الكوارث الطبيعية وسوء التغذية ونقص المياه والمرافق الصحية وفقر الإسكان ، وانخفاض مستوى المعيشة بصفة عامة (٢) ، ومن ثم فالدول النامية والحالة هذه لا يمكنها رفض الاتجاه إلى التصنيع من أجل تجنب الأثر السلبي الجانبي له، لأن ذلك سيحكم عليها بأن تعيش في فقر دائم •

الآثار المسائل البيئية على العلاقات الاقتصادية الدولية :

قد تفيد الدول النامية - خلال العقد الثاني للتنمية - من السياسات التي انتهجتها الدول المتقدمة لحل مشكلاتها البيئية ، رغم خشيتها من أن تجر عليها هذه السياسات من الآثار عكس ما تأمل في مجالات التجارة الدولية ونقل التكنولوجيا والتي قد تمتد أيضا إلى التأثير على مساعدات التنمية •

ولعل أهم ما يشغل تلك الدول الآثار الايجابية والسلبية المتوقعة لتلك السياسات على صادراتها المصنعة ، إذ قد يؤدي الإقدام على إقامة مستويات عالية من الصناعات التصديرية إلى التعرض لفرض حواجز جمركية وغير جمركية على صادرات المنتجات الضارة بالبيئة وتعتبر الصادرات من المواد الغذائية والمشروبات إلى الدول المتقدمة من أكثر السلع المصنعة عرضة للخضوع لمثل هذه الحواجز (٣) •

ويمكن أن يعاني القطاع الصناعي في أي دولة نامية من قيود كهذه ، حيث يضم - بطبيعة الحال - عددا من العمليات التصنيعية يلزم إجراؤها قبل تصدير المنتجات مثل الحفظ والتغليف والحزم • هذا وفي الوقت الذي يحتمل أن تخضع فيه الكيماويات المختلفة لمثل تلك القيود، فإن الذي يمكن القطع به هو أن الزراعة ستعاني أكثر من غيرها بسبب نقص هذه الصادرات •

(٢) لمزيد من التفصيل في مجال التخطيط البيئي في الدول النامية والقضايا المتعلقة بالتصنيع والبيئة انظر بحث التنمية الصناعية والبيئة الذي أصدرته سرकारी منظمة UNIDO والقسم للأمم المتحدة عن الإنسان والبيئة في استوكهولم عام ١٩٧٢ •

(٣) حظر كثير من الدول الأوروبية استيراد بعض المبيدات والخصومات الملونة بالآثار الـ DDT

وللتقليل من الآثار المحتملة لاقامة أنماط عالية من الصناعة على صادرات الدول النامية ، يتعين أن يتم تطبيق وتنفيذ هذه الأنماط على أساس غير تمييزي . كما ينبغي لتقليل الأضرار بالتجارة الى أدنى حد ممكن اقامة تلك الأنماط بعد التشاور بين الدول المتقدمة المستقبلية لتلك الصناعات والدول النامية المصدر لها وتنظف هذه السياسة ضرورة توفير المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف اللازمة للصناعات التصديرية في الدول الأخيرة .

ومن الجدير بالاهتمام أيضا أن الزيادة في استغلال المواد والمنتجات قد يؤدي الى نقص تدفق الصادرات من الدول النامية على أنه يعد من ضروب المستحيل في الوقت الراهن تقدير أثر هذا الاستغلال على صادرات تلك الدول . وقد تمتد آثار هذا الاستغلال غير المرغوب فيها الى جانب الواردات من السلع المصنعة لكل من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء فتؤثر بالتالي على موازين التجارة (٤) ، كل هذا رغم أن المقصود بالاستغلال أساسا هو التقليل من الآثار الضارة للعوامل البيئية .

وأخيرا فإن الدول النامية تخشى من أن تؤثر الاعتبارات البيئية على معدل تزايد مساعدات التنمية أو تضر بأولويات وطرق تقييم المشروعات . هذا ولا ينبغي أن يؤدي انشغال الدول المتقدمة بالمشاكل البيئية الى التأثير على اتجاهات المساعدات الخارجية ، بل أن ادراك مدى أهمية تلك المشاكل على المستوى العالمي وازدياد أهميتها وخطورتها من عام لآخر ينبغي أن يحفز في الحقيقة على العمل من أجل الحصول على المرون الكافية لمقابلة مختلف احتياجات الدول الفقيرة .

ورغم ما قد تحتاج اليه الدول النامية من مساعدات خارجية اضافية لمقابلة الاحتياجات البيئية شأنها شأن جوانب التصنيع الأخرى بهافلا ينبغي على الدول المتقدمة أن تفرض عليها - بصفتها مستقبلية للمعونات- نفس أنماطها البيئية ولا سيما أن تلك الأنماط تختلف اختلافا بينا من دولة لأخرى حسب مرحلة النمو التي تمر بها كل منها . ومن ثم فإن وضع معيار لتقييم المشروعات يأخذ في الحسبان العوامل البيئية يستلزم تشاورا مكثفا مع الدول النامية المعنية . وقد يؤدي الاتجاه الحالي لأسس منح المعونات الخارجية والذي يقول بتحويلها من المشروعات الى البرامج الكاملة - الى التقليل من الإصرار على تنفيذ الخطوط العريضة للمشروع الأمر الذي يعد من وجهة نظر الدول النامية على درجة كبيرة من الأهمية .

الاعتبارات البيئية المحلية في الدول النامية :

وثمة ملاحظة أساسية فيما يتعلق بالبيئة تتمثل في أن الطبيعة تستطيع تحت حدود معينة أن تستوعب دون ما ضرر نفايات العمليات الصناعية، إذ كلما زادت هذه النفايات كلما ساءت حال وبالتالي تدهورت الظروف الطبيعية ، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن وسائل السيطرة والخطار على مشاكل وتلوث البيئة تختلف من دولة لأخرى . وقد يكون لدى الدول النامية مبررات مقبولة لاستخدام وسائل وأنماط أبسط من تلك التي تحتاجها الدول المتقدمة .

وتتوقع الدول النامية - في نفس الوقت - أن تكون التكنولوجيات الحديثة المصممة بفرض التقليل من آثار تلوث البيئة أكثر تكلفة من التكنولوجيات الحالية ومع ذلك قد لا يكون هناك حاجة بديل ولا مفر من ضرورة شراء هذه الوسائل الحديثة رغم أنه قد لا تكون هناك حاجة ماسة لها ولا سيما بالنسبة للدول الأقل مستوى في النمو الصناعي .

وقد يعنى احتمال حدوث ذلك أن يصبح التصنيع أكثر تكلفة مما هو عليه الآن . ومع ذلك فقد تفيد التكنولوجيات الحديثة الدول النامية بزيادة الفرص أمامها للمحافظة على مواردها وإعادة

(٤) تجرى دراسة عدد من الآثار بالنسبة للمساعدة المحلية في الدول النامية في البند التالي الخاص « بالاعتبارات البيئية المحلية في الدول النامية » .

استخدام العوادم لديها ٠٠٠ الخ اذ عن طريق استغلال واعادة استخدام وتهديب هذه العوادم يمكن زيادة نسبة المنتج في المدخلات الصناعية في الوقت الذي تقل فيه الى حد كبير نسبة العادم (٥) . وفي هذه الحالة يمكن ان تكون بعض تلك التكنولوجيات على مستوى كبير من الكفاية يبرر بحق زيادة تكلفتها ، ولكن ينبغي - في الوقت نفسه - الا تترك الدول النامية امام اختيار واحد لا بديل له وهو اتباع التكنولوجيات الحديثة مرتفعة التكاليف التي لا تناسب انماط التلوث بها بقدر ما تناسب الدول المتقدمة ، بل يجب ان يتاح لتلك الدول من البدائل ما يسمح لها بالاختيار بينها بحيث تنتقى ما يلائمها من ناحية الكفاية والبيئة .

وقد يكون لتطور التكنولوجيات الحديثة اثر كبير على استغلال وتصنيع المواد المعدنية وغير المعدنية ، حيث لم يكن الحافز على ما احرز من تقدم في هذا المجال اعتبارات التلوث وانما النقص المتزايد في الموارد الطبيعية . ويعتمد الواقع العمل الحالي لهذه الصناعة على ما في باطن الأرض من مخزون هذه المواد التي أصبح في المقدر بفضل التقدم في وسائل التعدين والتقنيات الحديثة بالاضافة الى التزايد المستمر في الأسعار التغلب على ما يتسم به هذا المخزون من قلة الجودة (٦) .

فعل سبيل المثال يتم تعدين خام الحديد الآن بطريقة استخدام الكباسات أو بعملية التعويم الحديثة ، وكلا الوسيلتين لم تكن معروفة حتى عهد قريب . وكذلك تطورت وسائل انتاج الألومنيوم من الأنورثوسايت حيث نضبت احتياطات اليوكسيت (٧) .

ويمكن لهذه الاتجاهات أن تغير كثيرا من نمط التوزيع المتعارف عليه لكثير من المواد المعدنية وغير المعدنية ذات الأهمية العظمى للصناعة . كما قد تدرك الدول النامية الآن أن المخزون من المواد التي كانت من قبل من نوعيات منخفضة الجودة وعدمية القيمة أصبحت بفضل التطور التقني مفيدة وصالحة للاستغلال ، هذا في الوقت الذي نضبت فيه بالفعل الاحتياطات المعروفة من بعض الموارد الطبيعية فمثلا تقول المعدلات الحالية للاستهلاك - طبقا لاحدى الدراسات الحديثة - بأن الاحتياطات المعروفة من الزنك تكفي فقط لمدة ١٨ سنة مقابل ٢١ سنة بالنسبة للنحاس والرصاص و ٣١ سنة بالنسبة لليوكسيت (٨) . فاذا طمحت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء الى مواصلة التقدم الصناعي فعليها أن تدرك أهمية الاستخدام الأكثر ترشيدا للموارد الطبيعية وضرورة محاولة الوصول الى مستويات أحدث من التكنولوجيا .

وتتمثل الفرصة الرئيسية السائحة للدول النامية الآن في الميزة النسبية للصناعات التي ستترفع تكاليف انتاجها كثيرا في الدول المتقدمة بسبب الصرف على وسائل مكافحة التلوث . ولما كانت الانماط البيئية تختلف فعلا من دولة لأخرى ، فإن الزيادات الناجمة في التكاليف ستعكس اختلاف هذه الانماط التي ستمنع عن الصناعات أن تواجهها ، ومع ذلك فيبدو أن الزيادة في التكاليف بسبب مكافحة التلوث ستكون أكبر من الاختلاف الحقيقي بين أنماط الدول وبعضها البعض (٩) ، فمثلا يمكن أن تصل تكلفة عملية - نفذت بكفاية ٩٩٪ - لتنظيف وتنقية الهواء والماء اللازمين لبعض العمليات الصناعية الى ضعف تكلفتها أو نفذت بكفاية ٩٠٪ فقط .

(٥) وبعد مفهوم مبرالية المواد الأولية وسيلة فعالة في تقييم العادم في الانتاج انظر «التنمية الصناعية والبيئة» بحث أعدته سكرتارية منظمة UNIDO وقدمت به لمؤتمر الأمم المتحدة من «الإنسان والبيئة» في استركلهم عام ١٩٧٢ .

(٦) يضم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية - مثلا - مدين «الفلجات التي تحوى على أقل من ٠.٤٪ من النحاس» .

(٧) انظر "Metals : the warning signals are up" Fortune (october 1972), p. 110

(٨)

D. Meadows et al, The Limits to Growth (London, Earth Island Ltd, (1972) PP. 56-60.

(٩) انظر هذا الاحتمال بتفصيل أكثر في «مكافحة التلوث الصناعي والتجارة الدولية» - الجان - جنيف ،

يوليو ١٩٧١

وثمة اعتبار آخر للتكلفة يمكن أن يغير من الميزة النسبية لصالح الدول النامية يتمثل في عمر الوحدات والآلات الصناعية القائمة ، إذ تتزايد بطبيعة الحال التكلفة المعتمدة لمكافحة التلوث حسب عمر الوحدة . وحيث أن الدول النامية تعتبر حديثة العهد بالنسبة لكثير من الصناعات فسيكون لديها ميزة انخفاض مثل هذه التكاليف عنها في الدول المتقدمة .

وفي هذا الصدد يمكن ضرب بعض الأمثلة التي تؤكد أن مكافحة تلوث البيئة في المنشآت الصناعية الجديدة تكون أقل كثيرا في تكلفتها منها في حالة الصناعات القائمة . وقد أوضحت دراسات البنك الدولي ، عن توسع صناعة الحديد والصلب في تركيا ، أن تكلفة تكنولوجيا مكافحة التلوث ستصل إلى حوالي ٢٪ فقط من جملة تكاليف المشروع . وبالمثل فإن تكلفة الاجراءات البيئية على الشواطئ البحرية المتعلقة بمشروع استخراج خام الحديد في البرازيل قدرت فقط بنحو ٣٪ من اجمالي تكاليف المشروع (١٠) .

وقد يكون من صالح الدول النامية امكان استبدال المنتجات الطبيعية - بسبب الاعتبارات البيئية - ببدائل تركيبية صناعية . ففي الماضي حلت تلك البدائل في الدول المتقدمة محل كثير من المنتجات الطبيعية التي تمثل نسبة كبيرة من صادرات الدول النامية ، الأمر الذي عانى منه كثيرا الميزان التجاري لهذه الدول ، ولكن قد تؤدي الاعتبارات البيئية المشار إليها إلى تغيير هذا الاتجاه لصالحها .

وتأسيسا على ما سبق . فقد يؤدي انتقال بعض الصناعات من الدول المتقدمة إلى الدول النامية إلى امكانية قيام تعاون بين المجموعتين ، بشرط أن يكون الاقدام على تنفيذه بحكمة وتبصر ودون تمييز البيئة في الدول النامية للخطر .

ولعل افضل وسيلة لعلاج الأمور المتعلقة بالبيئة من خلال استراتيجية دولية ، تلك التي تعمل على زيادة الجوانب الايجابية إلى ابعد مدى (كثقل بعض الصناعات إلى الدول النامية) والتقليل من الجوانب السلبية إلى حد وبهذه الوسيلة فقط يمكن أن تؤدي الجهود المبذولة لحماية البيئة إلى تحسين أوضاع الدول النامية .

التضخم والتضخم

تفشيت الضغوط التضخمية - خلال العقد الأول للتنمية - في الدول الصناعية وتلك التي تعد في دور التصنيع وتعمل جاهدة لرفع معدلات النمو الاقتصادي والتكوين الرأسمالي بها ، وتنبا التجربة باستمرار التضخم كسمة لعملية التصنيع في هذه الدول خلال العقد المذكور . هذا وستؤثر التغيرات في التركيز على الاتجاه العام نحو التصنيع بدورها على طرق بحث ودراسة التضخم .

ففي بعض الحالات ، يبدو أن للتضخم بعض الآثار الايجابية على النمو ، في الوقت الذي يمكن ضرب العديد من الأمثلة على أن التضخم الحاد قد يوق بشكل خطير عملية التصنيع وعرقل مسيرة النمو الاقتصادي . وقد زاد ، تفاوت معدلات النجاح والافئاق في التنمية الاقتصادية القائمة على التضخم في كثير من الدول ، من حدة الجدل حول هذا الموضوع .

(١٠) وردت هذه الأمثلة في خطاب رئيس مجلس إدارة البنك الدولي (روبرت ماكنمارا) الذي ألقاه في مؤتمر الأمم المتحدة عن « الإنسان والبيئة » ، استوكهولم ٨ يونيو ١٩٧٢

وقد يفيد كثيرا استعراض وجهات النظر المختلفة بشأن التضخم والتنمية الاقتصادية ، فتقول إحدى وجهات النظر هذه بأن درجة ما من التضخم المرسوم يمكن أن تعمل على تحفيز النمو الاقتصادي حيث ثبت أن ارتفاع الأسعار يمد أحيانا بمثابة حافز للقطاعات الاقتصادية الأكثر إنتاجية . وذلك بالإضافة إلى أن التضخم يمكن أن يسفر عن إعادة توزيع الدخل لصالح القطاعات الاقتصادية الأخرى ، مع آثار صحية ومفيدة للمدخرات الخاصة والاستثمار الخاص .

ومن المعلوم جيدا ، أن ثمة انتكاسات محتملة لهذه الظاهرة ، منها - على سبيل المثال - خطر تفاقم التضخم واحتمال تفشي ظاهرة عدم المرونة في عرض الصناعة المحلية ، هذا فضلا عن أن عبء التضخم سيكون عرضة لأن تنفرد بتحملة الطبقة المتوسطة نسبيا ذات الدخل المحدودة . وعلى الرغم من أن التضخم المرسوم قد أثبت صلاحيته كأحد الحوافز الاقتصادية في بعض الحالات ، فإنه يمكن التمثيل بحالات أخرى جاءت فيها النتائج عكسية تماما حيث أسفر عن نتائج سلبية كتلك التي سبقت الإشارة إليها .

وتقول وجهة النظر الثانية المعروفة « بالمدخل الهيكلي » بأن التضخم أكبر من أن يكون نتيجة للاضطراب المالي أو نقص في القيود النقدية ، بل هو ببساطة عبء ضروري يتعين القبول به كأمر طبيعي من أجل التصنيع والتنمية الاقتصادية ، إذ تحدث خلال مثل هذه المرحلة اختناقات هيكلية كنتيجة لزيادة الطلب ونقص العروض من السلع الصناعية والمواد الخام وتذبذب المتحصلات التصديرية تؤدي إلى تفشي الضغوط التضخمية ، على أن العمل على كبح جماح التضخم في هذه المرحلة سيعمل على زيادة البطالة وركود التقدم الاقتصادي .

وقد حمل لواء وجهة النظر المناهضة المفكرين من رجال النقد ، ويقولون بأن التضخم لا يؤدي إلى انعاش التنمية بل غالبا ما يكون متعارضا معها ، كما يحذرون في أصرار من خطر تطور التضخم المعتدل إلى « تضخم جامح » وبالتالي فهم يؤيدون العمل على كبح جماحه بانتهاج سياسة وسط تجمع بين السياسات النقدية والمالية . وكذلك لا يوافقون على الرأي القائل بأن عدم مرونة العرض والاختناقات هي نتاج مشاكل هيكلية ، بل يرجعونها إلى اضطراب في الأسعار أو أسعار الصرف .

وثمة وجهة نظر حديثة بخصوص التضخم تختلف عن سابقتها في أنها تنطوي على محاولة الوصول إلى تحديد النمط الأمثل للتضخم (١١) بدلا من المعدل الأمثل وقد وصف هذا المدخل بأنه « التضخم المفاجيء » (١٢) ، إذ يلاحظ أن معدلا ثابتا للتضخم سرعان ما يختلط الأمر بالنسبة له على توقعات المستثمرين مما يؤدي إلى سوء توزيع الاستثمارات الجديدة ، فيميل المستثمرون إلى تحويل الأموال عن المشروعات التي تدر عوائدها في الأجل الطويل (كالمشروعات الإنتاجية) إلى عمليات المضاربة على المخزون والاستثمار في الأراضي والبناء وعمليات التجارة قصيرة الأجل . الخ . هذا وفي معرض الدفاع عن النمط الأمثل للتضخم ، يقال بأن حدوث بعض الاختناقات الهيكلية على فترات متقطعة يحتاج الوضع لعلاجها إلى زيادات سريعة في رأس المال ، مع السماح للأسعار بالارتفاع بغرض جذب العمالة ورأس المال إلى مجالات عمل جديدة حيث معدلات أكبر نسبيا في الإنتاجية . وتعرف هذه الفترة بفترة التضخم المفاجيء التي يمكن أن يفيد منه النمو الاقتصادي

(١١) انظر :

B. Higgins, Economic Development (New York, W.W. Norton and Company, 1968), P. 491.

(١٢) Arthur Butler and Philip Della Valle, "Surprise inflation, economic growth and employment, International Labour Review, Vol. 104 (December 1971), pp. 489-504.

باجتذاب عوامل الانتاج الاضافية هذه . ويمد من الأور الهامة عدم توقع التضخم وتفشييه لفترة محدودة ، وتعمل النظرية على التركيز على نمط أمثل لتزايد الأسعار أكثر من اهتمامها بمعدل أمثل لتلك الأسعار .

الاختلالات التضخمية في العملية الصناعية :

أوضحت المناقشات السابقة الاختلاف الكبير بين وجهات النظر الخاصة بالعلاقة بين التصنيع والنمو الاقتصادي والتضخم ، أما إذا كان التضخم موقفا مفيدا فتلك مسألة ما زالت موضع جدل . على ان الخبرة المكتسبة حتى الآن تكفي لملاحظة أن الضغوط التضخمية تنفث دائما في الدول النامية المتطلعة الى معدلات عالية من النمو الاقتصادي والتكوين الرأسمالي . ويبدو هذا الاتجاه واضحا في مجال تنمية وانعاش الاستثمار الصناعي .

وليس المقصود هنا التعريض بالتضخم كوسيلة للتنمية، ولكنها محاولة للتعرف على المناطق الاقتصادية التي تعد عرضة أكثر من غيرها للتأثر الكبير بالأجراء التضخمي والتي تحتاج الى عناية خاصة عندما يستمر ويستفحل التضخم . وترتبط هذه الملاحظات ارتباطا وثيقا بما إذا كان التضخم يمثل سياسة حكومية واعية أم مجرد نتيجة لجهود التصنيع .

ويعرف التضخم أساسا بأنه تغير أو اضطراب في أسعار السلع والخدمات وعوامل الانتاج . وقد يؤدي التغير في مستويات أسعار هذه العناصر بالنسبة لبعضها البعض الى نتائج غير متوقعة بالنسبة لما كانت تستهدفه الحكومة من نمو .

ومن بين هذه الأسعار ما يعرف بتكلفة العمل النسبية التي تحظى معدلات الأجور فيها باهتمام خاص . وقد وقر في أذهان معظم الاقتصاديين في الماضي أن الأجور تعد هي المسئولة عن ارتفاع الأسعار في حالة التضخم الأمر الذي يؤدي الى خفض التكلفة الحقيقية للعمل . كما كان من المتقد أن هذه العملية ستعمل على إعادة توزيع الدخل عن طريق زيادة الأرباح التي يفيد منها المستثمرون الصناعيون والممولون والطبقات ذات الدخل العليا بصفة عامة . فإذا اتجهت هذه الفئات الى زيادة مدخراتهم ، سيمود ذلك بالنفع على التصنيع بزيادة رؤوس الأموال المتوافرة والمتاحة للاستثمار فيه .

وقد ثارت بعض الشكوك حول صحة وبالتالي الإقبال على هذه العملية ، إذ يعد من الصعب -أولا- التدليل على ان التضخم قد يؤدي بالفعل الى زيادة تدفق المدخرات ، وثانيا : - لأنه ليس من الثابت ان الأجور تقف دائما وراء ارتفاع الأسعار الا حيث توجد اتحادات تجارية قوية إذ ترتبط زيادة الأجور بالارتفاع في الأسعار ففي الأرجنتين والبرازيل ، مثلا، زادت الأجور فعلا بما يفوق الزيادة في الأسعار الأمر الذي أدى الى تفاقم مشكلة التضخم فيهما (١٣) . وثالثا : فان وجهة النظر الأكثر شيوعا تقول بأن التوزيع الملائم للدخل يمكن أن يؤدي الى أفضل النتائج بالنسبة للتنمية الصناعية والنمو الصناعي ، وان التضخم عندما يسفر عن زيادة نسبة الأرباح فلما يساهم في أحداث خلل أكبر في توزيع الدخل .

وبالإضافة إلى الأجور فإن تديرا من الأسعار جنباً إلى جنب الهياكل الأساسية غالباً ما تكون سبباً في ازدياد العاصم في الأسعار ، ويتضمن ذلك معدلات أشحن وتكاليف النقل الأخرى والمياه والكهرباء وأشكال مصادر اصداء الصناعية الأخرى وسائل المواصلات . وتتحدد هذه الأسعار - في الغالب - بواسطة السلطات الحكومية التي تصفد زيادة معدلات التضخم في مواقع أخرى من الاقتصاد . ويمكن الحد من عدم اصداءه على الاحتفاظ بالهيكل الأساسية القائمة على نحو ملائم والاختراق في العمل على زيادة اصداءه . ويمكن مل هذا الاتجاه عائداً إضافياً في سبيل التصنيع الذي يجب أن يستند على قاعدة ملائمة من المرافق الأساسية .

ويتمثل النوع الثالث من الأسعار ، والذي حتى باعتماد بالغ في السنوات الأخيرة ، في سعر اصداءه المحلي وما يعرف بسعر الصرف . واعتماداً على اتجاه اصداءه الدول النامية من التوسع في التصنيع بعد مست الحاجة إلى رفع مستوى صادراتها المصنعة ، وبالتالي تعين التأكيد على ضرورة احتفاظها بسعر صرف ملائم يعكس الأوضاع الاقتصادية المحلية تجاه الأطراف الأخرى في التبادل التجاري . وسرود الدول كثيراً بين جرد أي تخفيض في سعر عملتها . رغم الحقيقة القائلة بأن تخفيض سعر اصداءه غالباً ما يرتبط بانحدار الناتج عن فشل السياسة الحكومية . هذا فضلاً عن أن تلك الدول رغبة منها في احتواء سقوط التضخم بخفض أسعار وارداتها إلى أقل حد ممكن (تخفيض قيمة الواردات يسمى رفع قيمة اصداءه) بد لتجاء إلى تغيير سعر عملتها بصورة عصبية وعلى نترات مبدعة . وإذا اصررت هذا المبرير بزيادة ثابتة في الأسعار المحلية فإن الأرباحية الناتجة عن التصدير تصبح مشكوك فيها بل ويصعب اصداءه بقيمتها .

وبالإضافة إلى خطر الاضطرابات في الأسعار وسمة احتمالات قليلة أخرى تستحق الاهتمام من جانب الدول النامية يمكن إيجازها فيما يلي (١٤) :

قد يعمل التضخم على عدم تشجيع التقدم في مجال التكنولوجيا أو على الأقل يقضي على حوافز تحسين الكفاءة التكنولوجية . ويحدث ذلك نتيجة لان الأرباح تصبح إلى حد بعيد معتمدة على طريقة التعامل في المخزون في الوقت الذي ترتفع فيه الأسعار بسرعة وقد تصبح احتمالات تحسين الموقف من خلال زيادة الكفاءة وأهمية إذا قورنت بالأرباح والخسائر القدرية الناتجة عن التضخم . وقد تصعب وتتعد الإدارة المالية بفعل زياده حدة التضخم الأمر الذي تصبح معه معلومات رجل الصناعة عن التكاليف غير واضحة مما يجعل سياسته السعريّة تقوم على مجرد محاولة التوفيق مع أسعار وسياسات المنافسين .

وعلى العموم تخلص تجربة العقد الأول للتنمية إلى أن التضخم بدرجات متفاوتة أمر وارد ومحتمل ، وقد لا يمكن تجنبه عندما تحشد الدول النامية مواردها وتوجهها للتصنيع ، ومن ثم فقد أصبحت مسألة اعتبار التضخم ظاهرة صحية أو مرضية غير ذات موضوع . كما بات الاختيار بين مستوى ثابت للأسعار وبين التصنيع في ظل التضخم أمراً غير عمل حيث ثبت أن الاختيار الثاني هو الأفضل والمرغوب فيه . وفي هذا الصدد يصبح من المتعين على الحكومة أن تضمن أولاً الاستثمار اللازم ثم تتخذ بعد ذلك الخطوات التي من شأنها التقليل - إلى أبعد حد - من الآثار التضخمية غير المرغوب فيها كما سبقت الإشارة بعاليه .

(١٤) البرت هذه النقل بواسطة

التكنولوجيا والتصنيع

تعتبر التكنولوجيا منذ زمن طويل اهم عناصر عملية التصنيع ، ونجمع كل الدلائل على انها ستكون على درجة أكبر من الاهمية خلال العقد الثاني للتنمية ، ونة عامل هام سيكون له طغى وانرا فى اتجاه التكنولوجيا خلال السبعينات يتمثل فى اتساع الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية فى التقدم التكنولوجى والوسائل التقنية الحديثة تلك التى دخلت سوق الانتاج بخطوات سريعة لن تستطيع الدول النامية بقواعدها الصناعية الصغيرة ملاحقتها واستخدامها بطريقة اقتصادية وان كان من الممكن ان نودى التجربة العميه واجراء المزيد من الدراسات الى بعض التغيرات فى التركيز والتصرف على المشاكل الجديدة التى يتعين على تلك الدول مواجهتها . وتتناول الدراسة التالية بايجاز بعض القضايا الهامة المتعلقة بدور التكنولوجيا فى التصنيع .

ونحل افضل الاراء ما يقول بوجود حرية انتقال التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى الدول النامية . وان كان هناك - فى الحقيقة - حواجز ومعوقات تمنع او تعرقل هذا الانتقال ، ولكن يتعين ان تكون هذه المعوقات - التى تختلف من دولة لاخرى - محددة بوضوح قبل الاقدام على مساعدته او تسهيل عملية التحول الصناعى .

وفد تنجم بعض الفجوات التكنولوجية من طبيعة التكنولوجيا المستخدمة بينما يعزى البعض الأخر الى طبيعة الاوضاع الاقتصادية فى الدول النامية . والفجوات التكنولوجية نوعان ، يحدث الاول اما بسبب عدم اكتمال وسائل نقل وتوصيل التكنولوجيات القائمة ، ويشار اليها فى هذه الحالة أحيانا بـ « فجوة وسائل الاتصال » ، أو بسبب نقص التكنولوجيات الملائمة .

ونشير فجوة وسائل الاتصال الى حقيقة ان نقل المعرفة يتم فقط بصورة جزئية او بصورة غير متكاملة فنيا (١٥) ، مما يسفر عن ان عددا قليلا نسبيا من القطاعات عالية الانتاجية او عددا قليلا من المشروعات تستخدم افضل الوسائل التقنية أو ان افضل الوسائل المستخدمة يقع عند مستوى منخفض نسبيا .

ومن ناحية اخرى فقد لا تلائم التكنولوجيات المستخدمة فى الدول المتقدمة ظروف الدول النامية ، ولدى هذه الحالة يظهر ما يعرف « بفجوة عدم الملائمة » التى تنجم عن النقص فى التكنولوجيا المناسبة او الاخفاق فى تخصيص موارد لاستحداث مثل هذه التكنولوجيا ، وتوفير الموارد لسد هذه الثغرة من شأنه ان يصل على تحقيق اهداف اخرى مثل خلق فرص العمل الذى يعوز كثيرا غالبية الدول النامية .

وتمثل ظاهرة عدم ملائمة التكنولوجيا جزءا من مشكلة عدم التوافق فى ملكية رأس المال والعمل بين الدول المتقدمة والنامية ، وليس من شك فى ان اختلاف الظروف الطبيعية والاجتماعية يمكن ان تلعب دورا ما فى خلق الثغرة المتوه عنها .

وفىما يتعلق بالظروف الاقتصادية فى الدول النامية ، فنة جوانب معينة فى هذه الظروف غالبا ما تقف فى سبيل نقل التكنولوجيا . ورغم انه يصعب أحيانا التفرقة بين العوائق الناجمة عن طبيعة التكنولوجيا نفسها وتلك الناشئة عن ظروف اقتصادية محلية ، فنة مظاهر يمكن تحديدها بوضوح ولا يمكن اغفالها لاهميتها فى هذا المجال .

(١٥) ورد هذا المصطلح فى مقالة نشرت فى Scottish Journal of Political Economy (نوفمبر ١٩٧٢) ص ٢١٢ - ٢٢٠ ، للكاتب P. Steadman من الفجوات التكنولوجية بين الدول النامية والثغرة .

ويصيب الدول النامية امر واحد على الاقل لم تصادفه الدول المتقدمة عندما بدأت ثورة التصنيع بها ، وهو ان انماط الاستهلاك في الدول الاولى تعكس ولو جزئيا نفس انماط استهلاك الدول الاخيرة . ويرجع ذلك الى عامل الترغيب بفرض خلق الطلب ، والاضغوط الاقتصادية التي لا تعد نتيجة طبيعية لاختلاف مستويات الدخل أو النظم الاجتماعية والثقافية السائدة . ولكن قد يتاثر التصنيع في هذه الحالة بالاضغوط الخارجية الناجمة عن محاولة تلبية متطلبات الطبقة الغنية التي تتشابه انماطها الاستهلاكية مع انماط الدول المتقدمة الامر الذي يؤثر دون شك على اختيار نوع التكنولوجيا . ومن ثم يتعين على الدول النامية حتى يمكنها اختيار التكنولوجيا الملائمة لظروفها الاتجاه الى تخطيط الاستهلاك لديها ولو جزئيا .

ويأخذ تخطيط الاستهلاك أشكالا تختلف قليلا في مفرزها ونتاجها باختلاف فروع الصناعة فيجب - مثلا - أن تكون الأولوية لتوفير الاحتياجات الأساسية (كالغذاء والكساء والمسكن) (١٦) الامر الذي يستلزم اقامة الصناعة الخفيفة وتصميمها بما يعمل على تلبية هذه الاحتياجات ، كما يتعين تخطيط الاسعار والجودة كمحاولة للمواءمة بين مستويات الدخل في الدول النامية وتلك السائدة في الدول المتقدمة . ولا يحتاج الامر أن يكون الانتاج على مستوى الحجم الكبير بل يمكن ان يتوزع على وحدات صغيرة مستخدما تكنولوجيات مبسطة لسد احتياجات الاسواق المحلية . ولتنمية التكنولوجيا ، والحالة هذه ، يتعين تطويع المستورد منها ، لتكون أكثر قبولا وملاءمة للدول النامية الأخرى الامر الذي قد يخلق لها فرصة التسويق في هذه الدول .

اما في حالة الصناعات الثقيلة فالامر جد مختلف ، حيث تحتاج المشروعات الى وحدات اكبر من الانتاج بالاضافة الى وجوب اقامتها على اساس التكنولوجيا المستوردة . هذا ويلزم اتخاذ اجراءات معينة لزيادة مكونات التكنولوجيا المحلية من أجل تطويرها لمقابلة الاحتياجات التكنولوجية للصناعة الثقيلة .

وتميل الدول النامية - بصفة عامة - الى الاهتمام اكثر بالاستثمار في مجالى انتاج المعدات والتشييد يليهما التدريب على مستوى العمال ورجال الادارة . بينما يعد مجهودها محدودا من حيث الوقت والموارد الموجهين الى تنمية الكفاية التكنولوجية والتصميم . وقد يكون من المستحسن في المستقبل تغيير هذه الأولويات ، باعطاء أهمية أكثر للاستثمار في مجالات انتاج معدات معينة مختارة وتصميم العمليات وتعديل التكنولوجيا والاحتفاظ بالادارة والعمالة الماهرة واستخدام المعدات بغاهلية .

هذا ومن المأمول أن يؤدي تغيير هذه الأولويات الى الاعتماد التدريجي على المصادر المصنعة محليا أكثر من مثيلتها المستوردة ، والى تنمية وتطوير التكنولوجيا بما يلائم احداث توسع أكثر في الصناعة ، وان كانت هذه التعديلات ستحتاج الى مقدرة تكنولوجية فمالة تكون نتاج التخطيط وليست مجرد استجابة لانماط الاستهلاك العالية .

وتعد النفقات على البحث والتنمية مؤشرا سلبيا لمدى الجهود الموجهة للتكنولوجيا وتتراوح معدلات تلك النفقات في الدول المتقدمة بين ٤.٢٪ من الناتج المحل الاجمالي ، بينما لاتصل في الدول النامية بصفة عامة الا حوالى ١٪ . هذا انماط . وقد قدمت اقتراحات بزيادة المعدل المخصص لهذا الغرض في تلك الدول الى ١٪ من الدخل القومي بل اقترح أيضا أن تخصص الدول المتقدمة التي

(١٦) انظر خطاب المدير التنفيذي لمنظمة UNIDO في الدورة الدولية التي عقدت في نيودلهي في ١١ ديسمبر ١٩٧٧ من « نقل التكنولوجيا » .

تمثل حوالي ٩٨٪ من جملة الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا نسبة من هذا الاستثمار لحل مشاكل التكنولوجيا في الدول النامية . هذا ويبدو واضحا ان أية زيادة في الاموال الموجهة لهذا النوع من البحوث تعد امرا هاما وضروريا خلال العقد الثاني للتنمية . كما يجب - في نفس الوقت - ان تواصل منظمه مثل UNIDO جهودها كأداة دولية لنقل التكنولوجيا من خلال برامجها الخاصة بالمعونة الفنية والدراسة والتدريب والاعلام .

المبحث الثالث

قضية التصنيع

تارت في السنوات الاحيرة بعض الشكوك حول حقيقة دور التصنيع في التنمية وقد اتخذت الحجج على ذلك الشكل الذي يبعث على الخوف من اتجاهات الافكار والآراء المناهضة للصناعة . ولم تظهر المناقشات المؤيدة لهذا الاتجاه في الكتابات الاقتصادية وحسب ، بل تعدتها الى التفلغل في الفكر المتعلق بمجالات أخرى تعنى بالاهداف الاجتماعية للمجتمع . والاهتمام بالرفاهية الاجتماعية امر وارد بلاريب . كما ان الرأي القائل بان التصنيع يقف وراء الامراض الاجتماعية لازال موضوعا يقبل الجدل والمناقشة . واذا كانت تجربته التنمية الصناعية في الدول المتقدمة تتعرض للمهجوم والتهوين من شأنها ، فلا ينبغي ان ننحى باللائمة على التصنيع في حد ذاته ، بل يجدر البحث عما ينطوي عليه النظام نفسه من اخطاء .

وعلى الرغم من أنه يمكن اورد ببساطة على الهجوم الحوجه الان ضد الصناعة ، الا انه قد يكون صحيحا الى حد ما فمعظم الدول النامية تخلصت بعد العقد الثاني للتنمية من ربقة احتلال طويل يحدوها الطموح العارم الى التنمية الاقتصادية وقد كانت تاهل في نمو متزايد في الانتاج وتنويعه ذلك التنويع الذي من شأنه ان يعمل على التغير الهيكلي بهدف زيادة الدخل والنمو الاقتصادي . ويعمل هذا التنويع أيضا بالاضافة الى ارتفاع مستوى الانتاجية والكفاية على رفع معدل نمو وزيادة تنويع الصادرات من السلع المصنعة التي تكون شروط التجارة دائما في صالحها ، الامر الذي يزيد من قدرات تلك الدول على مقابلة حاجاتها المتزايدة الى الاستيراد من أجل التنمية . وتامل الدول النامية في نفس الوقت ان يؤدي التصنيع الى التحول الاشتراكي والمساواة الاجتماعية ومستويات اعلى من العمالة وتوزيع افضل للدخل وتنمية اقليمية أكثر توازنا . ويعد التصنيع - أيا كان الأسلوب الذي انتهج في تنفيذه - صنومرادف للنمو الاقتصادي كما انه احد العوامل الرامية الى القضاء على التخلف الذي طلت تلك الدول تعاني منه ردحا طويلا من الزمن .

ولم يحظ هذا النمط من التدليل بالقبول من جانب كافة الدول النامية اذ يقال - بدلا من حل كثير من هذه المشاكل - ان التصنيع لم يؤد الى احراز المكاسب الاقتصادية والاجتماعية المرجوة منه فنمو الدخل وسرعة التنمية في كثير من هذه الدول لم تكن مرضية ، كما جنحت البطالة الى التزايد بل وأصبح الاضطراب الاجتماعي من أهم مشكلاتها ، ويحتدم الجدل فيقول بحدوث كل ذلك رغم التركيز الزائد على التنمية الصناعية في هذه الدول على حساب التنمية في القطاعات الأخرى . ومن ثم فانه امام اخلاق التصنيع في تحقيق ما تطمح اليه هذه الدول يتعين ان يولى اهتمام اقل للصناعة مع زيادة الاهتمام بالقطاعات الأخرى .

ومع ان بعض المناقشات قد اشارت الى صحة بعض ما جاء سلفا ، فانه لم تجر حتى الان اية دراسات عن اسباب عدم تحقيق هذه الامال والمطامح .

وليس من شك في ان الدول النامية اصبحت تدرك حقيقة ان التصنيع في حد ذاته لا يحقق النمو الاقتصادي ، وانه اذا لم يكن في المقدر تحقيق اهداف التنمية المقررة ، فلا ينبغي القاء اللوم على الصناعة وحدها . ومن الاهمية بمكان التسليم بانه قد يكون القطاع الصناعي اكثر قطاعات الاقتصاد القومي ديناميكية ومع ذلك فان الوسيلة الى التصنيع وبالتالي الى التحول الاجتماعي وتحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية تعد الى حد بعيد عملية غاية في التعقيد ، هذا بالإضافة الى ان الصناعة لا تدور في فراغ ، فاذا كانت التنمية تستلزم بالضرورة تغيير الهيكل الحالي للاقتصاد الى نمط آخر يتسم بالكفاية وتنويع الانتاج وتحقيق العدالة الاجتماعية ، فان دور الصناعة وان كان دورا رئيسيا ، الا انه مجرد واحد من كثير من الادوار المتكاملة التي تلعبها كافة القطاعات . وتمتد هذه من النقاط الهامة التي يتعين عدم اغفالها ، حيث ينظر اليه في كثير من الدول النامية كمجهود مستقل أكثر منه عنصر تكميل و متمم لاستراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية تعتمد على الظروف الخاصة والمزايا النسبية والاهداف المقررة للبلد المعنى .

ويتمتع تحقيق الاهداف ومطامح الدول اذن بالدرجة الاولى على ما تنتهجه من استراتيجيات وسياسات ، على ان تلعب الصناعة فيها دورها بجانب القطاعات الأخرى لا أن تحل محلها . وادراك هذه الحقيقة يعد أساسيا لتبديد الكثير من سوء الفهم لدور التصنيع في تحقيق الاهداف القومية . وليس هناك مجال للترفة المبالغ فيها بين الصناعة والقطاعات الأخرى حيث أن التكامل بينها يعد جد ضروري للتنمية ، والتقسيم التحكمي للقطاعات ينطوي على أخطار تهدد التنمية الصناعية ويؤدي الى عكس ما يفيد التنمية الاقتصادية . واذا وضمت الصناعة في اطارها الصحيح كجزء من استراتيجية شاملة للتنمية ، فيجب ان يجري ذلك ضمن نمط للتنمية الصناعية يلائم الدولة المعنية ، وما أكبر وأكثر الاختلافات بين أنماط التنمية الصناعية التي على الدول أن تختار من بينها ما يناسبها .

وتأسيسا على ما تقدم ، هل يمكن أن تسأل الصناعة عن اخفاق بعض الدول في تحقيق اهدافها الاجتماعية مثل القضاء على الفقر المدقع والبطالة والتخلف وتحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية والاكتفاء الذاتي والمساهمة الفعالة من جانب الأفراد في عملية التنمية والشمور بالمسئولية الملقاة على عاتقهم ؟ ينبغي أن تسأل الصناعة فقط عن تحقيق ما رسم لها من اهداف مع افتراض أن العناصر التكميلية الأخرى تقوم بدورها كاملا . اذ يعتمد تحقيق الاهداف الاجتماعية - التي تعد على جانب كبير من الاهمية - على التعاون بين كل القطاعات ولحوق وقبول كل ذلك على اصرار الحكومات على وضع السياسات والاستراتيجيات - التي يمكن أن تجب استراتيجيات القطاع الخاص غير الحكومي - الملزمة لتحقيق هذه الاهداف . على انه تجدر الاشارة الى أنه ما دام المجتمع الدولي يهتم بشكل خاص بالاهداف الاجتماعية دون الاهداف الكمية للنمو التي تعد الركيزة الأساسية لتحقيق الاهداف الأولى ، فيحق للدول النامية أن تسترهب في صدق الجهود الدولية فيما يتعلق بمساعدتها للتنمية ، ولعل الأولى من كل ذلك الاتجاه الجدي الى بحث ودراسة الأسباب الحقيقية وراء تراخي التنمية والاختفاق في تحقيق الاهداف الاجتماعية .

وفي مجال تقييم دور الصناعة ومدى تحقيقها للاهداف المرسومة لها في الدول النامية ، لا يجب التفاضل عن القيود المفروضة على التصنيع في هذه الدول من قبل المناخ الدولي ، كما تجدر الاشارة الى تركيز انتاج الصناعة التحويلية العالمية وأثره على العلاقة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، هذا بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بتقييم الانجازات السابقة للدول الأخيرة . وتجدر الاشارة أيضا الى جمود نمط تجارة الصناعة التحويلية والقيود المفروضة على تدفق الصادرات السلمية من الدول النامية . هذا في الوقت الذي لم تعان القطاعات الأخرى من مثل هذا الموقف التمييزي كما ان المجتمع الدولي لم يمر اهتماما كبيرا لتنميتها . وترجع مناقضة

الصناعة في الأصل على ما يبدو الى الفكرة الخاطئة التي مؤداها ان على الدول النامية ان تتبع نفس نمط التنمية في الدول المتقدمة .

وعلى الرغم من عدم ظهور بديل لنمط الدول المتقدمة في التنمية فان القول بضرورة تطبيقه في الدول النامية امر مشكوك في سلامته ، فهو قد يؤدي - في الحقيقة - الى حالة من الفوضى والارتباك ، كما ان متاعب المجتمعات الصناعية الحالية التي ربما كان من اسبابها التوسع في التصنيع او قصور الاجراءات التنظيمية والسياسات الاجتماعية لا تناسب الدول النامية وعلى الأقل في الأجل القصير . وقد اعترف بعض المعارضين للتصنيع بأنه لا بد أن يمر وقت طويل قبل أن تظهر مساوئ المدنية الحديثة في الدول النامية ، على أنه من المأمول ان حركات التصحيح والحلول التي تحاولها الدول المتقدمة الآن ستفيد في توعية الدول النامية وهي تصمم وتخطط لتنميتها المستقبلية ليس فقط بالنسبة للقطاع الصناعي ولكن أيضا بالنسبة للقطاعات الأخرى .

ولم يقف ادراك المعارضين للتوسع في التصنيع عند أهميته للدول النامية بل تعدى هذا الادراك ذلك الى أنه بات من الضروري أن يكون نمط التنمية الصناعية ملائما لاستراتيجية شاملة للتنمية ترمي الى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي وضعتها الحكومات . وفي هذا الصدد يمكن للصناعة ان تلعب دورها كقطاع رئيسي يناط به تحقيق أهداف تلك الاستراتيجية واحداث تغيير في أسلوب ونمط التنمية . ويتسم القطاع الصناعي بقدرته على الابتكار والتجديد وأثره الفعال على عملية التغيير . وتمنحه المقدرة على الابداع والتجديد ديناميكية تؤثر على باقي القطاعات وجوانب الحياة الأخرى بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والسياسية . ومن ثم يعد التصنيع بالاضافة الى أنه وسيلة لزيادة الانتاج أو الدخل القومي ، اداة لادخال التكنولوجيا الحديثة في الاقتصاد ، وتغيير النظرة الى التنمية وطريقة الحياة ذاتها . ولن تأتي النتائج بالطبع آليا ولكنها تحتاج الى تغيرات في الهيكل الاجتماعي ومؤسساته وتنظيماته وهذا يعتمد بدوره على ارادة الحكومات وقدرتها على تكوين أجهزة اتخاذ القرارات الضرورية والادوات اللازمة لتنفيذ هذه التغييرات . وثمة تغييرات قد تصطدم في الواقع جذريا مع الهيكل الاجتماعي مما قد يدفع بعض الحكومات الى معارضة اجرائها . ويحتاج التصنيع بطبيعته الى هذه التغييرات أو يؤدي اليها ، ولعل ذلك هو السبب في ظهور بعض الآراء المناهضة للتصنيع .

ومن وجهة النظر الاقتصادية والانمائية لا يحتاج الدفاع عن التصنيع الى حجج اضافية ، اذ تتمثل قدراته المتعارف عليها في انتاج سلع أكثر بنتاجية أعلى ، وخلق فرص العمل بطرق مباشرة او غير مباشرة من خلال طريقة الربط الخلفي والامامي بين القطاعات الأخرى تلك الطريقة التي تعتبر راس الحربة في عملية خلق فرص العمالة ، وتحسين مركز ميزان المدفوعات ، وأخيرا منح مزيد من الكفاية للاقتصاد ككل .

وقد ورد في ورقة عمل صدرت مؤخرا (١٧) عن البنك الدولي ما نصه :

« كانت الصناعة التحويلية على مدار العقدين الماضيين أسرع القطاعات نموا في الدول النامية ، كما زادت مساهمتها في اجمالي نمو تلك الدول بما في ذلك حصتها المتزايدة في اجمالي الناتج القومي ، . وتؤكد الأرقام الواردة في العرض السابق حقيقة أن متوسط معدل النمو السنوي في الصناعة التحويلية في كل الأقاليم النامية خلال المقعد الأول للتنمية كان أعلى من مثيله بالنسبة للقطاعات الأخرى . وليس أقدر على ايضاح ما يتمتع به القطاع الصناعي من ديناميكية من الأرقام التي وردت في المسح السابق والجزء الثاني من هذا المسح التي تظهر نسبة مساهمة

١٤ - الترتيب السنوي لمعدلات نمو الصناعات حسب هيكلة القيمة المضافة والتصنيف العالمي (١) ، طبقاً دولار ونسبة مئوية (

	الخدمات الاجتهاد	صناعات البيع المصنعة	صناعات تحت رعاية أخرى	الآلات وصناعات التعل	الخدمات الاجتهاد	صناعات الزراعة والصيد	الخدمات الاجتهاد	الصناعات الاجتهاد	الخدمات الاجتهاد	الصناعات الاجتهاد	الخدمات الاجتهاد	الصناعات الاجتهاد	ISIC (١٧)
	(١٩٠٠)	(٨٠٥)	(١٨٦١)	(٧٧)	(١٥١)	(٤٠٠)	(٣)	(٤٢)	(١٠٠)				
١	٥٦١٠	٩٥٨	٨٥٠	٧٦	٨٢	٤٦١٠	٦٩٠	١٩١٠	٢٠١٠	١٩٦٢ (فوب)	١٩٧٠		
٢	١٢٣١٠	٢٥٦٣	٢٣٧٠	٥٨	١٢٥	٤٠٦٠	٢٥٧٠	٢٥٧٠	٢٠٨٠	١٩٧٠			
٣	١٠٠٣	١٢٣١	١٢٣٧	١٠٦٦	٦٤	٢٤٨٨	٢٣٨	٢٣٨	٥٥	١٩٧٠			
٤	١٢٥٧٠	٢٣٦٢	٢٠٢٥	٢٠١	١٢٦	٤٦٤٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢٣٦٥	١٩٦٢ (فوب)	١٩٧٠		
٥	٢٣٩٣٠	٦٨٤٨	٥٧٠٠	٩٠٩	٢٣٩	٩٧٠٠	٤١٥٠	٤١٥٠	٢١١٠	١٩٧٠			
٦	٨٤٤	١٤٥٢	١٢٣٨	٧٠٨	٧٣	٩٧٧	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٥	١٩٧٠			
٧	٩١٧٠	٨٥٩	٧٢٠	٢٩	١١٠	٢٥٦٠	١٩٢٠	١٩٢٠	٢٧٩٠	١٩٦٢ (فوب)	١٩٧٠		
٨	١٧٥٩٠	٢١٥٥	٢٣٩٠	٢٣٥	٤٣٠	٤٣١٠	٢١٨٠	٢١٨٠	٦٩٠٠	١٩٧٠			
٩	٨٥٥	١٧٥٧	١٦٥٢	٢٥٨	١٨٥٦	٦٥٢	٦٥٥	٦٥٥	٧٠٨	١٩٧٠			
١٠	٢٩٠٦٠	٤٢٦٠	٢٦٥٠	٧٦٠	٢٥٠	٨٨٧٠	٧٢٥٠	٧٢٥٠	٨٥٠٠	١٩٦٢ (فوب)	١٩٧٠		
١١	٥٤٢٩٠	١٢٦٨٠	١٠٠٥٦٠	١٢٢٠	٨٠٠	١٨٠٦٠	٩٨٩٠	٩٨٩٠	١٢٢١٠	١٩٧٠			
١٢	٨٥١	١٤٦٦	١٤٦٢	٢٧٥	١٠٠٩٦	٩٥٢	٤٥	٤٥	٥٧	١٩٧٠			

(United Nations publication)

١٩٧٢ (United Nations publication)

(ST/STAT/SER.M/36) (United Nations publication,

United Nations publication, Sales No. 64.X VII.9)

١٩٧٠ (United Nations publication, Sales No. 64.X VII.9)

قطاع الصناعة التحويلية في نمو الدخل القومي في الدول المتقدمة والدول النامية بل ومختلف الاقاليم النامية وبعض الدول المختارة في كل اقليم وتوضح هذه الأرقام بجلاء ديناميكية القطاع الصناعي حيث ظل معدل مساهمته في نمو الدخل القومي ثابتا عند مستوى أعلى من الأهمية النسبية لقطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي. وهذا يعني أن قطاع الصناعة التحويلية يساهم في تزايد نمو الدخل القومي بأكثر مما هو متوقع له إذا قورن بما كانت عليه هذه المساهمة في البداية وهذه الخاصية لم تتضح بالنسبة للقطاع الأول ولا تعتبر ذات أهمية بالنسبة للقطاع الثالث على مستوى الأقاليم النامية الثلاثة والدول المتقدمة ، وكثير من الدول النامية .

وتشير الأرقام المستقاة من البنك الدولي الى سرعة نمو صادرات الدول النامية من السلع المصنعة في السنوات الأخيرة بزيادة بلغت ١٥٪ في المتوسط سنويا خلال الفترة ١٩٦٢ - ١٩٦٩ . وقد زاد من تأكيد ما ورد في تقرير البنك الدولي ما توضحه أرقام الجدول رقم (١٤) الخاصة بالنمو المتحرك لصادرات الدول النامية التحويلية بالنسبة لصادراتها الأخرى . ويظهر الجدول رقم (١٧) كذلك ارتفاع نسبة الصادرات التحويلية الى اجمالي صادرات الدول النامية من ١٥٫٤٪ في عام ١٩٦٣ الى ٢٣٫٤٪ في عام ١٩٧٠ ، ووصول متوسط معدل النمو السنوي لصادرات الدول النامية التحويلية بين هذين العامين الى ١٤٫٧٪ ، على أنه لا ينبغي أن تخفى الزيادة في تلك الصادرات حقيقة صفر نصيب هذه الدول في اجمالي صادرات العالم التحويلية .

الفصل الثاني

التجارة الخارجية والتصنيع

اتضح الأهمية التاريخية للتجارة الدولية كحافز للتنمية الصناعية بجلاء في نمو دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . وقد اتسم التوسع الصناعي في كثير من الدول النامية - مؤخرا - بالاعتماد على التجارة الدولية . وتعكس الاقتراحات بالأولويات التجارية في هذه الدول وما توليه من اهتمام لبرامج تنمية صادراتها ادراكا واعيا لأهمية التجارة الدولية في مجال التصنيع .

نمو التجارة العالمية

توضح أرقام الجدول (١٥) أن معدل نمو الصادرات العالمية خلال عام ١٩٧١ الذي بلغ ١٠٫٩٪ جاء أقل بكثير منه في العامين السابقين (١٤٫٤٪) . وتمزى هذه الظاهرة - ابتداء - إلى تراجع صادرات دول السوق الحر ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ انخفض معدل نمو صادرات هذه المجموعة بالنسبة للصادرات العالمية من ١٥٪ في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ إلى ١١٪ في عام ١٩٧١ .

ولا يبدو واضحا ما إذا كان هذا الانخفاض في صادرات تلك الدول قد أثر بطريق غير مباشر على معدل نمو صادرات الدول النامية في عام ١٩٧١ . ففي هذه السنة وصل معدل نمو صادرات الدول الأخيرة إلى ١٠٫٦٪ وهو معدل يصعب مقارنته بما تحقق بواسطة المجموعات الاقتصادية الأخرى وبالمعدل العالمي .

وفي عام ١٩٧١ أيضا واصل معدل نمو صادرات أفريقيا تراجعها عما كان عليه في العامين السابقين مسجلا ٦٫٩٪ . هذا وقد أظهرت صادرات أفريقيا أكبر توسع ديناميكي بين الأقاليم النامية في عام ١٩٦٨ حيث سجلت معدل نمو بلغ ١٧٪ (١٨) . وسجلت صادرات آسيا خلال الفترة ١٩٦٩-١٩٧١ زيادات سنوية وصلت إلى ١٦٫٨٪ في عام ١٩٧١ ، كما كانت آسيا هي الأقليم النامي الوحيد الذي سجلت صادراته ارتفاعا في هذه السنة . أما أمريكا اللاتينية فقد انخفض المستوى الحقيقي لصادراتها خلال ذات العام حتى أن معدل نمو صادراتها فيه جاء سلبا .

وكما كانت عليه الحال في السنوات السابقة جاء النمط الإجمالي للواردات خلال السنوات ١٩٦٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧١ مشابها لنفس اتجاه الصادرات . فقد هبط معدل نمو الواردات العالمية من ١٤٪ في عام ١٩٧٠ إلى ١٠٫٥٪ في عام ١٩٧١ ، وثمة تناقصات مشابهة لوحظت في معدلات نمو واردات كل من دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا .

وعلى العكس مما سبق زادت واردات الدول النامية في عام ١٩٧١ بمعدلات كبيرة ، بسبب الزيادة الملموسة في واردات آسيا وأفريقيا . وفي الحالين جاءت معدلات نمو الواردات في عام ١٩٧١ أكبر منها في الأعوام السابقة . أما بالنسبة لأمريكا اللاتينية فقد ارتفعت وارداتها في عام ١٩٧١ أيضا بمعدل أقل منه في السنوات الماضية ، وقد يعكس ذلك التراجع المطلق في مستوى صادرات هذا الإقليم خلال نفس العام .

(١٨) « التطور الصناعي » الجزء الرابع - ص ٢٢ - الأمم المتحدة .

١٥ - معدلات النمو السنوية للتجارة العالمية حسب المجموعة الاقتصادية والالتزام
النامية ودول متفجرة ١٩٦٩ - ١٩٧١
(نسبة مئوية)

الواردات (سيف)			الصادرات (فوب)			
١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٩	
١٧,٠	٩,٦	٩,١	١٠,٦	٩,٩	١١,٥	الدول النامية
٢٨,٠	١٢,٢	٨,٥	٦,٩	٨,٠	١٥,٥	أفريقيا
٢٠,٣	٨,٧	٩,٦	١٦,٨	١٢,٣	١١,٢	آسيا
٦,٣	٩,٧	٧,٨	٤,٢(-)	٨,٥	٩,٦	أمريكا اللاتينية
١١,٢	١٥,١	١٤,٩	١١,٠	١٥,٥	١٥,٢	دول السوق الحر
١١,١	١٦,٨	٢١,٩	١٢,٨	١٦,٨	١٧,٩	السوق الأوروبية المتركة
٩,٣	١٥,١	١٠,٠	١٢,٠	١٢,٥	١٤,٩	المنظمة الأوروبية للتجارة الحرة
٤,١	٢٥,٢	١٥,٧	٢٤,٧	٢٠,٨	٢٣,٣	اليابان
١٤,٥	١٠,٩	٨,٥	٢,١	١٣,٧	٩,٥	الولايات المتحدة الأمريكية
(١) ١,٥٢	(١) ١٤,٤	(١) ١٠,٤	١٠,٧	١١,٥	١٠,٧	دول الاقتصاد المخطط شرقيا
١٠,٥	١٤,٠	١٣,٧	١٠,٩	١٤,٤	١٤,٤	العالم

المصادر : مستطاد من النشرة الإحصائية الشهرية - لندن بطرق (United Nations publication)

وربالات أخرى مستطاد من مكتب الإحصائي للأمم المتحدة

١٩٧١ المراجعة فوب

وإذا قورنت معدلات نمو واردات وصادرات الدول النامية في عام ١٩٧١ فسوف تسفر المقارنة عن عجز خطير في الميزان التجاري ، وتنطبق هذه الملاحظة على الاقاليم النامية كل على حدة ، كما تنطبق على المجموعة الاقتصادية ككل .

ويتناول المبحث التالي التجارة في السلع المصنعة التي هي المحور الاساسي لهذا الفصل . هذا وينبغي تقييم الانجازات في قطاع الصناعة التحويلية بالنسبة للاتجاهات التاريخية للتجارة في السلع المصنعة بصفة خاصة واحمال التجارة بصفة عامة .

نمو الصادرات المصنعة :

تقوم أهمية صادرات السلع المصنعة بالنسبة لعملية التصنيع عادة على افتراض أن :

(أ) الصادرات المصنعة تسمح بتحقيق نمو أكثر ديناميكية ، كما تمكن بالتالي من توفير النقد الأجنبي ورأس المال اللازمين لتمويل التصنيع . أو

(ب) كانت الأسواق المحلية في معظم الدول النامية أصغر من أن تستوعب تقنيات الانتاج الكبير المرتبط بالكفاية في الصناعة . لذا يجب أن تعطى امكانيات التصدير اهتماما عاجلا عندما تبدأ الدولة في التصنيع . وتمثل المنتجات التي تعرف عادة بالمصنعة في الكيماويات (SITC - ٥) والآلات ومعدات النقل (SITC - ٧) والسلع المصنعة الأخرى (SITC - ٨ و ٦) . ويوضح الجدول رقم (١٦) تطور قيمة صادرات السلع المصنعة حسب المنشأ خلال بعض سنوات الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ .

وقد انخفضت نسبة اجمالي الصادرات (SITC ، ٥ - ٩) المصنعة في الدول النامية ودول الاقتصاد المخطط مركزيا بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٠ ، بينما ارتفعت في نفس الوقت الصادرات العالمية الى أكثر من الضعف مما يشير الى حقيقة زيادة تركيز اجمالي دول السوق الحر .

ولمما يتعلق باجمالي صادرات السلع المصنعة (SITC ، ٥ - ٨) فإن اتجاهها مغايرا يمكن ملاحظته في تدفق تجارة الدول النامية ، إذ ارتفعت حصتهم النسبية من الصادرات العالمية المصنعة من ٥٨٪ في عام ١٩٦٣ الى ٦٣٪ في عام ١٩٧٠ . وزادت كذلك الأهمية النسبية لصادرات دول السوق الحر من السلع المصنعة ، في الوقت الذي تراجع فيه نسبة صادرات دول الاقتصاد المخطط مركزيا .

وبالنسبة لانتاج المجموعات السلعية كل على حدة فقد سجلت الصادرات من الكيماويات (SITC - ٥) ٢٢ بليون دولار في عام ١٩٧٠ . وقد ظلت جملة قيمة صادرات تلك المجموعة السلعية أقل من صادرات بقية المجموعات السلعية الأخرى الواردة في الجدول رقم (١٦) . واتجهت دول السوق الحر - على عكس الحال بالنسبة للدول النامية ودول الاقتصاد المخطط مركزيا - الى زيادة نسبة صادراتها من الكيماويات في الأجل الطويل .

وفي عام ١٩٧٠ بلغت الصادرات من الآلات ومعدات النقل (SITC - ٧) ٤٤٪ من اجمالي الصادرات العالمية من السلع المصنعة . واختصت دول السوق الحر بحوالي ٨٨٪ من هذا الاجمالي . أما صادرات الدول النامية من هذه المجموعة السلعية فزادت نسبتها لم تمثل غير ١٥٪ (١٣ بليون دولار) من الصادرات العالمية المصنعة في نفس العام .

١٦ - تطور قيمة الصادرات حسب المنشأ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
(بليون دولار ونسبة مئوية)

الصادرات من			السنة	المجموعة الطيفية (SITC)
دول الاقتصاد المخطط مركزها	الدول النامية	دول السوق الحر		
(نسبة مئوية من الإجمالي)				
١٢ر٢	٢٠ر٥	٦٧ر٤	١٥٣ر٩	١٩٦٣
١١ر٨	٢٠ر١	٦٨ر١	١٧٢ر٢	١٩٦٤
١١ر٧	١٩ر٦	٦٨ر٨	١٨٦ر٤	١٩٦٥
١١ر٥	١٨ر٧	٦٩ر٩	٢٠٢ر٣	١٩٦٦
١١ر٦	١٨ر٦	٦٩ر٨	٢١٣ر٨	١٩٦٧
١١ر٣	١٨ر٣	٧٠ر٤	٢٣٨ر١	١٩٦٨
١١ر٠	١٧ر٨	٧١ر٣	٢٧١ر٤	١٩٦٩
١٠ر٦	١٧ر٤	٧٢ر٠	٣١١ر٤	١٩٧٠
اجمال الصادرات (٩ - ٠)				
١٢ر٠	٥ر٦	٨١ر٤	٨٦ر٨	١٩٦٣
١٢ر٥	٥ر٧	٨١ر٧	٩٨ر٨	١٩٦٤
١٢ر١	٥ر٨	٨٢ر٠	١٠٩ر٧	١٩٦٥
١٠ر٩	٥ر٧	٨٢ر٤	١٢١ر٣	١٩٦٦
١٠ر٩	٥ر٩	٨٢ر٢	١٣٠ر٤	١٩٦٧
١٠ر٧	٦ر٠	٨٢ر٣	١٤٩ر٨	١٩٦٨
١٠ر٣	٦ر٣	٨٢ر٤	١٧٥ر٩	١٩٦٩
٩ر٩	٦ر٣	٨٢ر٨	٢٠١ر٧	١٩٧٠
السلع المصنعة (٨ - ٥)				
٩ر٣	٤ر١	٨٦ر٤	٩ر٤	١٩٦٣
٨ر٨	٤ر٢	٨٦ر٩	١٠ر٩	١٩٦٤
٨ر٩	٤ر٢	٨٦ر٩	١٢ر٢	١٩٦٥
٧ر٨	٣ر٦	٨٨ر٥	١٣ر٦	١٩٦٦
٨ر٥	٣ر٥	٨٨ر٠	١٤ر٩	١٩٦٧
٧ر٧	٣ر٥	٨٨ر٨	١٦ر٩	١٩٦٨
٧ر٥	٣ر٧	٨٨ر٨	١٩ر٢	١٩٦٩
٧ر٤	٣ر٧	٨٨ر٩	٢١ر٨	١٩٧٠
الكواريات (٥)				
١٢ر٦	٠ر٨	٨٥ر٦	٢٦ر٣	١٩٦٣
١٢ر٦	٠ر٨	٨٥ر٦	٤٠ر٩	١٩٦٤
١٢ر٢	٠ر٩	٨٥ر٩	٤٥ر٧	١٩٦٥
١٢ر٣	٠ر٩	٨٦ر٨	٥١ر٦	١٩٦٦
١٢ر٢	١ر١	٨٦ر٧	٥٦ر٥	١٩٦٧
١٢ر٠	١ر١	٨٦ر٩	٦٥ر٥	١٩٦٨
١١ر٤	١ر٣	٨٧ر٣	٧٧ر٣	١٩٦٩
١٠ر٨	١ر٥	٨٧ر٨	٨٩ر٦	١٩٧٠
الآلات ومعدات النقل (٧)				

تابع ١٦ - تطور قيمة الصادرات حسب المنشأ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
(مليون دولار ونسبة مئوية)

الصادر من				السنة	المجموعة السامية STIC
دول الاقتصاد المخطط مركزها	الدول النامية	دول السوق الحرة	العالم (١١)		
(نسبة مئوية من الاجمال)					
١٣,٢	١٠,٢	٧٦,٦	٤١,١	١٩٦٣	} (٨٢٦) ...
١٢,٤	١٠,٤	٧٧,٢	٤٧,٠	١٩٦٤	
١١,٩	١٠,٦	٧٧,٥	٥١,٨	١٩٦٥	
١٠,٣	١٠,٦	٧٩,١	٥٦,١	١٩٦٦	
١٠,٣	١١,١	٧٨,٦	٥٩,١	١٩٦٧	
١٠,٢	١١,٤	٧٨,٤	٦٧,٤	١٩٦٨	
٩,٨	١١,٨	٧٨,٤	٧٩,٤	١٩٦٩	
٩,٦	١١,٧	٧٨,٧	٩٠,٣	١٩٧٠	

المصدر : مستخلص من التقرير الاقتصادي العربي - اعداد منظمة (United Nations publication)
ملحوظة : يتضمن جزوا في البحر الكاريبي والباسيفيك . مجموع الأرقام لا يطابق المجموع الكلي الذي يتضمن فيما
(١) تومت الصادرات الاجمالية بالاسعار الجارية .

١٧ صادرات السلع المصنعة كقيمة نسبية من اجمالي الصادرات حسب المجموعة
الاقتصادية (١٩٦٣ - ١٩٧٠)

دول الاقتصاد المخطط مركزها	دول السوق الحرة	الدول النامية	السنة
٦١,٠	٦٨,٢	١٥,٤	١٩٦٣
٦١,٠	٦٨,٩	١٦,٣	١٩٦٤
٦٢,١	٧٠,٢	١٧,٥	١٩٦٥
٥٦,٩	٧١,٦	١٨,٤	١٩٦٦
٥٧,٤	٧٢,٧	١٩,٢	١٩٦٧
٥٩,٥	٧٤,٥	٢٠,٧	١٩٦٨
٦٠,٧	٧٥,٩	٢٣,٠	١٩٦٩
٦٠,٤	٧٥,٤	٢٣,٤	١٩٧٠
٩,٨	١٣,٣	١٤,٧	متوسط الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠

المصدر : مستخلص من التقرير الاقتصادي العربي - اعداد منظمة (United Nations publication)

وكونت السلع المصنعة الأخرى (SITC - ٨ و ٦) ٤٥٪ (٩٠٣٢ بليون دولار) من اجمالي الصادرات العالمية المصنعة في عام ١٩٧٠ . هذا ويتركز الجزء الأكبر من صادرات الدول النامية المصنعة في هذه المجموعة السلعية ، وقد صدرت ١١٧٪ من جملة صادرات العالم منها في هذا العام ، بينما جاءت صادرات دول السوق الحر من تلك المجموعة - رغم كبر حجمها وزيادتها المستمرة - أقل منها في حالة الكيماويات والآلات ومعدات النقل . وانخفضت بشكل ظاهر صادرات دول الاقتصاد المخطط مركزيا من هذه المنتجات خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠

وعلى العموم فقد أثبتت صادرات الدول النامية المصنعة أهميتها بالنسبة للنمو الاقتصادي بها . فتشير أرقام الجدول رقم (١٧) الى أن ١٥٪ فقط من اجمالي صادرات تلك الدول في عام ١٩٦٣ كانت سلعا مصنعة ، ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٧٠ لتصل الى ٢٣٪ وارتفع كذلك معدل النمو في هذه المجموعة الاقتصادية على مدار الفترة كلها بأسرع منها في المجموعتين الآخرين ، مع أنه تجدر الإشارة الى أن معدل نمو الدول النامية تم حسابه على نطاق ضيق نسبيا ، هذا وما زال الاستنتاج القائل بأن الصادرات المصنعة قد لعبت دورا ديناميكيا في تحسين مركز الميزان التجاري لتلك الدول واردا .

الا أن البون بين الدول النامية والمجموعات الاقتصادية الأخرى مازال شاسعا ، فصادرات دول السوق الحر المصنعة ازدادت باطراد كنسبة من اجمالي صادراتها من ٦٨٢٪ في عام ١٩٦٣ الى ٧٥٤٪ في عام ١٩٧٠ ، على حين ثبتت تقريبا نسبة صادرات دول الاقتصاد المخطط مركزيا منها عند ٦٠٪ من اجمالي صادرات تلك المجموعة على مدار هذه الفترة .

وجهة الصادرات المصنعة

تتعدد الاتجاهات طويلة الأجل الخاصة بالتجارة الدولية - الى حد بعيد - من خلال الوجة التي تسلكها تدفقات السلع المصدرة بواسطة كل مجموعة اقتصادية والأسواق الرئيسية المستقبلية لتلك السلع . ويتضمن الجدول رقم (١٨) بعض المؤشرات عن تطور الصادرات المصنعة حسب منطقة المنشأ وجهة لوصول خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ .

ففيما يتعلق بالصادرات المصنعة من الدول النامية ، فقد هيبت أهميتها النسبية فيما بين دول تلك المجموعة من ٣٠٨٪ في عام ١٩٦٣ الى ٢٥٥٪ في عام ١٩٧٠ ، بينما زادت أهمية كل من دول السوق الحر والاقتصاد المخطط مركزيا كأسواق لصادراتها المصنعة . وقد صح هذا الاتجاه على الأخص بالنسبة لدول السوق الحر التي استقبلت ٦٦٪ (٢٢٢ بليون دولار) من هذه الصادرات في عام ١٩٦٣ مقابل ٧٠٧٪ (٩ بليون دولار) في عام ١٩٧٠ .

وثمة عوامل مختلفة كانت وراء هذه الاتجاهات لعل من أهمها سياسات احلال الواردات التي انتهجتها دول نامية كثيرة والتي ربما كانت أكثر فاعلية في خفض نسبة التبادل التجاري بين الدول النامية وبعضها البعض في حالة الاستيراد من دول السوق الحر ، إذ أن الكثير من السلع المصنعة التي تدخل عادة ضمن صادرات الدول النامية يمكن احلالها محل الواردات . هذا بالإضافة الى أن مرحلة التصنيع تبدأ في هذه الدول بانتاج السلع المصنعة التي تنسم بالبساطة النسبية في الانتاج وذلك فضلا عن أن تلك الدول قد تحتاج الى واردات من السلع الرأسمالية الأكثر تعقيدا والسلع الوسيطة التي يكون مصدرها دول السوق الحر . هذا وتستهدف الجهود المبذولة بواسطة الدول النامية لانشاء هيئات للتعاون الاقليمي ، العمل على مناهضة مبدأ التنمية الموازية ، وقد اثرت مثل هذه الهيئات فعلا في هذا الصدد بشكل ملموس .

١٨ - تطور الصادرات المصنعة حسب المنشأ والوجهة ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
(مليون دولار ونسبة مئوية)

الوجهة				منطقة المبدأ
دول الاقتصاد المخطط مركزيا	دول السوق الحر	الدول النامية	العالم (١) (مليون دولار)	
النسبة الى الإجمالي				<u>دول السوق الحر :</u>
٤,٠	٧٥,٩	١٩,٩	١٦٩,٠٩٠	١٩٧٠
٦٨,٩	١٥,٢	١٤,٦	١٩٩,٢٠٠	دول الاقتصاد المخطط مركزيا (٢) ١٩٧٠
				<u>الدول النامية :</u>
٢,٥	٦٦,٠	٣٠,٨	٤٨٦,٠	١٩٦٣
٢,٢	٦٥,٦	٣٠,٨	٥٦٥,٥	١٩٦٤
٢,٨	٦٦,٢	٢٩,٧	٦٣٩,٥	١٩٦٥
٢,٩	٦٩,٦	٢٦,٣	٦٩٣,٠	١٩٦٦
٢,٨	٦٩,٧	٢٤,٨	٧٦٥,٠	١٩٦٧
٢,٦	٧٠,٤	٢٤,٦	٩٠٠,٠	١٩٦٨
٢,٧	٧٠,٧	٢٥,٥	١١٠,٩٠	١٩٦٩
٢,٧	٧٠,٧	٢٥,٥	١٢٦٨,٠	١٩٧٠
				<u>الربطيا :</u>
٤,٢	٨٠,٤	١٥,٤	١٠٥,٨	١٩٦٣
٢,٨	٧٧,٣	١٩,٠	١٢٨٨	١٩٦٤
٥,٧	٧٥,٦	١٨,٧	١٤٥٧	١٩٦٥
٦,٢	٨٥,٩	٨,٠	١٥٩٨	١٩٦٦
٦,٦	٧٨,٥	٨,١	١٦٣٩	١٩٦٧

تابع ١٨ - تطور الصادرات المصنعة حسب المنشأ والوجهة ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
(مليون دولار - ونسبة مئوية)

الوجهة				منطقة المبدأ
دول الاقتصاد المخطط مركزياً	دول السوق الحرة	الدول النامية	العالم (١) (مليون دولار)	
النسبة الى الاجال				
٦٢	٧٨٥	٩٦	١٩٨٧	١٩٦٨
٧٣	٨١٤	١١٤	٢٤٩٠	١٩٦٩
٨٤	٧٨٧	١٢٥	٢٥٦٢	١٩٧٠
آسيا :				
٢٧	٥٥٧	٤١٣	٢٧٢٥	١٩٦٣
٣٧	٥٧٣	٣٨٦	٣٠٨٠	١٩٦٤
٤٠	٥٩٤	٣٦٣	٣٤٩١	١٩٦٥
٤٤	٥٩٣	٣٦٤	٣٤٦٥	١٩٦٦
٣٩	٦٤١	٣٢٠	٣٩٢٩	١٩٦٧
٣٧	٦٤٩	٣١٢	٤٦٢٢	١٩٦٨
٣٦	٦٤٩	٣١١	٥٧٣٤	١٩٦٩
٣٥	٦٦٢	٣٠٣	٦٨٤٨	١٩٧٠
أمريكا اللاتينية :				
٠٨	٧٩٨	١٨٥	٩٨٢	١٩٦٣
١٦	٧٤٣	٢٤٤	١١٤٦	١٩٦٤
١١	٧٢١	٢٦٦	١٢٨٤	١٩٦٥
١١	٧٥١	٢٤٠	١٨١٤	١٩٦٦
١٦	٧٣٢	٢٥٢	٢٠٤٠	١٩٦٧
١٦	٧٣٧	٢٤٨	٢٣٣٥	١٩٦٨
٠٨	٧٢٢	٢٦٩	٢٨١٠	١٩٦٩

المصدر : مستخلص من التقرير الاقتصادي السنوي - اقتصاد منطقة (United Nations publication)
مطروقة مجموع الأرقام لا يمثل المجموع الكلي الذي يتضمن فيما يتضمن جزئاً في البحر الكاريبي والباسيفيك
[١] لائحة التصاريح والاصطر التجارية .

(٢) تشمل دول الاقتصاد المخطط مركزياً في آسيا ومن : الصين وجمهورية كوريا الديمقراطية وجمهورية ليوغيا الديمقراطية .

وبالنسبة للاقاليم النامية كل على حدة ، فتشير الأرقام الخاصة بأفريقيا الى بعض التحولات في تجارتها تختلف قليلا عن اتجاه تدفقات التجارة الكلية للدول النامية كمجموعة ، فقد اظهرت نسبة صادراتها المصنعة الى الدول النامية ودول السوق الحر تذبذبا سنويا واسما ، فبينما تراجع تلك النسبة المتجهة الى الدول النامية على مدار الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ ، نجد انها لم يكن لها نمط محدد ثابت بالنسبة لدول السوق الحر . هذا في الوقت الذي سجلت فيه تلك الصادرات المتجهة الى دول الاقتصاد المخطط مركزيا زيادة نسبية كبيرة تراوحت بين ٤٢٪ (٤٤ مليون دولار) في عام ١٩٦٣ و ٨٤٪ (٢١٥ مليون دولار) في عام ١٩٧٠ . ولذا يمكن ملاحظة ان الدول المخططة مركزيا أصبحت سوقا هاما لصادرات أفريقيا أكثر منها بالنسبة لصادرات كل من آسيا وأمريكا اللاتينية .

وقد شاركت الاقتصاديات الآسيوية كما يتضح من الجدول (١٨) بأكثر من نصف صادرات الدول النامية المصنعة في اعوام المقارنة المشار اليها . وعلى حين اتجهت غالبية صادرات آسيا المصنعة الى دول السوق الحر فان نسبتها المثوية جاءت أقل من مثيلتها في حالة كل من أفريقيا وأمريكا اللاتينية . وكذلك جاءت نسبة صادرات آسيا المصنعة المتجهة الى الدول النامية الأخرى أكبر منها في حالة صادرات الاقليمين الناميين الآخرين . على ان الاتجاهات طويلة الأجل تنبئ بإمكان تغير هذين النطين لصادرات آسيا المصنعة ، وقد اتسمت الأهمية النسبية لصادرات آسيا المصنعة الى الدول النامية بالهبوط المطرد خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ ، بينما سجلت تلك المتجهة الى دول السوق الحر زيادات سنوية خلال نفس الفترة .

وفيما يتعلق بصادرات أمريكا اللاتينية المصنعة ، فقد زادت قيمتها بأسرع مما زادت به صادرات الاقليمين الناميين الآخرين ، اذ ارتفعت من ٩٨٣ مليون دولار في عام ١٩٦٣ الى ٢١٥٥ مليوناً في عام ١٩٧٠ . وفي نفس الوقت تغير هيكل تجارة تلك الصادرات بزيادة الحصة النسبية المتجهة الى الدول النامية ، وتراجع النصيب النسبي لدول السوق الحر ، وثبات مستوى حصة دول الاقتصاد المخطط مركزيا على مدار فترة البحث .

وتبدو صورة تجارة الصادرات المصنعة أكثر وضوحا من البيانات التفصيلية لمكوناتها ، كما يظهر من الجداول ١٩ - ٢١ التي تحتوي على بيانات عن منتجات معينة مصنفة حسب نظام المجموعات السلمية (المستويين الثاني والثالث ل SITC) . ولسوء الحظ أنه حتى متول هذا العرض للطبع لم تكن الأرقام المتاحة المناسبة للعرض والدراسة طبقا للنظام المشار اليه كاملة . الا ان البيانات المنشورة تعد كافية الى حد كبير لاعطاء صورة سليمة وشاملة نسبيا عن الأوضاع في عام ١٩٧٠ .

ويشير الجدول رقم (١٩) الى بعض الصادرات الكيماوية في عام ١٩٧٠ . وتكون الفاني مجموعات إنتاجية الواردة في هذا الجدول ٥١٪ من اجمالي الصادرات العالمية من الكيماويات خلال هذا العام . وكانت أهم ثلاث مجموعات منها تتمثل في الكيماويات العضوية ومواد البلاستيك والمنتجات اللدوية ، كما كانت دول السوق الحراهم الدول المصدرة لهذه السلع .

وكانت أهم ثلاث منتجات كيماوية في صادرات الدول النامية هي العناصر غير العضوية والأوكسيدات (SITC - ٥١٣) والكيماويات غير العضوية الأخرى (SITC - ٥١٤) والكيماويات العضوية (SITC - ٥١٢) . وقد بلغت قيمة صادراتها مجتمعة ٤٨٩ مليون دولار ، وإذا احتسبت على أساس أرقام الجدول رقم (١٦) فستكون ٦١٪ من اجمالي صادرات الدول النامية

الكيميائية الى العالم في عام ١٩٧٠ . وتمتازت ادم مكونات هذه المجموعة السلمية في المركبات العضوية (SITC - ١/٥١٢) ومركبات النيتروجين (٧/٥١٢) والمركبات غير العضوية (٦/٥١٢) والمركبات المعدنية لتقنيات غير العضوية (٢/٥١٤) . وقد صدرت الدول النامية ما نسبته ٢١٪ من الصادرات العالمية من العناصر غير العضوية والاكسيدات و ١٧٪ من الكيماويات غير العضوية .

وجاءت أمريكا اللاتينية في مقدمة الاقاليم النامية الثلاثة في مجال تصدير الكيماويات مسجلة ٦٣٪ من جملة صادرات العالم النامي من هذا المنتج مقابل ٢٣٪ لآسيا و ١٤٪ لأفريقيا . وكانت أهم صادرات آسيا منها تتمثل في الكيماويات غير العضوية (SITC - ٥١٤) حيث سجلت ٦٨٪ ، وفي أفريقيا كانت الأسمدة المصنعة (SITC - ٥٦١) أهم صادراتها (٤٥٪) . أما أمريكا اللاتينية فكانت مصدراهما لكل مكونات المنتج باستثناء الكيماويات غير العضوية الأخرى .

ويظهر الجدول رقم (٢٠) الصادرات من ٨ منتجات مختارة من مجموعة الآلات ومعدات النقل (SITC - ٧) خلال عام ١٩٧٠ . وقد بلغ اجمالي الصادرات من هذه المنتجات الثمانية ٣١ مليون دولار أو ما نسبته ٢٥٪ من جملة الصادرات العالمية من هذه المجموعة السلمية خلال هذا العام . اختصت دول السوق الحر بما نسبته ٩٧٫٧٪ من هذا الاجمالي مقابل ٥٫٥٪ والدول النامية من معدات المواصلات السلكية واللاسلكية (SITC - ٧٢٤) - التي تعد أهم مكونات هذه المجموعة السلمية لديها - ٢٥١ مليون دولار أو ما نسبته ٩٫٤٪ من جملة الصادرات العالمية منها في عام ١٩٧٠ . ونلاحظ في الأهمية لدى تلك الدول صادرات معدات النقل (٨١ مليون دولار) والآلات المكتبية (٨٠ مليون دولار) .

وصدرت آسيا أكبر نسبة من منتجات الآلات ومعدات النقل (٦٢٫٨٪ من اجمالي صادرات الدول النامية من هذه المجموعة) تليها أمريكا اللاتينية (٢٢٫٢٪) ثم أفريقيا (٤٫٥٪) . وكانت آسيا أيضا أهم مصدر لكل مكونات هذه المجموعة السلمية وعلى الأخص المعدات الكهربائية المنزلية (٩١٪) ومعدات المواصلات السلكية واللاسلكية (٨١٪) وآلات النسيج والجلود (٧٢٫٦٪) - أما أمريكا اللاتينية فقد صدرت ٥٧٪ من صادرات الدول النامية من الآلات المكتبية و ٥٠٪ من صادرات الآلات الزراعية .

ويوضح الجدول رقم (٢١) البيانات المتعلقة بصادرات ١٢ سلعة مصنعة تدرج تحت بند «سلع مصنعة أخرى» (SITC - ٨٥٦) في عام ١٩٧٠ . وقد بلغت جملة صادراتها ٤١٥ بليون دولار أو ما نسبته ٤٦٪ من الصادرات العالمية من هذه المجموعة السلمية خلال هذا العام . وسجلت الصادرات من الحديد والصلب (SITC - ٦٧) ٩٫٧ بليون دولار مكونة أكبر رقم لمجموعة سلمية منفردة ، تليها مجموعة الغزل والمنسوجات (SITC - ٦٥) بما قيمته ٦٫٩ بليون دولار ثم سلع مصنعة أخرى (SITC - ٨٩) بما قيمته ٥٫٩ بليون دولار . وصدرت دول السوق الحر ٨٨٫٧٪ من جملة صادرات العالم من هذه السلع مقابل ٢٣٪ لدول الاقتصاد المخطط مركزيا و ٨٫٧٪ للدول النامية .

وكانت الدول النامية مصدرا هاما لمعظم هذه السلع فقد صدرت بما قيمته ١٫١ بليون دولار من الملابس (SITC - ٨٤) و ٩٣٤ مليوناً من غزل المنسوجات والاقمشة (SITC - ٦٥) و ٧٥٨ مليوناً من السلع المصنعة الأخرى . وعلى المستوى النسبي فقد بلغت صادراتها ٢٥٪ من صادرات

٢٠ - صادرات بعض انواع الذهب وسبائكهم (STIC - ٧) حسب الفئات على عام ١٩٧٠

البلد الاصلية	آسيا	البرازيل	البلد الثانية		مليون دولار سيف	معدل الاحتداد النقد مركزيا (نسبة الدرجة) معلومات المأم)	معدل الربح الم (٢) (نسبة ال جمة) معلومات المأم)	الم (١) سيف	القيمة للبنة (STIC)
			نسبة ال جمة معلومات المأم	نسبة ال جمة معلومات المأم					
٤٢٩١	٣١٦٢	٢٠٠٢	١٦٢	٤٤	٠٢	٩٧٨	٣٥٧٨	
٥٠٢	٤٢٠٠	-	٠١	٢	١٤	٩٨٥	١٠٣٩	
٥٧٢	٤٢٠٠	٠٢	٢٠٤	٨٠	٠٢	٩٧٢	٣٣٤٤	
٢٠٤	٧٢٦	-	٠٢	٥	١٢	٩٨٢	١٤٤٩	
٤٧٥	٤٩٤	١٩	١٨	٣٧	١٠	٩٧٢	٢١٢٢	
١٨٢	٨١٠	٠٦	٤٩	٢٥١	٠٤	٩٠١	٢٦٦٨	
-	٩١١	-	٠٢	٢	٠٦	٩٩١	٢٨٧٦	
٣٧٨	٤٦٥	١٥٢٢	٠٥	٨١	٠٥	٩٩٠	١٥٩٥١	
٢٢٢	٦٢٨	٥٠٤	١٦	٥٠٢	٠٥	٩٧٧	٣١٠١٤	

(ST/STAT/SER D)

- مصدر : مستند من اعدادات القيمة الفضية - الفهرس - المبرس
- ٢٥ من المبرس رقم (٧٧) الفبرس (٧٧)
 - ٢٥ من المبرس رقم (٧٧) المبرس (٧٧)
 - ٢٥ من المبرس رقم (٧٧) المبرس (٧٧)

٢١ - صادرات بعض المنتجات الهندية الكبرى (STIC - ٨٦) حسب التنا خلال عام ١٩٧٠

الجمهورية اللبية (STIC)	العالم (مليون دولارات) ^(١٧)		دول السوق المر (٢) (تينا الى جهة صادرات العالم)		دول الاقتصاد المخطط مركزه (تينا الى جهة صادرات العالم)		الدول التسامية		أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية
	مليون دولارات	%	مليون دولارات	%	مليون دولارات	%	مليون دولارات	%			
الهند	٧١٥	١٠٠	٧٢٢	١٠٠	٢٧٧	٣٨	٢٤٠	١٨٠	٨٠	٥٠٠	٣٧٦
بنغلاديش	١١٦١	١٦٣	٩٨٠	١٠٠	٠	٠	١٠٣	١٥	٩٠	٤٢٩	٤٢٩
باكستان	٣٦٩٧	٥١٧	٩٨٩	١٠٠	٠	٠	٠	١٣	١٢٩	٣١٥	٥٥٢
بنغلاديش	٦٩٠٨	٩٦	٨٣٩	١٠٠	٢٥	٣	١٣٥	٩٣٤	٠	٨٩١	٠
بنغلاديش	٩٧١٥	١٣٥	٩٢٧	١٠٠	٣٧	٣	٢١	٢٥٢	٩٧	٣٢١	٢٧٩
بنغلاديش	٣٥٦٩	٥٠	٩٦٢	١٠٠	١٢	١	٢٤	٨٧	١٧	٧٨١	١٩٥
بنغلاديش	٤٥٥	٦	٩٢٩	١٠٠	٢٠	٢	٠	١٨	١٧	٧٨١	١٩٥
بنغلاديش	٢٤٩	٣	٧١٩	١٠٠	٠	٠	٠	٦٠	٣٠	٨٨٩	١٦٢
بنغلاديش	٤٥٠٢	٦٣	٧١٩	١٠٠	٢٩	٣	٢٥١	١١٢٢	٠	٨٨٩	١٦٢
بنغلاديش	١٣٦٨	١٩	٨٧١	١٠٠	٢٧	٣	١٠٢	١٤٠	٠	٨٦٠	١٢١
بنغلاديش	٣٢١٠	٤٥	٩٧٩	١٠٠	٠	٠	١٢	٤٤	٥٧	٨٢٦	٩١
بنغلاديش	٥٨٧٠	٨٢	٨٥٢	١٠٠	١٨	٢	١٢٩	٧٥٨	٠	٨٩٥	٩٦
بنغلاديش	٤١٥١٩	٥٨	٨٨٧	١٠٠	٢٢	٢	٨٧	٣١٢٤	٢٩	٨٢٨	١١٢

(ST/STAT/SER. D)

مصدر : منظمة التجارة العالمية - تقرير - المصنف

- ١٧ (١) - الهند
- ١٧ (٢) - بنغلاديش
- ١٧ (٣) - باكستان
- ١٧ (٤) - بنغلاديش
- ١٧ (٥) - بنغلاديش
- ١٧ (٦) - بنغلاديش
- ١٧ (٧) - بنغلاديش
- ١٧ (٨) - بنغلاديش
- ١٧ (٩) - بنغلاديش
- ١٧ (١٠) - بنغلاديش
- ١٧ (١١) - بنغلاديش
- ١٧ (١٢) - بنغلاديش
- ١٧ (١٣) - بنغلاديش
- ١٧ (١٤) - بنغلاديش
- ١٧ (١٥) - بنغلاديش
- ١٧ (١٦) - بنغلاديش
- ١٧ (١٧) - بنغلاديش

الملابس و ٢٤٪ من صادرات الجلود والفراء ٠٠ الخ (SITC - ٦١) و ٢٤٪ من صادرات بضائع السفر
وشنط اليد (SITC - ٨٢١) ٠ وثمة سلع اخرى هامة يمكن تحديدها من بين صادرات الدول النامية
المصنعة من منتجات هذه المجموعة على النحو التالي: جلود الابقار والخيول (SITC ٤/٦١١)
والمنسوجات القطنية والمصبوغة (SITC ٥/٦٥٢) واقمشة قطنية داكنة (SITC -
١/٦٥٢) والاقمشة ذات النسيج غير الرفيع (SITC - ١/٨٤١) والملابس ذات النسيج
الرفيع (SITC - ٤/٨٤١) ومنتجات البلاستيك (SITC - ٨٩٣) وأدوات اللعب والرياضة
(SITC - ٨٩٤) ٠

ويتضح من دراسة التوزيع الاقليمي لصادرات الدول النامية من السلع المصنعة الاخرى
(SITC - ٨٧٦) ان الدول الاسيوية صدرت ما نسبته ٨٣٪ من جملة هذه الصادرات في عام
١٩٧٠ ، كما صدرت النسبة الغالبة من كل سلعة في الجدول رقم (٢١) ٠ وصدرت دول امريكا
اللاتينية ٥٥٪ من الورق والمصنوعات الورقية (SITC - ٦٤) و ٤٣٪ من مصنوعات المطاط
(SITC - ٦٢) ٠

هذا ويمكن اعتبار هيكل التجارة العام للدول او الاقاليم النامية - فضلا عن انواع السلع
المصدرة والنمو الملحوظ في تجارتها - مؤشرا لمدى تطور التنمية بها ٠ ولعل اهم صعوبة
تكتنف هذا الامر هي حقيقة ان واحدا فقط او اثنين من المنتجات يمثل اهم صادرات كل دولة من هذه
الدول ، الامر الذي يجعل التنبؤات بالنسبة للتصدير على درجة بالغة من الحساسية فيما يتعلق
بالانتاج وظروف السوق بالنسبة لهذه المنتجات الرئيسية مما قد يؤدي الى حدوث تذبذبات كبيرة ٠

وقد تجد الدول نفسها وقد قصرت امكانياتها عن تنويع صادراتها لعدة اسباب منها مثلا
التعقيد في التكنولوجيا المتقدمة ، الحاجة الى مستويات مختلفة من النوعية والاداء ، وعدم ملائمة
قنوات التوزيع ٠ وهذا يعني بصفة عامة ان ثمة ارتباط وثيق بين التنمية والتصنيع من ناحية
وتنويع الصادرات من ناحية اخرى ٠

ويحتوي الجدول رقم (٢٢) على بعض المعلومات عن التركيز (١٩) في تجارة الصادرات في
بعض الدول النامية ٠ فمن بين ال ٣٥ دولة الواردة في الجدول المذكور ، ٣٣ دولة زاد عدد سلع
تصديرها بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٩ ، ولكن هذه الحقيقة وحدها لا تكفي لضمان ان الصادرات
يتحتم ان تصبح اقل تركزا اذا قيست على أساس معامل هيرشمان حيث ارتفعت - في بعض الدول -
النسبة المئوية لاجمالي الصادرات بسبب زيادة التصدير من منتج واحد او عدد قليل من المنتجات
الامر الذي يؤدي بالتالي الى ارتفاع معامل التركيز ٠

وقد وضحت تلك الظاهرة في حالة كل من ايران والعراق ٠ فعلى الرغم من ان عدد المنتجات
التي سجلت صادراتها ارتفاعا ملموسا خلال هذه الفترة تراوح بين (١٩ - ٦٠) و (١١ - ٣١) لكل
منهما على الترتيب ، فان معامل التركيز في الصادرات قد سجل هو الاخر ارتفاعا فيهما ٠ ويتضح
هذا الاتجاه من حقيقة ان كلتا الدولتين مصدرتين رئيسيتين للبتروال الذي زادت الصادرات منه كثيرا
بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٩ ٠

(١٩) يفسر التركيز هنا الى معامل التركيز الوارد تعريفه في المحلظة (٢) من الجدول رقم (٢٢) ٠ ويجب التمييز بين
التركز الجغرافي للسلع المصنعة والتركز في التجارة الذي سبق مناقشته في الفصل الاول ٠

٢٢ - تركيز الصادرات في بعض الدول النامية خلال عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٩

نسبة قيمة الصادرات المصنعة الى اجمالي الصادرات ١٩٦٩	معدل التصدير المصنعة عام (٢) ١٩٦٩	معامل تركيز الصادرات (٣)		معدل التصدير (٢)		الدول النامية حسب متوسط نصيب الفرد من GDP (١) ١٩٦٩
		١٩٦٩	١٩٦٢	١٩٦٩	١٩٦٢	
أكثر من ٥٠٠ دولار :						
١٩٠٢	٨٩	٠,١١٠	٠,٢٣٥	١٣٩	١١٠	المكسيك
٧٠٠	٥٤	٠,٢٧١	٠,٢٣٦	١٠٣	٧٦	الأرجنتين
٩٠٥	٢٧	٠,٢٩٦	٠,٣٩٧	٥٥	١٣	فبرص
١,٧٠٥	٤٦	٠,٣٩٢	...	٧٩	٥٢	لبنان
٥٥٠	٨	٠,٤٧٩	٠,٧٨٣	٢٣	١٣	سيرام
١٩٠٢	٣٠	٠,٥٠٦	٠,٥٢١	٥٥	٣١	جامايكا
١٠٠٠ (٤)	٢١	٠,٥٤١	٠,٥٣٢	٤٥	٩	بنما
٧٤٠	٢٢	٠,٧١١	٠,٦٥٤	٤٩	٤٢	شيل
من ٢٥٠ - ٥٠٠ دولار :						
٢٠٩	٣٨	٠,٢٤٣	٠,٣٩٩	٧٧	٤٤	تايلاند
٥٠٠	٤٣	٠,٢٩٧	٠,٣٤٢	٧٥	٣٢	الفلبين
٦٠٢	٦٨	٠,٣٣٣	٠,٥١٣	١٢٠	٧٤	البرازيل
١٤٠٧	١٢	٠,٤٩٢	٠,٥٤٧	٢٨	٧	هايتي
١٠٦	١٣	٠,٥٠٨	٠,٦١٠	٣٦	٢١	جواتيمالا
١٠٧	١٣	٠,٥٣٢	٠,٤٣٣	٢٢	٢٣	سورينا
١٠٦	١٢	٠,٥٤٤	٠,٥٦٧	٣٣	١٥	جمهورية الدومينيكان
٠٠٩	٦	٠,٦٦٢	٠,٤٨٤	٢٥	٢٣	هندوراس
٣٠٧	١٣	٠,٦٦٩	٠,٨٣٩	٢٩	٨	كوبا
٦٠٧	٣٢	٠,٨١٧	٠,٦٦٠	٦٠	١٩	ايران
٠٠٦	١٦	٠,٩٧٦	٠,٩٢١	٣١	١١	العراق
٢٥٠ دولار فأقل :						
١٤٠٩	٢٨	٠,٢١٠	٠,٣١٠	٦٦	٣٩	تونس
٢٠٤	١٦	٠,٢١٣	٠,٣٦٤	٤٤	١٩	جمهورية تنزانيا

تابع ٢٢ - تركيز الصادرات في بعض الدول النامية خلال عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٩

نسبة قيمة الصادرات المصنعة إلى إجمالي الصادرات	عدد سلع التصدير المصنعة عام (٢) ١٩٦٩	معامل تركيز الصادرات (٣)		عدد سلع التصدير (٢)		الدول النامية حسب متوسط نصيب الفرد من GDP ١٩٦٩ (١)
		١٩٦٢	١٩٦٢	١٩٦٩	١٩٦٢	
٧٧,١	٧١	٠,٢٧٦	٠,٢٣٧	١٠١	٣٢	جمهورية كوريا
٦,٦	٤٢	٠,٢٩٧	٠,٣١٨	٨٢	٣٤	المغرب
١٠,١	٢٧	٠,٣١٣	٠,٣٢٤	٦٩	٢٢	كينيا
٣٦,٥	٤	٠,٣٥١	٠,٤٦٥	١٧	١٢	جمهورية وسط أفريقيا
١١,٣	٤٥	٠,٤١٠	٠,٥٤٣	٧٦	٣٢	مصر
٠,٣	٨	٠,٤٤٥	٠,٦١٢	٢٥	١٢	السودان
١٤,٧	٩	٠,٥٠٣	٠,٥٨٢	٢٦	١١	أوغندا
٢,٢	١٣	٠,٥٣٤	٠,٥٩٩	٣٤	١٨	أثيوبيا
٥,٥	٢٤	٠,٥٣٨	٠,٣٦٠	٥٦	٣٤	نيجيريا
١٨,٧ (٥)	٨	٠,٥٨٤	٠,٣٢٤	١٧	١٣	الهند
٦٥,٧	٦	٠,٥٩٢	٠,٦٥٠	٢٢	٨	سريلانكا
٣,٥	١٨	٠,٦٢٧	٠,٦٥٠	٣٧	٢٤	سريلانكا
٢,٥	٨	٠,٦٣٤	٠,٦٧٧	١٩	٢١	جمهورية فيتنام
٠	٠	٠,٩١٨	٠,٧١١	٧	١٠	تشاد

(تابع) ٢٥٠ دولار فأقل

المصادر - مستقاة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة - مطلع عام ١٩٦٩ للتجارة السعوية العالمية - تجارة الدول الصناعية مع شرق أوروبا والدول النامية (New York, Walker and Co., 1970)

وكتاب الجيب من إحصاءات التجارة الدولية والتنمية ، ١٩٧٢ (United Nations, publication, Sales No. 72. 11. D. 3)

- (١) رتب الدول في كل مجموعة حسب معامل تركيز صادراتها في عام ١٩٦٩ .
- (٢) التصنيف الدول للتجارة الدولية - على مستوى ثلاثة فروع من المجموعات السعوية .
- (٣) يتميز معامل هيرشمان بأنه يعطي الأهمية كالتالي بين سلع - واحد صحيح .
(الحد الأدنى للتركيز) ويحدد المعامل على النحو التالي :

$$H = \frac{\sum_{i=1}^n x_i^2}{\sum_{i=1}^n x_i} = \frac{100}{100} = 1$$

حيث أن $H = 1$ معامل هيرشمان (٥) التركيز في دولة ر

و « ن » = عدد السلع

و « م » = $\frac{100}{\sum_{i=1}^n x_i}$ (الحد الأدنى لقيمة المعامل)

و « س » = نسبة صادرات السلعة من

و « ص » = $\sum_{i=1}^n \frac{x_i}{S}$ س =

(٤) تمثل كلها تقريباً في صادرات النحاس . (٥) تمثل كلها تقريباً في الجواهر والأحجار شبه الكريمة .

هذا وتظهر مقارنة معامل التركيز في العامين المذكورين ان ٢٤ من ٢٤ دولة نامية مدرجة في الجدول رقم (٢٢) حققت درجة اعلى من التنوع في الصادرات (وهذا يعني ان المعامل قد انخفض بين عامي المقارنة) .

وهناك من الدلائل ما يشير الى ثمة علاقة عكسية بين معامل التركيز ومستوى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، وذلك باستثناء الوضع في جمهورية كوريا التي سجل متوسط نصيب الفرد من GDP فيها اقل من ٢٥٠ دولار في عام ١٩٦٩ في حين صدرت ١٠١ سلعة في نفس السنة ، في الوقت الذي سجلت فيه معاملا للتركز بلغ ٢٧٦ ر . فقط . وتمكس هذه الظاهرة اثر برنامج تنمية وانعاش الصادرات الكورية . كما ويمكن ملاحظة حالات مشابهة في دول اخرى من نفس المجموعة ممن يسجل متوسط نصيب الفرد من GDP فيها ٢٥٠ دولار فاقل . واذا ما جرت دراسة الصادرات المصنعة وحدها دون بقية الصادرات فستتضح استنتاجات وآثار معينة اخرى . هذا ويبدو الارتباط واضحا بين عدد السلع المصنعة التي تمثل صادرات الدول الواردة بالجدول رقم (٢٢) ومعامل التركيز في التصدير . فمثلا صدرت المكسيك التي سجلت معاملا للتركز بلغ ١١٠ ر - ٨٩ سلعة مصنعة في عام ١٩٦٩ ، تليها جمهورية كوريا التي صدرت ٧١ سلعة مقابل معامل قدره ٢٧٦ ر . ولم تسجل اتجاهات وارقاما قريبة من ذلك الا كل من الارجنتين والبرازيل ولبنان .

وفيما عدا بعض الاستثناءات ، فان الصادرات المصنعة لم تشكل أهمية نسبية كبيرة من اجمالي صادرات الدول المدرجة في الجدول رقم (٢٢) . وجاءت الأهمية النسبية عالية عادة بالنسبة للدول التي يزيد متوسط نصيب الفرد من GDP فيها عن ٥٠٠ دولار في عام ١٩٦٩ . وتفترض حقيقة ضعف الأهمية النسبية للصادرات المصنعة انه قد يمكن توسيع مدى تنوع الصادرات من خلال التصنيع اذا أمكن التغلب على مشاكل التكنولوجيا والجودة ورأس المال . . . الخ .

نمو الواردات من السلع المصنعة

يتضح من الجدول رقم (٢٣) الزيادة الكبيرة في جملة واردات الدول النامية خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ ، حيث سجلت ما قيمته ٥٧٧ بليون دولار في نهايتها . هذا ومازالت الواردات الآسيوية تكون أكبر حصة نسبية بين الاقاليم النامية الثلاثة . أما من ناحية التطور النسبي فقد سجلت دول أمريكا اللاتينية أعلى معدل للزيادة حيث ارتفعت وارداتها بأكثر من الضعف أي من ٨٨ بليون دولار في عام ١٩٦٣ الى ١٨٦ بليوناً في عام ١٩٧٠ .

وأظهرت الواردات المصنعة أيضا كحصة نسبية من اجمالي الواردات ميلا نحو الارتفاع خلال فترة البحث . ففي عام ١٩٧٠ بلغت نسبة تلك الواردات ٦٨٩٪ من اجمالي واردات الدول النامية . وقد لوحظ هذا الاتجاه أيضا بالنسبة لواردات كل من أفريقيا وآسيا حيث كومت وارداتها من السلع المصنعة ما نسبته ٧٥٪ و ٦٧٪ من اجمالي وارداتها في عام ١٩٧٠ على الترتيب . أما بالنسبة لواردات أمريكا اللاتينية من السلع المصنعة فقد تبعت عند ٧٠٪ من اجمالي وارداتها خلال فترة الدراسة .

وفيما يختص بالمجموعات السلعية كل على حدة ، فقد كانت الاتجاهات بالنسبة لكل القيم لا تختلف عن اتجاهات اجمالي الواردات المصنعة ، ففي حالة كل من أفريقيا وآسيا مالت الأهمية النسبية للواردات من المجموعات الإنتاجية الثلاث الى الزيادة خلال الفترة محل البحث .

٢٣ - تطور واردات الدول النامية من السلع المصنعة ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
(مليون دولار ونسبة مئوية)

إجمالي واردات في (١)				السنة	المجموعة الطبقية (SITC)
أمريكا اللاتينية	آسيا	أفريقيا	الدول النامية		
(٢) مليون دولار					
٨١١٠	١٥٠١٠	٦٧٦٠	٣٢٢٠٠	١٩٦٣	} إجمالي واردات (٩-٠)
٩١٦٠	١٦٠٩٠	٧٣٩٠	٣٥٢٤٠	١٩٦٤	
٩٣٢٠	١٧٣٤٠	٨١٧٠	٣٧٥٨٠	١٩٦٥	
١٢٧٦٠	١٨٣٩٠	٧٩١٠	٣٩٨١٠	١٩٦٦	
١٣١٢٠	١٩٣١٠	٨١٥٠	٤١٠٥٠	١٩٦٧	
١٤٨٢٠	٢١٦٠٠	٨٧٨٠	٤٥٧٣٠	١٩٦٨	
١٦٢٧٠	٢٣٩٣٠	٩٩٠٠	٥١٣٤٠	١٩٦٩	
١٨٥٩٠	٢٥٦٨٠	١١٨٩٠	٥٧٦٩٠	١٩٧٠	
نسبة واردات المصنعة إلى إجمالي واردات					
٧١٠	٦٠,٦	٦٨,٨	٦٣,٥	١٩٦٣	} السلع المصنعة (٨-٥)
٧١٠	٦١,١	٦٨,٩	٦٤,٠	١٩٦٤	
٧٣٠	٥٩,٦	٧٢,٠	٦٦,٠	١٩٦٥	
٦٨,٢	٦٥,٥	٧١,٨	٦٦,٩	١٩٦٦	
٦٨,٦	٦٥,١	٧١,٣	٦٧,١	١٩٦٧	
٦٩,٥	٦٥,٦	٧٣,٥	٦٨,٢	١٩٦٨	
٧١,٢	٦٧,٢	٧٤,٨	٦٩,١	١٩٦٩	
٧٠,٦	٦٧,٠	٧٤,٥	٦٨,٩	١٩٧٠	
١٠,٩	٧,١	٧,٣	٨,٠	١٩٦٣	} الكمادات (٥)
١١,٧	٧,٣	٧,٠	٨,٣	١٩٦٤	
١١,٧	٧,٦	٧,٦	٨,٥	١٩٦٥	
١١,١	٨,٧	٧,٨	٩,١	١٩٦٦	
١١,١	٩,٠	٧,٩	٩,٤	١٩٦٧	
١١,٢	٩,٠	٨,٤	٩,٥	١٩٦٨	
١٠,٧	٨,٤	٨,٥	٩,١	١٩٦٩	
١٠,٨	٨,٤	٨,٢	٩,٠	١٩٧٠	

تابع ٢٣ - تطور واردات الدول النامية من السلع المصنعة ، ١٩٦٣ - ١٩٧٠
(مليون دولار ونسبة مئوية)

إجمالي الواردات في (١)				السنة	المجموعة السامية (SITC)
أمريكا اللاتينية	آسيا	أفريقيا	الدول النامية		
نسبة الواردات المصنعة إلى إجمالي الواردات					
٢٧,٢	٢٦,٢	٣٠,٣	٢٩,٠	١٩٦٣	الآلات ومعدات النقل (٧)
٢٥,٩	٢٦,٤	٣٠,٧	٢٩,٠	١٩٦٤	
٢٦,٦	٢٤,٥	٢٤,٠	٣٠,٥	١٩٦٥	
٢٢,٦	٢٩,٣	٢٤,٥	٢١,٤	١٩٦٦	
٢٤,٧	٢٨,٧	٢٤,٧	٢١,٧	١٩٦٧	
٢٦,٨	٢٩,٦	٢٥,٧	٢٢,٠	١٩٦٨	
٢٧,٢	٣٠,٩	٢٧,١	٢٢,٦	١٩٦٩	
٢٦,٤	٣٠,١	٢٨,٠	٢٢,٥	١٩٧٠	
٢٧,٩	٢٧,٣	٢١,٢	٢٦,٥	١٩٦٣	سلع مصنعة أخرى (٨٠٦)
٢٢,٤	٢٧,٤	٢١,٢	٢٦,٧	١٩٦٤	
٢٤,٧	٢٧,٥	٢٠,٤	٢٧,٠	١٩٦٥	
٢٢,٥	٢٧,٥	٢٩,٥	٢٦,٤	١٩٦٦	
٢٢,٨	٢٧,٤	٢٨,٧	٢٦,٠	١٩٦٧	
٢١,٥	٢٧,٠	٢٩,٤	٢٥,٧	١٩٦٨	
٢٢,٢	٢٧,٩	٢٩,٢	٢٦,٤	١٩٦٩	
٢٢,٤	٢٨,٥	٢٨,٢	٢٦,٤	١٩٧٠	

المصدر : مستطاد من النشرة الإحصائية الشهرية أعداد مطرقة (United Nations publication)

مطروقة : مجموع الأرقام لا يمثل المجموع الكلي الذي يتضمنه بل يتضمن جزوا في البحر الكاريبي والباسيفيك .

(١) احتسبت بيانات الواردات من أعضاء (المصدرات إلى) الخاصة بالتجارة الدولية حسب التوزيع السلمي والائتم الواردة بالنشرة الإحصائية الشهرية والدرجة على أساس فوب .

(٢) قوسه الأرقام بالأشطر الجارية .

٢٤ - تطور واردات الدول النامية من السلع المصنعة حسب المنشأ والمجموعة السلعية ،

١٩٦٣ - ١٩٧٠

(مليون دولار ونسبة مئوية)

السنة	القيمة (مليون دولار) قوب (١)	الحصة النسبية حسب المنشأ						الحصة النسبية من إجمالي السلع المصنعة حسب المجموعة السلعية
		إجمالي السلع المصنعة (٨-SITC)	الكوارث (٥-SITC)	الآلات ومعدات النقل (٧-SITC)	سلع مصنعة أخرى (٦-SITC)	الكوارث (٢-SITC)	الآلات ومعدات النقل (٧-SITC)	
الواردات من دول السوق الحر								
١٩٦٣	١٧٢٨٠	٨٤٦	٨٩٥	٨٩٠	٧٨٣	١٣٣	٤٨١	٢٨٦
١٩٦٤	١٨٩٩٠	٨٤٣	٨٨٤	٨٨٧	٧٨٢	١٣٦	٤٧٧	٢٨٧
١٩٦٥	٢٠٨٦٠	٨٤٢	٨٧٩	٨٩٢	٧٧٥	١٣٥	٤٨٩	٢٧٦
١٩٦٦	٢٢٦٧٠	٨٥١	٨٩٧	٨٩٨	٧٧٩	١٤٤	٤٩٥	٢٦١
١٩٦٧	٢٣٤٩٠	٨٥٢	٨٨٤	٩٠٠	٧٨٥	١٤٥	٤٩٩	٢٥٦
١٩٦٨	٢٦٦٢٠	٨٥٣	٨٨٥	٩٠٠	٧٨١	١٤٥	٥١٠	٢٤٤
١٩٦٩	٢٩٩١٠	٨٤٤	٨٧٥	٨٩٤	٧٧٠	١٣٦	٥١٧	٢٤٧
١٩٧٠	٣٣٥٥٠	٨٤٥	٨٨١	٨٩٦	٧٦٩	١٣٥	٥١٥	٢٥٠
الواردات من دول الاقتصاد الخطط مركزيا								
١٩٦٣	١٦٥٣	٨١	٣٨	٨٦	٨٨	٥٩	٤٨٧	٤٥٤
١٩٦٤	١٨٠٢	٨٠	٣٤	٨٩	٨٤	٥٧	٥٠٥	٤٣٨
١٩٦٥	٢٠٠٧	٨١	٤٤	٨٤	٨٩	٧١	٤٨١	٤٤٨
١٩٦٦	٢١٥٥	٨١	٤٠	٧٩	٩٧	٦٧	٤٦٠	٤٧٣
١٩٦٧	٢١٥٥	٧٨	٤٨	٧٨	٨٨	٨٦	٤٧٨	٤٣٦
١٩٦٨	٢٣٦٠	٧٦	٤٨	٧٦	٨٥	٨٩	٤٨٧	٤٢٤
١٩٦٩	٢٦٩٠	٧٦	٤٧	٧٩	٨٢	٨٢	٥٠٥	٤١٣
١٩٧٠	٢٩١٠	٧٣	٤٤	٧٥	٨١	٧٩	٤٩٥	٤٢٦
الواردات من الدول النامية								
١٩٦٣	١٤٩٥	٧٣	٦٧	٢٤	١٢٩	١١٤	١٥٠	٧٣٦
١٩٦٤	١٧٤٠	٧٧	٨٢	٢٤	١٣٤	١٣٨	١٣٨	٧٢٤
١٩٦٥	١٩٠٠	٧٧	٧٧	٢٤	١٣٦	١٢٩	١٤٥	٧٢٦
١٩٦٦	١٨٢٠	٦٨	٦٣	٢٣	١٢٤	١٢٧	١٥٩	٧١٤
١٩٦٧	١٩٠٠	٧٠	٦٨	٢٢	١٢٧	١٣٧	١٤٧	٧١٦
١٩٦٨	٢٢١٥	٧١	٦٧	٢٤	١٣٤	١٣١	١٦٠	٧٠٩
١٩٦٩	٢٨٢٥	٨٠	٧٨	٢٧	١٤٨	١٢٧	١٦٥	٧٠٨
١٩٧٠	٣٢٢٥	٨٢	٧٥	٢٩	١٥٠	١١٩	١٧٦	٧٠٥

المصدر : مستلاد من القشرة الإحصائية الشهرية (مارس ١٩٦٩ ومارس ١٩٧١ وديسمبر ١٩٧٢)
(United Nations publication)

(١) احتسبت الأرقام بالأسعار الجارية .

لكونت الكيماويات (SITC - ٥) كماداتها أدنى المستويات النسبية إذ سجلت ٨٩٪ (٥١٩ بليون دولار) من اجمالي الواردات المصنعة للدول النامية في عام ١٩٧٠ ، اما الآلات ومعدات النقل (SITC - ٧) التي تمثل اهم الواردات الرأسمالية فلم يكن مستغربا ان تمثل أعلى حصة نسبية بين الواردات المصنعة للأقاليم النامية الثلاثة، حيث سجلت في نفس العام ٣٣٤٪ (١٩٣٣ بليون دولار) من اجمالي واردات العالم النامي .

واتسمت الحصة النسبية للسلع المصنعة الاخرى (SITC - ٨٦) من اجمالي الواردات بالثبات النسبي على مدار فترة البحث مسجلة ٢٦٤٪ (١٥٢٢ بليون دولار) في عام ١٩٧٠ وفي الوقت الذي تراجمت فيه الأهمية النسبية للواردات المصنعة الاخرى لأفريقيا ، ارتفعت قليلا نسبة واردات اسيا وامريكا اللاتينية منها بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٠ . وتظهر ارقام الجدول رقم (٢٤) اتجاهات الواردات المصنعة للدول النامية خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ ، ويعتبر على جانب من الأهمية ذلك التفصيل الذي يظهر التوزيع الجغرافي وحسب نوع الصناعة لهذه الواردات .

ويتضح من هذا التفصيل بجلاء رجحان كفة دول السوق الحر كمصدر رئيسي لسكل مكونات تلك المجموعة السلمية . ففي عام ١٩٧٠ استوردت الدول النامية منها بما قيمته ٣٣٥ بليون دولار (٨٤٪) مقابل ٢٩٩ بليون (٧٣٪) من دول الاقتصاد المخطط مركزيا و ٣٢٢ بليون (٨٢٪) بين الأقاليم النامية وبعضها المعظم .

هذا وتختلف مكونات الواردات السلمية للدول النامية باختلاف جهة المنشأ لسكل منها . فمن بين الواردات المصنعة من دول السوق الحركونت مجموعة الآلات ومعدات النقل (SITC - ٧) الجزء الأكبر من اجمالي التجارة . ولم تختلف كثيرا مكونات الواردات المصنعة من دول الاقتصاد المخطط مركزيا ، وان جاء حجم الواردات من الكيماويات (SITC - ٥) أقل نسبيا والواردات من السلع المصنعة الاخرى (SITC - ٦ و ٨) أكثر منها في حالة الدول المتقدمة .

وقد جاءت مكونات الواردات السلمية المصنعة في الدول النامية والمتبادلة بين دول هذه المجموعة مغايرة تماما لما عليه الوضع في المجموعتين الاقتصاديتين السابقتين إذ تمثل ما يربو على ٧٠٪ من هذه الواردات في بند السلع المصنعة الاخرى (SITC - ٨ و ٦) . وثمة اتجاه طفيف وان كان مشجعا يمكن ملاحظته في تدفق هذه التجارة . فقد تراجمت قليلا الأهمية النسبية للسلع المصنعة الاخرى (من ٧٣٦٪ في عام ١٩٦٣ الى ٧٠٥٪ في عام ١٩٧٠) ، مقابل زيادة نسبة الواردات من الآلات ومعدات النقل على مدار نفس الفترة (من ١٥٪ الى ١٧٪ في عامي المقارنة) . وقد جاءت السلع تامة الصنع - كما سبقت الإشارة - في مقدمة مكونات هذه المجموعة (SITC - ٦ و ٨) ، بينما تضمنت المجموعة (SITC - ٧) ابداء السلع الرأسمالية . واذا استمر هذا الاتجاه فقد تستطيع الدول النامية التقليل من اعتمادها نسبيا على غيرها لمقابلة احتياجاتها من السلع الرأسمالية .

العوائق التجارية ضد السلع المصنعة

يشير استعراض اتجاهات السياسة الصناعية خلال عقد الأمم المتحدة لأول للتنمية الى تحول ملموس عن ظاهرة التركيز على سياسة احلال الواردات الى تنمية وتشجيع الصادرات . ومن ثم فقد وجدت الدول النامية وهي بصدد تنفيذ برامج ترويج التصدير لديها انها تساهم في الاهتمام المشترك ببحث تخفيف قيود الاستيراد التي فرضتها عليها دول السوق الحر . وقد حظ هذا التحول على اجراء مختلف الدراسات الرامية الى تحديد القيود التجارية وتقليلها الى حد قللت من صادرات الدول النامية .

وتكون القيود التجارية - باختصار - اما في صورة حواجز جمركية أو قيود غير جمركية ، الا ان الحواجز الجمركية هي التي شددت الاهتمام كثيرا ذلك الاهتمام الذي ركز على بحث المدى الذي يمكن للرسوم الجمركية أن تبلغه في عرقلة الواردات وحماية المنتجين المحليين من المنافسة الأجنبية . ومن هذه الدراسات أمكن الوصول الى مفهوم الرسوم الجمركية المؤثرة أو الحماية الفعالة الذي يشير الى الحماية الجمركية المكفولة لنشاط معين أو خلال مرحلة معينة في العملية الانتاجية بواسطة الهيكل الجمركي كله ونظام الحصص . ويختلف مفهوم الحماية الفعالة مع وجهة النظر التي تأخذ بعين الاعتبار فقط الناحية الكمية التي تتحدد على أساسها الزيادة في الاسعار النهائية بغض النظر عن الأثر الحمائي في أي مرحلة من مراحل انتاج هذا المنتج .

وقد اهتمت كثرة من الدراسات الحديثة بالحواجز غير الجمركية (٢٠) . وتوضح أهمية هذا النوع من الحواجز بالنسبة لتوقعات التصدير في الدول النامية الآن أكثر من ذي قبل . ف فيما يتعلق ببعض المنتجات (مثل المنسوجات والملابس والمنتجات الزراعية المصنعة) قد يكون لهذه الحواجز آثارا أكثر تحديدا وفاعلية من الحواجز الجمركية (٢١) . وثمة اعتقاد آخر بأن التنازلات الجمركية سيكون لها فوائد محدودة دون الصل على تخفيف قيود الاستيراد (٢٢) .

ويتناول المبحث التالي النتائج المحتملة للجدل الدائر حول الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وان كانت لم تغط الفروق الواسعة بين الحواجز التي يمكن فرضها ، كما أنها لم تستطع أن تقدم تحليلا كاملا لآثار تطبيق كل منها ، حيث أن المجال مازال جد حديث ، بالإضافة الى ندرة البيانات الحقيقية المتاحة التي يمكن على أساسها استخلاص النتائج المحددة . ومع ذلك فمن الواضح أن الموضوع يتعلق بمجال يهم كثيرا الدول النامية كما سيكون محل اهتمام كبير خلال العقد الثاني للثمنية .

القيود التجارية في الدول النامية :

يعتبر موضوع الحواجز الجمركية وغير الجمركية وثيق الصلة بالتجارة الدولية ، ف فيما يتعلق بالحواجز الجمركية ، يعد ما يفرض منها يفرض الحماية - على وجه الخصوص - مرتفعا في حالة الواردات المصنعة في الدول المتقدمة . وغالبا ما يتحدد المعدل الفعال للحماية بما يتفق والقيمة المضافة المتولدة عن نشاط معين أو مرحلة من مراحل الانتاج ، حيث تؤخذ في الاعتبار الرسوم المفروضة على مدخلات المواد المستخدمة في الانتاج .

وتشير الدراسات الى أن استخدام هذا المقياس يلقي الصبء الأكبر للرسوم الجمركية عادة على السلع النهائية بينما يكون أقل بالنسبة للسلع نصف المصنعة والمواد الخام . ومن ثم يتحتم على مصدرى السلع المصنعة في الدول النامية تحمل الجزء الأكبر من اجمالي عبء الرسوم الجمركية أكثر منه في حالة المشروعات الأخرى التي تقوم بتصدير المواد الأولية أو السلع نصف المصنعة . ولذا فإن سياسات دول السوق الحرة هذا الصدد يمكن أن تقيض بطريق غير مباشر ضد المصدرين الصناعيين في الدول النامية أكثر منها في حالة المصدرين الآخرين .

(٢٠) تشمل القيود الكمية من خلال نظام الحصص والترخيص وقيود التصدير وحظر الاسعهاد والبيع العاجل المحلية والمخالفات الجمركية والرسوم والضرائب وفي المباحث وعدها آخر من السياسات الأخرى المتعلقة بالموضوع .

(٢١) انظر

I. Little, J. Scitovsky and M. Scott, *Industry and Trade in Some Developing Countries* (London, Oxford University Press, 1970).

(٢٢) « من أجل صالة كاملة » مكتب العمل الدولي ، جنيف ، ١٩٧٠ - ص ٢٢٧ .

وثمة اتجاه على المستوى الدولي في الأجل الطويل الى تخفيض معدلات الرسوم الجمركية .
فمنذ عام ١٩٦٦ انخفض متوسط تلك الرسوم بما يعادل الثلث تقريبا (٢٣) . هذا وعلى الرغم
من أن معظم المفاوضات الدائرة تتناول المنتجات الصناعية المتبادلة بين الدول المتقدمة فهناك اتجاه
للقبول بمبدأ التنازلات من طرف واحد لصالح الدول النامية في هذا الشأن .

وقد انخفض - باستثناء حالات قليلة - عبء الرسوم الجمركية الواقع على أية مرحلة من
مراحل الانتاج بانخفاض الرسوم المفروضة على المنتج الداخل في نفس المرحلة من الانتاج . ومع
ذلك فإن المفاوضات الجمركية شأنها شأن السياسات التجارية لكل من الدول المتقدمة
والنامية تقوم عادة على أساس معدلات جمركية على المنتجات ، بصرف النظر عن مدى عبئها على
مرحلة معينة من مراحل انتاجها . وسوف تتأكد جدوى الرسوم الجمركية كوسيلة لتشجيع
التصنيع ، اذا اقتنعت الحكومات والاقتصاديون أكثر بفكرة أو مفهوم الحماية الفعالة . وينطبق
هذا أيضا على مفهوم الرسوم الجمركية كمعوق لصادرات الدول النامية وكذلك على أهمية الرسوم
الجمركية التي تفرضها الدول النامية ذاتها لصالح مشروعات التصنيع المحلي بها .

أما مفهوم الحواجز غير الجمركية فتعد أكثر تعقيدا من سابقتها ، ورغم أنها لم تنل حظا كبيرا
من الدراسة والبحث فقد تضمنتها كثير من السياسات المختلفة . ومن بين السلع المصنعة ونصف
المصنعة التي تخضع في الغالب لمثل هذه الحواجز (قيود الاستيراد) المنسوجات القطنية (تحكمها
ترتيبات طويلة الأجل) والمنتجات البترولية والمنتجات النسيجية الأخرى والسبائك الحديدية
ومنتجات السيراميك ومنتجات الجوت والجلود والمنتجات الجلدية والمنتجات الصوفية (٢٤) .

يعتبر نظاما الترخيص التمييزي - وخصوص الاستيراد الشكائين الشائع استخدامهما في تجارة
السلع المصنعة ونصف المصنعة . ويخضع لهذين النوعين من القيود - بالإضافة الى ما سبق ذكره من
سلع ومنتجات - الأغذية المصنعة ومنتجات الألومنيوم والعناصر الالكترونية والأدوية ومصنوعات
المطاط . وتثير عملية توزيع تراخيص الاستيراد على أساس تمييزي كثيرا من المشاكل للدول
النامية ، إذ قد يؤدي هذا النظام الى عدم الاستقرار والاعتماد على نمط ثابت للصادرات ونمو
التصدير ، بالإضافة الى ما قد يثيره من عدم الثقة الأمر الذي يعد من أخطر مساوئها .

وغالبا ما يشوب تحديد المعيار الذي يصدر بموجبه الترخيص الغموض أو يكون متروكا بغير
تحديد على الإطلاق ، بالإضافة الى أن الأساس الذي يحكم اجراءات هذا النظام في الدول المتقدمة
غالبا ما يكون غير معروف لمستورديها الذين يميلون الى الاعتماد على الموردين التقليديين دون
محاولة البحث عن آخرين في الدول النامية . وقد توزع التراخيص على أساس بعض الحصص
المحددة أو على أساس تمييزي يحكمه الانتاج المحلي للسلعة موضوع التجارة . وتجعل هذه الأمور
الغامضة من الصعب على المستوردين في الدول المتقدمة التنبؤ بكميات السلع التي سيسمح لهم
باستيرادها ، وليس هذا فحسب وإنما تنتقل المشكلة بكل غموضها الى الموردين في الدول
الأخرى ، بما فيهم موردى الدول النامية . هذا فضلا عن أن ما ينطوي عليه نظام التراخيص من
تعقيدات بيروقراطية من شأنها تعقيد الموقف بالنسبة للدول النامية ، فكثيرا ما يصعب
استخدام الحصص بالكامل بسبب تأخير اصدار التراخيص أو بسبب الصعوبات التي تعترض
الحصول على النقد الأجنبي اللازم .

٢٣ « تطبيق استراتيجية التنمية الدولية لعقد الأمم المتحدة الثاني للتنمية » (E/A.C. 54/I. 52) ص ٦
(٢٤) مستقاه من نتائج مؤتمر ال (UNCTAD) من برنامج « التحرر من القيود الكمية والحواجز غير الجمركية
الأخرى في الدول النامية المفروضة على منتجات التصدير التي لهم الدول » (TD/120/Supp. 1) ص ٧

ولما كان هدف الدول النامية - في الأجل الطويل - هو تحرير صادراتها المصنعة من قيود نظام الترخيص التمييزي ، فثمة خطوات فليله سريعة يمكن اتخاذها لتقليل الآثار السلبية لهذا النظام منها :

أولا - يتعين على الدول المتقدمة - من أجل التسهيل مما ينطوي عليه النظام من معوقات وتمقيدات - أن نبذل كل جهد ممكن للإسراع بإصدار هذه التراخيص ، وأن تعمل على التخفيف من غلواء الرقابة على النقد من أجل توفير النقد الأجنبي اللازم للاستيراد .

ثانيا - يجب الاعتماد بالعمل على استقطاب المنتجين جدد في الدول النامية ولاسيما في الحالات التي يكون فيها نظام الترخيص والحصص المرتبطة به يجرى تنفيذه على الأسس القديمة .

ثالثا - يمكن اتخاذ الخطوات اللازمة لاستبدال نظام الترخيص التمييزي بنظام الحصص الاجمالية الذي يسمح بالتعرف على الموردين المحتملين في الدول النامية ومثيلهم الجدد في الدول المتقدمة .

وأخيرا يتحتم - إذا استمر العمل بنظام التراخيص التمييزية - العمل على أن يكون الميار الذي يقوم عليه هذا النظام واضحا للمستوردين في الدول المعنية والموردين بالخارج .

وهناك قيود تجارية أخرى كثيرة بالإضافة إلى الترخيص التمييزي تدخل في مجال بحث ودراسة صادرات الدول النامية من السلع المصنعة . والتحليل الكامل لأي منها يحتاج إلى دراسة خاصة فضلا عن أنه يخرج عن نطاق هذا الفصل . ومع ذلك فثمة ملاحظات كثيرة يمكن ابدؤها فيما يتعلق بمعظم أنواع الحواجز غير الجمركية .

أولا - أقدمت الدول على اتباع سياسة الحواجز غير الجمركية ردا على تزايد تدفق الواردات التي تشكل ضغطا على المنتجين المحليين الذين يعملون في مجال إنتاج سلع تنافسية مع هذه الواردات . وتعتبر الدول المتقدمة - كما هو معروف - المصدر الرئيسي للسلع المصنعة إلى بعضها البعض ، ومن ثم فإن هذا النوع من المنافسة الأجنبية يمثل اذن صلب تجارتها الخارجية ، ومع أن الدول النامية تساهم بنسبة محدودة من الواردات - موضوع المنافسة - فانها - أي الدول النامية - تتعرض لنفس القيود التي تتعرض لها الدول المتقدمة الأخرى .

ثانيا - تفرض القيود غير الجمركية عادة بصورة عامة بفرض المحافظة على مستوى ونقط ثابتين لواردات الدولة . وتفيد هذه الطريقة «الموردين التقليديين» الذين مع أنهم قد لا يستطيعون زيادة نصيبهم في الواردات ، إلا أنه مسموح لهم بالاحتفاظ بنفس النسبة التي سبق تحقيدها في سنة الأساس . هذا وفي الوقت الذي تمثل الدول المتقدمة هؤلاء الموردين التقليديين فإن الدول النامية تعد ذات دور محدود في حجم التجارة الدولية . ولقد تضطر مثل هذه القيود التجارية الدول النامية إلى التخل عن المنتجات التصديرية التي تتمتع فيها بميزة نسبية وتتحول إلى منتجات أخرى لا تقع تحت طائلة هذه القيود ، الأمر الذي يؤدي إلى سوء توزيع وتخصيص الموارد مما يضر في الأجل الطويل بمطامحهم وتنبؤاتهم .

ومن ثم يتعين الاعتراف بأن تخفيض الحواجز غير الجمركية يثير تعقيدات ومشاكل أكثر منها في حالة الحواجز الجمركية . وان مما لا جدال فيه أن المفاوضات بشأن تخفيض الرسوم الجمركية تجري بفرض توزيع المكاسب الناجمة عن تحرير التجارة بين الأطراف المتتاجرة ، ولا خلاف بين الدول على هذا المفهوم . وعلى العكس من ذلك يدعى المؤيدون للحواجز غير الجمركية بانهم

يهدفون الى تعويض اثر سوء التخصيص في الموارد السائد حاليا بفرض رفع مستويات الدخول على مستوى العالم كله . ولم تلتق حتى الآن وجهات النظر بالنسبة للقواعد المنظمة للحواجز غير الجمركية واثرها النهائي على المتتاجرين . هذا وينبغي ان يتم خلال العقد الثاني للتنمية اعداد الدراسات والتجارب التي ترمي الى زيادة وضوح الرؤى بالنسبة لهذا الموضوع بحيث تصلح اساسا لمزيد من المفاوضات متعددة الاطراف بشأنه . وعلى اى حال ، فليس من خلاف على أن الحواجز الجمركية وغير الجمركية المفروضة بواسطة الدول المتقدمة تمثل عقبة كؤود في سبيل تصنيع الدول النامية بتحديد صادراتها . ومن اسف ان هناك نمة احتمال بأن تظل هذه المشكلة ماثلة أمام هذه الدول خلال عقد التنمية الراهن .

التصنيع والحماية الجمركية في الدول النامية :

تتطوى قضية التصنيع والحماية الجمركية في الدول النامية على مفاهيم أخرى اذا ما قورنت بالحواجز الجمركية التي تفرضها الدول المتقدمة . فيؤدى التصنيع من خلال سياسة احلال الواردات - ابتداء - الى اعتماد أكبر على الحماية كوسيلة لتشجيع الانتاج المحل (٢٥) . وقد سبقت بعض الحجج من أجل تبرير هذه السياسة ولعل احسن مثل على ذلك ما يتعلق بحماية الصناعة الناشئة ، حيث يعد من الصعوبة بمكان اقامة مشروع جديد في ظل منافسة من الواردات الاجنبية . اذ ينبغي أن تكون الخبرة وتقنيات الانتاج جاهزة وعلى الوجه الاكمل الامر الذي يتطلب بالطبع وقتا طويلا ، وفي النهاية ستتخلف التكاليف الى مستويات تنافسية ، ولكن مع ذلك تجب حماية المشروع الجديد بالحواجز الجمركية او أية وسائل أخرى حتى يتحقق ذلك .

والحجة الثانية التي غالبا ما تساق لتبرير الحماية المكثفة تتعلق باقتصاديات الحجم . فكثير من الصناعات ، نظرا لخصائص انتاجها ، يتحتم ان تنتج على اساس الحجم الكبير اذا كانت كفايتها تسمح بذلك . وفي هذه الحالة يتعين العمل على استقطاب السوق المحل الذي يستلزم في الغالب فرض الحواجز الجمركية لضمان الحجم المناسب للسوق المرغوب فيها (٢٦) .

وقد اظهرت تجربة الدول النامية الاخيرة بعض مساوئ المفالة في الحماية ولعل اهم هذه المساوئ ما اثبتته التجربة من أن سياسات الحماية تعد بمثابة اجراء ضد الصادرات وقد قامت فلسفة سياسة احلال الواردات على اساس فكرة تشجيع الانتاج من أجل مقابلة الطلب المحل ، وهذا يعنى بصورة أخرى أكثر بساطة أن برنامج الحماية يشبط من هزيمة المصدرين ويقلل من الصادرات ، حيث تضمن تلك الحماية للسوق المحل أرباحية أكثر منها في حالة اسواق التصدير وذلك على عكس الحال لو لم تكن هناك حماية (٢٧) .

(٢٥) تنطبق الملاحظات الواردة في هذا البحث - بصفة عامة - على الحواجز الجمركية وغير الجمركية .

(٢٦) سبقت حجج أخرى كثيرة لتبرير الحماية الجمركية ومن هذه الحجج ما يتعلق بالخلل في هيكل كل من الاسعار والاجور والاقتصاديات الخارجية .

(٢٧) توصلت كثرة من الدراسات التحليلية الدقيقة الى نفس النتيجة التي تقول بإمكان ان معدلات الحماية المبالغى اسرار السلع المصنعة تعنى أن سعر البيع المحل قد يفرق مثيله في الاسواق قليلة الحماية أو بدون حماية على الاطلاق ، وانه اذا كان على المنتج المحل أن يمدح هو الآخر لثنا لواردات تلتصق بالحواجز الجمركية فيصيرون مولفة من ناحية التكاليف غير تنافسي مع المنتجين في الدول الأخرى وان كان لا يؤثر ذلك على مولفة بالنسبة للمنتجين المحليين وقد تؤدي هذه الخلل الى جعل الانتاج المحل أكثر ربحية من التصدير وللمراسمة الاختلاف في النفقات الناجم عن الحماية انظر

R.H. Ballance, "Market elasticities and the effective protection," The Manchester School of economic and social studies, No. 1, March 1971, pp. 1-11.

وتستخدم الحماية - أحيانا - بفرض تشجيع الصناعة ، ويحدث ذلك في الدول التي يتعين على رجال الصناعة فيها أن يتحملوا نفقات باهظة بسبب ظروف غير عادية في الاقتصاد القومي . ومن الأمثلة على ذلك الحالات التي تكون فيها الأجور في الصناعة التحويلية أعلى من القيمة الحقيقية لتكلفة العمل ، وتظل رغم ذلك عند مستوى يفوق بكثير مثلتها في القطاعات الأخرى . وكذلك الحالات التي تضطر فيها الصناعة إلى تحمل تكاليف عالية بسبب المرافق الأساسية كنفقات الإسكان والمواصلات والكهرباء التي تتحملها عادة الحكومة . ويلجأ إلى حماية الصناعة في مثل هذه الحالة لتعويض القطاع عن هذه التكاليف الإضافية ولزيادة الأرباح الصناعية .

وقد أثبتت سياسة الحماية المتبناه بفرض تشجيع الصناعة في بعض الأحيان - للأسف - أنها معوق للإنتاج . ويحدث ذلك حينما تصاب الصناعة بما يعتقد أنه ارتفاع غير عادي في معدلات الأجور ، وتمتاز الحماية عن ضمان استمرار هوامش الربح ، في الوقت الذي تظل تكلفة العمل على ارتفاعها الكبير بالنسبة لرأس المال ، ومن ثم فإن الصناعات كثيفة العمل تتعرض لتحامل مبالغ فيه قد يؤدي إلى تحديد العمالة ومحاولة تغيير أساس الهيكل الصناعي لصالح الصناعة كثيفة رأس المال . وهناك وسائل أخرى لتصحيح هذه العيوب في عامل الأسعار قد تكون أكثر فاعلية في مثل هذه الظروف .

وقد أثبتت فشلها سياسة تعويض الصناعة من خلال الحماية عن تحمل تكاليف احتياجاتها من المرافق الأساسية ، حيث يمكن توفير كثير من خدمات المرافق الأساسية بكفاية أكثر عن طريق الحكومة . هذا بالإضافة إلى أنه يتعين على الشركات أن تستفيد بالكفاءات الإدارية والطاقات والوقت الثمين في العمليات الهامة في المجالات الأكثر أهمية .

وتمثل هذه المشاكل نقطة الضعف الأساسية في الحماية كوسيلة لتشجيع الإنتاج المحلي ، حيث نادرا ما تكون الحماية محايدة بالنسبة لآثارها على كل من السوق المحلي وسوق التصدير والصناعة ككل . وقد يمثل البديل للحماية في الترويج الصناعي من خلال التشجيع (كإعانات التصدير والعمل والخدمات الصناعية المناسبة عالية التكلفة) . ويمكن أن يكون ذلك مصحوبا ببرنامج للحماية للتخفيف من الآثار غير المرغوب فيها لمثل هذا البرنامج كما يمكن تنفيذهما منفردة دون برامج مصاحبة .

وكثيرا ما أوصى بمثل هذا الاتجاه ، وإن كانت لم تتضح بعد كل مضامينه الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتجربة . ومع ذلك ، فيبدو أن التشجيع كوسيلة للترويج الصناعي سيحظى باهتمام متزايد خلال المقدم الحال ، كما أنه اتجاه يدعو إلى التفاؤل حيث يتضمن سياسة معقولة للتنمية الصناعية .

الفصل الثالث

التوظيف في الصناعة التحويلية

اتجاهات حديثة :

زادت الدول النامية خلال الستينات من جهودها المثمرة في مجال التصنيع حيث ارتفع إنتاج الصناعة التحويلية بها بمعدل سنوي متوسط قدره ٦.٥٪ . كما زادت العمالة في الصناعة التحويلية بما نسبته ٣٦٪ سنويا خلال نفس العقد أي بمعدل يزيد على ضعف مثيله المحقق في دول السوق الحر ، ويفوق المعدلات العالية التي حققتها دول الاقتصاد المخطط مركزيا (انظر الجدول رقم ٢٥) . على أنه أمام معدلات الزيادة العالية في القوى العاملة في كثير من الدول النامية بالإضافة الى تفشي البطالة والفقر فيها فلا مجال للقول بأن امكانيات الصناعة التحويلية فيها يمكن أن تستوعب عمالة جديدة . وذلك فضلا عن أن البيانات المتاحة عن الستينات تشير الى تراجع في امكانية توسع العمالة في تلك الصناعة ، حيث انخفض معدل نمو العمالة في تلك الدول من ٤.٤٪ سنويا خلال النصف الأول من العقد الأول للتنمية الى ٢.٥٪ (٢٨) في النصف الثاني منه ، في الوقت الذي زاد فيه الإنتاج خلال الفترتين كما سبقت الإشارة بما نسبته ٦.٥٪ .

ويظهر هذا الاتجاه بوضوح من البيانات الإقليمية المتاحة عن آسيا وأفريقيا أما أمريكا اللاتينية فلم يبد أنها عاشت هذه التجربة ، وقد يعزى ذلك الى عدم الاستقرار في دورة العمل أو الفروق الاحصائية (٢٩) .

(٢٨) يمثل هذا الرقم متوسط معدل نمو العمالة خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ . وتظهر البيانات للقطاع من الإنتاج حتى عام ١٩٧٠ الى أن الزيادة بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بلغت ٧.٧٪ وأنها تقرب كلها من مثيلتها من الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ولذا فإن اتجاهات العمالة خلال نفس الفترة يعزى لها الاستقرار .

(٢٩) تترك دراسة التغير في الأرقام الاجمالية للصناعة التحويلية من عام لاخر انطبعا بأن العمالة نمت خلال الفترتين ١٩٦٥ - ١٩٦٦ و ١٩٦٦ - ١٩٦٧ بحسب مئتها في حالة الإنتاج على مستوى الاقليم ككل حيث سجلت ٦.٥٪ و ٤.٨٪ مقابل ٦٪ و ٣.٢٪ للإنتاج التحويلي في السنوات المذكورة على الترتيب . على أن هذا التناقص بدأ واضحاً في بعض الصناعات لفظ مثل الآلية والمفروشات والدخان والمنسوجات ومنتجات المعادن . وبمستثناء الصناعة الاغذية ، فإن الصناعات الأخرى تنتمي الى المكونات التقليدية للصناعة التحويلية وتتم بالحفاض المرونة الدخيلة للطلب وارتفاع نصيب الإنتاج الحرى . وفي حالة منتجات المعادن ينعكس معدل نمو العمالة المرتفع تراخيا قصير الأجل في دورة العمل وبالتالي تراجع في الإنتاج غير مصحوب بتغير في مستوى العمالة . وقد يتأثر هذا التناقص أيضا بسبب الزيادة في العمالة الحرفية وزيادة نصيب العمل في هذا القطاع نظرا لنقص فرص العمالة الأخرى . وقد يساهم في هذا التناقص أيضا الفروق الاحصائية في ارقام العمالة الاجمالية الخاصة بالقطاع الحرى .

٢٥ - تطور نمو العمالة في الصناعة التحويلية حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ،

١٩٧٠ - ١٩٦٠

(متوسط المعدلات السنوية كنسبة مئوية محسوبة على أساس القيم الحقيقية)

١٩٦٣-١٩٦٠	١٩٧٠-١٩٦٥	١٩٦٥-١٩٦٠	
٣,٦ (٢)	٢,٥ (١)	٤,٤	الدول النامية - متوسط
٣,٢ (٢)	٣,٧ (١)	١,٨	أمريكا اللاتينية
٣,٣ (٢)	١,٨ (١)	٤,٧	آسيا
٨,٧ (٢)	٦,٤ (١)	١٠,٢	أفريقيا
١,٧	١,٣	٢,٠	دول السوق الحر
٢,٤	٢,٠	٣,٧	دول الاقتصاد المخطط مركزيا
	١,٩ (١)	٢,٩	العالم (بعد استبعاد دول التخطيط المركزي)
	٢,٢	٣,١	المتوسط العالمي

المصدر : مستفاد من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة - يوليو ١٩٧٢

(١) ١٩٦٥ - ١٩٦٩

(٢) ١٩٦٠ - ١٩٦٣/١٩٦٧ - ١٩٦٩ (أكثر من ٦ سنوات ونصف)

٢٦ - تطور نمو العمالة في الصناعة التحويلية حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٥-١٩٦٠

(المعدل السنوي المتوسط كنسبة مئوية محسوبة على أساس الأرقام القياسية)

متوسط ١٩٦٥ - ١٩٧٠	١٩٧٠-١٩٦٩	١٩٦٩-١٩٦٨	١٩٦٩-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٦	١٩٦٦-١٩٦٥	
٢,٥ (١)	...	٢,٩	١,٤	٣,٣	٢,٤	الدول النامية - متوسط
٣,٧ (١)	...	١,٣	٢,٥	٤,٤	٦,٨	أمريكا اللاتينية
١,٩ (١)	...	٢,٩	٠,٩	٢,٥	١,٠	آسيا
٦,٤ (١)	...	٧,٨	٣,٦	٩,٣	٤,٩	أفريقيا
١,٣	٠,٨	٢,٨	٠,٩	(-) ٠,٣	٢,٦	دول السوق الحر
						دول الاقتصاد المخطط
٣,٠	١,٦	٢,١	٣,٩	٣,٣	٤,٤	مركزيا (٢)
						العالم (بعد استبعاد دول
١,٩ (١)	...	٢,٨	١,١	١,١	٢,٥	التخطيط المركزي)
٢,٢ (١)	...	٢,٧	١,٧	١,٦	٢,٩	المتوسط العالمي (٣)

المصدر : مستفاد من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة - يوليو ١٩٧٢

(١) ١٩٦٥ - ١٩٦٩

(٢) بلغاريا - تشيكوسلوفاكيا - جمهورية ألمانيا الديمقراطية - المجر - بولندا - رومانيا والاتحاد السوفيتي

(٣) لاتفيا - ألمانيا - الصين - جمهورية كوريا الديمقراطية - جمهورية فيتنام الديمقراطية ومنغوليا

وقد لوحظ أيضا الهبوط الملموس في مقدرة الصناعة التحويلية على استيعاب عمالة جديدة خلال النصف الثاني من عقد الستينات بالمقارنة بالنصف الأول منه في دول السوق الحر . فقد انخفض المعدل السنوي لنمو العمالة في المتوسط من ٢٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٥ الى ١٫٣٪ خلال الخمس سنوات التالية . وقد تعزى هذه الحقيقة في جزء منها الى تراخي معدل نمو انتاج الصناعة التحويلية في هذه الدول على مدار هذه الفترة . وشهدت دول الاقتصاد المخطط مركزيا هي الأخرى هبوطا في متوسط معدل النمو السنوي للعمالة في الصناعة التحويلية من ٣٫٧٪ خلال النصف الأول من عقد الستينات الى ٣٪ خلال النصف الثاني منه . وهذا يعني في نفس الوقت أن الانتاج التحويلي كان يتزايد باطراد ، وقد يرجع ذلك الى زيادة انتاجية العمل .

وتكشف دراسة التغير في عمالة الصناعة التحويلية من عام لآخر - خلال النصف الثاني من عقد الستينات - عن تذبذبات كبيرة في معدلات النمو (انظر الجدول رقم ٢٦) . فقد أظهر نمو العمالة في أمريكا اللاتينية هبوطا ملحوظا على مدار تلك الفترة ، إذ تراجعت نسبة الزيادة السنوية من ٦٫٨٪ في ١٩٦٦/٦٥ الى ١٫٣٪ في ١٩٦١/٦٨ . وشهدت دول السوق الحر تذبذبا أوضح مسجلة تراجعا في اجمالي عمالة الصناعة التحويلية في عام ١٩٦٧/٦٦ بما نسبته ٠٫٣٪ .

وتظهر دراسة الهياكل الصناعية للدول النامية اختلافات جوهرية - على المستوى الاقليمي ومستوى الدول - في تكوين الانتاج والعمالة والنمو المحتمل للصناعة التحويلية بها . حيث يلاحظ بصفة عامة أن الصناعة التحويلية في تلك الدول يغلب عليها طابع الصناعات الخفيفة مثل الغذاء والمشروبات والمنسوجات والملبوسات ومنتجات الجلود وملبوسات القدم والمنتجات الخشبية وغيرها من الصناعات الخفيفة . إذ تمثل هذه القطاعات في الدول النامية ككل ما يقرب من ثلثي انتاج الصناعة التحويلية وثلاثة أرباع العمالة بها في عام ١٩٦٠ ، وإن كان قد مال الميزان قليلا خلال الستينات لصالح الصناعات التحويلية الثقيلة ، الأمر الذي يعكس تراجع امكانيات سياسة احلال الواردت في مجال الصناعة الخفيفة .

وقد ينم تزايد الحصة النسبية للصناعة التحويلية الثقيلة في اجمالي انتاج الدول النامية عن تزايد أهمية فروع الصناعة التحويلية التي تعتمد على التكنولوجيا الأكثر تعقيدا والتنظيم في الانتاج ، وتفتقر الصناعة الثقيلة المنبثقة عن الصناعة التحويلية الى التجانس بالنسبة للسلع المنتجة والتكنولوجيا المستخدمة ، كما لا تقوم في الدول النامية عادة الا بعض الأشكال المحدودة من العمليات الانتاجية المعقدة في مجال الصناعة التحويلية الثقيلة ، ويفتقد التجانس أيضا بالنسبة لاستخدامات انتاج الصناعات التحويلية الثقيلة ، حيث تنتج كثير من هذه الصناعات السلع الاستهلاكية المصنوعة او السلع الوسيطة اللازمة لانتاج السلع الاستهلاكية . ومن المفروض تحديد قطاع الصناعة الثقيلة - من الصناعة التحويلية - الذي يعمل في الدول النامية كواحد من القطاعات المنتجة للسلع الرأسمالية والوسيطة ، ويهدف بالتالي أساسا الى حفز وضمان استمرار نمو الصناعة والقطاعات الأخرى في المستقبل . كما يعد هذا القطاع أكثر قطاعات الصناعة التحويلية ديناميكية ، حيث زادت فيه معدلات الانتاج والعمالة بأسرع منها في حالة قطاع الصناعة الخفيفة في الدول النامية خلال عقد الستينات (انظر الجدول رقم ٢٧) ، فقد سجلت المعدلات السنوية لنمو انتاج هذا القطاع على مدار تلك الفترة ٩٫٧٪ في آسيا و ٨٫٢٪ في أمريكا اللاتينية و ٧٫٦٪ في أفريقيا مقابل ٤٫٧٪ و ٤٫٧٪ و ٦٪ لانتاج الصناعة الخفيفة في تلك الأقاليم على الترتيب . وذلك فضلا عن أن كل زيادة في انتاج الصناعة التحويلية نسبتها ١٪ يقابلها زيادة مماثلة - وربما أكبر - في الطلب على العمالة الجديدة في

٢٧ - تطور نمو العمالة في قطاعات الصناعة التحويلية الرئيسية في الالاتيم الثمانية ،
١٩٦٩ - ١٩٦٠

(متوسط المعدلات السنوية كنسبة مئوية)

الصناعة التحويلية الغنية	الصناعة التحويلية الخفيفة	إجمالي الصناعة التحويلية	
			<u>الدول النامية :</u>
٥,٨	٣,٩	٤,٤	١٩٦٥ - ١٩٦٠
٤,١	١,٨	٣,٥	١٩٦٩ - ١٩٦٥
			/ ١٩٦٣ - ١٩٦٠
٥,٠	٣,٠	٣,٦	١٩٦٩ - ١٩٦٧
			<u>آسيا :</u>
٦,٦	٤,٠	٤,٧	١٩٦٥ - ١٩٦٠
٤,٢	٠,٩	١,٨	١٩٦٩ - ١٩٦٥
			/ ١٩٦٣ - ١٩٦٠
٥,٣	٢,٦	٣,٣	١٩٦٩ - ١٩٦٧
			<u>أمريكا اللاتينية :</u>
٢,٦	١,٤	١,٨	١٩٦٥ - ١٩٦٠
٣,٤	٣,٩	٣,٧	١٩٦٩ - ١٩٦٥
			/ ١٩٦٣ - ١٩٦٠
٣,٢	٣,٢	٣,٢	١٩٦٩ - ١٩٦٧
			<u>أفريقيا :</u>
١٣,٦	٩,٢	١٠,٢	١٩٦٥ - ١٩٦٠
٦,٩	٦,٢	٦,٤	١٩٦٩ - ١٩٦٥
			/ ١٩٦٣ - ١٩٦٠
١٠,١	٨,٣	٨,٧	١٩٦٩ - ١٩٦٧

هذا القطاع عنها في الصناعة الخفيفة ، وتظهر هذه العلاقة بوضوح أكثر في كل من آسيا وأفريقيا عنها في أمريكا اللاتينية . وبالنسبة لمتوسط العام - خلال عقد السبعينات - كانت كل زيادة في إنتاج الصناعة التحويلية الثقيلة تقابلها زيادة في العمالة نسبتها ٠.٢٦٪ في آسيا وأكثر من ١.٣٪ في أفريقيا ، بينما جاء الوضع بالنسبة لصناعة التحويلية الخفيفة مفايرا حيث كانت الزيادة في لانتاج منها تستوعب قوة عمل أقل منها في حالة الصناعة الثقيلة ، فكانت كل زيادة نسبتها ١٪ من إنتاج هذه الصناعة في آسيا تقابلها زيادة نسبتها ٠.٥٪ في العمالة ، أما في أفريقيا فكانت الزيادة المقابلة في العمالة تصل الى ١.٤٪ على حين لم يكن هناك ثمة نمط واضح لهذه العلاقة في أمريكا اللاتينية خلال الفترة محل العرض ، بسبب تباين آثار دورة العمل أو الفروق الاحصائية كما سبقت الاشارة . والنمو في الصناعة الثقيلة - والحالة هذه - يعطى دفعة قوية للتوسع في العمالة في الصناعة التحويلية ككل في الدول النامية . ولما كانت الصناعات الثقيلة (٣٠) تميل لأن تكون كثيفة رأس المال أكثر منها في حالة الصناعات الخفيفة ، فان الاتجاهات السابق الاشارة اليها في مجال الانتاج والعمالة تعنى أن الزيادة في عمالة الصناعة التحويلية في الدول النامية تنطوي على زيادة نسبية عالية في النفقات الرأسمالية الا انه لا ينبغي أن تكون هذه الحقيقة مدعاة للقلق اذا كان النمو في الصناعة التحويلية الثقيلة سيعمل على تزايد في النمو الصناعي والعمالة .

وتميل الدراسة الصناعية الدقيقة لمعدلات نمو العمالة الى تأكيد الافتراض القائل بان القطاعات الصناعية التي تتسم بديناميكية في نمو انتاجها تتصف ايضا بأنها ذات أهل معدلات لنمو في العمالة (انظر الجدول رقم ٢٨) ، ففي أمريكا اللاتينية سجلت العمالة في الصناعات ذات المرونة العالية في النمو ، (٣١) او ما تعرف أحيانا . بالنشاطات التي يستجيب فيها الانتاج أكثر منه يتناسب مع الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، - مثل الآلات والأجهزة الكهربائية (ISIC - ٢٨٢) والآلات غير الكهربائية (ISIC - ٢٨٢) والطابع والنشر (ISIC - ٢٤٢) ومنتجات المطاط (ISIC - ٢٥٥) والملبوسات دون منبوسات القدم (ISIC - ٢٢٢) - معدلات نمو فاقت بكثير تلك الخاصة بالنمو الصناعي بصفة عامة وقطاع الصناعة التحويلية بصفة خاصة ، حيث بلغ المعدل السنوي لتلك الصناعات ٧.٦٪ خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ مقابل ٤.٣٪ للصناعة ككل و ١.٩٪ للصناعة التحويلية (٣٢) . واما فيما يتعلق بمعظم الصناعات التحويلية التقليدية - كالفداء والمنسوجات والدخان - فمنها ما حقق توسعا بطيئا في العمالة ومنها ما سجل هبوطا في عدد العاملين بها (انظر الجدول رقم ٢٨) .

هذا ويمكن تفسير التراجع في العمالة بالتطور الى الأحسن في الانتاجية ومحاولات زيادة الكفاية التنافسية لبعض الصناعات ، الأمر الذي يؤدي الى نقص الطلب على العمالة الجديدة بمعدل أسرع منه في حالة معدل نمو الانتاج . وتجربة صناعة النسيج في دول أمريكا اللاتينية - كما يتضح من الجدول رقم (٢٨) - التي سجلت نموا في الانتاج بمعدل ٣.٦٪ سنويا خلال الفترة

(٣٠) تجدر الاشارة هنا الى انه ليس من الضروري ان تكون الصناعات التحويلية الخفيفة والخفيفة مرادفة للصناعات كثيفة رأس المال والعمل .

(٣١) انظر « التنمية الصناعية » الجزء الرابع ص ٢٩ (United Nations, publication, Sales No. 72 B. 15) - لمزيد من التفاصيل عن مرونة النمو والحجم بالنسبة لمجموعات الصناعة الرئيسية .

(٣٢) تضم على أساس الجداول القومية : بوليفيا والبرازيل وتشيلي وكولومبيا وجمهورية الدومينيكان وكوادور وسلفادور وهندوراس والمكسيك وبنما وبيرو . انظر « نمو الصناعة الصالحة » الجزءين الأول والثاني لعامي ١٩٦٩ (United Nations publication, Sales No. 71. XVII 6 & 7) و ١٩٧٠ (United Nations publication, Sales No. 72. XVII. 4 9) . وتلحق البيانات بصفة عامة المؤسسات التي يعمل بها أكثر من خمس

المراد ولذلك لا تشمل معظم العمالة الحرة التي تشمل في الغالب ما يقرب من نصف العمالة في الصناعة التحويلية في كثير من الدول النامية . وتتلحق المينة المختلطة أكثر بالقطاعات الحديثة من الصناعات التحويلية مثل الصنع الفردي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة وكبيرة الحجم .

٢٨ - معدلات نمو العمالة والانتاج في الصناعة الرئيسية في بعض دول أمريكا

اللاتينية (١) ، ١٩٦٣ - ١٩٦٨

(ادرجت الصناعات تنظريا حسب مرونة النمو في انتاج الصناعة التحويلية (٢))

المعدل السنوي نمو الانتاج ١٩٦٨ - ١٩٦٣	المعدل السنوي نمو العمالة ١٩٦٨ - ١٩٦٣	المجموعة السمية	ISIC
١٤ر١	٧ر٥ الآلات والأجهزة الكور بائية والمون (٣)	٢٨٢
٠٠٠	٠٠٠ صناعات الحديد والصلب الأساسية	٢٧١
٨ر٣	٢ر٩ الورق ومنتجات الورق (٣)	٢٤١
٠٠٠	٠٠٠ منتجات البلاستيك	٢٥٦
٩ر٩	٧ر١ الآلات غير الكور بائية (٣)	٢٨٢
٩ر١	٤ر٤ منتجات المطاط	٢٥٥
٨ر٣	٣ر٣ الكيماويات الصناعية ومنتجات كيماوية أخرى	٢٥٢-٢٥١
٠٠٠	٠٠٠ معدات النقل	٢٨٤
٠٠٠	٠٠٠ المنتجات المدونة المصنعة باستثناء الآلات والمعدات	٢٨١
٦ر٢	٤ر٣ الملبوسات ماعدا ملبوسات القدم (٤)	٢٢٢
٦ر٢	٥ر٧ الطباعة والنشر (٣)	٢٤٢
		الفخار والطين والخزف والزجاج ومنتجات الزجاج والمنتجات	{ ٢٦١
٦ر٠	١ر٦ غير المدونة الأخرى	{ ٢٦٢
٠٠٠	٠٠٠ منتجات معامل تكرير البترول	{ ٢٦٩
٠٠٠	٠٠٠ صناعات المعادن غير الحديدية	٢٥٣
٥ر٣	٦ر٠ المشروبات	٢٧٢
٣ر٩	٢ر٣ الخلود ومنتجات الجلدية (٣)	٢١٣
٠٠٠	٠٠٠ ملبوسات القدم باستثناء المطاط والبلاستيك	٢٢٣
٣ر٠	٣ر٤ الخشب ومنتجاته والفلين والأثاث والتراكيب غير المدونة (٣)	٢٢٤
			{ ٢٢١
			{ ٢٢٢
٦ر٠	١ر٠ الأغذية	{ ٢١١
			{ ٢١٢
٣ر٦	٠ر٧-١ المنسوجات (٥)	٢٢١
٤ر٠	١ر٤ الدخان	٢١٣
٦ر٨	١ر٩ متوسط العينة	

المصادر: نمو الصناعة العالمية ، ١٩٦٦ الجزئين الأول والثاني (United Nations, publication, Sales No. 71. X VII. 6 & 7) والجزئين الأول والثاني (United Nations, publication, Sales No. 70. X 11 & 9) - والجدول القومية وبيانات أخرى مستقاه من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

(١) البرازيل ، شيل ، كولومبيا ، الدومينيكان ، أكوادور ، سلفادور ، هندوراس ، المكسيك ، بنما وبيرو . لا تضمن بيانات الانتاج سلفادور . البيانات الأساسية مستقاه من الجداول القومية للدول المعنية . نشر بيانات العمالة أساسا الى المنشآت التي يعمل بها أكثر من خمسة أفراد .

(١) انظر التطور الصناعي الجزء الرابع .

(٢) لا يشمل بيانات الانتاج في المكسيك .

(٤) لا يشمل بيانات الانتاج في المكسيك والعمالة في هندوراس .

(٥) لا يشمل بيانات الانتاج في بنما والعمالة في المكسيك .

٢٩ - معدلات نمو العمالة والانتاج في الصناعات الرئيسية في بعض الدول

الآسيوية (١) ، ١٩٦٣ - ١٩٦٨

(أدرجت الصناعات تنازلياً حسب مرونة النمو في انتاج الصناعة التحويلية (٢))

المعدل السنوي لنمو الانتاج ١٩٦٣-٦٨	المعدل السنوي لنمو العمالة ١٩٦٨-٦٦	المجموعة السعوية	ISIC
١٥,٢	١٤,٠	الآلات والأجهزة الكهربائية والمؤن (٣)	٣٨٣
١١,٦	(٢,٧)	صناعات الحديد والصلب الأساسية (٤)	٣٧١
٧,٨	٩,٤	الورق ومنتجات الورق (٣)	٣٤٥
...	...	منتجات البلاستيك	٣٥٦
١١,٦	٨,٨	الآلات غير الكهربائية (٥)	٣٨١
٤,٨	٤,٢	منتجات المطاط (٦)	٣٥٢
١٤,١	٩,٣	الكيمياءات الصناعية والمنتجات الكيماوية الأخرى (٦)	٣٥٢-٣٥١
٢٨,٠	٤,٧	معدات النقل (٥)	٣٨٤
٨,١	٨,٤	المنتجات المعدنية المصنعة باستثناء الآلات والمعدات (٧)	٣٨١
١٧,٠	(١٠,٢)	المبوسات ماعدا مطبوسات القدم (٨)	٣٢٢
٦,٩	٢,١	الطباعة والنشر (٩)	٣٤٢
٩,٠	٧,٢	الغبار والصيني والخزف والزجاج ومنتجاته والمنتجات غير المعدنية الأخرى (٦)	٣٦٢-٣٦١
٢,٧	(٥,٠)	منتجات مطامل تكرير البترول (١٠)	٣٥٣
(١,٧)	(٤,٨)	صناعات المعادن غير الحديدية الأساسية (١١)	٣٧٢
١١,٥	٥,١	المشروبات	٣١٣
١,٨	٤,١	الجلود والمنتجات الجلدية (١٢)	٣٢٣
(١١,٨)	(٨,٢)	مطبوسات القدم غير البلاستيك والمطاط (١٣)	٣٢٤
١٢,٠	٦,٧	الخشب ومنتجات الخشب والفانين والأثاث والتركيبات غير المعدنية (٣)	٣٣١
٦,٥	٧,٥	الغذاء	٣١٢-٣١١
١٠,٤	٨,٦	المسوجات (١٤)	٣٢١
١٠,٢	٥,٤	النجان	٣١٤
١٠,١	٧,٨	متوسط العينة	

المسافة: نمو الصناعة العالمية ، ١٩٦٩ الجزء الأول والثاني (United Nations publication, Sales No. 71.X VII.6 & 7)

(United Nations publication, Sales No. 72.XVII.4 & 9) والجداول القومية وبيانات أخرى مستقاة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

(١) منتج كنج ، إيران ، العراق ، الأردن ، ماليزيا ، باكستان ، الفلبين ، جمهورية كوريا وسنغافورة . وقد استقيت البيانات الأساسية من الجداول القومية للدول المعنية وتضم بيانات العمالة إلى المقصات التي يمثل بها أكثر من خمسة أفراد (٢) للحصول على بيانات أحدث وأكثر تفصيلاً انظر التطور الصناعي الجزء الرابع من ٢٩ United Nations publication, Sales, No. 71. X VII.6 & 7) (٣) لا تشمل بيانات العمالة العراق وماليزيا . (٤) تغطي بيانات الانتاج منتج كنج ، إيران ، باكستان وكوريا . (٥) لا تشمل بيانات العمالة إيران . (٦) لا تشمل بيانات العمالة العراق . (٧) لا تشمل بيانات العمالة الأردن وماليزيا . (٨) لا تشمل بيانات الانتاج إيران ، ماليزيا وباكستان . (٩) تغطي بيانات العمالة فقط منتج كنج ، الأردن ، الفلبين وجمهورية كوريا (٩) لا تشمل بيانات العمالة ماليزيا (١٠) تغطي بيانات الانتاج إيران ، العراق ، الأردن ، ماليزيا وباكستان وتضم بيانات العمالة فقط العراق والأردن (١١) تغطي بيانات الانتاج ماليزيا ، باكستان ، الفلبين وجمهورية كوريا . وتغطي بيانات العمالة منتج كنج ، باكستان وجمهورية كوريا (١٢) لا تشمل بيانات الانتاج إيران، ولا تشمل بيانات العمالة ماليزيا (١٣) تغطي بيانات الانتاج الأردن ماليزيا ، باكستان والفلبين . وتغطي بيانات العمالة منتج كنج ، العراق ، الأردن وكوريا (١٤) لا تشمل بيانات العمالة ماليزيا وسنغافورة .

١٩٦٣ - ١٩٦٨ ترتبط ارتباطا وثيقا بالتحسن في الانتاجية الذي ادى الى تراجع عدد العاملين في هذه الصناعة بمعدل (-) ٠,٧٪ ، وتفسر هذه النتيجة أن جزءا من التحسن في الانتاجية يمكن ارجاعه الى اقتصاديات الحجم والتكنولوجيا الحديثة التي تنسم بها المصنعات الحديثة وزيادة مهارة العمل ووسائل أخرى بدرجة أقل ابعده عن المنتج نفسه يضمن كل منها زيادة في الانتاجية ويعمل في الوقت نفسه على استغناء الصناعة عن استيعاب عمالة جديدة . ولا تتوافر بيانات تفصيلية خلال الستينات عن الانتاج والعمالة في الصناعة التحويلية في الاقاليم النامية الأخرى ، كذلك التي يضمنها الجدول رقم (٨) عن اقليم أمريكا اللاتينية ، ولذا فشمة عينة صغيرة من النواحي في آسيا يضمنها الجدول رقم (٢٤) . وتشمل هذه العينة البيانات القليلة المتاحة عن الانتاج والعمالة في عدد محدود من المصنعات في بعض الدول الصغيرة في هذا الاقليم خلال فترات زمنية مقارنة ومن ثم يجب الأخذ في الاعتبار عند التحليل هذه الظاهرة في العينة . وتكشف التجربة الآسيوية ، رغم ذلك ، عن نمط شبيه بما يحدث في دول أمريكا اللاتينية ، مع أن متوسط معدلات نمو الانتاج والعمالة بها خلال الستينات كان يعوق الى حد ما مثيله في دول أمريكا اللاتينية حيث سجلت العمالة في المصنعات ذات المرونة العالية في النمو في الاقليم الأخير معدلات نمو أعلى منها في القطاعات التقليدية من الصناعة التحويلية كالغذاء والمنسوجات . ويمكن عزو هذه الظاهرة الى ارتفاع معدل نمو الانتاج والصناعات الأولى بالإضافة الى زيادة الطلب على العمالة الجديدة بها مقابل أي زيادة نسبية في الانتاج . كما يمكن ارجاع الموقف بالنسبة للصناعات التقليدية الى زيادة الأهمية النسبية للعمالة الحرفية الفردية (في الورش الصغيرة والوحدات العائلية المحدودة) في هذه القطاعات من الصناعة التحويلية ، فضلا عن ميلها الى استيعاب قوى عاملة جديدة - مهما قلت فرص العمالة في القطاعات الأخرى - بصرف النظر عن مدى النمو في الانتاج .

وتصل أرقام العينات الخاصة بدول أمريكا اللاتينية وآسيا الى نتيجة عامة مؤداهما ان السبيل الأمثل لزيادة العمالة يكمن في الصناعات ذات المعدلات سريعة النمو . وان السياسة التي تفضي الطرف عن نمو الاقتصاد ككل من أجل مكاسب عمالة سريعة ، قد تؤدي في الأجل الطويل الى تضيق قدرة الصناعة على استيعاب عمل جديد ، مالم تراعى العدالة في توزيع الدخل ، وان يكون ذلك مصحوبا بزيادة الطلب على المنتجات الصناعية .

وقد ركزت مقترحات بعض الدول الموفدة من قبل برنامج العمالة الدول (٣٣) على الآليات الإيجابية لمحاولات القضاء على التفاوت في الدخل على العمالة .

القضايا الجارية في التوظيف

تعتبر الحجة الدالة بأن الصناعة قطاع توظيف للعمالة الأكثر ترديدا للمتدليل على أهمية التصنيع وقد تعرض هذا المعنى للتعهد الشديد المتكرر في السنوات الأخيرة . فقد هون خبراء اقتصاديات التنمية في الخمسينات وأوائل الستينات من شأن آثار النمو السكاني على زيادة القوى العاملة ، مفترضين أن نزوح العمل من المجال الزراعي ستستوعبه أوتوماتيكيا الصناعة التحويلية ، الا أن التجربة العملية أثبتت عدم صحة هذا الافتراض في كل الأحوال ، فبينما تعد الصناعة مصدرا رئيسيا للعمالة في الأجل الطويل ، فإن تفاقم مشكلة العمالة الآن يمكن أن يقلل من قدرة هذا القطاع (شأنه شأن غيره) على مواجهة الاحتياجات العاجلة لها . ومن السهل تصور مدى المشكلة فمثلا اذا كان أحد قطاعات الصناعة التحويلية يستخدم الآن ٢٥٪ من القوى العاملة ،

(٣٣) انظر في هذا الصدد نحو عمالة كاملة ، ص ٢٢٧ ، و سياسات التوظيف والدخل في إيران ، (مكتب العمل الدولي - جنيف - عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٢) .

فعلية أن يزيد العمالة لديه بما نسبته ٢٤٪ سنويا مجرد استيعاب الزيادة في القوى العاملة الاجمالية نتيجة لنموها بمعدل ٣٪ سنويا (٣٤) .

هذا ولا يتوافر الا القليل من الأرقام التي يمكن الاعتماد عليها لتفسير دور الصناعة في مجال توليد العمالة . فثمة دراسة موسعة قدرت القوى العاملة في الصناعة التحويلية في الدول النامية بحوالي ٨٥٪ (٢٥١ مليون) من اجمال القوى العاملة في عام ١٩٢٠ ، ارتفع هذا الرقم الى ٨٩٪ (٤٤٨ مليون) (٣٥) في عام ١٩٦٠ ، كما تشير أحدث البيانات الى معدل نمو قدره ٣٦٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ (انظر الجدول رقم ٢٧) . ويبدو - من هذه الاتجاهات في مجملها - أنه من المشكوك فيه أن يستطيع قطاع الصناعة التحويلية الحديث بطريق مباشر استيعاب نسبة كبيرة من القوى العاملة المتاحة والناجمة عن النمو السكاني والهجرة من الريف الى الحضر والاحلال محل العمالة الحرفية . . . الخ .

أما بالنسبة للاتجاهات المستقبلية ، فهناك بعض التقديرات التي قد تفيد في تصور جوهر مشكلة العمالة المحتمل خلال العقد الثاني لتنتية . فمن المقدر - مثلا - أن ينمو اجمال القوى العاملة في آسيا (باستثناء اليابان) من ٨١٠ مليون عامل في عام ١٩٧٠ الى ١٠١٦ مليوناً في عام ١٩٨٠ (٣٦) . وبالمثل يقدر أن تزداد القوى العاملة في أمريكا اللاتينية بمعدل ٣ مليون فرد أو ٢٢٪ سنويا خلال السبعينات (٣٧) . أما بالنسبة للدول النامية في مجموعها فمن المتوقع أن يزداد المعدل السنوي لنمو القوى العاملة بها من ١٧٪ خلال الفترة ١٩٥٠ - ١٩٦٥ الى ٢٣٪ خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠ (٣٨) . وحتى في ظل مثل هذه الزيادات الكبيرة ، فمن المشكوك فيه الى حد ما أن تنفج مشكلة العمالة وتحتل أهمية أكبر في المستقبل .

وتحمل الأرقام السابقة المتعلقة بالاتجاهات التاريخية للعمالة الصناعية وكذلك التقديرات بالزيادات المستقبلية في القوى العاملة على الشك في أن خلق فرص العمالة الكافية ستتولد مباشرة عن طريق التصنيع ، حيث أن البيانات لم تشر الى جانب مشجع واحد يقول بمقدرة الصناعة على توليد العمالة ، ففرص العمل لا تقتصر على القطاع الصناعي وحده ، فالتطور والتنمية الصناعية تولد فرصا للعمل أيضا في القطاعات الأخرى حتى تلك القطاعات التي ترتبط ارتباطا هامشيا بالصناعة (٣٩) . وتعمل على خدمة وصيانة المنتجات الصناعية على نطاق واسع مثل النقل والتجارة والتشييد (٤٠) .

(٣٤) وإذا رادت اتساعه العمل في الأخرى فان معدل نمو العمالة اللازم في الصناعة التحويلية سيكون أكبر من ٢٤٪ .

(٣٥)

P. Bairock and J. M. Limbor, «Changes in the Industrial Distribution of World Labour Force by Region, 1880-1960», International Labour Review, Vol. 98, No. 4 (October 1968), P. 324.

(٣٦)

M.M. Mehta, 200 Million New Jobs by 1980 "Ceres, Vol. 5, No. 5 (October 1972). p. 31.

(٣٧)

Irv Beller, «Latin America's Unemployment problem», Monthly Labour Review (Nov. 1970), p. 9.

(٣٨)

D. Turnham and J. Jaeger, The Employment problem in Less Developed Countries, A (Review of Evidence (Paris, Organisation of Economic co-operation and Development, 1971) p. 33.

(٣٩) وقد وجد S. Kuznets علاقة لوية بين نمو صناعات القطاع الخدمي (كالتجارة والنقل) ونمو القطاع الصناعي . انظر له "Quantitative Aspects of Economic Growth of Nations", Part 2, Economic Development and Cultural Change (July 1957).

(٤٠) أشارت الكثرة من وكالات العمالة الداخلية الى ان التشييد يعتبر الى حد ما صناعة كثيفة رأس المال وانظر في ذلك على سبيل المثال " نمو عمالة كاملة " (مكتب العمل الدولي - جنيف ، عام ١٩٧٠) .

ويضم المجال الواسع من النشاطات الصناعية ما يمكن للدول النامية أن تختار من بينها صناعات كثيفة رأس المال وكثيفة العمل ، ومن هذا الاطار العام تستطيع تلك الدول أن تختار بوعي مجموعة من تلك الصناعات التي تساعد على تحقيق أهداف التوظيف لديها . وقد يكون تشجيع الصناعات كثيفة العمل أسلوبا مقبولا اذا أخذ في الاعتبار الآثار طويلة الأجل بالنسبة للعمالة والنمو الاقتصادي .

أوراق حديثة في العمالة الصناعية :

تسيطر مسألة اختيار تقنية الانتاج على الفكر المتعلق بالتصنيع والعمالة وتتمثل الصعوبة الأساسية في أنه يتعين على المنتجين عند بدء نشاطهم اختيار ما يناسبهم من بين مجموعات مختلفة (أحيانا تكون متعددة جدا) من العمل ورأس المال . فمثلا يقبل المنتجون على المجموعات التي تستخدم أعدادا كبيرة نسبيا من الأفراد حيثما كانت البطالة تمثل مشكلة رئيسية .

ومن المفيد هنا استعراض تجربة العقد الأول للتنمية في هذا الصدد وما تحمله من انطباعات عن مشكلة العمالة في المستقبل فأولا : لا تعكس البيانات الهندسية الحقيقية المدى الواسع ، للاختيار من بين مجموعات العمل ورأس المال ، والذي كان يتصوره المخططون والاقتصاديون (٤١) . وقد يحتاج الأمر في المستقبل إلى إتاحة الامكانيات للانتاج كثيف العمل ويؤيد هذا الاقتراح أن بعض المنظمين في الدول النامية يضطرون إلى إحلال العمل محل رأس المال حيث يفيض العمل .

ثانيا : من النادر أن يمكن تعديل المخزون الرأسمالي للصناعة بفرض أحداث زيادات ملحوظة في العمالة . إذ عادة ما تكون الاستثمارات الجديدة فقط هي القادرة على استيعاب عمل أكثر ، ومع هذا فهذه الأخيرة لا تمثل إلا تغيرات حدية فقط في المخزون الرأسمالي للدولة . وإذا لم تأخذ التجربة المسبقة هاتين الملحوظتين في الاعتبار فسوف يصبح حل مشكلة العمالة أصعب من ذي قبل .

وقد ازدادت البطالة في كثير من الدول النامية إلى حد بات يستلزم التعجيل باقتراحات حلول جديدة تذهب إلى أبعد من مجرد الدفاع عن الصناعة كثيفة العمل . فمن قائل بأن مشاكل العمالة من الأهمية بحيث يجب العمل على حلها مباشرة وبهدوء عن اعتبارات النمو الاقتصادي ككل أو تحقيق أهداف الدخل القومي ، مع اعتبار الأهداف الأخرى في الدرجة التالية لتحقيق العمالة الكاملة . ولكن إذا قبلت الدول بهذا الخط من التبرير فستجد نفسها منساقا إلى تحديد الزيادة في الإنتاجية وإلى اختيار التكنولوجيا القديمة على الرغم من أن ذلك يتطلب إنتاجا أقل لكل وحدة عمل .

ويؤدي هذا الاقتراح - إذا تبنته الدول المعنية - إلى الأضرار بالتنمية الصناعية والزيادات المحتملة في مستوى المعيشة بها . إذ ما هو في الحقيقة إلا امتداد للاقتراحات السابقة التي كانت تدافع عن استخدام تقنيات الانتاج كثيف العمل حيثما كان ذلك ممكنا وتشجيع الصناعات التي تحتاج إلى أعداد كبيرة نسبيا من العمالة غير الماهرة وإقامة الصناعات الريفية للتقليل من الهجرة من الريف إلى الحضر وتفضيل المنشآت ذات الحجم الصغير على ذات الحجم الكبير . . . الخ (٤٢) .

(٤١) تحذير ، هذه الغامبية من سفينة لاخرى ومن دولة لاخرى ، وإن كانت التجربة العملية تعلم بصفة عامة إلى تعزيزها .

(٤٢) استقطب من هذه النالفة الصبح المضادة التي تبرز مزايا نظرية الكفاءة الرأسمالية والنمو غير المتوازن والمفردات ذات الحجم الكبير . . الخ .

وعلى العموم ، فقد انصرف الاهتمام - في المناقشات الدائرة الآن حول هذه المشكلة - عن الاقتراحات والاتجاهات التي سادت خلال العقد الأول للتنمية وستحظى أهداف العمالة باهتمام أكبر خلال العقد الثاني رغم ما يبدو من أن كثيرا من الدول النامية لا تنوى في سياستها الانمائية اعطاء الأولوية المطلقة للعمالة الكاملة دون النمو الاقتصادي ومستويات أعلى للمعيشة ، تلك السياسة التي لا يستحسن اتباعها .

وأكد كثير من الاقتصاديين أخيرا على أن توزيع الدخل قد يعد من أهم العوامل التي تساعد على حل مشكلة العمالة في الدول النامية كما أن الوسيلة مثل لتحقيق العدالة الاجتماعية . وتشير البيانات المحدودة المتاحة عن الدخل في الدول النامية إلى أن توزيع الدخل فيها ينطوي على تفاوت صارخ حيث تستحوذ قلة محدودة من السكان على النسبة الغالبة منه ، على حين لا يخص الغالبية العظمى ممن يولدون هذا الدخل إلا النسبة الضئيلة الباقية ، وتعمل إعادة توزيع الدخل على التأثير في العمالة عن طريق تغيير نمط الاستهلاك لحالي . ويبرر مزيدو هذه الحجة ذلك بأن أية تغييرات أساسية في أنواع السلع الاستهلاكية ستعكس بالضرورة على كل من الانتاج المحلي والواردات في نفس الوقت .

وتتمثل أهم نتائج هذا الاتجاه في :

(أولا) ستعنى إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الأقل دخلا زيادة في الطلب على السلع الأساسية - التي تعتبر هذه الطبقات من أهم مستهلكيها - مثل الغذاء والسلع المصنعة البسيطة (كالملابس وملبوسات القدم والأدوات المنزلية الضرورية) . وتعد صناعة هذه المنتجات اذا قورنت بالصناعات المصنعة اللازمة لاستهلاك الطبقات الأعلى دخلا من قبيل الصناعات كثيفة العمل نسبيا .

(ثانيا) تميل الطبقات الأدنى دخلا إلى استيراد المنتجات الاستهلاكية أكثر منها في حالة الطبقات الفقيرة . ومن ثم تعنى إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الأخيرة نقص الطلب الاستهلاكي على المنتجات الأجنبية ، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى توفير نقد أجنبي يمكن استغلاله في شراء سلع راسمالية ووسيلة ستعمل في النهاية على التوسع في العمالة .

وتفتقر هذه الحجة إلى أساس واقعي لتبريرها ، ولعل ذلك مرده عدم توافر البيانات الكاملة عن الموضوع ، وذلك على الرغم من أن المنطق يؤيد تلك الحجة القائلة بأن حاجات المستهلك العادي يمكن اشباعها بمنتجات الصناعات كثيفة العمل . وليس من شك في أن أثر توزيع الدخل على العمالة قد يتفاوت بوضوح من دولة نامية لأخرى . ومع ذلك ، فيبدو أنه لن تخلو المناقشات المستقبلية لمشاكل التنمية من التعرض لبحث هدف في العدالة الاجتماعية وفرص العمالة من خلال إعادة توزيع الدخل .

وقد أبديت بعض الملاحظات على ما سبق منها أولا : ان عملية إعادة توزيع الدخل تنطوي على اعتبارات عملية وسياسية ضخمة في أي دولة ، وستكون مشقة العملية مضاعفة بالنسبة للدول النامية التي قد يعوزها الجهاز الحكومي والقوى العاملة الملائمة . ثانيا : ستصل الصعوبة إلى مداها في المناطق التي لم يسر فيها النمو الاقتصادي جنبا إلى جنب عملية إعادة توزيع الدخل ، وإذا استتبع عملية إعادة توزيع الدخل - من ناحية أخرى - زيادة في الدخل الحقيقي فسيرجع ذلك من جدوى وكفاية البرنامج برمته .

ثالثا : ليس امرا مفروغ منه ان تؤدي اعادة توزيع الدخل (عن طريق الضرائب ومختلف الاجراءات المالية .. الخ) الى القضاء على القوى الاصلية التي تسببت في خلل توزيعه اذ مع الوقت سيمود الى الظهور النمط الاصل المتفاوت في توزيع الدخل بما ينطوي عليه من آثار سلبية على مستويات العمالة . ومن ثم تتطلب السياسة ان تكون عملية النمو نفسها مهياة بحكمة ووعي بحيث تلائم عملية اعادة التوزيع في الاجل الطويل .

على ان الدور الذي تلعبه الصناعة في مثل هذا البرنامج لازال يحتاج لتفصيل كامل وان كان الامر لا يسلم من بعض الملاحظات منها ان الصناعة يجب ان تحتل مكانا بارزا في استراتيجية تركز على العمالة ، اذ من الملموس ان الزيادة في الانتاج الان ستعمل على زيادة خلق فرص العمالة في الاجل الطويل . لانه ليس ثمة تعارض بين التصنيع واهداف العمالة ، ولكن تبقى المشكلة في التوقيت : هل من الممكن احتمال البطالة الحالية من اجل تحقيق زيادات سريعة في الانتاج تؤدي بدورها الى انتاجية اكبر وعمالة اكثر ؟ ام يجب التركيز على مشكلة البطالة في الاجل القصير وعلى تخصيص الموارد للمشروعات التي سوف تستوعب العمل ولكنها تبطء من نمو الانتاج في الاجل القصير ؟ وقد يعنى الاختيار الثانى مستوى من العمالة - فى المستقبل - اقل منه فى حالة الاختيار الاول .

وفيما يتعلق بالتخطيط الصناعى ، فيتميز رسم سياسة تربط بين نمو العمالة الصناعية وتوليد العمالة والتوسع فى القطاعات الاخرى . كما لا تجب المبالغة فى زيادة التركيز على اهداف العمالة قصيرة الاجل تلك التى لن تساهم فى النمو الاقتصادى فى الاجل الطويل ، لانه لا ينبغى التضحية بدناميكية التنمية فى الدولة من اجل اعتبارات قصيرة الاجل (٤٣) .

هذا ولا يستطيع المخططون غض النظر عن العمالة المباشرة وغير المباشرة التى يمكن ان توفرها الصناعة ، وتكمن الحقيقة - التى لا تقبل الجدل - فى ان الصناعة تمثل احد العناصر الهامة التى تساهم فى توليد الدخل (٤٤) فى غالبية الدول النامية ، حتى انه اذا تراخت انتاجية الصناعة التحويلية لسيتمتع على المخططين العمل على تحقيق توزيع اكثر عدالة لاجمالى الدخل ، ولكن سيكون ذلك فى مستويات تقل كثيرا عن المستويات السابقة والمحتملة .

وتعزى الرغبة فى تخفيض البطالة اساسا الى رغبة اكبر فى تحقيق المساواة الاجتماعية والقضاء على الفقر ، حيث تعد العمالة من الوسائل الشائعة والمتعارف عليها لتوزيع الدخل . وحينما يدعو الامر الى ضرورة التعرض لمشكلة الفقر ، فقد يجد المخططون انه لا مفر من مجابهة المشكلة باعادة توزيع الدخل بوسائل اكثر فاعلية وصراحة بدلا من اللجوء الى الوسائل غير المباشرة كمحاولات زيادة العمالة ولعل هذا هو البديل - فى مثل هذه الحالات - الذى يمكن الاستعاضة به عن الاقتراح المذكور والذى ينادى بالتركيز على العمالة اولا ثم نمو الاقتصاد بعد ذلك . فالدول التى تردت فيها الاحوال واصبحت فى حاجة الى عمل جاد وفعال لا يمكنها ان تقبل بغير استخدام مواردها المتاحة (بما فيها العمل) بطريقة رشيدة وفعالة . وهذا الاقتراح يضح كلا من النمو الاقتصادى ونقضاء على التفاوت الاقتصادى على قدم المساواة ويرتبط هذان الهدفان ارتباطا وثيقا بموضوع توليد العمالة كوسيلة لاعادة توزيع الدخل .

(٤٣) انظر المحاضر الرسمية للمجلس الاقتصادى والاجتماعى فى جلسته الثالثة والخمسين - ملحق رقم (٧) -

الجزء ٣٩ .

(٤٤) سقت الاشارة من قبل الى ان الحصة النسبية لقطاع الصناعة التحويلية فى معظم الدول النامية ادى الى نصيب الاصل لهذا القطاع فى الناتج المحلى الاجمالى . وبغير ذلك الطبيعة الديناميكية لهذا القطاع بالنسبة للقطاعات الاخرى .

وتأسيسا على ما تقول به المقترحات الأخرى من انه مازال ممولاً بالوسائل الملائمة في مجال التوزيع المباشر للدخل وما يقول به الاقتراح الأخير في مجال التنمية الصناعية ، فمن لنا مآل أن ينجح واحد أو أكثر من الاحتمالات المختلفة في علاج مشكلتي العمالة والمساواة الاجتماعية خلال العقد الثاني للتنمية .

الفصل الرابع

التمويل والاستثمار والتصنيع

التكوين الرأسمالي :

يسجل التكوين الرأسمالي - كما يتضح من الجدول رقم (٣٠) والجزاء السابقة من هذا المسح - نصيبا متزايدا في الناتج المحلي الاجمالي في الدول النامية ولاسيما في آسيا وأمريكا اللاتينية . وتشير أحدث الأرقام المتاحة - في نفس الوقت - الى زيادة ممانعة في معدل نمو الانتاج في جميع الأقاليم ، وعلى الأخص في كل من الأرجنتين وغانا والمغرب وسوريا وتونس حيث جاءت الزيادة في الانتاج اكبر مما كان متوقعا بالنسبة لمستويات الاستثمار فيها والتي أدت الى تراجع الزيادة غير العادية السابق تحقيقها في معدلات التكوين الرأسمالي بها . ويلاحظ كذلك ان ثمة نزوع الى زيادة المخزون يسود الدول الواردة بالجدول رقم (٣٠) (١٥) ، كما تسمع الهامش بين التكوين الرأسمالي الاجمالي الثابت والكنى في هذه الدول من ١٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ الى ١٥٪ خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ . ويعد هذا الاتجاه احد المظاهر التضخمية التي تؤدي الى المضاربة على المخزون وعدم الاستثمار في المرافق الاساسية الاجتماعية (الاسكان) ونقص الادخار ، الامر الذي ستناقش ارقام الدراسة فيما بعد .

وتتوافر الأرقام الحديثة عن التكوين الرأسمالي (الثابت) في الصناعة التحويلية بالنسبة لعدد محدود من الدول يشتملها الجدول رقم (٣١) ويبدو من هذه الأرقام التحول عن الاستثمار في الصناعة التحويلية بهذه الدول الى الاستثمار في مجالات المرافق الاساسية والخدمات والقطاعات الاجتماعية ، وان كانت حالة هذه الدول لا تسمح باستخلاص استنتاج عام لان هذا الاتجاه ويحتوي هذا الفصل على مزيد من الايضاحات في هذا الصدد .

التمويل المحلي :

يحتوي الجدول رقم (٣٢) على أحدث البيانات (من عام ١٩٦٩) عن مصادر التمويل بشقيها المحلي والاجنبي في بعض الدول المختارة من كل اقليم من الأقاليم النامية . ويتضح منه ان الزيادة في مستوى الاستثمار المحقق خلال هذه السنة - في المتوسط - كانت ترجع في كينيتها تقريبا الى التكوين الرأسمالي الاجنبي الذي زادت حصته لنسبية من ٣٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ الى ٤٢٪ في عام ١٩٦٩ . وهذا يعني ان الميل الى الادخار مقيسا بالاحمية النسبية للادخار المحلي في ناتج المحلي الاجمالي لم يسجل تقدما يذكر بل نراه قد تراجع فعلا في الدول الافريقية .

التمويل الخارجي :

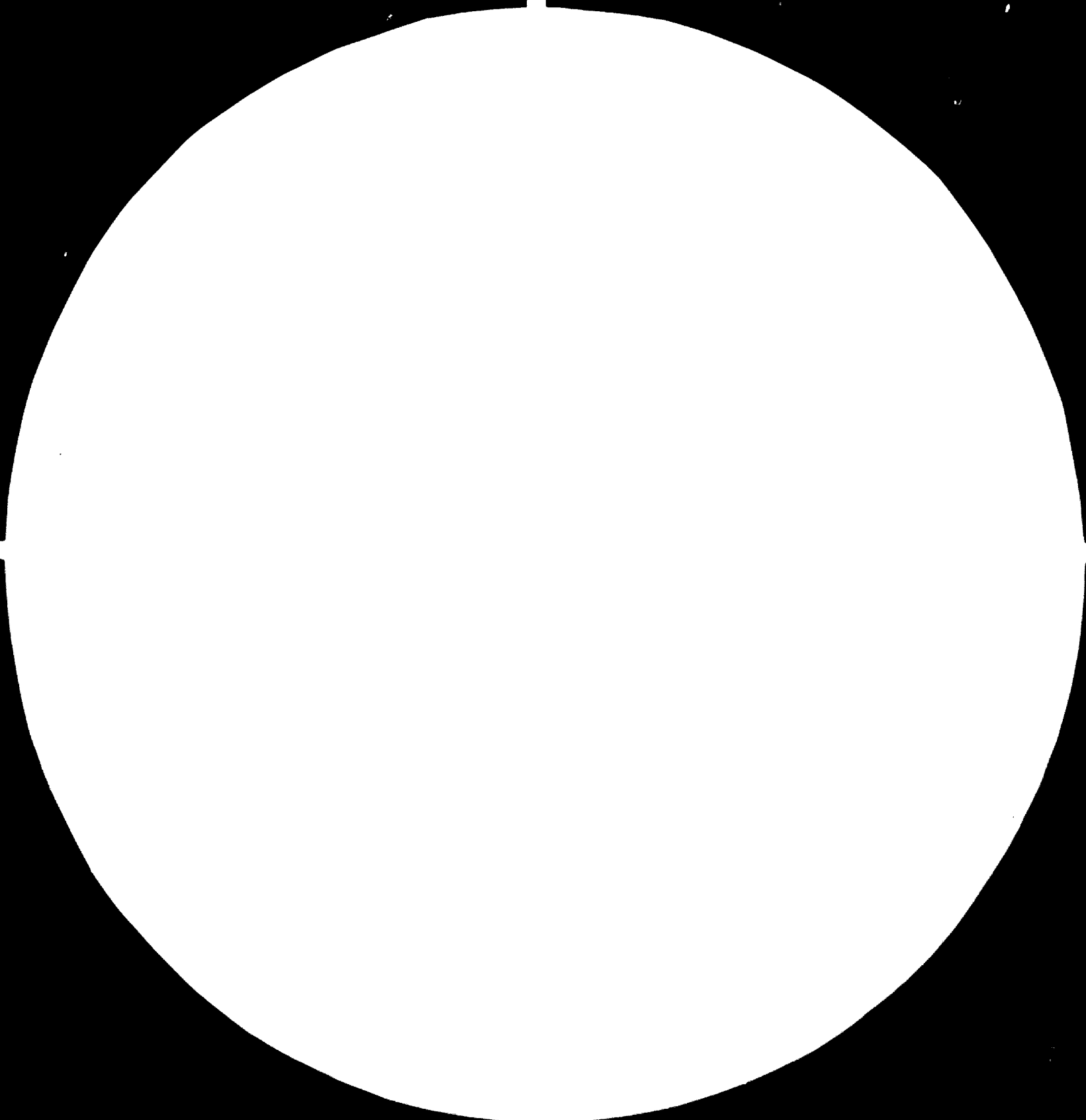
يوضح الجدول رقم (٣٣) أحدث الأرقام المتاحة عن متوسط نصيب الفرد من التمويل الاجنبي الذي حصلت عليه الدول النامية من المصادر الاجنبية الحكومية والخاصة . وقد جاءت البيانات المطلقة من الدول النامية - كما هي العادة - ناقصة حيث لم تغط سوى حوالي ٦٠٪ من جملة

(١٥) بلغ متوسط اجمال التكوين الرأسمالي الثابت كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في الدول الواردة بالجدول رقم (٣٢) - ١٦٤٪ و الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ و ١٨٥٪ في الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، مقابل ١٧٥٪ و ١٩٥٪ اجمالي التكوين الرأسمالي خلال الفترتين على الترتيب .

B-656



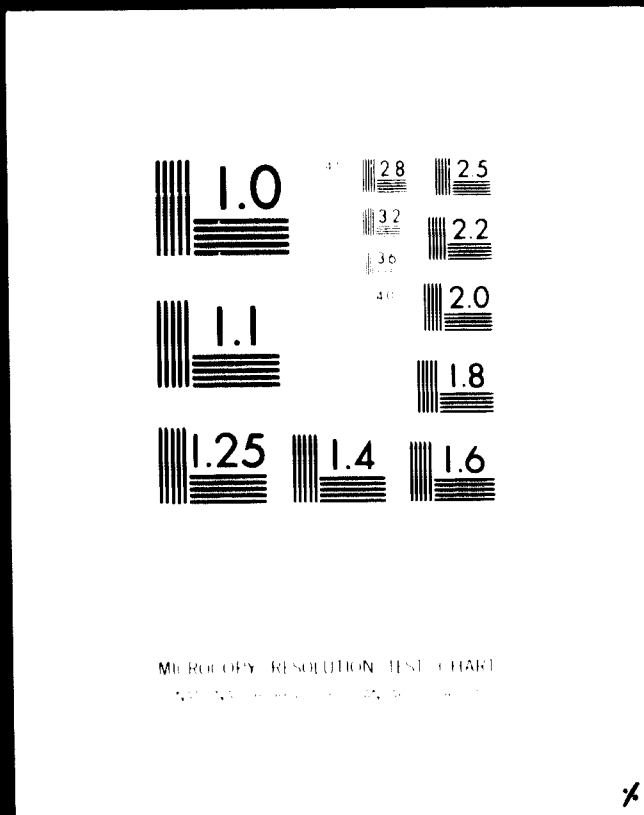
81.11.24



2 OF 3

05001

A



24x
D

7

٣٠ - تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي ومستوى اجمال التكوين والرسائل المرسى لرأس المال الى الانتاج في بعض الدول التنمية

الاعلى والمرتبة أو المنطقة		المدن الكبرى		اجمال التكوين		اجمال الرسائل		المدن المتوسطة		المدن الصغيرة	
الاعلى والمرتبة أو المنطقة	المدن الكبرى	اجمال التكوين	اجمال الرسائل	المدن المتوسطة	المدن الصغيرة	المدن الكبرى	اجمال التكوين	اجمال الرسائل	المدن المتوسطة	المدن الصغيرة	
متوسط الدول الافريقية	٦٠٥	١٦٠	١٧٥	١٧٤	٢٠٥	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
غانا	٤٠٢	١٩١	١٨٧	١٣٣	٢٠٨	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
ساحل العاج (٢)	٨٧	١٤٦	١٨٤	١٧٩	٢٥	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
كينيا	٨٩	٦٣	١٧٣	١٧٨	١٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
المغرب (٢)	٨١	٨٣	١٢٠	١٤٨	٧١	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
جنوب روديسيا	٢٣	٧٠	١٤٩	١٧٩	٢١	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
فرنس	٤٩	٧٠	٢٥٧	٢٣٣	٣٣	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
جمهورية تنزانيا المتحدة	٨٦	٣٦	١٥٧	١٦٦	٤٦	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
متوسط الدول الاسيوية	٩٩	٨٨	١٦٧	١٨٣	٤٤	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
ايران	٥٨	١٠٨	١٨٥	١٩٩	١٨	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
الكويت (٢)	٢٠	٦٤	١٨١	١٨٩	٣٠	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
ماليزيا (٢)	٢٠	٧٨	١٥٤	١٤٧	١٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
سريلانكا	١٠٥	٦٧	١٣٧	١٧١	١٥	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
سوريا	١٠٥	٩٨	١١٩	١٥٠	١٥	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
تايوان (٢)	١٥٢	١١٠	٢٢٦	٢٤٣	٢٢	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	
متوسط دول أمريكا اللاتينية	١٠٧	١٨٢	٢٠١	٢٠٦	٢٥	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٧-١٩٦٩	١٩٦٠-١٩٦٢	١٩٦٥-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٩	

X

٢٠٢	١١٦	٢٠٢	٢٠٢	١٨٦	٢١٥	٦٠٣	١٠٦	٢٠٦	...	البرتغال
٢٠٨	٢٠٣	١٥٧	٢٢٦	٢١٥	١٨٥	٧٠	٦٧	٢٠٨	...	بوليفيا
٢٠٦	٢٠٧	٢٠٢	١٦٠	١٧٢	١٧٨	٢٠٠	٢٠٧	٢٠٦	...	تشيلي
٢٠٠	٢٠١	٢٠٨	١٨٠	١٨٤	٢٠٤	٦٠٢	٢٠٨	٢٠٣	...	كولومبيا
٢٠٢	٢٠١	٢٠١	٢٤٠	٢٤٦	٢٠٣	١٠٠٩	٧٠٩	٧٠١	...	كوستاريكا (٢)
١٠٤	١٠٣	٢٠٢	١٢٧	١٣٧	١٤٨	٩٠١	٩٠٩	٦٠٧	...	أكوادور (٢)
٢٠٤	٢٠٤	٢٠١	١٢٥	١٥٨	١٣٥	٢٠٧	٢٠٥	٦٠٢	...	سلادور (٢)
٢٠٣	٢٠٥	٢٠٦	١٢٢	١٢٠	١٠٠	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	...	جواتيمالا (٢)
٢٠٦	٢٠٩	٢٠٢	٢٢٦	٢٣٥	٢٢٥	٨٠١	٨٠٣	٧٠١	...	غيانا (٢)
٢٠٤	٢٠٤	٢٠٣	٢٧٢	٢٤٦	١٨٠	٢٠١	٧٠٠	٢٠٤	...	هندوراس
٢٠٥	٢٠١	٢٠٨	٢٦٥	٢١٥	٢١٠	١٠٥	٧٠٦	٢٠٥	...	جامايكا (٢)
٢٠٢	٢٠٧	١٠٩	٢٤٠	٢٢٠	١٩٥	٧٠١	١٠١	٢٠٩	...	بنما
٢٠٦	٢٠٩	١٠٠	١٥٩	١٥٩	١٥٢	٦٠٢	٢٠٤	١٤٧	...	باراجواي (٢٤٢)
٢٠٦	٢٠١	٢٠٤	١١٠	٢٢٣	٢١٠	٠	٢٠٦	٨٠٨	...	بيرو
٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٠	٢٨٠	٢٠٤	٦٠٩	٦٠٣	٨٠٣	...	بورتوريكو
٢٠٦	٢٠٢	٢٠٤	٢١٠	٢٠٤	١٧٥	٦٠١	٢٠٤	٧٠٢	...	فنزويلا

المصدر : مستند من المجلس القومي للإحصاءات الاقتصادية ، علم ١٧٧٠ الجزء الأول X VII.3) United Nations publication, Sales, No. 72.

وقد تم التقييم بأفضل التقييمات ما لم يذكر غير ذلك .

(٣) تمتعت كل أسكن متوسط نسبة إيجال التكوين الراسم الى إيجال الناتج المثل خلال الفترة ، خاصة على أسكن التمر السنوي المنسل - ان أمكن - بالنسبة للإنتاج المنسل الإيجال بإسكن التمر- الفعالة - قد يختلف التكوين الحسابي لإرقام التمام المنسل الراسم انك التوليد للفترة ١٩٦٠-١٩٦٢ ، ١٩٦٢-١٩٦٤ ، ١٩٦٤-١٩٦٧ ، ١٩٦٧-١٩٦٩ من المنسل في المتوسط رقم ٤٥ الذي يمثل الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ حيث ان مساهمة كل الناتج المنسل الإيجال التمره بالمتوسط رقم (٢٢) تمكن الفئتيه في الناتج المنسل الإيجال التمر منه في المتوسط رقم (٤٥) .

(٣) بإسكن التمره الفعالة . (٣) ٢٠٦ و ١٩٦١ إيجال التكوين الراسم .

٢٩ - تطور متوسط التكوين الراسملي الثابت (١) في بعض الدول اللامية حسب التوزيع القطاعي ونسبته الى الناتج المحلي الاجمالي ١٩٦٠-١٩٦٩ (نسبة مئوية)

التكوين الراسملي النامية الناتج المحلي الاجمالي	الاهمية النسبية للتوزيع القطاعي في اجمالي التكوين الثابت				السنة	المرارة او المنطقة	
	الخدمات (٣) ISIC ٧,٥,٤-٢	الصناعة التحويلية (٢) ISIC ٢-٣	الزراعة والصيد ISIC ١-٥	الخدمات والتعدين ISIC ٢-٧			
١٨	(٤)١٠	٢٣	٤٢	١٢	٣	١٩٦٦-١٩٦٠	بوليفيا
٢١	(٤)٣٠	٤٠	٢٢	١٣	٥	١٩٦٩-١٩٦٧
١٢	٢٩	٢٣	١٨	٠	٢٠	١٩٦٦-١٩٦٤	كينيا
١٦	٢١	٢٦	١٧	١	١٥	١٩٦٩-١٩٦٧
١٨	٢٩	٢٦	١٥	—	١٠	١٩٦٦-١٩٦٠	موريشوس
١٥	٤٨	٢٠	٩	—	١٣	١٩٦٩-١٩٦٧
١٥	٢٨	٢٢	٢٧	١	١٢	١٩٦٦-١٩٦٠	جمهورية كوريا
٢٥	٢٧	٤٢	٢٣	١	٧	١٩٦٩-١٩٦٧
١١	(٥)٣٤	١٢	١٨	١١	٢٥	١٩٦٦-١٩٦٠	جنوب رودسيا
١٥	(٥)٤١	١٠	٢١	١٤	١٤	١٩٦٩-١٩٦٧
١٨	٢٦	١٩	(٦)١٨	١٢	٢٥	١٩٦٦-١٩٦٠	نوز
١٨	٢٩	٢١	(٦)١٣	١٤	٢٤	١٩٦٩-١٩٦٧
١٣	٢٢	٢٤	١٦	(٧)١٣	١٥	١٩٦٦-١٩٦٠	فنزويلا
١٤	٢٨	٢٦	١٣	(٧)١٠	١٣	١٩٦٩-١٩٦٧

(United Nations publication, Sales, No. 72. X VII.3)

المصدر : مستقاه من الكتاب المسمى لاحصاءات الحسابات القومية ١٩٧٠ الجزء الاول .

- (١) يختلف التكوين الراسملي الثابت عن اجمالي التكوين الراسملي المحلي حيث يسمح الاخير بزيادة في المخزون (٢) الكهرباء، والنفط والنفط المكرر والتعدين والبراميل . (٣) تجارة الجملة والتجزئة والتجارة والمعادن والتمويل والتأمين والمعارف وخدمات الاعمال والخدمات المصرفية والحيوانية والصحف . (٤) تشمل التعيين . (٥) تشمل النقل والتجزئة والبراميل (٦) تشمل النقل والتأمين فقط . (٧) يتضمن صيد السمك . (٨) المالية والتأمين فقط . (٩) يتضمن تكبير المبرول .

٣٢ - التمويل الاجنبي واجمالي التكوين الرأسمالي المحل في بعض الدول النامية
(نسبة مئوية من الناتج المحل الاجمالي بأسعار التكلفة الجارية)

التكوين الرأسمالي المحل الإجمالي		التكوين الرأسمالي المحل اجنبياً (١)		الاقليم والدولة أو المنطقة	
التغير (٢)	١٩٦٩	متوسط ١٩٦٨-١٩٦٦	التغير (٢)	١٩٦٩	متوسط ١٩٦٨-١٩٦٦
					متوسط الدول الأفريقية
					الموضحة
٠ر٢(-)	٢٠ر٣	٢٠ر٥	٠ر٢	١ر٤	١ر٢
١ر٨(-)	١٨ر٠	١٩ر٨	١ر٦(-)	٠ر٩	٢ر٥
١ر٢(-)	٢٤ر٩	٢٦ر١	٢ر٦	٧ر٨	٤ر٢
٠ر٢	١٤ر١	١٣ر٩	٦ر٦(-)	٠ر٩(-)	٥ر٧
٠ر٩	١٩ر٤	١٨ر٥	٣ر٠(-)	٠ر٤(-)	٢ر٦
٠ر٧(-)	١٣ر٧	١٤ر٤	١ر٨	٣ر٤	١ر٦
٢ر٣(-)	٢٣ر٩	٢٦ر٢	٠ر١(-)	١ر١	١ر٢
١ر٢	١٧ر٧	١٦ر٥	٢ر٢	١ر٠(-)	٣ر٢(-)
٢ر١	٢٠ر٤	٢٨ر٣	٥ر٦	٠ر٣	٥ر٥(-)
					متوسط الدول الآسيوية
					الموضحة
٢ر٧	٢١ر٦	١٨ر٩	٢ر٠	٤ر٦	٢ر٦
٠ر٧	١٥ر٩	١٥ر٢	٠ر٢	١ر٣	١ر١
١ر٢(-)	١٩ر٥	٢٠ر٧	٢ر٠	٢ر٩	٠ر٧
٦ر٢	٣٠ر٤	٢٤ر٢	٢ر٥	٧ر٨	٥ر٣
٤ر٩	٢٠ر٤	١٥ر٥	٣ر٢	٦ر٥	٣ر٣
					متوسط دول أمريكا
					اللاتينية الموضحة
١ر١	٢٠ر٠	١٨ر٩	٠ر٩	٥ر٥	٤ر٦
٠ر٢	١٦ر٥	١٦ر٣	٠ر١(-)	٠ر٩	١ر٩
٠ر٨	٢٠ر٩	٢٠ر١	٠ر٣	٣ر٠	٢ر٧
٣ر٧	٢٦ر٣	٢٢ر٦	٠ر٢(-)	٦ر٨	٧ر٠
٠ر١	١٣ر٦	١٣ر٥	٢ر٩	٦ر٠	٣ر١
٤ر٧(-)	١١ر١	١٥ر٨	١ر٤(-)	١ر٦	٣ر٠
٤ر٩	٢٥ر٦	٢٠ر٧	٢ر٠	١١ر٤	٩ر٤
١ر٩	١٩ر٦	١٧ر٧	٠ر٧	٥ر٦	٤ر٩
٣ر٩	٢٨ر١	٢٤ر٢	٢ر٧	٩ر٩	٧ر٢
٣ر١	١٨ر٢	١٥ر١	٠ر٠	٢ر٢	٢ر٢
٣ر٧(-)	١٧ر٤	٢١ر١	٠ر١(-)	٥ر٤	٧ر٢
٢ر١	٢٢ر٣	٢٠ر٢	١ر٩(-)	٢ر٠	٣ر٩
٠ر٣	١٦ر١	١٥ر٨	٠ر٤	٥ر٤	٥ر٠
٢ر١	٢٩ر٧	٢٧ر٦	٥ر٠	١٩ر٣	١٤ر٣
١ر٥	١٢ر٤	١٠ر٩	٤ر٠	١ر١	٢ر٩(-)
٠ر٨	٢٢ر٢	٢١ر٤	٢ر٠	٢ر٥	٠ر١(-)
١ر٠	٢٠ر٣	١٩ر٣	٠ر٩	٤ر٢	٣ر٣

المصدر : مستطاه من الكتاب السنوي لإحصاءات الحسابات القومية - الجزء الأول لعام ١٩٧٠

(United Nations, publication, Sales No. 72. X VII.3)

(٢) نسبة عام ١٩٦٩ مطروح منها نسب ١٩٦٦ - ١٩٦٨

(٤) ١٩٦٦ - ١٩٦٧ و ١٩٦٨

(١) الميزان الحساب الجارى المحلى

(٣) ١٩٦٥ - ١٩٦٧ و ١٩٦٨

(٥) ١٩٦٤ - ١٩٦٦ و ١٩٦٧

٣٣ - صافي نصيب الفرد من رأس المال الأجنبي الخاص في الدول النامية

١٩٦٥ - ١٩٦٧

(بالدولار)

(رتبت الدول تنازليا حسب قيمة صافي التدفق الخاص ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧)

نصيب الفرد من صافي التسهيلات الخاصة (١) نصيب الفرد من جملة صافي التسهيلات (٢)		نصيب الفرد من صافي التسهيلات الخاصة (١) نصيب الفرد من جملة صافي التسهيلات (٢)		الاقليم والدولة أو المنطقة
١٩٦٨	١٩٦٧-١٩٦٥ متوسط	١٩٦٨	١٩٦٧-١٩٦٥ متوسط	
٣٫٩	٤٫٢	١٫٣	١٫٧	أفريقيا - متوسط
٢٠٫٢	٢٨٫٧	٣٫٩	١١٫٦	تونس
٥٫٠	١١٫٨	١٫٧	٥٫٥	فانا
٤٫٤	٦٫٥	٣٫٦	٥٫٠	سيراليون
١٦٫٣	١٠٫٥	٣٫٩	٣٫٧	ساحل العاج
٢٫٩	٣٫٣	٢٫٤	٢٫٤	نيجيريا
٨٫٦	٩٫٨	٣٫٤	١٫٢	كينيا
٨٫٩	٧٫٥	٢٫٣	٠٫٩	مالاوي
٨٫٧	٦٫٤	٠٫٧	٠٫٨	الصومال
١٫٨	١٫٦	١٫٠	٠٫٧	اثيوبيا
٥٫٨	٥٫٤	٠٫٥	٠٫٥	المغرب
٣٫٢	١٫٨	٠٫٩	٠٫٥	تنزانيا
١٫٠	٢٫٣	٠٫١	٠٫١	السودان
٤٢٫١(-)	٤٠٫٠(-)	٤٣٫٨(-)	٢٥٫٥(-)	لويديا
٣٫٧	٣٫٦	٠٫٨	٠٫٥	آسيا - متوسط
٥٫٦	٢٠٫٤	٢٫٣(-)	١٠٫٥	العربية السعودية
٦٫٦	١٠٫٣	١٫٧	٨٫٣	ماليزيا
٨٫٠	٦٫٣	٦٫٥	٧٫٨	سنغافورة
٢٠٫١	٩٫٦	١٥٫٤	٤٫٧	كوريا
١٥٫٣	٦٫٤	٢٫٢	٣٫٥	ايران
٥٫٢	٣٫٦	٢٫٢	١٫٦	فيلاند
٧٫٦٦	٥٥٫٩	-	٧	الأردن
٥٫٠	٤٫٦	٠٫٥	٠٫٦	الباكستان
١٫٢	٢٫٣	٠٫٠	٠٫٠	الهند (٣)
٢٫٠	٠٫٦	١٫١	-	بورما

تابع ٣٣ - صافي نصيب الفرد من رأس المال الأجنبي الخاص في الدول النامية ١٩٦٥ - ١٩٦٧
(بالولار)
(رتبت الدول تنازليا حسب قيمة صافي الدفق الخاص ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧)

نصيب الفرد من صافي المتحصلات الخاصة		نصيب الفرد من جملة صافي المتحصلات		الافليم والدولة أو المنطقة
١٩٦٨	١٩٦٥-١٩٦٧ متوسط	١٩٦٨	١٩٦٥-١٩٦٧ متوسط	
٢٠٠	١٠٨	٠٠١	٠٠١(-)	اندونيسيا
٣٠٩	٣٠٣	٢٠٨	٠٠١(-)	الفلبين
٢٣٠٦	٢١٠	٠٠٧(-)	٠٠١(-)	فيتنام
٣٠٣	٢٠٧	٠٠٢(-)	٠٠١(-)	سيرلانكا
٥٠٦	٣٠٣	٢٠٩(-)	٠٠٩(-)	سوريا
٨٠٥	٦٠٨	٥٠١	٤٠٠	أمريكا اللاتينية - متوسط
٢٧٠٠	٨١٠٩	(٤)٢٢٠٥	٥٤٠٣	سري لانكا
٣٠٠٤	٤٥٠٢	٢٢٠٥	٣٨٠٢	ترينيداد وتوباغو
٧٧٠٩	٢٩٠٤	٦٩٠٥	٢٦٠١	جامايكا
٢٠٠١	٢٦٠٤	٢٠٠٧	٢٢٠٥	كوستاريكا
٢٥٠٠	٢٠٠٧	١٥٠٢	١٤٠٧	نيكاراجوا
٢٢٠٥	١٤٠٠	٢٣٠٣	١٢٠٧	فنزويلا
٢١٠٩	٢١٠٠	١٦٠٨	١١٠١	جمايكا
١١٠٥	٨٠٠	٨٠٨	٦٠٨	المكسيك
٨٠٨	٧٠٧	٤٠٩	٦٠٤	جواتيمالا
٦٠١	١٠٠٠	٣٠٤	٦٠٤	سلفادور
١١٠٧	٨٠٩	٤٠٩	٥٠٩	باراجواي
٦٠٩	١٤٠١	٠٠٢	٥٠٣	بيرو
١١٠٤	٦٠٤	٨٠١	٤٠١	أكوادور
١٢٠٤	٧٠٥	٥٠٤	٣٠٨	هندوراس
٩٠١	٥٠١	٣٠٣	٣٠٧	كولومبيا
١٠٠٣	٥٠٣	(٤)٢٠٩	٢٠٣	أوروغواي
١٣٠٤	١٣٠٢	٧٠٧	٢٠٢	جمهورية الدومينيكان
٢٠٧	٣٠٤	٢٠٢	١٠٧	البرازيل
١١٠٣	٩٠١	(٤)١٠٥	١٠٦	بوليفيا
١٠١	١٠٠	٠٠٢	٠٠٢	هايتي
١٠١(-)	١٠٩	٠٠٠	٠٠٠	الارجنتين
٢٩٠٧	٩٠٥	١٦٠٧	١٠٨(-)	شيلي
(٦)٤٠٦	٤٠٣	(٦)١٠٩	١٠٣	العالم - متوسط

المصادر : مستقاه من التمويل الخارجي للتنمية الاقتصادية • التدفق الدول لرؤوس الأموال طويلة الاجل والنسج
(United Nations publication, Sales, No. 70.11.A.3) الحكومية ، ١٩٦٤ - ١٩٦٨
(United Nations publication) ١٩٦٩ الشهرية - سبتمبر

- (١) يعرف صافي متحصلات رأس المال الأجنبي الخاص بأنه الاستثمار الأجنبي المباشر والفروض المستلمة (صافي التسديدات) وتتضمن الفروض للحكومات المحلية والؤسسات النقدية الخاصة والتفريعات في الالتزامات الأخرى طويلة الاجل (الفاجمة مثلا عن المعاملات في السندات المصدرة في السدول التنامية) ، ولا يخص من ذلك التدفق المقابل للفوائد والأرباح
- (٢) المتحصلات الحكومية والخاصة •
- (٣) تغطي بيانات السكان جزوا من جامي وكشمير التي لم يتحدد الوضع النهائي لها بعد •
- (٤) ١٩٦٧ •
- (٥) لا تضم السكان في منطقة القناة •
- (٦) خمسون دولة •

٢٤ - تطور إجمالي مبيعات المنتجات (١) الحكومية الثنائية ومتعددة الأطراف حسب المنطقة، ١٩٦٠-١٩٦٦ و ١٩٦٩ و ١٩٧١

المجموع	غير موزع	الأيداع (٢)	آسيا	أمريكا اللاتينية	أوروبا	جنوب أوروبا (٢)	الشرق	التعليق	
٥٤٢٠	١٨٨	١٠٥	٢٤٦٩	٧٢٩	١٥٠٠	٤١٩	١٩٦٦-١٩٦٠	التفافية	
٥٨٩٥	٢٢٠	٢٥١	٢٩١٥	٨٤٤	١٣٧٦	١٨٩	١٩٧١-١٩٦٩	...	
(٤)٥٩٩	٢٠	١	٢٣٢	١٤٣	١٦٩	٣٤	١٩٦٩-١٩٦٠	متعددة الأطراف	
١٦٥٤	٢٥	٧	٤٧٠	٦٠٠	٤٢٥	١٢٧	١٩٧١-١٩٦٩	...	
٦٠١٩	٢٠٨	١٠٦	٢٧٠١	٨٨٢	١٦٦٩	٤٥٣	١٩٦٦-١٩٦٠	البحر	
٧٥٤٩	٢٤٥	٢٥٨	٣٣٨٥	١٤٤٤	١٨٠١	٢١٦	١٩٧١-١٩٦٩	...	
تخصيص التبريد بالبريد									
٢٦٦٣	٠٠٠	٢٤٥٨٠	٢٥٧٣	٢٥٣١	٥٤٦	٤٧٥	١٩٦٦-١٩٦٠	التفافية	
٢٦٣٣	٠٠٠	٦٧٥٩٩	٢٥٧٤	٢٥٠٣	٤٢٠	١٥٩٤	١٩٧١-١٩٦٩	...	
٠٤٠	٠٠٠	٠٢٣	٠٢٦	٠٦٤	٠٢١	٢٢٩	١٩٦٦-١٩٦٠	متعددة الأطراف	
٠٩٤	٠٠٠	١٥١٠	٠٤٤	٢١٥	١٣٠	١٥٣٠	١٩٦٦-١٩٦٠	...	
٤٠٠٣	٠٠٠	٢٥١٣	٢٥٩٤	٢٢٩٥	٦٥٠٧	٥١٤	١٩٦٦-١٩٦٠	البحر	
٤٦٢٧	٠٠٠	٤٩٥٩	٢٥١٨	٥١١٨	٥٥٥	٢٥٢٤	١٩٧١-١٩٦٩	...	

المصدر : منظمة من Development Co-operation (١) و ١٩٧١ و ١٩٧٢ (٢) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - باريس (٣) - جدول ١٧ (٤) من ١٩٨٨ - ١٩٨٩

- (١) المنتجات الثنائية ومتعددة الأطراف لتصل مستويات المبيعات . وتبلغ وتستخدم الراسمالية . والتسويق المتكامل من المنتجات من جانب الدول الأقل تقدماً .
- (٢) فرنسا سجلت أعلى المبيعات مع دول أوروبا وسجلت أعلى مبيعاتها في أفريقيا .
- (٣) فرنسا سجلت أعلى المبيعات مع دول أوروبا وسجلت أعلى مبيعاتها في أفريقيا .
- (٤) فرنسا سجلت أعلى المبيعات مع دول أوروبا وسجلت أعلى مبيعاتها في أفريقيا .

التدفقات المالية اليها من الدول المتقدمة ، الامر الذي يصعب من مهمة الوصول الى استنتاجات يعتد بها من دراسة هذه الأرقام بالنسبة للمستويات المطلقة من التمويل الأجنبي الذي حصلت عليه مختلف الدول والأقاليم . ومع ذلك يمكن الخلوص الى أن التمويل الأجنبي الخاص في أمريكا اللاتينية جاء بمستويات أعلى منها في الأقاليم الأخرى ، كما فاقت أهميته بها التمويل الأجنبي الحكومي . وذلك على عكس الحال في آسيا حيث تقل الأهمية النسبية للتمويل الأجنبي الخاص رغم تزايد بسبب اعتماد الدول الكبيرة فيها مثل الهند وأندونيسيا وباكستان بصورة مكثفة على المساعدات الحكومية .

ويحتوي العرض السنوي للجنة معونة التنمية (DAC) التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) على بيانات وافية وحديثة عن المساعدات الحكومية التي حصلت عليها مختلف الدول . ويوضح من الموجز الذي يعرضه الجدول رقم (٣٤) ان الاقليم الأفريقي - على أساس متوسط نصيب الفرد - مازال يحصل على أكبر نصيب من المساعدات الثنائية ، ويمكس ذلك بالطبع تواضع نصيب الفرد من تلك المساعدات في الدول الكبيرة في آسيا وأمريكا اللاتينية . أما المساعدات متعددة الأطراف فقد غدت أكثر أهمية ولا سيما بالنسبة لأمريكا اللاتينية ، حيث تمثل النسبة الغالبة من المساعدات الحكومية للبرازيل والمكسيك .

تمويل الصناعة التحويلية :

واستنادا الى البيانات الواردة في العرض السنوي لـ OECD والكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية (الأمم المتحدة) يمكن تقدير رأس المال الأجنبي والمحل الموجه الى قطاع الصناعة التحويلية في الدول النامية في الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ والتعليق على أحداث ما طرأ عليها من تغيرات .

فاستحوذت الصناعة - كما يظهر من توزيع المساعدات الحكومية ، حسب الارتباطات في ١٩٦٧ - ١٩٦٨ والواردة في الجدول رقم (٣٥) - على ٣٦٫٧٪ من الارتباطات الحكومية الثنائية المقيدة بمشروع أو ما يوازي ١٣٫٤٪ من اجمالي الارتباطات الثنائية الحكومية غير الموجهة لقروض التصدير .

وبفرض تطبيق النسبة الأخيرة على التدفقات الثنائية الحكومية الحقيقية فيقدر متوسط ما تحصل عليه الصناعة من تلك التدفقات بمبلغ ٧٧٠ مليون دولار خلال نفس الفترة (الجدول رقم ٣٧) وبالمثل استأثرت الأغراض الصناعية بمناصبته ١٦٫١٪ من الارتباطات الحكومية متعددة الأطراف المقيدة بمشروع أو ١٣٫٤٪ من اجمالي الارتباطات متعددة الأطراف ، ويقدر متوسط نصيبها من التدفقات الحقيقية من هذا النوع بمبلغ ١٢٦ مليون دولار خلال نفس الصامين بفرض تطبيق النسبة الأخيرة أيضا ، وقد تضاعف تدفق المعونة متعددة الأطراف لكافة الأغراض (الجدول رقم ٣٧) في عام ١٩٧١ ، حتى انه خص الصناعة منها - على أساس نفس نسب التوزيع - ما قيمته ٢٥٢ مليون دولار في هذه السنة . أما بالنسبة للمعونات الثنائية الموجهة للصناعة ، تلك التي تتسم بنقص البيانات المقارنة الدقيقة عنها ، فقد تراجعت في السنوات الأخيرة كثيرا الحصة النسبية الموجهة للصناعة من الارتباطات الرأسمالية المقيدة بمشروع - ولا سيما الموجهة منها للاستثمار في المرافق الأساسية الاجتماعية - لتسجل ٢١٪ فقط في عام ١٩٧٠ (٤٦) .

٣٥ - الارتباطات الحكومية الثنائية ومتعددة الأطراف حسب الفرض منها ، ١٩٦٧ - ١٩٦٨

(نسبة مئوية)

الحكومي متعدد الأطراف	الحكومي الثنائي	
٨٣,٠٩	٣٠,٠٤ الممولة الرأسمالية المقيدة بمشروع
١٦,٨٢	٢,٣٨ الزراعة
١٣,٣٩	١١,٠٤ الصناعة
١٩,٣٤	٤,٢٣ الطاقة
٢٢,٥٧	٦,٣٥ النقل
٩,٨٢	٣,٤٧ الهياكل الأساسية الاجتماعية
١,١٤	٢,٥٧ أخرى
١٥,٣٧	١٩,٢٧ الممولة الفنية
١,٥٢	٢٣,١٠ الممولة غير المقيدة بمشروع
—	١٦,٥٠ فروض التصدير
—	١١,١١ المساهمات الأخرى
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠ الاجمالي

المصدر : مستقاه من معونة التنمية ، عام ١٩٦٩ (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - باريس) جدول (١٥) .

هذا ولم تفد الصناعة أيضا من الأهمية المتزايدة للمعونة متعددة الأطراف بسبب تشدد شروطها المالية . فطبقا لتقرير صدر أخيرا عن لجنة الأمم المتحدة لتخطيط التنمية (٤٧) ، تراوحت نسبة المنح من القروض المقدمة من الوكالات متعددة الأطراف في عام ١٩٧١ بين ٢٥٪ و ٢٨٪ مقابل منح نسبتها ٥٦٪ من اجمالي ارتباطات القروض و ٨٢٪ من اجمالي ارتباطات القروض والمنح المقدمة من دول لجنة معونة التنمية (٤٨) .

وتأخذ الموارد الخاصة المتاحة للدول النامية شكل الاستثمار المباشر وقروض التصدير والائتمانات الخاصة في سندات القروض المصدرة . ونظرا لندرة البيانات المتوفرة عن هذا الموضوع، فتم تقدير للاستثمار المباشر حسب القطاعات والأقاليم - يتضمنه الجدول رقم (٣٦) - تم اعداده في عام ١٩٧١ بمعرفة OECD

وقد جاء توزيع الاستثمارات بالمناسبة تقريبا بين قطاعي التعدين (بما فيه البترول) والصناعة التحويلية ، فبلغ ما خص القطاع الأخير من الاستثمار الأجنبي الخاص المباشر ٩٤٢ مليون دولار في المتوسط في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ بالإضافة الى ٨٩٣ مليوناً كمتوسط سنوي من المعونات الحكومية خلال نفس الفترة . كما قدرت المتوسطات المتوسطة المناظرة في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ بحوالي ٧٢٠ مليون دولار للمعونات الحكومية و ١١٢٣ مليوناً للاستثمار الخاص . هذا وقد استحوذ قطاع الصناعة التحويلية على أكثر من نصف الاستثمار الخاص المباشر في أمريكا اللاتينية .

أما بالنسبة لقروض التصدير الخاصة المضمونة (الجدول رقم ٣٧) فقد بلغت في الثلاث سنوات الأخيرة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبئها ، وارتفعت في عام ١٩٧١ الى حوالي ٧٠٪ من اجمالي الاستثمار المباشر مقابل متوسط قدره ٥٠٪ في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ . وربما يمكن القول بزيادة قروض التصدير بنفس النسبة تقريبا في مجال تمويل قطاع الصناعة التحويلية ، حيث بلغ نصيبها ٤٧١ مليون دولار كمتوسط لعامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ و ٧٩٣ مليوناً في عام ١٩٧٠ . هذا وعلى حين ثبت مستوى قروض التصدير الحكومية عند ١٠٪ تقريبا من مساعدات التنمية الحكومية ، فقد زادت بوضوح الائتمانات الخاصة في سندات قروض الدول النامية حيث بلغت جملة حصيلتها حتى الآن حوالي ٨٠٠ مليون دولار سنويا . ورغم أن حصيلة هذا المورد المالي توجه بكليتها تقريبا الى الاستخدام الحكومي ، فقد تخصصت الحكومات جزءا منها لتمويل الصناعة التحويلية في دولها . وعلى العموم فيمكن القول بأن التمويل الخارجي للصناعة التحويلية في الدول النامية من موارد مستقاة من دول السوق الحر قد ارتفع من حوالي ٢٣٧٠ مليون دولار كمتوسط للفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ الى ٢٧٨٠ مليوناً في عام ١٩٧٠ ، وإن كانت النسبة المقدمة في شكل تنازلات قد تراجعت من حوالي ثلث المساهمة الثنائية الحكومية الى ما يزيد قليلا على سدس تلك المساهمة .

٤٧ - تنفيذ الاستراتيجية الدولية للتنمية الخاصة بمقد الأمم المتحدة الأولى للتنمية : بحث تهيدي لاول مسح شامل وتقييم للتقدم - دول السوق الحر واستراتيجية التنمية « . (E/AC. 54/I. 52) ص ١٥ .

(٤٨) تكون مجموعة لجنة معونة التنمية (DAC) من : استراليا والنمسا وبلجيكا وكندا والدانمرك وفرنسا والمانيا الاتحادية وإيطاليا واليابان وبولندا والنرويج والبرتغال والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية .

٣٦ - التوزيع الاقليمي والقطامي لاجمالي الاستثمار المباشر للجنة معونة التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في النول النامية ١٩٦٥ - ١٩٧٠ (المتوسط السنوي للتدفقات بالمليون دولار)

الإجمالي	أخرى	الصناعة التحويلية	التعدين	البترول	السنة	
٢٦٨	٩٠	١٢٤	١٠	٤٤	١٩٦٦-١٩٦٥	جنوب أوروبا
٢٠٧	٥٥	١٣٠	٣	١٩	١٩٦٨-١٩٦٧	
٢٤٨	٥٩	٢٢٤	٥	٦٠	١٩٧٠-١٩٦٩	
٣١٦	٨٤	٨٩	٨٥	٣٢٨	١٩٦٦-١٩٦٥	أفريقيا ...
٥٨٢	٦٥	٨٠	٨٥	٣٥٢	١٩٦٨-١٩٦٧	
٧٣٩	٩٩	٩٥	٥٨	٤٨٧	١٩٧٠-١٩٦٩	
٩٢٥	٢٩٢	٥٩١	٩٩	٥٧(-)	١٩٦٦-١٩٦٥	أمريكا اللاتينية والكاريبى ...
١٠٩٠	٢٩٧	٥٤٠	١٨٠	٧٣	١٩٦٨-١٩٦٧	
١٢١٥	٣٠٦	٦٤٣	٢٩(-)	٢٩٥	١٩٧٠-١٩٦٩	
٣٩٢	٥	١٢	١	٣٧٤	١٩٦٦-١٩٦٥	الشرق الأوسط
٢١٩	١٤	٧	-	١٩٨	١٩٦٨-١٩٦٧	
٢٨٢	١٥	٢٤	-	٢٤٣	١٩٧٠-١٩٦٩	
٣٣٦	١١٧	١٢٩	٢٨	٦٢	١٩٦٦-١٩٦٥	آسيا والأوقيانوسية
٤١٣	٩٩	١٨٥	٣٧	٩٢	١٩٦٨-١٩٦٧	
٤٧٤	٦٨	١٤٧	١٠٤	١٥٥	١٩٧٠-١٩٦٩	
٢٥٠٧	٥٨٨	٩٤٥	٢٢٣	٧٥١	١٩٦٦-١٩٦٥	الإجمالي ...
٢٥١١	٥٣٠	٩٤٢	٣٠٥	٧٣٤	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٠٥٨	٥٤٧	١١٣٣	١٣٨	١٢٤٠	١٩٧٠-١٩٦٩	

المصدر : مستفاه من Development Co-operation، ١٩٧١ (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - باريس)
(١) الجدول رقم (٣٤) الهامش رقم (٢)

٣٧ - صافي منحصلات مساعدات التنمية المقدمة من لجنة معونة التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والوكالات متعددة الأطراف (مليون دولار)

المصدر	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١
المساعدات الحكومية	٥٠٥٥	٥٠٥٧	٥٠٦٧	٥٠٨٢	٥٠٦٣	٥٠٥٦	٥٠٧٠	٦٠٤٣
التأقية (١) ...	-	٠٢٨	٠٣٧	٠٤٩	٠٧٤	٠٥٩	٠٨٧	١٠١
أخرى ...	٠٧٩	٠٨٩	٠٩٠	١٠٤	٠٨١	١٣٥	١٦١	٢٠٠
منعقدة الأطراف ...								
الخاص :								
مباشر ...	١٠٥٧	٢٠٤٧	٢٠١٨	٢٠١٠	٢٠٠٤	٢٠٩١	٢٠٥٦	٤٠٠٩
أوراق مالية ...	٠٨٤	٠٦٥	٠٤٨	٠٨٠	٠٩٧	١٢١	٠٧٨	٠٨٠
قروض تصدير ...	٠٨٦	٠٧٥	١٠١٢	١٠١	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٢١	٢٠٨٠

المصادر : مستفاه من معونة التنمية ، ١٩٦٩ (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - باريس)
Development Co-operation (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - باريس - ١٩٧٢)
(١) تمثل معونة التنمية الحكومية لى كالة المساعدات المقدمة بهدف تشجيع التنمية الاقتصادية والزراعية فى الدول النامية والتي تمويل شروطها المالية الى الاتسام بظهور العتدال .

هذا وينبغي عدم اغفال مساهمات الدول غير الأعضاء في DAC وعلى الاخص دول الاقتصاد المخطط مركزيا . وقد قدرت DAC هذه المساهمات بما قيمته ٤٠٠ (٤٩) مليون دولار في المتوسط خلال عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، بينما قدرتها الأمم المتحدة (بعد استبعاد مساعدات دول الاقتصاد المخطط مركزيا) بأكثر من ذلك أي بحوالي ٥٤٠ مليون دولار في المتوسط خلال العامين المذكورين (٥٠) . وقد توجه أكثر من نصف التقديرات الى قطاع الصناعة التحويلية ، حتى ان اجمالي المساعدات التي حصل عليها هذا القطاع من كافة المصادر قد بلغت تقديراتها ٢٦٠٠ مليون دولار في المتوسط خلال عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ .

وعلى الرغم مما تنطوي عليه طريقة حساب جمة التمويل المحلي الذي حصلت عليه الصناعة التحويلية من مخاطر ، الا أنه يمكن بشيء من الدقة تقدير اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت في كافة القطاعات بما يتراوح بين ١٧٥٪ و ١٨٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي (انظر الهامش (٤٥)) . وتكون نسبة التكوين الرأسمالي الثابت في قطاع الصناعة التحويلية الى اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت تلك الخاصة بانتاج هذا القطاع الى اجمالي الانتاج ، بشرط أن يكون معدل التزايد في الانتاج التحويلي كافيا لتعويض انخفاض معدل الانتاج الرأسمالي (٥١) . وتنطبق هذه الحالة على ١٥ دولة نامية ، تتوفر البيانات عنها ، حيث بلغ معدل الاستثمار في الصناعة التحويلية حوالي ١٦٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ١٤٪ لمعدل الانتاج . وقد زاد معدل الانتاج عن ١٤٪ بالنسبة لمعظم هذه الدول ، كما يمكن أن يكون التقدير الذي يتراوح بين ١٧٪ و ١٨٪ معتدلا بالنسبة لنصيب الصناعة التحويلية في التكوين الرأسمالي (انظر الجدول رقم ٣١) حيث يكون المتوسط في حدود ١٧٪ .

وتأسيسا على ذلك ، فقد وصل التكوين الرأسمالي الثابت في الصناعة التحويلية الى ٩ - ٩٥ بليون دولار في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، كما توجه اليها ما نسبته ٣٠٪ من هذه الأموال في صورة تمويل خارجي مقابل أقل من ١٥٪ للقطاعات الأخرى .

(٤٩) مونة التنمية ، تقرير الـ OECD من عام ١٩٦٩ - الجدول رقم ٢/١١ .

(٥٠) « التمويل الخارجي للتنمية الاقتصادية - الأمم المتحدة » - الجدول رقم (٢٢) .

(٥١) اذا كانت ث = الاستثمار ، ا = الانتاج ، س = معامل رأس المال للانتاج ، م = معدل النمو الاقتصادي

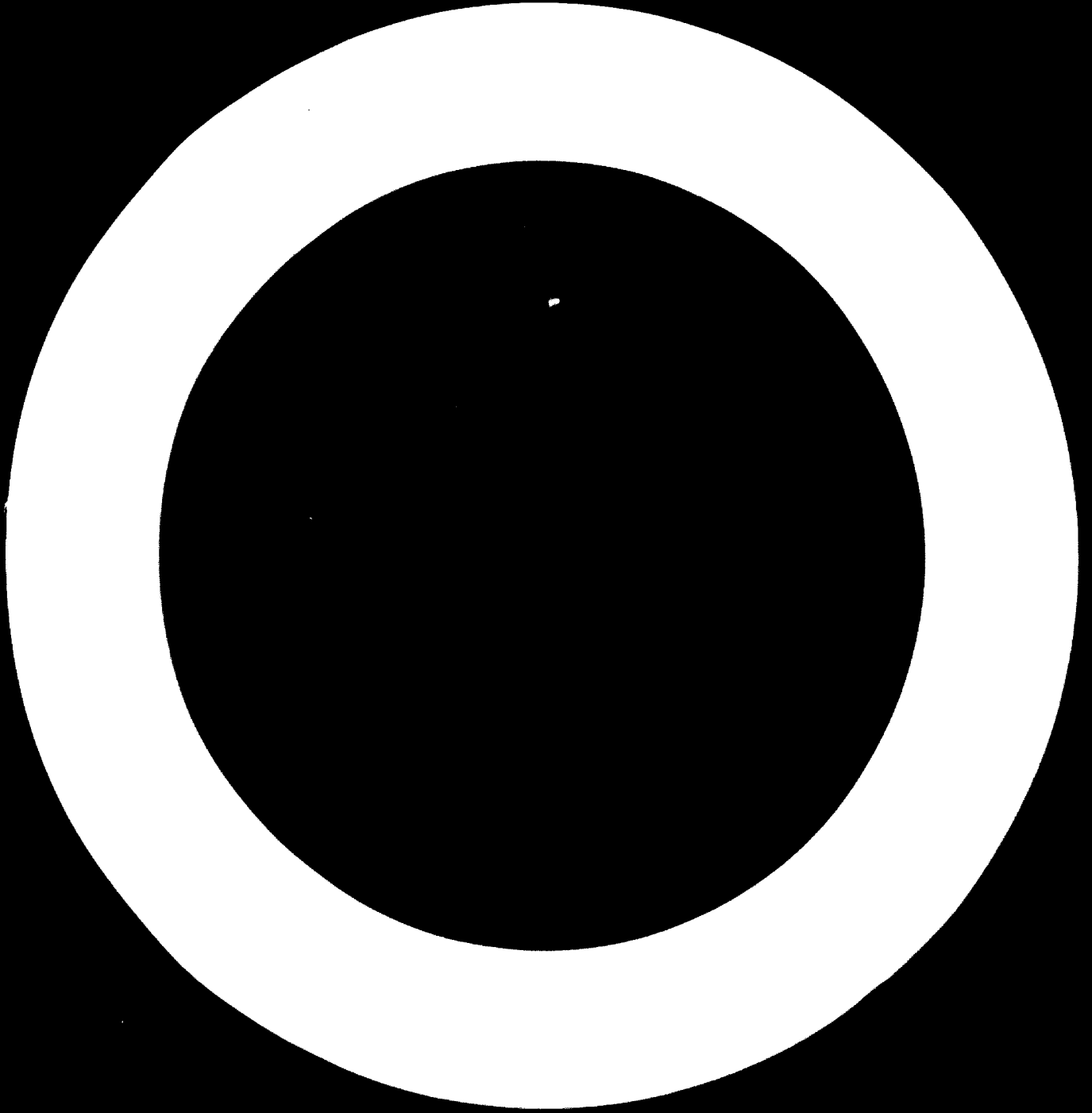
فان :

$$م = \frac{ا}{س} \div \frac{ث}{س}$$

فاننا رمونا للصناعة التحويلية بالرمز ص

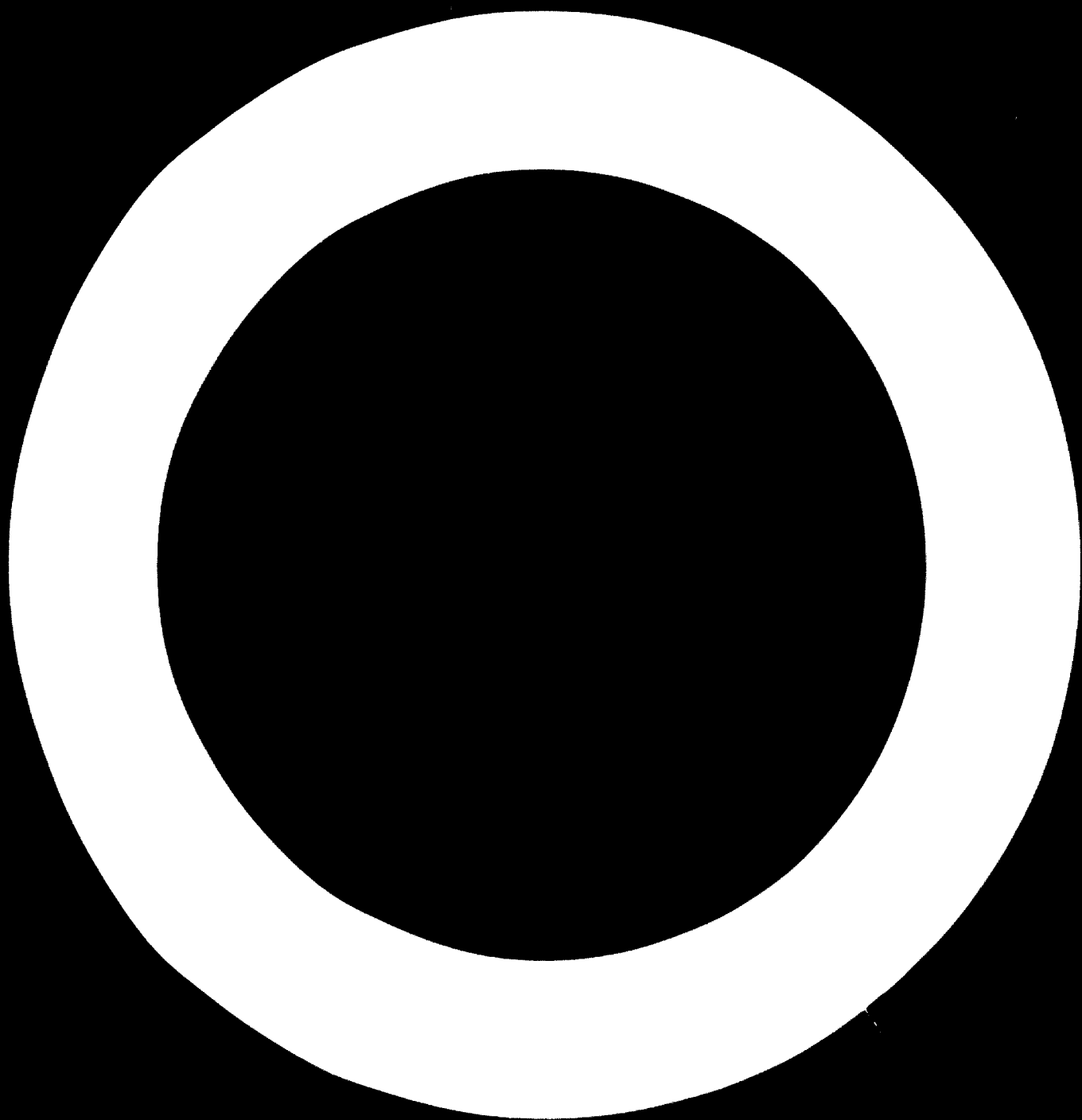
$$أي م = \frac{ص}{س} \div \frac{ا}{س}$$

$$فان \frac{ص}{ث} = \frac{ص}{س} \times \frac{س}{ا} \times \frac{ا}{ث}$$



الجزء الثاني

التغيرات الهيكلية في عملية التنمية الصناعية



الفصل الأول

التغيرات الهيكلية في القطاعات الرئيسية الثلاثة

يتناول هذا الفصل التغير في نمط الانتاج في الدول النامية ودول السوق الحر من خلال انتاج القطاعات الأولية والثانوية والثالثة . وقد اصطلح على أن يتضمن القطاع الأولي - عادة - الزراعة والغابات والتعدين (ISIC (١) - ١٧ و ٠) ، بينما ينحصر القطاع الثانوي في الصناعة التحويلية والتشييد والمنافع العامة (ISIC - ٢ و ٣ و ٥) ، كما يغطي القطاع الثالث التوزيع والنقل والتمويل والخدمات الأخرى (ISIC - ٦ و ٧ و ٨) .

وقد تم تصنيف أرقام الدول الواردة في الجدول رقم (٢٩) بحيث تكون مطابقة لهذا التقسيم ، فكان من الضروري من أجل الحصول على أرقام كاملة مقارنة عن جميع الدول النامية - كما يتضح من الجدول رقم (٢٨) - أن تضم المنافع العامة الى بند التعدين في القطاع الأولي - حيث أن حدوث العكس ، أي ضم التعدين والمنافع العامة للقطاع الثانوي ، ينطوي على شيء من المغالطة ولا سيما أن غالبية الدول يهمل التعدين أكثر من الصناعة التحويلية .

ويتضح من الجدول رقم (٢٨) أن مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي في دول السوق الحر فاقت مثلتها في الدول النامية على مدار الفترة ١٩٥٣ - ١٩٦٨ ، وذلك على حين جاءت مساهمة القطاع الأولي في المجموعة الاقتصادية الأولى أقل منه في الثانية خلال نفس الفترة . هذا ولما كان معدل نمو قطاع الصناعة التحويلية يفوق مثيله في القطاعات الأخرى ، فقد استمر يساهم بنصيب أوفى أيضاً في الزيادات الحدية في الناتج المحلي الاجمالي ، كما يتضح من العمود الأخير الخاص (بنسبة المساهمة) في الجدول رقم (٢٨) . وعلى العكس من ذلك فقد تراجعت نسبة مساهمة القطاع الأولي في الزيادة الحدية للناتج المحلي الاجمالي نظراً لبطء معدل نموه بالمقارنة بالقطاعات الأخرى في كل من دول السوق الحر والدول النامية على السواء . ففي دول السوق الحر بلغت نسبة مساهمة هذا القطاع في الزيادة الحدية ٧٤٪ مقابل ١٠٢٪ كحصة نسبية من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ ، بينما وصلت هذه النسب في الدول النامية الى ٢٨٫٨ و ٣٦٫١٪ على الترتيب خلال نفس الفترة .

(١) من أجل الحصول على أرقام المقارنة يشير دليل ISIC المستخدم في هذا الفصل الى نمط التصنيف الصناعي الدولي لكافة النشاطات الاقتصادية (ST/STAT/M 4/Rev. 1) .

٣٨ - النصيب من الناتج المحل الاجمالي (١)، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات
الرئيسية الثلاثة ، حسب المجموعة الاقتصادية (٢) والاقليم ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨
(نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النصيب من الناتج المحل الاجمالي (متوسط)			المجموعة الاقتصادية ، الاقليم والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٨	
١٩٥٣	١٩٥٩	١٩٥٥	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٥٣	المجموعة الاقتصادية ، الاقليم والقطاع
١٩٥٥	١٩٦١	١٩٥٥	١٩٦٦	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٦	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٨	١٩٦٨	١٩٦١				
<u>دول السوق الحر :</u>						
٧,٤	٣,٢	٢,٧	١٠,٢	١١,٦	١٢,٣	القطاع الأول (٥٤١٤٠)
٣٩,١	٥,٩	٣,٨	٣٦,٧	٣٥,٠	٣٤,٩	القطاع الثانوي (٤ - ٢)
٣٣,٩	٦,٢	٣,٨	٣١,١	٢٩,١	٢٨,٩	الصناعة التحويلية (٣٢)
٥٣,٥	٥,١	٣,٩	٥٣,١	٥٣,٤	٥٢,٨	القطاع الثالث (٨ - ٦)
<u>الدول النامية (٣)</u>						
٢٨,٨	٣,٢	٣,٨	٣٦,١	٣٩,٨	٤٢,١	القطاع الأول (٥٤١٤٠)
٢٥,٧	٦,١	٦,٢	٢١,٤	١٩,٤	١٧,٨	القطاع الثانوي (٤ - ٢)
٢١,٣	٦,٢	٦,٤	١٧,٤	١٥,٧	١٤,٢	الصناعة التحويلية (٣٢)
٤٥,٥	٥,٣	٥,٠	٤٢,٥	٤٠,٨	٤٠,١	القطاع الثالث (٨ - ٦)
<u>أمريكا اللاتينية :</u>						
١٩,٠	٣,٧	٤,٣	٢٣,١	٢٥,١	٢٧,٠	القطاع الأول (٥٤١٤٠)
٣١,٥	٥,٨	٧,٠	٢٧,٥	٢٥,٨	٢٣,٨	القطاع الثانوي (٤ - ٢)
٢٨,١	٥,٩	٧,٤	٢٤,١	٣٢,٥	٢٠,٣	الصناعة التحويلية (٣٢)
٤٩,٥	٥,٠	٥,٥	٤٩,٤	٤٩,١	٤٩,٢	القطاع الثالث (٨ - ٦)

تابع ٣٨ - النصيب من الناتج المحلي الاجمالي (١) ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة ، حسب المجموعة الاقتصادية (٢) والاليم ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

النصيب من الناتج المحلي الاجمالي (متوسط) متوسط معدلات النمو السنوية نسبة المساهمة						
المجموعة الاقتصادية ، الاليم والقطاع						
١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٥٣	١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩ - ١٩٦٦
٣٥,٩	٣,١	٣,٥	٤٤,٤	٤٩,١	٥٠,٥	...
٢٣,١	٦,٧	٥,٠	١٨,٥	١٦,٠	١٥,١	...
١٨,٢	٦,٩	٤,٨	١٤,٥	١٢,٤	١١,٩	...
٤١,٠	٥,٥	٤,٢	٣٧,٢	٣٤,٩	٣٤,٤	...

آسيا :

المصادر : مساهم من الدواب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٧٠ الجزئين الاول والثاني (United Nations publication, Sales No. 72. X VII.3) والمكتب الاحصائي الامم المتحدة .

(١) حسب النصيب النسبي على اساس المتوسط لثلاث سنوات من الناتج المحلي الاجمالي بأسماء التكلفة السالبة . يتضمن القطاع الاول : الزراعة ومنتجات المناجم والحاجر والكهرباء والغاز والمياه (ISIC - ٥) حيث انه لا يمكن فصل تلك العناصر عن منتجات الفحم . ويشمل القطاع الثانوي الصناعة التحويلية والتشييد . ويشمل القطاع الثالث بقية الانشطة الاقتصادية في الحسابات القومية الواردة بالكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية . تعرف الصناعة التحويلية في هذا الفصل بـ ISIC ٢ و ٣ في التصنيف الصناعي الدولي لكافة النشاطات الاقتصادية (ST/STAT/M 4/Rev. 1) وفي الفصول الثاني والثالث والرابع تعرف الصناعة التحويلية ISIC - ٢ في آخر تعديل لهذه الطبعة (ST/STAT/M.4/Rev. 2/Add. 1) وتشير معدلات النمو الى معدل النمو السنوي محسوبا على اساس مركب .

(٢) يتفق تصنيف المجموعات الاقتصادية الواردة في هذا الجزء مع التصنيف المعمول به في المكتب الاحصائي للامم المتحدة ومد جاء على النحو التالي : تشمل الدول النامية : منطقة الكاريبي ووسط وجنوب امريكا وافريقيا (باستثناء جنوب افريقيا ، والشرق الاوسط الاسيوي (باستثناء اسرائيل) وشرق آسيا (فيما عدا اليابان) . وتضم دول السوق الحر شمال امريكا كندا والولايات المتحدة الامريكية) وأوروبا (بعد استبعاد أوروبا الشرقية) واسرائيل واليابان ونيوزيلانده وجنوب افريقيا . وتغطي دول الاقتصاد المخطط : مركزيا : اليابان وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية والمجر وبولندا ورومانيا واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (USSR) . ويستبعد من ارقام العالم : الصين وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية ومنغوليا .

(٣) استخراج انتاج الصناعة التحويلية في افريقيا من بيانات الدخل القومي ولا تصلح للمقارنة الدقيقة مع بيانات المجموعات الاقتصادية الاقليمية الاخرى . ولا تتوافر البيانات الاقليمية المنفصلة عن الانتاج والعمالة في افريقيا لدى المكتب الاحصائي للامم المتحدة . ومن ثم لم تظهر افريقيا في جداول متعددة من هذا الجزء . ورغم ان اجماليات الدول النامية تغطي ارقام افريقيا فان هذا لا يعني انه يمكن استخراج ارقامها بطرح ارقام امريكا اللاتينية وآسيا من اجماليات الدول النامية .

وعد شهد الهيكل العام للدول النامية على مدار الفترة ١٩٥٢ - ١٩٦٨ تغيرات مستمرة تمثلت في تناقص الحجم النسبي للقطاع الأول وتزايد في القطاعات الأخرى ولا سيما قطاع الصناعة التحويلية . بينما لم تشهد دول السوق الحر الا تغيرات هيكلية طفيفة خلال النصف الأول من هذه الفترة . وينطبق هذا التطور أيضا على قطاع التشييد الذي تزايدت أهميته النسبية - خلال فترة البحث - من ٢٦٪ الى ٤٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدول النامية ، بينما ثبت عند ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي خلال النصف الأول من نفس الفترة ثم تراجع الى ٥٦٪ خلال النصف الثاني منها في دول السوق الحر .

أما القطاع الثالث فعلى الرغم من أنه جاء في الدول النامية أصغر حجما منه في دول السوق الحر ، الا أنه اظهر نموا بمعدل أسرع منه في الدول الأخيرة خلال الفترة محل العرض . ويتضمن هذا القطاع فيما يتضمن الخدمات التي قد يكون من المفيد مقارنة نموها بنمو القطاعات الانتاجية حيث يعد التوسع في العرض منها باسرع منه في حالة السلع . مظهرا من المظاهر التضخمية . وقد توسعت الخدمات في دول السوق الحر خلال النصف الأول من فترة البحث بمعدل سنوي قدره ٣٩٪ مقابل ٣٥٪ وحسب في التوسع السلمي ، وقد جرى تصحيح هذا الوضع خلال النصف الثاني من الفترة المنوه عنها . أما في الدول النامية فقد اتسعت الهوة على مدار هذه الفترة ، حيث زاد العرض السلمي بما نسبته ٤٥٪ خلال النصف الأول منها و ٤١٪ خلال النصف الثاني . بينما نما عرض الخدمات بمعدل ٥٠٪ و ٥٣٪ خلال نصفي فترة المسح على الترتيب .

ويتضح من الجدول رقم (٢٨) أن القطاع الأول في أمريكا اللاتينية جاء أصغر بكثير منه في آسيا ، بينما كان العكس صحيحا بالنسبة لقطاع الصناعة التحويلية . ومع ذلك فقد لوحظ تغير أكبر في هيكل الناتج المحلي الاجمالي في آسيا وعلى الأخص في النصف الثاني من فترة العرض ، حيث تزايد بسرعة ملموسة كل من الانتاج التحويلي والانتاج الخدمي . أما في أمريكا اللاتينية فقد ثبتت نسبة الخدمات الى الناتج المحلي الاجمالي على حين تراخت معدلات نمو الصناعة التحويلية . هذا وقد أدى التوسع في قطاع الخدمات في آسيا الى ظهور بعض الضغوط التضخمية بسبب تزايد العرض منها بمعدل سنوي قدره ٥٥٪ مقابل ٤١٪ فقط بالنسبة للعرض السلمي .

وتمثلت السمة البارزة للتغير الهيكل - في كل من دول السوق الحر والدول النامية على السواء - بوضوح في زيادة أهمية انتاج الصناعة التحويلية بالنسبة لانتاج المواد الأولية حيث زاد انتاج الأولى بسرعة تبلغ ضعف سرعة الزيادة في انتاج الأخيرة . ويظهر ذلك بصورة أوضح من الجداول (٣٩) و (٤٠) و (٤١) التي تحتوى على أرقام النمو القطاعي في ٣٦ دولة نامية في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا .

وإذا ما شكلت هذه الدول في مجموعات حسب نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (الجدول رقم ٤٢) يتضح أن مساهمة الصناعة التحويلية في هذا الناتج تتزايد بسرعة بتزايد الدخل في الوقت الذي تتراجع فيه مساهمة القطاع الأول .

ويتضح من الجدول أيضا زيادة مساهمة القطاع الثالث ، على أنه - وكما هو الحال بالنسبة للوضع في دول السوق الحر - طالما كان من المتوقع تطور مساهمة الصناعة التحويلية بالزيادة أكثر كلما زاد الدخل فإن مساهمة القطاع الثالث ستصل في وقت ما الى حوالي ٥٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي .

٣٩ - التخصيب من الناتج المحل الاجمالي (١)، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في ١٧ دولة في أمريكا اللاتينية، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة من الناتج المحل الاجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩	
١١٠	٢,٨	٠,٧	١٨,١	١٨,٤	٢١,٨	الأرجنتين :
٥٢,٥	٤,٢	٥,٢	٤٠,٧	٣٧,٨	٣٤,٥	القطاع الأول
٤٥,٢	٤,١	٥,٥	٣٤,٧	٣٢,٤	٢٩,١	القطاع الثانوي
٣٦,٥	٢,٢	٣,٦	٤١,٢	٤٣,٨	٤٣,٧	الصناعة التحويلية
...	٢١,٦	٢٠,٠	١٨,١	القطاع الثالث
...	٣٣,٣	٢٧,٧	٢٠,٢	شيلي (٢) :
...	٢٦,٩	٢٢,٣	١٨,٤	القطاع الأول
...	٤٥,١	٥٢,٣	٥٩,٧	القطاع الثانوي
٢٢,٣	٣,٨	٠,٨(-)	٣٨,١	٤٢,٤	٤٥,٨	الصناعة التحويلية
٢٧,٢	٨,٨	١,٦(-)	٢٣,٠	١٨,٥	٢١,٠	القطاع الثالث
١١,٨	٧,٣	٣,٣(-)	١٥,٢	١٣,٤	١٦,٩	بوليفيا :
٥٠,٥	٥,٣	٣,٣	٣٨,٩	٣٩,١	٣٣,٢	القطاع الأول
٢٨,٤	٣,٠	٣,٨	٣٥,٢	٣٩,٥	٤٠,٤	القطاع الثانوي
٢٦,٧	٥,٨	٥,٨	٢٢,٤	٢٠,٩	١٩,٠	الصناعة التحويلية
٢١,٢	٥,٦	٦,٣	١٧,٦	١٦,٦	١٤,٨	القطاع الثالث
٤٤,٩	٥,٧	٣,٨	٤٢,٤	٣٩,٦	٤٠,٦	كولومبيا :
٨,١	٠,٩	...	٢٥,٧	٢٩,٣	...	القطاع الأول
٢٧,٠	٣,٩	...	٢٢,٠	٢١,٠	...	القطاع الثانوي
١١,٠	٢,٠	...	١٦,٢	١٧,٢	...	الصناعة التحويلية
٦٥,٠	٤,٠	...	٥٢,٣	٤٩,٧	...	القطاع الثالث

تابع ٣٩ - النصيب من الناتج المحلي لاجمال (١) ، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في ١٧ دولة في أمريكا اللاتينية، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو الدنوية		النسبة من الناتج المحلي الاجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٥٩	
١٩٥٣	١٩٥٩	١٩٥٣	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٥٣	
١٩٥٥	١٩٦١	١٩٥٥	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٦	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٨	١٩٦٨	١٩٦١				
<u>أكوادور :</u>						
٣٣,٥	...	٣,٧	...	٣٨,٩	٤٠,٥	القطاع الأول
٢٥,٥	...	٥,٧	...	٢٠,٧	١٩,٣	القطاع الثانوى
١٦,١	...	٤,٦	...	١٥,٥	١٥,٣	الصناعة التحويلية
٤١,٠	...	٤,٥	...	٤٠,٤	٤٠,٢	القطاع الثالث
<u>سلفادور :</u>						
١٥,٠	٣,٥ (٤)	...	٢٦,١ (٤)	٣١,٦	...	القطاع الأول
٣١,٣	١٠,٥	...	٢٢,٨	١٨,٦	...	القطاع الثانوى
٢٥,١	١٠,٧	...	١٨,٠	١٤,٥	...	الصناعة التحويلية
٥٣,٧	٧,٣	...	٥١,١	٤٩,٨	...	القطاع الثالث
<u>جواتيمالا :</u>						
٢٥,١	٤,٤	٤,٠	٢٩,١	٣٠,٢	٣١,٩	القطاع الأول
١٩,٥	٦,٨	٥,٥	١٧,٠	١٥,٨	١٥,٣	القطاع الثانوى
١٦,٨	٧,٢	٥,٨	١٤,١	١٢,٩	١٢,٢	الصناعة التحويلية
٥٥,٤	٥,٢	٥,٣	٥٣,٩	٥٤,٠	٥٢,٨	القطاع الثالث
<u>هايتى :</u>						
...	٠,٩	...	٤٢,٠	٤٠,٧	...	القطاع الأول
...	٣,١ (-)	...	١٥,٩	١٧,٤	...	القطاع الثانوى
...	٤,٦	...	١١,٥	١٠,٠	...	الصناعة التحويلية
...	٠,٠	...	٤٢,١	٤١,٩	...	القطاع الثالث
<u>هندوراس :</u>						
٢٩,٥	٢,٧	٣,٦	٤٠,٦	٤٨,٨	٤٩,٧	القطاع الأول
٢٦,٧	٩,٨	٣,١	٢١,٣	١٦,٢	١٦,٩	القطاع الثانوى
٢٢,٥	٩,٤	٦,١	١٦,٣	١٢,٦	١١,١	الصناعة التحويلية
٤٣,٨	٦,٧	٤,٨	٣٨,١	٣٥,٠	٣٣,٤	القطاع الثالث

تابع ٣٩ - النصيب من الناتج المحلي لاجمال (١) ، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في ١٧ دولة في أمريكا اللاتينية، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلاتها النمو السنوية		النسبة من الناتج المحلي الإجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣-١٩٥٩	١٩٥٣-١٩٦١	١٩٥٣-١٩٦٦	١٩٥٩-١٩٦١	١٩٥٣-١٩٦٨	
١٩٥٣	١٩٥٩	١٩٥٣	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٥٣	جامايكا :
١٩٥٥	١٩٦١	١٩٥٥	١٩٦٦	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٦	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٨	١٩٦٨	١٩٦١				
٢٠ر٥	٤ر٥	٠٠٠	٢١ر٢	٢١ر٤	٠٠٠	القطاع الأول
٢٠ر٦	٥ر٣	٠٠٠	٢٧ر٤	٢٦ر٦	٠٠٠	القطاع الثانوى
٢١ر٤	٦ر٨	٠٠٠	١٥ر٦	١٤ر١	٠٠٠	الصناعة التحويلية
٤٨ر٩	٤ر٤	٠٠٠	٥١ر٤	٥٢ر٠	٠٠٠	القطاع الثالث
						نيكاراجوا :
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٣٣ر٠	٠٠٠	٠٠٠	القطاع الأول
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٨ر٨	٠٠٠	٠٠٠	القطاع الثانوى
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٢ر٥	٠٠٠	٠٠٠	الصناعة التحويلية
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٤٨ر٢	٠٠٠	٠٠٠	القطاع الثالث
						بنما :
١٨ر٣	٦ر١	٠٠٠	٢٢ر٣	٢٤ر٦	٠٠٠	القطاع الأول
٣١ر٠	١٠ر٢	٠٠٠	٢٥ر٥	٢٢ر٣	٠٠٠	القطاع الثانوى
٢١ر٣	١١ر١	٠٠٠	١٦ر٦	١٣ر٨	٠٠٠	الصناعة التحويلية
٥٠ر٦	٧ر٥	٠٠٠	٥٢ر٢	٥٣ر١	٠٠٠	القطاع الثالث
						باراجواى :
٢٧ر٢	٣ر٢	٢ر٧	٣٣ر١	٣٥ر٧	٣٦ر٨	القطاع الأول
٢٠ر٥	٤ر٤	٣ر٥	١٩ر٨	١٩ر٦	١٩ر٣	القطاع الثانوى
١٤ر٤	٣ر٦	٢ر٨	١٦ر٢	١٦ر٧	١٧ر٣	الصناعة التحويلية
٥٢ر٣	٥ر١	٣ر٥	٤٧ر١	٤٤ر٧	٤٣ر٩	القطاع الثالث
						بورتوريكو :
١ر٤(-)	١ر٦(-)	٠٠٠	٦ر٤	١٣ر٠	٠٠٠	القطاع الأول
٤١ر٨	١١ر٢	٠٠	٣٦ر٧	٣٢ر٤	٠٠٠	القطاع الثانوى
٢٨ر٥	١١ر١	٠٠٠	٢٥ر٧	٢٢ر٣	٠٠٠	الصناعة التحويلية
٥٩ر٦	٩ر٩	٠٠٠	٥٦ر٩	٥٤ر٦	٠٠٠	القطاع الثالث

تابع ٣٩ - النصيب من الناتج المحل الاجمالي ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في ١٧ دولة في أمريكا اللاتينية ١٩٥٣ - ١٩٦٨
(نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة من الناتج المحل الاجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦٦	١٩٥٣ - ١٩٦٨	
٢٥,٠	٢,٢	(-) ٢,١	١٥,٩	١٤,٧	١٥,٧	أوروغواي :
٠,٠	٠,٤	(-) ٠,٥	٢٩,٣	٣٠,٦	٣٠,١	القطاع الأول (٥)
٥٠,٠	١,٠	٠,٠	٢٢,٩	٢٢,٧	٢٢,٢	الصناعة التحويلية
٧٥,٠	٠,٦	٠,٠	٥٤,٨	٥٥,٣	٥٤,٢	القطاع الثالث
						فنزويلا :
٢٤,٢	٣,٣	٠,٠	٣٣,١	٣٦,٠	٠,٠	القطاع الأول
٢٨,٧	٦,٥	٠,٠	٢٢,٢	٢٠,١	٠,٠	القطاع الثانوي
٢٠,٣	٧,٠	٠,٠	١٤,٨	١٣,٠	٠,٠	الصناعة التحويلية
٤٧,١	٥,١	٠,٠	٤٤,٧	٤٣,٩	٠,٠	القطاع الثالث

المصادر : مستفاه من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية • ١٩٧٠ الجزئين الاول والثاني (United Nations publication, Sales No. 72. X VII:3) والمكتب الاحصائي للأمم المتحدة •

- (١) انظر الهامش (١) للجدول رقم (٣٨) من المصادر والعريفات *
- (٢) لم تحسب معدلات النمو بسبب عدم انتظام بيانات السلاسل الزمنية في الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية •
- (٣) لا تتضمن الفاو والمياه •
- (٤) ١٩٦٥ - ١٩٦٧ •
- (٥) تتضمن التنجيم والتجهير •

٤٠ - النصيب من الناتج المحلي الإجمالي (١) ، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في عشر دول آسيوية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة من الناتج المحلي الإجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٥٩	
١٩٥٥ - ١٩٥٣	١٩٦١	١٩٥٥	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٥٣	
١٩٦٨ - ١٩٦٦	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	
	١٩٦٨	١٩٦١				
						فلبين :
٢٥,٥	٨,٤	(٢) ٠,٠٠	٣٠,٠	٢٥,٧	٣٨,٨	القطاع الأول
١٩,٢	٤,٣	٠,٠٠	١٩,٢	٢١,٥	١٩,١	القطاع الثانوي
١١,٢	٤,٧	٠,٠٠	١١,٩	١٣,٠	١٣,٤	الصناعة التحويلية
٥٥,٣	٥,٤	٠,٠٠	٥٠,٨	٥٢,٨	٤٢,١	القطاع الثالث
						الهند (٣) :
٥,٠	٠,٢	٢,٣	٤٣,٢	٥٠,٧	٥٤,٥	القطاع الأول (٤)
٣٨,٥	٥,٣	٢,٧	٢٣,٣	٢٠,٤	٢٠,٢	القطاع الثانوي
٣٠,٣	٥,٦	٠,٠٠	١٦,٤	١٤,٠	٠,٠٠	الصناعة التحويلية
٥٦,٤	٥,٥	٥,٩	٣٣,٥	٢٨,٩	٢٥,٣	القطاع الثالث
						إيران :
٤١,٥	٦,٦	٠,٠٠	٤٥,٦	٤٧,٧	٠,٠٠	القطاع الأول
٢٦,٦	١٢,٥	٠,٠٠	١٧,٩	١٣,٦	٠,٠٠	القطاع الثانوي
١٦,٧	١٢,٣	٠,٠٠	١١,٦	٨,٨	٠,٠٠	الصناعة التحويلية
٣٢,٤	٦,٣	٠,٠٠	٣٦,٥	٣٨,٧	٠,٠٠	القطاع الثالث
						العراق :
٤٥,١	٦,٢	٢,١	٥٢,٧	٥٣,٨	٦١,٣	القطاع الأول
١٥,٠	٥,٢	٩,٨	١٣,٣	١٤,٦	١١,٤	القطاع الثانوي
١٠,٩	٥,٥	١٢,٧	٨,٨	٩,٤	٦,٣	الصناعة التحويلية
٣٩,٩	٧,٧	٨,٠	٢٤,٠	٣١,٦	٢٧,٣	القطاع الثالث
						ماليزيا :
٢٥,٦	٣,٧	٠,٠٠	٣٧,١	٤٠,٠	٠,٠٠	القطاع الأول
٣٠,٢	١١,٣	٠,٠٠	١٧,١	١٣,٩	٠,٠٠	القطاع الثانوي
١٨,٩	١١,٥	٠,٠٠	١٠,٥	٨,٤	٠,٠٠	الصناعة التحويلية
٤٤,٢	٥,٤	٠,٠٠	٤٥,٨	٤٦,١	٠,٠٠	القطاع الثالث
						الباكستان :
٣١,٩	٣,٤	٦,٩	٤٥,٧	٥٢,٦	٥٦,٢	القطاع الأول
٢٨,٠	١٠,٤	٧,٦	١٧,٤	١٢,٧	٩,٧	القطاع الثانوي
١٧,٥	٨,٢	٦,٧	١١,٨	٩,٩	٨,٠	الصناعة التحويلية
٤٠,١	٦,٣	٢,٣	٣٦,٧	٣٤,٧	٣٤,١	القطاع الثالث

تابع ٤٠ - النصيب من الناتج المحلي الإجمالي (١) ، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في عشر دول آسيوية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة من الناتج المحلي الإجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	
٢٨,١	٤,٦	٣,٨	٣٢,٦	٣٣,٣	٣٦,٩	القطاعات الأولى
٢٢,٥	٤,٨	٦,٩	٢١,١	٢١,٤	١٩,٨	القطاعات الثانوية (٥)
١٩,٨	٤,٦	٨,٥	١٧,٤	١٧,٨	١٥,١	الصناعة التحويلية
٤٩,٤	٥,٣	٦,٤	٤٦,٣	٤٥,٣	٤٣,٣	القطاع الثالث
<u>سريلانكا :</u>						
٢٧,٠	٢,٥	...	٤٢,٤	٤٧,٤	...	القطاعات الأولى
٢٢,٠	٦,٤	...	١٥,٤	١٣,٢	...	القطاعات الثانوية
٢١,٥	١٣,٧	...	٨,٩	٤,٨	...	الصناعة التحويلية
٥,١	٥,٢	...	٤٢,٢	٣٩,٤	...	القطاع الثالث
<u>جمهورية كوريا :</u>						
٢٥,٩	٤,٤	١,٩	٣٧,٧	٤٦,٧	٥١,٩	القطاعات الأولى
٣٩,٠	١٥,٣	١١,٢	٢٦,٥	١٦,٤	١١,٤	القطاعات الثانوية
٣٠,٤	١٥,٠	١١,٩	٢٠,٦	١٣,٠	٨,٧	الصناعة التحويلية
٣٥,١	٧,٢	٤,٨	٢٥,٨	٣٦,٩	٣٦,٧	القطاع الثالث
<u>تايلاند :</u>						
١٩,٠	٤,٥	...	٢٢,٣	٣٩,٥	...	القطاعات الأولى
٢٨,٧	١٢,٠	...	٢١,٠	١٥,٨	...	القطاعات الثانوية
١٨,٠	١٠,٧	...	١٤,٢	١١,٦	...	الصناعة التحويلية
٤٩,٨	٨,٣	...	٤٦,٧	٤٤,٧	...	القطاع الثالث

المصادر: مستقاه من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٧٠ الجزئين الاول والثاني (United Nations publication, Sales No. 72. X VII:3) والكتاب الاحصائي للأمم المتحدة .

- (١) انظر الهامش (١) من الجدول رقم (٢٨) عن المصادر والتصريفات .
 (٢) لم تحسب معدلات النمو بسبب عدم النظام للسلاسل الزمنية ل الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية .
 (٣) الناتج المحلي الصافي (الناتج المحلي الإجمالي)
 (٤) يتضمن التعدين .
 (٥) لا تشمل الكهرباء والغاز والمياه التي ضمت الى القطاع الثالث .

٤١ - النصيب من الناتج المحلي الإجمالي (١)، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة للقطاعات الرئيسية الثلاثة في تسع دول أفريقية، ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة من الناتج المحلي الإجمالي (متوسط)			دولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٥٩	
١٩٥٣	١٩٥٩	١٩٥٣	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٥٣	مصر :
١٩٥٥	١٩٦١	١٩٥٥	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٥٣	
١٩٦٦	١٩٦٦	١٩٥٩	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	
١٩٦٨	١٩٦٨	١٩٦١				
١٨,٣	٣,٤	...	٢٦,٣	٢٩,١	...	القطاع الأول
٣٢,٧	٦,٣	...	٢٧,٧	٢٦,٠	...	القطاع الثانوي
٢٣,٣	٥,٧	...	٢١,٦	٢١,٠	...	الصناعة التحويلية
٤٥,٠	٥,٦	...	٤٦,٠	٤٤,٩	...	القطاع الثالث
						أنجوليا (٢) :
٢٦,٥	٢,١	...	٥٧,٣	٦٣,٥	...	القطاع الأول
٢٨,٧	١,٠	...	١٥,٣	١٢,٦	...	القطاع الثانوي
١٦,٦	١١,٥	...	٨,٠	٦,٢	...	الصناعة التحويلية
٤٤,٧	٨,٤	...	٢٧,٤	٢٣,٩	...	القطاع الثالث
						كينيا :
...	٢٧,٦	القطاع الأول
...	١٥,٧	القطاع الثانوي
...	٩,٩	الصناعة التحويلية
...	٤٦,٧	القطاع الثالث
						ليبيا :
٦٧,٥	٣١,٠ (٤)	...	٦,٥	٥,٧ (٣)	...	القطاع الأول
١٠,٤	٢٥,٧	...	١٠,٣	١٠,٢	...	القطاع الثانوي
١,٥	١٢,٥	...	٢,٤	٣,٦	...	الصناعة التحويلية
٢٢,٥	١٦,٦	...	٢٩,٢	٢٩,١	...	القطاع الثالث
						نيجيريا :
٥٣,٠	٤١ (٦)	...	٦٢,١ (٥)	٦٤,٦	...	القطاع الأول
١٧,٥	٨,٤	...	١١,٣	٩,٦	...	القطاع الثانوي
٩,٣	٨,٨	...	٥,٧	٤,٨	...	الصناعة التحويلية
٢٩,٤	٥,٥	...	٢٦,٦	٢٥,٨	...	القطاع الثالث
						السودان :
٥٥,٦	...	٤,٦	...	٥٧,٨	٥٨,٣	القطاع الأول
١١,١	...	٤,٨	...	١١,٠	١١,٠	القطاع الثانوي
٦,٢	...	٦,٧	...	٤,٦	٤,٣	الصناعة التحويلية
٣٣,٣	...	٥,٢	...	٣١,٢	٣٠,٧	القطاع الثالث

تابع ٤١ - النصيب من الناتج المحلي الاجمالي (١) ، ومعدلات النمو ونسبة المساهمة
للقطاعات الرئيسية الثلاثة في تسع دول افريقية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٨
(نسبة مئوية)

نسبة المساهمة	متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة من الناتج المحلي الاجمالي (متوسط)			الدولة أو المنطقة والقطاع
	١٩٥٣ - ١٩٥٩	١٩٥٣ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٦	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٣ - ١٩٦٨	
						تونس :
١٩٥٣ - ١٩٥٥	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٥ - ١٩٦١	١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٦١ - ١٩٦٦	١٩٥٥ - ١٩٦٨	القطاع الاول (٧)
١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	القطاع الثانوي (١٠)
						الصناعة التحويلية
						القطاع الثالث
						أوغندا :
١٩٥٣ - ١٩٥٥	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٥ - ١٩٦١	١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٦١ - ١٩٦٦	١٩٥٥ - ١٩٦٨	القطاع الاول (٨)
١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	القطاع الثانوي
						الصناعة التحويلية
						القطاع الثالث
						تنزانيا :
١٩٥٣ - ١٩٥٥	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٥٥ - ١٩٦١	١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٦١ - ١٩٦٦	١٩٥٥ - ١٩٦٨	القطاع الاول
١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٦٦ - ١٩٦٨	١٩٥٩ - ١٩٦١	١٩٦٨	١٩٦١	١٩٥٥	القطاع الثانوي
						الصناعة التحويلية
						القطاع الثالث

المصادر : مستفاه من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٧٠ الجزئين الاول والثاني
(United Nations publication, Sales, No. 72. X VII.3) والكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

(١) انظر الهامش (١) من الجدول رقم (٣٨) عن المصادر والتعريفات .

(٢) ١٩٦٣ - ١٩٦١ و ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .

(٣) ١٩٦٢ - ١٩٦٤ .

(٤) معدلات النمو بين ١٩٦١ - ١٩٦٤ و ١٩٦٦ - ١٩٦٨ .

(٥) ١٩٦٤ - ١٩٦٦ .

(٦) معدلات النمو بين ١٩٥٩ - ١٩٦١ و ١٩٦٤ - ١٩٦٦ .

(٧) لا تتضمن صيد السمك الذي ضم الى القطاع الثانوي .

(٨) ١٩٥٤ - ١٩٥٦ .

(٩) ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .

(١٠) لا تشمل المادن الاساسية التي ضمت الى القطاع الاول .

(١١) ١٩٦٠ - ١٩٦٢ و ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .

على أن العلاقة بين الدخل ونسبة مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي لا تفسر الارتباط السببي. على أنه من المعروف عليه أن الزيادة في الدخول تؤدي إلى ما هو أبعد من زيادة متناسبة في الطلب على السلع المصنعة - أي أنه إذا تمكن مقابله هذا الطلب من مصادر محلية فإن مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي تزداد . ومن بين الـ ٢٦ دولة الواردة في الجدول رقم (٤٢) فسنت ٣٠ دولة - توافرت بياناتها - إلى ١٥ دولة عالية النمو و ١٥ أخرى منخفضة النمو ، وتوضح أهم خصائص كل من هذه الدول من الجدول المذكور .

هذا وقد تكشف بجلاء أن الدول التي حققت أعلى معدلات النمو في الانتاج الكلي هي التي سجلت أيضا أعلى معدلات النمو في انتاج الصناعة التحويلية . كما اتضح أيضا أن معدل نمو الصناعة التحويلية بالنسبة لنمو الناتج المحلي الإجمالي جاء أكثر ارتفاعا في الدول عالية النمو عنه في الدول منخفضة النمو . وكنتيجة طبيعية - كما يتضح من الجدول رقم (٤٢) - فقد جاءت التغيرات في الهيكل القطاعي المرتبطة بالزيادة في أهمية الصناعة التحويلية أكثر اتساعا في الدول عالية النمو عنها في الدول منخفضة النمو .

ولما كانت التنمية تهدف أساسا إلى العمل على زيادة مستويات الدخل ، فإن السمة البارزة للتغيرات الهيكلية تتمثل في المدى الذي يمكن أن تصل إليه مساهمة القطاعات المختلفة في زيادة الانتاجية . ويوضح ذلك من الجدول رقم (٤٤) بالنسبة لـ ٢٠ دولة تتوافر بيانات عنها في هذا الصدد . وعلى الرغم من عدم دقة البيانات المتاحة عن التنمية في الدول النامية ، لما قد يشوبها من أخطاء تفوق مثيلتها في حالة الانتاج ، إلا أنها تعد كافية كمؤشر متوسط عن الوضع في تلك الدول . فقد زاد الانتاج الزراعي فيها بما نسبته ٣٨٪ في المتوسط سنويا مقابل ١٥٪ كمتوسط للزيادة السنوية في العمالة ، الأمر الذي أسفر عن متوسط معدل زيادة سنوي نسبته ٢٣٪ في الانتاجية الزراعية . وجاءت المعدلات المقابلة للقطاعات الأخرى بما نسبته ٧٣٪ و ٣٨٪ و ٥٨٪ على الترتيب في الصناعة و ٤٤٪ و ٤٤٪ و ١٤٪ على التوالي في الخدمات . ونخلص من ذلك إلى أن الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي المتولدة عن قطاع الصناعة التحويلية تحققت باستخدام موارد عمالة أقل منها في حالة القطاعات الأخرى ، ولا سيما بالنسبة للدول الأعلى دخلا . ولكن على الرغم من أن هذا الوضع يعد من المرغوب فيه جدا في الأجل الطويل ، فإنه يتحتم عدم اغفال ضرورة العمل على توفير فرص العمالة في الدول النامية في الأجل القصير . وبالمثل يمكن مقارنة المدخلات القطاعية لرأس المال بالنسبة للانتاج باستخدام المعاملات الحدية لرأس المال إلى الانتاج . ولكن من أسف أنه قد يعوق ذلك في كثير من الأحيان ندرة الأرقام التي يمكن على أساسها حساب هذه المعاملات . ومع ذلك فقد أمكن التوصل إلى أن هذا المعامل قد بلغ ٣٨٪ في المتوسط ، وذلك من الجدول رقم (٤٥) الذي يحتوي على بيانات عن الاقتصاد ككل في بعض الدول النامية . أما بالنسبة للعدد المحدود من الدول النامية التي وفرت هذه البيانات عن قطاع الصناعة التحويلية وحده فقد جاء المعامل الحدي لرأس المال إلى الانتاج بالنسبة لهذا القطاع أقل قليلا منه في حالة الاقتصاد ككل (٢) . ومن ذلك يمكن استنتاج أن هذا القطاع يستخدم بالإضافة إلى الموارد الرأسمالية قوة عمل أكثر كفاءة .

(٢) انظر « المسح الاقتصادي العالمي » ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ .

(١) United Nations, publication, Sales No. 71. 11. C. 1 - الجدول رقم (٢٢) .

٤٢ - الحصة القطاعية من الناتج المحلي الاجمالي عند مستويات مختلفة من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

الحصة من الناتج المحلي اجمالي				عدد الدول	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (دولار) ١٩٦٨-١٩٦٦
القطاع الثالث	الصناعة التحويلية	القطاع الثانوي	القطاع الأول		
نسبة مئوية					
٣١,٣	٨,٤	١٣,٧	٥٥,١	٧	أقل من ١٠٠
٤٢,٤	١٥,٢	٢١,٤	٣٦,٢	٧	١٠٠-٢٠٠
٤٤,٥	١٥,٣	٢٠,٨	٣٤,٧	٩	٢٠٠-٣٠٠
٤٧,٠	١٦,٩	٢٤,٠	٢٩,٠	١٣	أكثر من ٣٠٠

المصادر: مستقاه من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية . ١٩٧٠. الجزئين الاول والثاني .
(United Nations publication, Sales No. 72. X VII.3) والمكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

٤٣ - خصائص الدول عالية النمو والدول منخفضة النمو - (نسبة مئوية)

معدل النمو		القطاع
الدول منخفضة النمو ١٩٦١-١٩٥٩ ١٩٦٨-١٩٦٦	الدول عالية النمو ١٩٦١-١٩٥٩ ١٩٦٨-١٩٦٦	
٤,٩	١٠,٦	الصناعة التحويلية
٣,١	٣,٦	القطاع الأول
٤,٤	٦,٦	القطاع الثالث
٣,٩	٦,١	الناتج المحلي الاجمالي

النسبة من الناتج المحلي الاجمالي

١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦١-١٩٥٩	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦١-١٩٥٩	
٣٢,٦	٣٤,٥	٣٨,٨	٤٣,٦	القطاع الأول
٢٢,٩	٢٢,٢	١٩,٩	١٥,٨	القطاع الثانوي
١٦,٦	١٥,٩	١٣,٤	١٠,٧	الصناعات التحويلية
٤٤,٥	٤٣,٣	٤١,٣	٤٠,٦	القطاع الثالث

٤٤ - نمو الانتاج والعمالة في القطاعات الرئيسية في بعض الدول النامية
(متوسط معدل النمو السنوي ، نسبة مئوية)

الاطم و الدولة	الفترة	معدل نمو الانتاج			معدل نمو العمالة		
		الزراعة (١)	الصناعة (٢)	الخدمات (٣)	الزراعة (١)	الصناعة (٢)	الخدمات (٣)
أفريقيا :							
مصر	١٩٦٧-١٩٦٠	٣	٥	٦	٣	٥	٤
آسيا :							
ماليزيا	١٩٥٧-١٩٥٥ و ١٩٦٢-١٩٦٠	٦	١٢	٥	٣	٣	٣
الباكستان	١٩٦١-١٩٥٩ و ١٩٦٦-١٩٦٤	٣	٩	٧	١	٣	٤
الفلين	١٩٦١-١٩٥٩ و ١٩٦٧-١٩٦٥	٤	٤	٥	١	١	٣
جمهورية كوريا	١٩٦١-١٩٥٩ و ١٩٦٦-١٩٦٥	٥	١٤	٧	١	١	٧
سوريا	١٩٦١-١٩٦٠	٤	٦	٨	١	٣	١
أمريكا اللاتينية :							
الأرجنتين	١٩٦٩-١٩٦٠	٢	٥	٣	١	١	٣
بوليفيا	١٩٦٩-١٩٦٠	٢	٨	٥	١	٣	٤
البرازيل	١٩٦٩-١٩٦٠	٤	٦	٥	١	٣	٥
شيلي	١٩٦٩-١٩٦٠	٢	٦	٤	١	٢	٤
كولومبيا	١٩٦٩-١٩٦٠	٤	٦	٦	٢	٣	٦
كوستاريكا	١٩٦٩-١٩٦٠	٥	٨	٧	٣	٣	٥
جمهورية الدومينيكان	١٩٦٩-١٩٦٠	١	٥	٤	٢	٣	٦
أكوادور	١٩٦٩-١٩٦٠	٣	٥	٦	٢	٣	٤
سلفادور	١٩٦٩-١٩٦٠	٣	٨	٦	٢	٣	٥
جواتيمالا	١٩٦٩-١٩٦٠	٤	٧	٥	٤	٧	٥
هندوراس	١٩٦٩-١٩٦٠	٤	٩	٤	٢	٤	٥
المكسيك	١٩٦٩-١٩٦٠	٤	٨	٧	٢	٤	٥
نيكاراجوا	١٩٦٩-١٩٦٠	٤	٨	٩	٣	٣	٧
بنما	١٩٦٩-١٩٦٠	٦	١١	٧	٢	٤	٣
باراجواي	١٩٦٩-١٩٦٠	٣	٦	٥	٢	٤	٥
بيرو	١٩٦٩-١٩٦٠	٢	٦	٦	٢	٢	٥
أورجواي	١٩٦٩-١٩٦٠	٢	١	١	١	١	٣
فنزويلا	١٩٦٩-١٩٦٠	٦	٤	٥	١	٥	٥

المصادر : ورقة من العبير Seiya Yano مقدمة لمنظمة UNIDO في ٣١ مارس ١٩٧٠ عن « التصنيع والتغير الهيكلي في الاقتصاديات الآسيوية » - والكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٧٠ (United Nations publication Sales No. 72.X VII.3) الجزءين الاول والثاني والعمود الاقتصادي بأمريكا اللاتينية ١٩٧٠ (United Nations publication, Sales No. 72.II.G.1) والكتاب السنوي لاحصاءات العمل ، ١٩٦٩ (جيف ، مكتب العمل الدولي ، ١٩٦٩) .
(١) بالنسبة للدول الآسيوية تتضمن فقط الصناعة التحريفية (ISIC - ٢ و ٣) - والنسبة لهما تتضمن المنجم والصناعة التحريفية والخدمات الأساسية .
(٢) تتضمن كافة أنشطة التجارة والنقل والمراسلات ، ويشمل القطاع مع القطاع الثالث في الجداول السابقة .

٤٥ - اجمال التكوين الراسمال الثابت بالنسبة الى الناتج المعمل الاجمال والمعامل العدى
لراس المال الى الانتاج فى بعض العول النامية

المعامل الحدى لراس المال الى الانتاج	اجمال التكوين الراسمال الثابت كنسبة مئوية من الناتج المعمل الاجمال	الفترة	الأقليم والدولة أو المنطقة
			<u>أفريقيا :</u>
٥ر٦	١٩	١٩٦٨-١٩٦٦	الكونغو
٢ر٦	١٢	١٩٦٧-١٩٦١	أنجولا
٦ر٨	١٥	١٩٦٩-١٩٦٥	غانا
٢ر٥	١٧	١٩٦٩-١٩٦٤	كينيا
١ر٠	٢٦	١٩٦٨-١٩٦٢	ليبيا
٢ر٤	١٣	١٩٦٨-١٩٦٤	مالاوى
٣ر٦	١٩	١٩٦٦-١٩٦٥	موريتانوس
٣ر٢	١٢	١٩٦٩-١٩٦٠	المغرب
٢ر٧	١٢	١٩٦٦-١٩٦٠	نيجيريا
٢ر٣	١٣	١٩٦٨-١٩٦٣	سيراليون
٣ر٢	١٤	١٩٦٩-١٩٦٥	جنوب روديسيا
٣ر٣	١٣	١٩٦٥-١٩٦٠	السودان
٥ر٦	٢٣	١٩٦٩-١٩٦٠	تونس
٢ر٥	١٥	١٩٦٩-١٩٦٤	تنزانيا
٤ر٥	١٥	١٩٦٨-١٩٦٦	زائير
٢ر٢	٢٢	١٩٦٨-١٩٦٤	زامبيا
			<u>آسيا :</u>
٣ر٢	٢٠	١٩٦٩-١٩٦٠	قبرص
٢ر٤	٢٠	١٩٦٩-١٩٦٠	الهند
١ر٩	١٧	١٩٦٩-١٩٦٠	ايران
٢ر٨	١٥	١٩٦٧-١٩٦٣	الباكستان
٣ر٧	١٨	١٩٦٩-١٩٦٠	الفلبين
٢ر٣	٢١	١٩٦٩-١٩٦٥	جمهورية كوريا
٣ر٠	١٠	١٩٦٨-١٩٦٠	جمهورية فيتنام
٢ر٩	١٥	١٩٦٩-١٩٦٣	سريلانكا

تابع ٤٥ - اجمالي التكوين الراسمالي الثابت بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي والمعامل الحدى لرأس المال الى الانتاج في بعض الدول النامية

المعامل الحدى لرأس المال الى الانتاج	اجمال التكوين الراسمالي الثابت كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي	الفترة	الاقليم والدولة أو المنطقة
٢,٤	٢٠	١٩٦٩-١٩٦٠	تايواند أمريكا اللاتينية :
٤,٨	١٩	١٩٦٩-١٩٦٠	الأرجنتين
٢,٣	١٤	١٩٦٩-١٩٦٠	بوليفيا
٣,٦	١٦	١٩٦٨-١٩٦٠	البرازيل
٣,٣	١٥	١٩٦٩-١٩٦٠	شيلي
٣,٧	١٨	١٩٦٩-١٩٦٠	كولومبيا
٤,١	١٢	١٩٦٨-١٩٦٠	جمهورية الدومينيكان
٣,٠	١٣	١٩٦٤-١٩٦٠	اكوادور
٢,٠	١٣	١٩٦٨-١٩٦٠	سنادور
٢,٣	١٢	١٩٦٩-١٩٦٠	جواتيمالا
٢,٧	١٥	١٩٦٩-١٩٦٠	هندوراس
٤,٣	٢٠	١٩٦٨-١٩٦٠	جاميكا
٢,٤	١٦	١٩٦٧-١٩٦٠	المكسيك
٢,٢	١٦	١٩٦٩-١٩٦٠	نيكاراجوا
٢,٣	١٨	١٩٦٩-١٩٦٠	بنما
٣,٢	١٤	١٩٦٩-١٩٦٢	باراجواى
٣,٣	١٦	١٩٦٩-١٩٦٠	بيرو
٣,٣	١٥	١٩٦٩-١٩٦٠	بورتوريكو
٣,١	١٨	١٩٦٩-١٩٦٠	فنزويلا

المصدر : مستفاه من الكتاب السنوى لاصصاءات الحسابات القومية ، ١٩٧٠ الجزئين الاول والثانى

(United Nation, publication, Sales No. X VII.4)

ملحوظة : التوزيع النسبى لاجمال التكوين الراسمالي هو المتوسط المرجح للفترة ، وبحسب المعامل الحدى لرأس المال الى الانتاج على اساس المعادلة

$$س = ح \frac{و}{ي}$$

حيث يرمز لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالرمز «ح» وللمعامل الحدى لرأس المال الى الانتاج بالرمز «س» ولاجمال التكوين الراسمالي الثابت بالرمز «و» وللناتج المحلي الاجمالي بالرمز «ي» . وقد تختلف ارقام المعامل الحدى لرأس المال الى الانتاج هنا عنها في الجدول رقم (٣٠) الذى يفتى الفترات ١٩٦٠-١٩٦١ و١٩٦٥-١٩٦٧ و١٩٦٧-١٩٦٩ ، حيث ان معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي الواردة في الجدول رقم (٣٠) تمكس الى حد ابعد التدوين في الناتج المحلي الاجمالي .

٤٦ - اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي ونسبة الاستثمار في الآلات والمعدات الى اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت

نسبة الآلات والمعدات الى اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت	نسبة التكوين الرأسمالي الثابت الى الناتج المحلي الاجمالي	الفترة	الاقليم والدولة أو المنطقة
			أفريقيا :
٣٠ر٨	١٣ر٥	١٩٦٧-١٩٦٥	أنجولا
٢٣ر٢	١٣ر٣	١٩٦٨-١٩٦٦	غانا
٥٢ر٦	١٨ر٧	١٩٦٨-١٩٦٧	كينيا
٣١ر٧	٢٤ر٦	١٩٦٨-١٩٦٦	ليبيا
٣٨ر٩	١٧ر٠	١٩٦٨-١٩٦٦	موريتوس
٣٦ر٩	١٤ر٩	١٩٦٨-١٩٦٦	المغرب
٤٦ر٣	١٤ر٩	١٩٦٨-١٩٦٦	سيراليون
٤٥ر١	١٣ر٤	١٩٦٨-١٩٦٦	جنوب أفريقيا
٣٥ر٢	٢٩ر٦	١٩٦٧-١٩٦٥	تونس
٤٧ر٥	١٦ر٨	١٩٦٧-١٩٦٥	تنزانيا
٤٧ر٠	٢٣ر٤	١٩٦٨-١٩٦٦	زامبيا
			آسيا :
٤١ر٨	٢٠ر٦	١٩٦٨-١٩٦٦	فهرس
(١) ٤٥ر٥	(١) ٨ر٠	١٩٦٨-١٩٦٦	أندونيسيا
٤٣ر٣	١٧ر٤	١٩٦٧-١٩٦٥	إيران
٣٤ر٨	١٦ر٤	١٩٦٨-١٩٦٦	العراق
٢٤ر٦	١٧ر٠	١٩٦٨-١٩٦٦	الأردن
٢٧ر٦	١٦ر١	١٩٦٧-١٩٦٥	جمهورية خيمر
٣٣ر٥	٢٣ر١	١٩٦٨-١٩٦٦	لبنان
٣٣ر٣	١٩ر٢	١٩٦٦-١٩٦٤	ماليزيا
٤٨ر٧	١٨ر٨	١٩٦٨-١٩٦٦	الفلين
٤٨ر٣	٢٦ر٩	١٩٦٨-١٩٦٦	جمهورية كوريا
٤٨ر٣	١٥ر٤	١٩٦٨-١٩٦٦	سافوره
٢٢ر٢	١٤ر٨	١٩٦٨-١٩٦٦	سوري لانتكا
٥٦ر٩	١٩ر٩	١٩٦٨-١٩٦٦	سوريا
٤٧ر١	٢٤ر٥	١٩٦٧-١٩٦٥	تايلاند
			أمريكا اللاتينية :
٥٥ر١	٢٠ر٥	١٩٦٨-١٩٦٦	الأرجنتين
٥١ر٥	٢٠ر٤	١٩٦٨-١٩٦٦	بوليفيا
٤٣ر٥	١٩ر٠	١٩٦٨-١٩٦٦	شيلي
٤٣ر٩	١٧ر١	١٩٦٧-١٩٦٥	كولومبيا
٥٤ر٩	٢٣ر٢	١٩٦٧-١٩٦٥	كوستاريكا
٣٦ر٨	١٤ر٣	١٩٦٨-١٩٦٦	جمهورية الدومينيكان
٥٩ر٨	١٣ر٢	١٩٦٧-١٩٦٥	سلفادور
٦١ر٩	١٢ر٣	١٩٦٨-١٩٦٦	جواتمالا
٤٧ر٠	٢٠ر٣	١٩٦٧-١٩٦٥	جامايكا
٦٢ر٣	١٨ر٨	١٩٦٨-١٩٦٦	نيكاراجوا
٤٩ر٣	٢٢ر١	١٩٦٨-١٩٦٦	بنما
٥٢ر٢	١٥ر٥	١٩٦٨-١٩٦٦	باراجواي
٣٠ر٣	٢٤ر٧	١٩٦٨-١٩٦٦	بودوتوركو
٣١ر٩	١٧ر٠	١٩٦٨-١٩٦٦	فنزويلا

المصدر : مستفاد من الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية • ١٩٦٩ الجزء الاول (United Nations, publication, Sales No. 71 X VII.7)

(١) اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت

هذا وقد وفر عدد أكبر من الدول (الجدول رقم ٤٦) بيانات عن الحصة النسبية للآلات والمعدات فى التكوين الرأسمالى الثابت الأمر الذى يمكن الاعتماد عليه كمؤشر أولى عما اذا كان الاستثمار فى الصناعة التحويلية فوق أو اقل من المتوسط . ويوضح الجدول رقم (٤٦) - مثلا - أن تلك الحصة النسبية جاءت فى أمريكا اللاتينية (٤٨٦٪) أكثر ارتفاعا منها فى آسيا (٣٩١٪) خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ . ولما كان اجمالى التكوين الرأسمالى كحصة نسبية من الناتج المحلى الاجمالى متساويا فعلا فى كلا الاقليمين ، فقد يعزى التفاوت السابق بينهما الى احتمال تفوق التكوين الرأسمالى فى الصناعة التحويلية فى أمريكا اللاتينية على مثيله فى آسيا . على أن هذا التفوق فى مستوى الاستثمار بالنسبة لأمريكا اللاتينية عنه فى آسيا لن يؤدي الى تفوق معدل النمو بها أيضا الا اذا تساوى معامل راس المال فى انتاج الصناعة التحويلية فى الاقليمين . ولكن يبدو أن هذا المعامل كان فى آسيا يقل فى مستواه كثيرا عنه فى أمريكا اللاتينية ، بحيث جاء النمو فى الأول أعلى منه فى الثانية .

الفصل الثاني

التغيرات الهيكلية في قطاع الصناعة التحويلية في الدول النامية ودول السوق الحرة ودول الاقتصاد المخطط مركز

يجدر بادىء ذي بدء القول بان التغيرات الهيكلية في قطاع الصناعة التحويلية ينبغي ان يجرى تحليلها من زوايا متعددة وعلى مستويات تصيلية مختلفة . ويهدف هذا الفصل الى القاء الضوء على النمط او الاتجاه العام للتغير الذى تحقق خلال الخمس عشرة سنة الماضية بالنسبة للمجموعات الاقتصادية ثلاث . وقد جرى - لاعراض البحث - تقسيم قطاع الصناعة التحويلية الى فروع اصناعية رئيسية على نفس الاساس المعمول به فى المستوى الثانى لـ ISIC (٣) . كما تمت دراسة التغير الهيكلى من زوايا ثلث رئيسية هي : الاهمية النسبية للانتاج وهيكل العمالة ومعدل انتاجية العمل . وسيجرى فى الفصول التالية بحث وجهات النظر الاخرى وعلى مستويات أكثر تفصيلا ، يليها عرض بعض النتائج التى خلصت اليها دراسة هذا الفصل .

أولا : كادت تختفى تقريبا فى عام ١٩٧٠ الفجوة فى متوسط نصيب العامل من انتاج قطاعات الصناعة التحويلية كدل بين الدول المتقدمة والدول المخططة مركزيا بعد ان كانت جد واضحة فى منتصف الخمسينات ، ويرجع ذلك الى التقدم الملحوظ الذى احرزته الدول الاخيرة فى الانتاجية . على أن الامر لم يخل من وجود تفاوت واضح فى النقص النسبية لمختلف القطاعات ، سواء فى الانتاج أو العمالة ، الامر الذى انعكس فى صورة اختلاف انماط الاستهلاك والاستثمار بالنسبة للطب والمزايا النسبية فى جانب العرض .

ثانيا : على الرغم مما حققته الدول النامية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ من نمو فى انتاج الصناعة التحويلية فاق مثيله فى دول السوق الحرة ، فما زال هناك اختلاف واضح بينهما فى مستوى نصيب العامل من الانتاج فى هذه الصناعة ، وكذلك الحال بالنسبة لهيكل الانتاج والعمالة . ففي عام ١٩٦٩ بلغ مستوى نصيب العامل من الانتاج فى الدول النامية ٩٠٠ دولار أو أقل من سدس نظيره فى المجموعات الاقتصادية الأخرى ، وذلك بالإضافة الى أن نصيب الصناعة الخفيفة استمر يمثل ٥٤٪ من اجمالي الانتاج و ٧١٪ من جملة العمالة فى قطاع الصناعة التحويلية فى نفس المجموعة من الدول . هذا ونظرا لبطء التزايد فى معدل انتاجية العمل فى الدول النامية عنها فى غيرها بسبب انتشار استخدام الوسائل كثيفة العمل وعدم كفاية الانتاج فقد اتسعت الفجوة فى مستوى نصيب العامل من الانتاج بين تلك المجموعة وغيرها . على أنه من الجدير بالذكر أن بطء زيادة الانتاجية بالنسبة للانتاج جاء مصحوبا بزيادة العمالة بأكثر من ٣٩٪ سنويا ، الأمر الذى كان من المفروض أن يساعد على التخفيف الى حد ما من حدة مشكلة البطالة

ثالثا : كما كان هناك تفاوت كبير فى مستوى الانتاجية وهيكل الصناعى بين الأقاليم النامية وبعضها البعض . ففي آخر سنة توافرت البيانات عنها كان مستوى نصيب العامل من انتاج الصناعة

(٣) يشير ISIC فى هذا الفصل والفصول التالية الى آخر تعديل له بالنسبة لكافة النشاطات الاقتصادية .
(ST/STAT/M. 4/Rev. 2/Add. 1)

استحوذ عليه في آسيا يمثل فقط ربع مثيله في أمريكا اللاتينية . وفي عام ١٩٧٠ بلغ نصيب الصناعة الخفيفة من جملة الانتاج التحويلي في آسيا ٦٠٦٪ ، كما بلغ نصيب العمال فيها أيضا ٧٢٣٪ من جملة اعمالها في الصناعة التحويلية . وذلك مقابل ٤٧٦٪ و ٦٤٥٪ لكل من الانتاج والعمالة على الترتيب في أمريكا اللاتينية . على انه رغم ما احرزته آسيا من تفوق محدود في نمو انتاج الصناعة استحوذ عليه عنها في أمريكا اللاتينية خلال فترة البحث فلم يؤد ذلك الى تضيق الفجوة في انتاجية العمل بين المجموعتين المتوه عنهما .

وأخيرا فقد مر كل من هيكل الانتاجية النسبية (٤) و - الى حد ما - المزايا النسبية بتغيرات سريعة خلال عملية التصنيع . اذ لوحظ تغيير واضح في هيكل الانتاجية النسبية ولاسيما في دول الاقتصاد المخطط مركزيا والدول النامية . وقد انطوى النمط المعتاد للتغير على ميل الانتاجية النسبية الى التراجع في الصناعة الخفيفة والى التطور بالزيادة في الصناعة الثقيلة . كما يقضى هذا النمط بان الصناعة الخفيفة تفقد ميزتها الصناعي تتراجع الاهمية النسبية للصناعة الثقيلة كعنصرين هامين في التصنيع . على أن سمة الازدواج في اقتصاد الدول النامية قد أثرت في هيكل الانتاجية النسبية الى ابعاد حد وأدت الى اخفاء هذا الاتجاه ، ففي الصناعات التي جرى الانتاج فيها على قاعدة عريضة من المصانع صغيرة الحجم تستخدم معدات من نوعيات متواضعة ، تميل الانتاجية النسبية للعمل فيها الى التراجع حتى اذا كانت تلك الصناعات تتمتع بميزة نسبية كامنه من وجهة نظر الموارد الطبيعية .

الحصص النسبية في الانتاج والعمالة :

يعتبر الهيكل الصناعي صرح ضخم له جوانب كثيرة ، ومن ثم ينبغي دراسته من زوايا متعددة . ولعل المفهوم الأكثر شيوعا للهيكل الصناعي ذلك الذي يقوم على أساس القيمة المضافة . فالاهمية النسبية لكل فرع صناعي في القطاع التحويلي مقيسة بالقيمة المضافة يمكن الاستدلال بها على الهيكل الصناعي . وقد استخدم هذا المفهوم لفترة ما في التحليل الاقتصادي ، وينحو التحليل الجاري تقريبا نفس الاتجاه . وتتناول الاجزاء التالية من هذا الفصل بحث جوانب أخرى من الهيكل الصناعي واسباب التغير في الحصص النسبية لمختلف الصناعات .

ويشير الجدول رقم (٤٧) الى التوزيع النسبي لعشرة من المجموعات الصناعية الرئيسية في القطاع التحويلي ككل في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦٠ وآخر سنة توافرت بيانات عنها . ويظهر الشكل رقم (١) الاهمية النسبية للقيمة المضافة لهذه المجموعات الصناعية الرئيسية في قطاعي الصناعة الخفيفة والثقيلة بالنسبة لمجموعات الاقتصادية الثلاث . وبالنسبة لانصبة الصناعات الخفيفة والثقيلة (٥) محل البحث ، فقد ظلت الدول المتقدمة ودول الاقتصاد المخطط مركزيا محتفظة بنفس هيكلها تقريبا خلال معظم السنوات الاخيرة الموضحة بالجدول والشكل المذكورين . فقد سجلت الصناعة الخفيفة حصة نسبية تقل عن ثلث اجمالي قطاع الصناعة التحويلية او ما نسبته ٣١٪ في دول السوق الحر و ٣٠٢٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . وعلى العكس من ذلك كان الوضع في الدول النامية ، حيث مازالت الصناعة الخفيفة تمثل أكثر من النصف أي ٥٤٣٪ في عام ١٩٧٠ .

(٤) تعددت الانتاجية النسبية للعمل هناك كمعدل نسبي من القيمة المضافة للعامل في الصناعة بالنسبة للقيمة المضافة للعامل في قطاع الصناعة التحويلية ككل .

(٥) تتضمن الصناعة الخفيفة حسب المستوى الثاني لـ ISIC : الغذاء والمشروبات والدخان والمنسوجات والملبوسات والجلود وملبوسات القدم ومنتجات الحشب والاناث غير المدنى والطباعة والنشر والمطاط ومنتجات البلاستيك ومصنوعات اخرى ، كما تتضمن الصناعة الثقيلة : مجهزة الورق والورق والكيماويات ومنتجات الهترول والنفط ، والمنتجات المنجبة غير المدنية والمعادن الاساسية والمنتجات المدنية والالات .

٤٧ - توزيع القيمة المضافة حسب المجموعات الرئيسية في الصناعة التحويلية (نسبة مئوية)

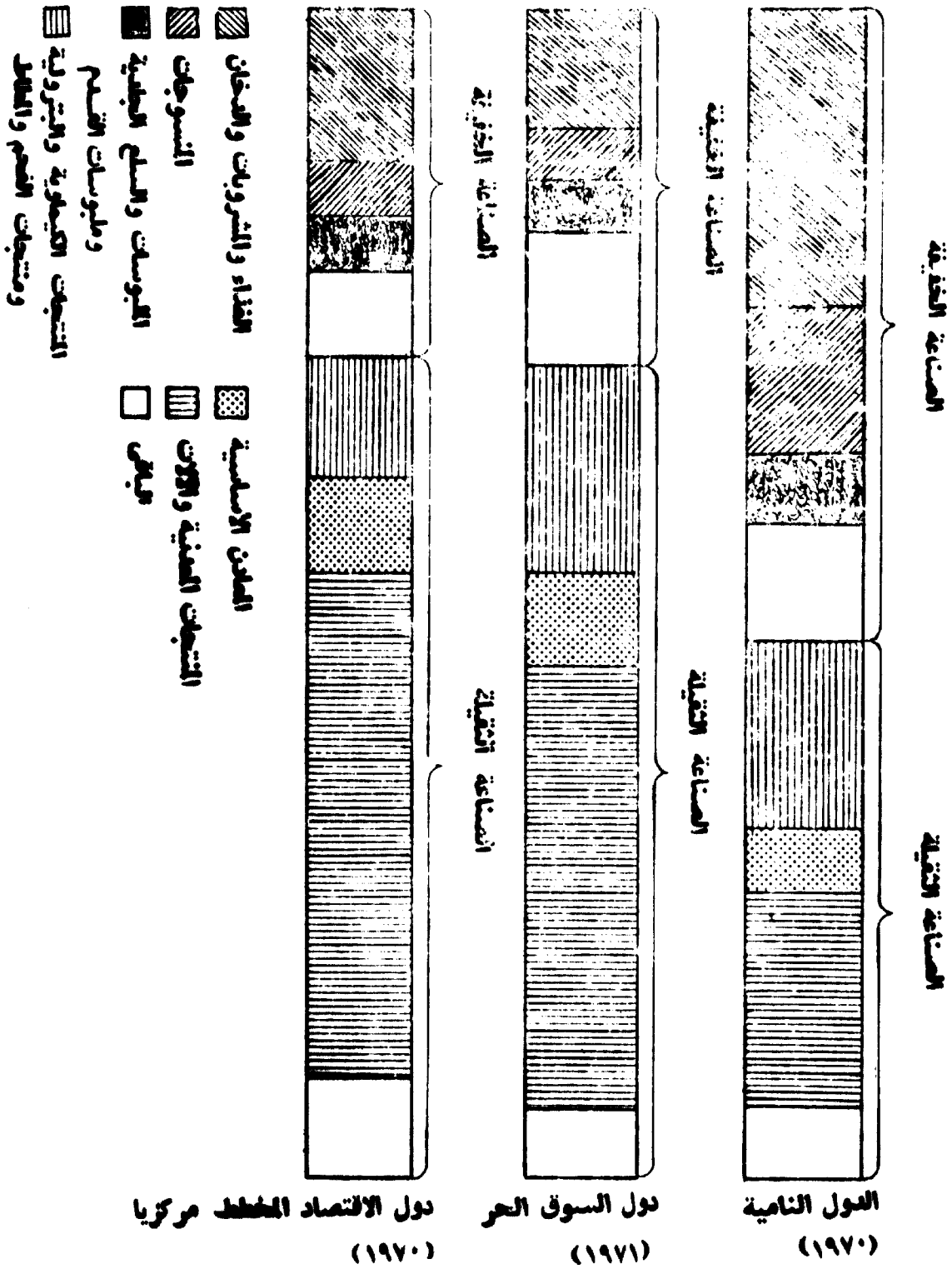
مركزية	دول الاقتصاد المتكامل مركزية			دول الشرق اوسط			الدول النامية			المصنعة	
	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧١	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥		ISIC
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣	إجمالي الصناعة التحويلية
٣٠٠٢	٤٢٠٠	٤٩٠٢	٣١٠٠	٣٥٠٦	٣٦٠٥	٥٤٠٣	٦١٠٧	٦٧٠٣	٢٩٠٣٥٦٠٣٥٥٠٣٤٢٤٢٤٢٣-٣١	المصنعة الخفيفة	
٦٩٠٨	٥٨٠٠	٥٠٠٧	٦٩٠٠	٦٤٠٤	٦٣٠٥	٤٥٠٧	٣٨٠٣	٣٢٠٧	٣٨-٣٦٤٣٥٤-٣٥١٤٣٤١	المصنعة الثقيلة	
١٣٠٠	١٧٠٢	١٩٠٨	١٠٠٧	١٢٠٣	١٣٠٧	٢٤٠٨	٢٨٠٥	٣٠٠٥	٣١	البناء والتشيروبات والمخازن	
٤٠٤	٦٠٣	٧٠٨	٤٠٨	٥٠٨	٦٠١	١٢٠٨	١٥٠١	١٧٠٣	٣٢١	المنسوجات	
٤٠٨	٥٠٩	٦٠٦	٣٠٥	٥٠١	٥٠١	٥٠٦	٦٠٣	٧٠٢	٣٢٤-٣٢٢	البضائع والملبوسات الجلدية وملبوسات القدم	
٢٠١	٤٠٩	٤٠٨	٣٠٤	٣٠٩	٤٠٢	٣٠٦	٣٠٨	٣٠٩	٣٣	المنتجات المعدنية والآلات	
٢٠٤	٢٠٧	٣٠٢	٧٠٨	٨٠٥	٨٠٣	٤٠٨	٤٠٥	٤٠٢	٣٤	الورق والطباعة والذئير	
١٠٠٢	٨٠٠	٧٠٢	١٧٠٧	١٢٠٧	١٠٠٧	١٦٠٣	١٤٠٦	١٣٠٦	٣٥	الكهربائيات ومنتجات البترول والمعادن	
٦٠٨	٧٠٠	٥٠٥	٤٠٢	٤٠٥	٤٠٥	٥٠٧	٥٠٢	٥٠٢	٣٦	المنتجات الخفيفة غير المعدنية	
٧٠٨	٨٠٩	٩٠٤	٧٠٩	٨٠٩	١٠٠٢	٥٠٥	٥٠٣	٤٠٤	٣٧	المعادن الأساسية	
٤٢٠٨	٣٤٠٨	٣٠٠٤	٣٨٠٥	٣٢٠٧	٣٦٠٤	١٨٠٦	١٤٠١	١٠٠٩	٣٨	منتجات المعادن والآلات	
٢٠٠	٤٠٣	٥٠١	١٠٥	١٠٧	١٠٧	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٨	٣٩	سلع تجارية أخرى	

المصدر : مستقاه من نشر المصنعة العالمية ، ١٩٧٠ الجزء الأول ، (United Nations, publication, Sales No. 72. X VII.4)
 - وثيقة الإحصاء التحويلية - مايو ١٩٧٢
 - وثيقة القيمة المضافة للسنوات المتتالية بحسب الأرقام القياسية لتتبع في القيمة المضافة لعام ١٩٦٢ .

الشكل رقم (١)

الأهمية النسبية للقيمة المضافة

حسب المجموعة الرئيسية للصناعة التحويلية



ويتضح مدى التفاوت في الهيكل الصناعي بين دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا أكثر اذا جرت المقارنة بينهما على أساس المستوى الثاني لـ ISIC . ففي دول السوق الحر تستأثر صناعات الورق والطباعة (ISIC - ٣٤) والمنتجات الكيماوية والبتروولية (ISIC - ٣٥) بنصيب أوفى منه في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . وعلى العكس من ذلك أظهر هيكل قطاع الصناعة التحويلية في المجموعة الاقتصادية الأخيرة تفوقا نسبيا في أنصبة صناعات الغذاء (ISIC - ٣١) والمنتجات المنجمية غير المعدنية (ISIC - ٣٦) والمنتجات المعدنية والآلات (ISIC - ٣٨) . وقد تكشف هذه الحقيقة الاختلاف في أنماط الاستهلاك والاستثمار في كلتا المجموعتين .

أما في الدول النامية فقد تصدرت صناعة الغذاء بقية الصناعات في عام ١٩٧٠ بحصة نسبية زادت على ٢٤٫٨٪ ، تلتها المنتجات المعدنية والآلات بما نسبته ١٨٫٦٪ تم المنسوجات والملبوسات (ISIC - ٣٢) معا بنسبة ١٨٫٤٪ والمنتجات الكيماوية والبتروولية بنسبة ١٦٫٣٪ . وقد حظيت صناعتا الغذاء والمنسوجات في الدول النامية بأهمية كبيرة أكثر منها في كلتا المجموعتين الاقتصاديتين السابقتين ، بينما جاء نصيب صناعة المنتجات المعدنية والآلات بما يقل عن نصف مثيله في الدول المتقدمة .

وقد جرى العرف على أنه في ظل التقدم الصناعي تتراجع الأهمية النسبية للصناعة الخفيفة بينما تتزايد تلك الأهمية بالنسبة للصناعة الثقيلة . ويمكن تأكيد هذه النظرية سواء بالمقارنة على المستوى العالمي أو بتحليل سلاسل زمنية لدولة ما أو إقليم بأسره . ويظهر الجدول رقم (٤٧) أيضا التغير في الأهمية النسبية لكل فرع صناعي - على أساس المستوى الثاني لـ ISIC - في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا منذ عام ١٩٥٥ ، فقد تراجع نصيب الصناعة الخفيفة في المجموعات الاقتصادية الثلاث ، وان بدا هذا التراجع أكثر وصوحا في مجموعتي الدول النامية ودول الاقتصاد المخطط مركزيا خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ (من ٦٧٫٣٪ إلى ٥٤٫٣٪ في الأولى ومن ٤٩٫٣٪ إلى ٣٠٫٢٪ في الثانية) . أما في دول السوق الحر فقد جاء التغير طفيفا نسبيا حيث تراجع نصيب الصناعة الخفيفة فقط من ٣٦٫٥٪ إلى ٣١٪ على مدار نفس الفترة .

هذا وقد تراجع كثيرا النصيب النسبي لصناعة الغذاء التي تعد أكبر الصناعات - من حيث دورها في توليد القيمة المضافة - في الدول النامية من ٣٠٫٥٪ في عام ١٩٥٥ إلى ٢٤٫٨٪ في عام ١٩٧٠ . وكذلك تراجعت بشكل ملموس الأهمية النسبية لصناعة المنسوجات والملبوسات - التي تحتل المرتبة الثانية - من ٢٤٫٥٪ إلى ١٨٫٤٪ بين عامي المقارنة . هذا على حين زادت الأهمية النسبية لصناعة المنتجات المعدنية والآلات من ١٠٫٩٪ فقط في عام ١٩٥٥ إلى ١٨٫٦٪ في عام ١٩٧٠ ، محتلة بذلك المرتبة الثانية التي كانت تحتلها سابقتها . وزادت كذلك بوضوح الأهمية النسبية لصناعة المنتجات الكيماوية والبتروولية من ١٣٫٦٪ إلى ١٦٫٣٪ على مدار فترة البحث .

أما بالنسبة لدول السوق الحر فقد جاء أكبر تغير بالزيادة في صناعة المنتجات الكيماوية والبتروولية بها حيث ارتفعت أهميتها النسبية من ١٠٫٧٪ في عام ١٩٥٥ إلى ١٧٫٧٪ في عام ١٩٧١ هذا على حين كانت صناعة المنتجات المعدنية والآلات صاحبة أعلى نسبة زيادة في دول الاقتصاد المخطط مركزيا إذ طفت من ٣٠٫٤٪ إلى ٤٣٫٨٪ على مدار الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ .

ويمكن أيضا تحليل الهيكل الصناعي من وجهة نظر العمالة ، وقد استخدم هذا الأسلوب في كتابات اقتصادية كثيرة . ويوضح الجدول رقم (٤٨) التوزيع النسبي للعمالة حسب مجموعات الصناعة الرئيسية - مصنفة على أساس المستوى ISIC - في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٠ و أحدث سنة توافرت بيانات عنها . ويظهر الشكل رقم (٢) الأهمية النسبية للعمالة في هذه المجموعات الصناعية على مستوى المجموعات الاقتصادية الثلاث .

وطبقا للتقسيم المتعارف عليه لقطاع الصناعة التحويلية بين الصناعتين الخفيفة والثقيلة ، فقد استحوذت الأولى على ٧٠٪ من قوة العمل المستخدمة في الصناعة التحويلية ككل في الدول النامية في عام ١٩٦٩ . وذلك مقابل أقل من ٥٠٪ من اجمالي القوى العاملة في المجموعتين الأخرى في عام ١٩٧٠

وقد جاء التفاوت في هيكل العمالة الصناعية - بين دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا - واحدا (على أساس المستوى الثاني لـ ISIC) عنه في حالة التحليل على أساس القيمة المضافة ، وذلك باستثناء الوضع بالنسبة لصناعات الورق والطباعة والمنتجات المنحمة غير المعدنية حيث تمتعت بنصيب أوفى من العمالة الصناعية كل من صناعة الورق والطباعة في دول السوق الحر والمنتجات المنحمة غير المعدنية في دول الاقتصاد المخطط مركزيا ، الأمر الذي يعكس اختلاف أنماط الاستهلاك والاستثمار في كليهما .

وفي الدول النامية كمجموعة اقتصادية استأثرت صناعة النسيج والملبوسات في عام ١٩٦٩ بنسبة من العمالة الصناعية زادت على ٣٤٫٨٪ ، تلتها صناعة الغذاء بما نسبته ١٨٫٩٪ وصناعة المنتجات المعدنية والآلات بنسبة ١٣٫٧٪ ثم صناعة المنتجات الخشبية (ISIC - ٣٣) بما نسبته ١٠٪ . وبالمقارنة بالمجموعتين الاقتصاديتين الأخرين بدأ الاختلاف في هيكل العمالة أكثر وضوحا في حالة صناعتى المنسوجات والمنتجات المعدنية والآلات .

عذا ويتعين بحث التغير في هيكل العمالة في الصناعة التحويلية كمظهر هام من مظاهر التغير الهيكلي في هذا القطاع ، وعليه فكما هو متوقع تراجع النصيب النسبي لقطاع الصناعة الخفيفة في العمالة بينما ارتفع ذلك الخاص بالصناعة الثقيلة في كافة المجموعات الاقتصادية الثلاث بعد عام ١٩٥٥ كما يتضح من الجدول رقم (٤٨) على أن الفروق لم تكن جد كبيرة ، كما هو الحال في حالة التحليل على أساس القيمة المضافة ، لأن الزيادة في انتاجية العمل كانت أقل نسبيا في الصناعة الخفيفة الأمر الذي أدى الى تراجع نصيب العمالة عن نصيب القيمة المضافة .

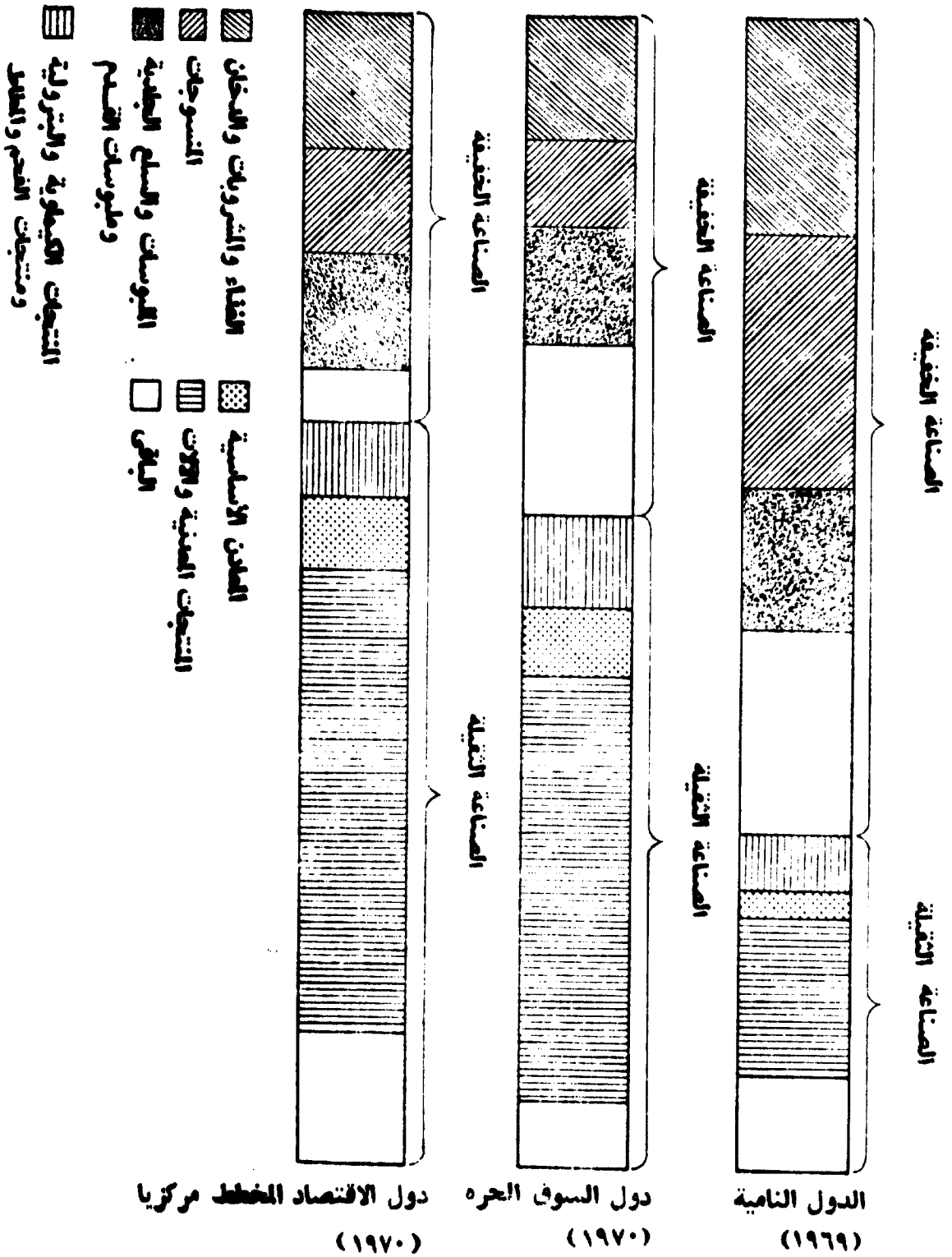
وقد تراجعت حصة الصناعة الخفيفة من العمالة - في الدول النامية ككل - من ٧٧٫٦٪ في عام ١٩٥٥ الى ٧٠٫٩٪ في عام ١٩٦٩ ، بينما ارتفع نصيب الصناعة الثقيلة من ٢٢٫٤٪ الى ٢٩٫١٪ خلال نفس الفترة . وقد جاء هذا التغير واحدا عن مثيله الذي أسفر عنه تحليل الهيكل الصناعي على أساس القيمة المضافة . وتراجعت أيضا الحصة النسبية لصناعة المنسوجات (ISIC - ٢٢١) - المستوى الثاني لـ ISIC - بوضوح من ٢٩٫٥٪ الى ٢٢٫١٪ على حين زادت تلك الخاصة بصناعة المنتجات المعدنية والآلات كثيرا من ٩٫٤٪ الى ١٣٫٧٪ . ومن الجدير بالذكر أن الحصة النسبية من العمالة في الصناعات الخفيفة في الدول النامية لكل من صناعتى الملبوسات والمنتجات الخشبية قد سجلت زيادات طفيفة . وهذا يعنى أن فرص العمالة قد ازدادت في هاتين الصناعتين بمعدلات أكبر من مثلتها في قطاع الصناعة التحويلية ككل ، وذلك بسبب ما يستخدم فيهما من وسائل الانتاج كثيف العمالة . وستجرى مناقشة هذه الظاهرة بتفصيل أوفى فيما بعد .

٤٨ - توزيع الصناعة حسب الفروع الرئيسية في الصناعة التحويلية (نسبة مئوية)

المنطقة	دول الشرق الاوسط					ISIC	الصناعة
	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠		
١ -	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣	إنتاج الصناعة التحويلية
	٣٤٥٨	٤٣٧٧	٤٤٥٥	٤٣٧٧	٤٨٧٣	٣٩٠٣٥٦ و ٣٥٥٤ و ٣٤٢٢ و ٣٣-٣١	الصناعة الخفيفة
	٦٠٥١	٥٦٥٣	٥٥٥٥	٥٦٥٣	٥١٧٧	٣٨-٣٦ و ٣٥٤-٣٥١ و ٣٤٤١	الصناعة الثقيلة
	١١٦٦	١٢٣٣	١٢٩٩	١١٠٠	١١٧٧	٣١	تقانة والمعدات والمخارن
	٨٥٩	١٠٥٨	١١٥٨	٧٦٦	٢٦٥٣	٣٢١	المشروبات
	١٠٥١	١٠٥٢	١٠٥٢	٩٥٩	١١٣٣	٣٢٤-٣٢٢	المبروبات والسلع الجاهزة ومبروبات القمام
	٥٥١	٦٥١	٦٥٢	٦٥٤	٩٥٨	٣٣	معدات الخشب والآلات
	٧٥٤	٢٥٥	٢٥٨	٧٦٦	٢٥٧	٣٤	الورق والطباعة والنشر
	٧٥٥	٧٥٨	٧٥٥	٨٥٢	٢٥٥	٣٥	الكهرباءات ومعدات التبريد والنعم والمطاط
	٤٠٥٣	٣٦٥٢	٣٥٥٤	٣٧٥١	١٣٥٧	٣٦	المحركات الميكانيكية غير المعدنية
١٥٧	١٥٨	١٥٨	٢٥٢	٢٥١	٣٧	المعادن الأساسية	
					٣٨	المحركات المعدنية والآلات	
					٣٩	سلع تحويلية أخرى	

(United Nations, publication, Sales No. 72.X VII.4)

المصدر : مستقاة من نمو الصناعة التحويلية . ١٩٧٠-١٩٧٠ فيقول . الدول
 مطبوعة : كسر الصناعة للسنوات محل البحث بحسب الترتيب التحويلية للصناعة في رقم الصناعة حسب رقم ١٩٧٠ .



الزيادة في الانتاج والعمالة وانتاجية العمل :

تحدث التفورات في الهيكل الصناعي بسبب النمو غير المتناسب في مختلف فروع الصناعة .
ولسنا في حاجة الى القول بان الاهمية النسبية لاي صناعة تزداد كلما زاد معدل النمو فيها عن
المتوسط العام للصناعة ككل ، والعكس صحيح . ويتناول هذا المبحث دراسة الاتجاهات السابقة
لنمو مختلف الصناعات التحويلية وعلاقة ذلك بالتغير في هيكلها الصناعية .

ويوضح الجدول رقم (٤٩) اتجاهات النمو (٦) في الانتاج والعمالة وانتاجية العمل في قطاع
الصناعة التحويلية منذ عام ١٩٥٥ . (على أساس المستوى الثاني لـ ISIC) في الدول النامية
ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . وفيما يلي أهم ما أسفرت عنه دراسة
أرقام هذا الجدول : -

أولا : توسع انتاج قطاع الصناعة التحويلية ككل بمعدلات نمو سنوية بلغت ٦,٨٪
في الدول النامية و ٥,٨٪ في دول السوق الحر و ٩,١٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . وقد
اتضح اتجاه النمو الى الارتفاع في الصناعة الثقيلة أكثر منه في الصناعة الخفيفة في المجموعات
الاقتصادية الثلاث ، كما لوحظ هذا الاتجاه بوضوح أكثر في الدول النامية ودول الاقتصاد المخطط
مركزيا حيث سجلت الصناعة الثقيلة زيادة كبيرة في أهميتها النسبية . فعلى أساس المستوى الثاني
الـ ISIC سجلت كل من صناعة المنتجات البترولية وصناعة المنتجات المعدنية والآلات معدلات نمو
عالية نسبيا ، بينما تراجع صناعة المنسوجات في المجموعات الاقتصادية الثلاث .

وفي الدول النامية حققت صناعة المنتجات المعدنية والآلات أعلى معدل للنمو إذ سجلت
١٠,٨٪ ، تلتها صناعات المعادن الأساسية (٨,٥٪) والمنتجات الكيماوية والبترولية (٧,٨٪) ثم
الورق والطباعة (٧,٣٪) . هذا وتجدر الإشارة الى أن صناعات الملابس والمنسوجات الخفيفة في
الدول النامية نمتا بأسرع منهما في دول السوق الحر حيث سجلنا معدلات نمو سنوية بلغت
٥,٦٪ و ٧,٢٪ على الترتيب في المجموعة الأولى مقابل ٢,٧٪ و ٤,١٪ على التوالي في الثانية .

ثانيا : زادت العمالة في قطاع الصناعة التحويلية بمعدلات سنوية نسبتها ٣,٩٪ في
الدول النامية و ١,٩٪ في دول السوق الحر و ٣,٧٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . ويتضح
من ذلك أن الدول النامية حققت أعلى معدل للنمو في العمالة بين المجموعات الاقتصادية الثلاث .
وكما هو الحال في الانتاج فقد نمت العمالة في الصناعة الثقيلة بمعدل أكبر منه في حالة الصناعة
الخفيفة في كافة المجموعات الاقتصادية ، حيث سجلنا ٥,٧٪ مقابل ٣,٣٪ في الدول النامية
و ٢,٤٪ مقابل ١,٣٪ في دول السوق الحر و ٤,٣٪ مقابل ٢,٨٪ في دول الاقتصاد المخطط
مركزيا . وفي المجموعتين الأخيرتين سجلت كل من صناعة المنتجات الكيماوية والبترولية وصناعة
المنتجات المعدنية والآلات معدلات زيادة أعلى نسبيا على حين تراجعت العمالة في صناعة
المنسوجات ولا سيما في دول السوق الحر .

وكان أعلى معدل للزيادة في العمالة ذلك الذي سجلته صناعة المنتجات المعدنية والآلات
الدول النامية (٦,٥٪ سنويا) تلتها صناعة المعادن الأساسية (٦,٢٪) والملبوسات (٤,٩٪)
والمنتجات الخشبية (٤,٩٪) ثم المنتجات المنجمية غير المعدنية (٤,٨٪) . هذا في الوقت

(٦) احتسبت اتجاهات النمو الواردة في هذا الفصل والفصول التالية على أساس التحليل الانحداري ، ولذا
فقد تختلف من المعدلات الواردة في الجزء الأول من هذا المسح وبالنسبة لفترة التحليل انظر ملحوظة الجدول
رقم (٤٩) .

٤٩ - اتجاهات النمو في الإنتاج والمبيعات الانتاجية المثل حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التصويلية

دول الاقتصاد المخطط مركزيا	دول السوق الحرة			الدول النامية			الصناعة
	الاتاجية المثل (٣)	المائة (١) (٢)	الاتاجية المثل (٣)	المائة (١) (٢)	الاتاجية المثل (٣)	المائة (١) (٢)	
٢٠٢	٣٧٧	٩١	٢٠٢	١٢٩	٢٧٧	٣٩٩	٢
٢٠٦	٢٠٨	٥٥	٣٠١	١٢٣	١٠٨	٣٣٣	٣٩
٦٠٨	٤٣٣	١١٤٤	٤٢٢	٢٤٤	٢٩٩	٥٧	٣٨ - ٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٢ ، ٣٣٣ - ٣١
٣٥٥	٢٩٩	٦٥٥	٢٠٨	١٢٣	١٧٧	٣٢٢	٣٨ - ٣٦ ، ٣٥٤ - ٣٥١ ، ٣٤١
٣٠٨	١٠٤	٥٢	٠	٠	٣٢١	١٠٨	٣١
٣٣٣	٢٣٣	٦٧٧	١٣٣	١٢٧	٢٦٦	٤٢٦	٣٢١
٥٢	٢٠١	٧٤٤	١٠١	٢٠٧	٠	٤٩٩	٣٢٤ - ٣٢٢
٤٣٦	٢٠٨	٧٥٥	٢٠١	١٠١	٢٤٤	٤٩٩	٣٣
٧٠٢	٤٠٨	١٢٣٣	٣٠١	٢٥١	٣٦٦	٣٥٥	٣٤
٦٠٦	٣٧٧	١٠٠٦	٦٠٦	٢٣٣	٣٥١	٣٥٥	٣٥
٥٤	٢٠٨	٨٣٣	١٢٣	١٢٣	٢٠١	٤٠٨	٣٦
٧٢	٤٢٦	١٢٠١	٢٠١	١٠١	٢٤٤	٧٢٢	٣٧
	١٢٠١	٣٢١	٢٠١	٢٠١	٢٤٤	٦٠٢	٣٨

(United Nations publication, Sales No. 72.X VII.4)

المصدر : مستطد من نمو الصناعة المصنعية ، ١٩٧٠ ، الجزء الاول (United Nations publication) ١٩٧٢ مايو

والنشرة الاحصائية العمومية - مايو ١٩٧٢ (United Nations publication) ١٩٧٢ مايو
 ملاحظه : تحسب اتجاهات النمو بالتحميل الانحداري باستخدام ام معادلة : $m = (n) \cdot (1 + c) \cdot q$ حيث $q =$ الفترة مع = معدل النمو $m =$ الرقم القياسي . وقد احتسبت معدلات نمو الانتاج والمساواة واعطية المثل في هذا الفصل والفصل التالي بهذه الطريقة ، ومع ذلك فقد تختلف عن المعدلات الواردة في الجزء الاول من المصحح . وجهات النظرات الزمنية على النمو التالي : (١) التغيرات بالنسبة للمثل للانتاج و ١٩٥٥ - ١٩٦٩ في حالة المساواة وانتاجية المثل . (ب) والتغيرات بالنسبة للمثل السوق الحر هي : ١٩٥٥ - ١٩٧١ في حالة الانتاج و ١٩٥٥ - ١٩٧٠ في حالة المساواة والنسبة للمثل للانتاج و ١٩٥٥ - ١٩٧٠ في حالة المساواة وانتاجية المثل . (ج) والتغيرات بالنسبة للمثل الانتاجية المثل و ١٩٥٥ - ١٩٧٠ في حالة الانتاج و ١٩٥٥ - ١٩٧٠ في حالة المساواة وانتاجية المثل .
 (١) احتسبت على اساس الارقام القياسية للانتاج .
 (٢) احتسبت على اساس الارقام القياسية للمساواة .
 (٣) احتسبت على اساس الارقام القياسية للانتاجية المثل .

الذي سجلت فيه صناعة النسيج أدنى معدل للزيادة في العمالة ليس فقط في الدول النامية (١٨٪) بل وأيضاً في المجموعتين الاقتصاديتين الآخرين .

ثالثاً : وتلقى بيانات الإنتاج والعمالة الضوء على التطور التاريخي لإنتاجية العمل في مختلف الصناعات النجمانية . فكما أوضح من الجدول رقم (٤٩) حقق القطاع التحويلي ككل أعلى زيادة في الإنتاجية (٥.٣٪ سنوياً) في دول الاقتصاد المخطط مركزياً ، تلتها دول السوق الحر (٤٪ سنوياً) ثم الدول النامية التي حققت أقل مستويات الزيادة في الإنتاجية بما نسبته ٢.٧٪ سنوياً .

وجاءت الزيادة البطيئة في إنتاجية العمل في الصناعة الثقيلة أسرع منها في الصناعة الخفيفة على مستوى المجموعات الاقتصادية الثلاث ، حيث سجلت دول الاقتصاد المخطط مركزياً المقدمة في هذا الصدد بزيادة نسبتها ٦.٨٪ سنوياً في الصناعة الثقيلة تلتها دول السوق الحر (٤.٢٪) ثم الدول النامية (٢.٩٪) . أما بالنسبة للصناعة الخفيفة فقد استأثرت دول السوق الحر بأكبر نسبة زيادة في إنتاجية العمل بلغت ٣.١٪ سنوياً ، مقابل ٢.٦٪ سنوياً في دول الاقتصاد المخطط مركزياً و ١.٨٪ سنوياً في الدول النامية .

وفي الدول النامية دعا أساس المستوى الثاني لـ ISIC ، سجلت صناعة الورق والطباعة أعلى مستويات الزيادة في الإنتاجية (٣.٦٪ سنوياً) تبعها صناعات المنتجات المعدنية والآلات (٣.٤٪) والمنتجات الكيماوية والبتروولية (٣٪) والمنسوجات (٢.٦٪) ثم المعادن الأساسية ، المنتجات الخشبية (٢.٤٪ لكل منهما) . هذا وقد جاءت الزيادة في إنتاجية العمل في كل مجموعات الصناعة باستثناء صناعة الورق - في الدول النامية أقل منها في المجموعتين الاقتصاديتين الأخرى . وتأسيساً على حقيقة أن معدل الزيادة في العمالة كان أيضاً أكثر ارتفاعاً في الدول النامية عنه في المجموعات الاقتصادية الأخرى بالنسبة لكافة مجموعات الصناعة باستثناء الورق ، فيمكن أن نخاض إلى أن النمو الأقل في إنتاجية العمل في تلك الدول إنما يرجع إلى زيادة استخدام الوسائل كشفة العمل في الإنتاج بها . وكذلك الحال بالنسبة لصناعة اللدائن حيث تلك المجموعة (الدول النامية) حيث تحققت زيادة الإنتاج بها أساساً بسبب الزيادة في العمالة أكثر منه بسبب زيادة الإنتاجية الأمر الذي أدى إلى زيادة الأخيرة فقط بما نسبته ٠.٩٪ سنوياً .

مقارنة إنتاجيات العمل المطلقة والنسبية على المستوى الإقليمي :

يمكن استخراج الأرقام المطلقة والنسبية لإنتاجية العمل من البيانات الإحصائية المتاحة عن الإنتاج والعمالة . ويوضح الجدول رقم (٥٠) تقديرات نصيب العامل من القيمة المضافة (الإنتاج) حسب المجموعات الصناعية الرئيسية في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزياً في سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦٠ وأخر سنة وافرت بيانات عنها . ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأرقام إن هي إلا تقديرات أولية احتسبت على أساس بيانات السلاسل الزمنية للأرقام القياسية للإنتاج والعمالة ونصيب العامل من القيمة المضافة في عام ١٩٦٣ الذي يعد أحدث عام أجرى فيه إحصاء صناعي على المستوى العالمي . هذا وقد لا تعتبر معدلات أسعار الصرف الرسمية في عام ١٩٦٣ أيضاً معاملات تحويل مناسبة للمقارنة بين المنتجات التحويلية على المستوى العالمي .

٥٠ - تقديرات نصيب المساهل من القيمة المضافة ، حسب النجوة الرئيسية في الصناعة المصرية (بولسيفرانتية لعام ١٩٦٣ بقولاد)

	دول السوق المتكيفة مركزيا					دول السوق المتكيفة					الدول الثانية					ISIC	الصناعة
	١٩٥٥	١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٥٥	١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٧٠		
٦٠٩٧	٥٦٣١	٣٧٠١	٢٦٨٢	٥٧٨٤	٥٧٥٩	٣٨٧٠	٣٥٣٥	٨٩٥	٦٧٦	٥٩٠	٣	أعمال الصناعة التحويلية					
٤٦٠٩	٤٣٣٥	٣٥٨٧	٢٩٨٣	٤٠٥٩	٢٩٩٨	٢٩٩٦	٢٦٦٠	٦٨٩	٥٦٣	٥١٢	٣٩٠٣٥٦، ٣٥٥٠٣٤٢، ٣٣٠٣١	الصناعة الخفيفة					
٧٠٥٩	٦٥٢٠	٣٨٣٥	٢٤٥٨	٧١٣٥	٧١٠٧	٤٦٦١	٤٣٣٣	١٣٨٤	١٠٢٠	٨٥٩	٣٨-٣٦٠، ٣٥٤-٣٥١٠، ٣٤١	الصناعة الثقيلة					
٦٩٥٧	٦٤٨٩	٥٠٩٠	٣٩٤٣	٥٥٣٣	٥٣٧٤	٤٠٧٣	٣٧٣٧	١١٥١	٩٦٥	٩٠١	٣١	الغذاء والمشروبات والدخان					
٣٠٦٦	٢٨٦٠	٢١٤٣	١٧٠٠	٣٦٤٢	٣٥٩٣	٢٣٣٧	١٩٨٢	٥٢٠	٣٩١	٣٥٣	٣٢١	المسجرات					
٢١٧٣	٢٨١٥	٢١٠٤	١٦٩٨	٢٠٩٩	٢١٥٦	٢٠٣٥	١٧٠٣	٤١٣	٣٨٣	٣٦٩	٣٢٤-٣٢٣	المسجرات والسلع المنجدة وملبوسات القيد					
٤٦٦٦	٤٣٥٥	٢٩٥٤	٢٠٠٥	٢٩٤٩	٢٩٢٢	٢١٦٥	١٩٧٦	٣٦٤	٢٦٧	٢٦٦	٣٣	مخبات الخشب والأثاث					
٦١١٩	٥٧٠٥	٢٩١٤	٢٦١٤	٦٤١٣	٦٥٤٥	٤٧٦٧	٤٣٤١	١٤٨٦	١٠٥٩	٨٦٧	٣٤	الورق والطباعة والنشر الكهربائيات ومخبات التبريد والقمح					
٩٨٨٤	٩٤٩٥	٥١٥١	٣٤١٣	١١٨٣٣	١١٤٨٣	٦٢٨٢	٤٨١٣	٢٠٨٧	٢١٥٨	١٧٩٤	٣٥	والغزل					
٥٦٧٣	٥٢٨٢	٣٢٨٠	٢٠٣٧	٥٥٦٩	٥٤٧٦	٣٨٨١	٣٣٨٨	٥٥٧	٤٢٤	٤٠٠	٣٦	المخبات المنجدة غير المنجدة					
٨٠٠٩	٧٥٩٠	٤٨٨٨	٣٦١٠	٨٠٧١	٨٠٩٣	٥٢٧٣	٥٤٣٣	٢٤٨٤	١٩٩٧	١٦٨٥	٣٧	المطاحن الأساسية					
٦٧٤٢	٦١٩٩	٢٥١٠	٢٢٠٣	٦٠٦٢	٦١٣٦	٤١٩٥	٤٠٠٦	١١٩٣	٨٤٣	٦٩٨	٣٨	المخبات المنجدة والآلات					

المصدر : مستقده من نمو الصناعة المصرية . ١٩٧٠ الجزء الأول
 ملحوظة : قدر انتاجية المساهل للسلوات مثل البحث بغير الأرقام الرئيسية لانتاجية المساهل في انتاجية المساهل عام ١٩٦٣ .

(United Nations, publication, Sales No. 72. VII.4)

وكذلك الحال بالنسبة للهيكمل النسبي لأسعار السلع المصنعة الذي يتغير خلال عملية التنمية الصناعية الأمر الذي يصعب كثيرا عملية مقارنة الانتاجية النسبية خلال فترة ما . ومع ذلك فيشير الجدول المذكور بصفة عامة الى مدى التفاوت في الانتاجية بين المجموعات الاقتصادية الثلاث .

وفيما يتعلق بالانتاجية المطلقة في السنوات الأخيرة فليس ثمة تفاوت كبير يستحق الذكر بين دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا سواء بالنسبة لقطاع الصناعة التحويلية ككل أو أية مجموعة من مجموعات تلك الصناعة الرئيسية . أما في الدول النامية فقد ظلت انتاجية العمل المطلقة بها على مستوى يقل كثيرا عنه في المجموعتين السابقتين . ففي عام ١٩٦٩ بلغت انتاجية العمل في قطاع الصناعة التحويلية بها حوالي ٩٠٠ دولار أى أقل من سدس مثيله في المجموعتين الأخريين . ومن الجدير بالتنويه ان الفجوة في الانتاجية بين تلك المجموعة وسابقتها جاءت على مستوى صفر نسبيا (حوالي الثلث الى الربع) في صناعات الورق والنشر ، المنتجات الكيماوية والبتروولية والمعادن الأساسية . بينما جاءت أكبر نسبيا (حوالي الثمن الى العشر) في صناعات المنتجات الخشبية والمنتجات المنجمية غير المعدنية . وهذا يعنى أن الفجوة في الانتاجية تعد ضيقة في الصناعات التي يتم الانتاج فيها على أساس وحدات الحجم الكبير التي تستخدم الوسائل التقنية الحديثة ، بينما تتسع تلك الفجوة في الصناعات - القائمة في الدول النامية - التي مازالت تستخدم وسائل الانتاج التقليدية .

وتمدنا دراسة انتاجية العمل النسبية بمعلومات عامة عن الهيكل الصناعي من وجهة نظر الميزة النسبية . وتأسيسا على النظرية الأزلية في المزايا النسبية الدولية فليس من شك في أن تكلفة الانتاج النسبية - غير المطلقة - تؤثر في نمط التجارة الخارجية . وغنى عن البيان أن انتاجية العمل وحدها لا تكفى لتحديد تكلفة الانتاج وذلك لأن الأخيرة تتضمن بالإضافة الى تكلفة العمل عوامل أخرى كراس المال والموارد الأولية . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لأن متوسط مستوى الأجور يختلف من صناعة لأخرى . هذا وطالما تمثل عوائد العمل عادة نسبة كبيرة من القيمة المضافة ، فإن الانتاجية النسبية - حسب تعريفها الوارد هنا (٧) - يمكن اعتبارها الى حد ما انعكاسا لنمط الميزة النسبية الخاص بالمجموعات الصناعية الرئيسية في القطاع التحويلي والادال على أنه ليس ثمة فارق في مستوى التكنولوجيا المستخدمة في المجموعات الاقتصادية الثلاث . الا أنه ليس من السهل الحكم على مستوى التكنولوجيا من البيانات الاحصائية المتاحة والتي لا تكفى حتى لتقدير دالة الانتاج في كل صناعة . على أنه يمكن القول - دون مجانبة الصواب - بتساوى مستوى التكنولوجيا في مجموعتين اقتصاديتين ، اذا تساوت فيهما أيضا مستويات الانتاجية النسبية والمطلقة لقطاع الصناعة التحويلية ككل ، كما هو الحال بالنسبة لمجموعتي دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . أما في الدول النامية فالموقف مغاير تماما ، حيث تقل فيها كثيرا الانتاجية المطلقة في كل صناعة الى الدرجة التي يصعب معها على الانتاجية النسبية المحسوبة التعبير عن نمط الميزة النسبية .

ويظهر الجدول رقم (٥١) - الذي أعدت أرقامه استنادا الى أرقام الجدول رقم (٥٠) - انتاجية العمل النسبية في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا

٥١ - الانتاجية النسبية لفصل حسب المصنوعة الرئيسية في الصناعة المصرية

مركزها	دول الاقتصاد المخطط مركزيا		دول السوق الحر		الدول اللاتية			الصناعة
	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	
١٩٧٠								ISIC
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣
٧٦	٩٧	١١١	٧٧	٧٠	٧٧	٨٣	٨٧	٣١٤٣٥٦٣٥٥٤٣٤٣٣-٣١
١١٦	١٠٤	٩٣	١٣٣	١٣٣	١٥٥	١٥١	١٤٦	٣٨-٣٦٤٣٥٤-٣٥١٤٣٤١
١١٤	١٣٨	١٤٧	٩٦	١٠٥	١٣٩	١٤٣	١٥٤	٣١
٥٠	٥٨	٦٣	٦٣	٦٠	٥٨	٥٨	٦٠	٣٢١
٤٩	٥٧	٦٣	٣٩	٥٣	٤٦	٥٧	٦٢	٣٢٤-٣٢٢
٧٧	٨٠	٧٥	٥١	٥٦	٤١	٣٩	٤٥	٣٣
١٠٠	١٠٦	١١١	١١٣	١٢٣	١٦٦	١٥٧	١٤٧	٣٤
١٦٣	١٣٩	١٢٧	٢٠٥	١٦٣	٣١٤	٣١٩	٣٠٤	٣٥
٩٣	٨٩	٧٦	٩٦	٩٨	٦٢	٦٣	٦٨	٣٦
١٣١	١٣٣	١٣٥	١٤٠	١٣٦	٢٧٨	٢٩٥	٢٨٦	٣٧
١١١	٩٥	٨٢	١٠٥	١٠٨	١٣٣	١٢٥	١١٨	٣٨

إجمالي الصناعة المصرية
 الصناعة الخفيفة
 الصناعة الثقيلة
 القطن والمنسوجات والملابس
 المشروبات
 الآلات والادوات
 منتجات الحديد والآلات
 الخشب والمنتجات الخشبية
 الكيماويات ومنتجات البترول والمواد
 النسيج النجفة غير المنسوجة
 المعادن الأساسية
 المنتجات المعدنية والآلات

المصدر : مستقاه من نمو الصناعة المصرية ، ١٩٧٠، الجزء ١١٧٢، العدد ٧٢. X VII(4) United Nations, publication, Sales No. 72. X VII(4)
 ملاحظة : تعدد انتاجية المثل النسبية هنا بنسبة نصيب الفرد من القيمة المضافة في الصناعة المصرية التي نصيب الفرد من القيمة المضافة في الصناعة المصرية ككل -

في سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦٠ وآخر سنة توافرت بيانات عنها . وفيما يلي أهم النتائج التي أسفرت عنها دراسة أرقام هذا الجدول :

تسفر المقارنة بين دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ عن أن المجموعة الأولى واصلت تحقيق معدلات إنتاجية نسبية أعلى في الصناعة الثقيلة بينما حققت الثانية نفس الاتجاه في الصناعة الخفيفة . وعلى مستوى المجموعات الصناعية الرئيسية فقد سجلت مستويات أعلى من الإنتاجية النسبية كل من صناعات الورق والطباعة والمنتجات الكيماوية والبتروولية في دول السوق الحر ، وصناعات الغذاء والملبوسات والمنتجات الخشبية في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . ويمتنع من ذلك الاتجاه استنتاج أن المجموعة الاقتصادية الأولى تتمتع بميزة نسبية - في المتوسط - في مجال الصناعة الثقيلة ، بينما تتمتع الثانية بنفس الميزة في مجال الصناعة الخفيفة على مدار الستة عشر عاما الماضية . هذا وتجدر الإشارة إلى أن هيكل الميزة النسبية يكون عرضة للتغير الآلي خلال عملية التصنيع ، وتميل نظرية المزايا النسبية إلى التفاضل عن هذا الاعتبار الأمر الذي يدفعنا أحيانا إلى تأييد فكرة لاستقرار على نمط ثابت لتخصص الدول .

وقد حدث تغير جوهري في هيكل الإنتاجية النسبية في دول الاقتصاد المخطط مركزيا طوال القرن ونصف القرن الماضيين ، حيث تراجعت من ١١١ إلى ٧٦ في الصناعة الخفيفة بينما ارتفعت من ٩٢ إلى ١١٦ في الصناعة الثقيلة خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ . أما في دول السوق الحر فقد ثبت دون تغير تقريبا بالنسبة للصناعتين خلال نفس الفترة . وفي كلتا المجموعتين تراجعت الإنتاجية النسبية في صناعات الغذاء والملبوسات والورق والطباعة ، بينما زادت في صناعة المنتجات الكيماوية والبتروولية . واختلف الموقف في نفس المجموعتين بالنسبة للإنتاجية كل من صناعات المنسوجات والمنتجات المعدنية والآلات . فبينما زادت تلك الإنتاجية في صناعة المنسوجات من ٥٦ إلى ٦٣ وتراجعت في صناعة المنتجات المعدنية والآلات من ١١٤ إلى ١٠٥ في دول السوق الحر ، يلاحظ تراجع الأولى من ٦٣ إلى ٥٠ وتزايد الثانية من ٨٢ إلى ١١١ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . وهذه أمثلة حية على حقيقة أن الإنتاجية النسبية ليست ساكنة بل متحركة وتتغير بشدة تبعا لمدى التطور الصناعي في الدول .

وفيما يتعلق بالدول النامية فتعكس الإنتاجية النسبية - كما هو وارد في الجدول رقم (٥١) - بصورة أقل هيكل الميزة النسبية بل وتشوهها في بعض الحالات وذلك بسبب انخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدمة في قطاع الصناعة التحويلية ككل الذي انعكس على تواضع مستوى الإنتاجية المطلقة ، بالإضافة إلى ما تتسم به تلك الدول مما يعرف بالازدواج في الإنتاج .

ومن المتعارف عليه جيدا أنه يمكن أن تجتمع وسائل الإنتاج الحديثة والتقليدية في صناعة واحدة وإن كانت تختلف درجة كل منهما باختلاف نوع الصناعة نفسه . هذا ويظهر عنصر العمل الإنتاجية نسبية عالية في الصناعات التي يتم إنجاز الجزء الأكبر نسبيا من نشاطاتها في وحدات كبيرة الحجم تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة ، بينما تتحقق الإنتاجيات الأقل بصفة عامة في الصناعات التي يتم الإنتاج فيها في وحدات صغيرة الحجم تستخدم وسائل إنتاج تقليدية ومعدات وآلات متواضعة المستوى . كما تميل سمة الازدواج هذه إلى أن تخفي الهيكل الكامن

للميزة النسبية (٨) - ويقصد بلفظه « الكائن » أي عند تحليل من سمحت في إنتاجية العمل سيحدث - بسبب اختلاف الموارد الطبيعية بين الدول - حتى لو استعملت مستويات واحدة من التكنولوجيا في الإنتاج .

ويتضح من الجدول رقم (٥١) ان الصناعة الحديثة في الدول الحديثة تتمتع بإنتاجية نسبية تفوق كثيرا مثلتها في المجموعتين الاقتصاديتين الأخرين . وقد عدلت لهذا الاتجاه (على أساس المستوى الثاني لـ ISIC) بالنسبة لصناعات الغذاء ، نسيج ، حديد ، المنتجات الكيماوية والبتروولية ، المعادن الأساسية ، والمنتجات المعدنية والآلات . هذا وبني اوت الذي أظهرت كل من صناعة المنتجات الخشبية والمنتجات المنجمية غير المعدنية مستويات إنتاجية نسبية أقل كثيرا عنها في المجموعتين الاقتصاديتين الأخرين ، فقد جاءت هذه الإنتاجية في صناعة المسوجات متقاربة جدا في المجموعات الثلاث .

هذا ويمكن اعتبار الإنتاجية النسبية العالية في صناعة الحديد انعكاسا للميزة النسبية الكامنة حيث أنها تتفق مع النمط الحالي للتجارة الخارجية في الدول الحديثة (٩) . أما الإنتاجية النسبية البالغة الارتفاع في الصناعات الأخرى ، فيمكن رجوعها إلى الأبحاث المتشديد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذه الصناعات في ظل سياسة احتلال الأسواق .

هياكل الإنتاج والعمالة في أمريكا اللاتينية وآسيا

لعل مقارنة الأوضاع في كل من أمريكا اللاتينية وأميا وآسيا في مرحلتين مختلفتين من التنمية الصناعية تدعم وتبرز الملاحظات والنتائج التي سبق الوضوح إليها في المباحث السابقة .

ففي أمريكا اللاتينية حقق الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية ككل معدل نمو سنوي قدره ٦.٢٪ على مدار الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ . وقد جاء هذا المعدل من الصناعة الثقيلة (٨.٢٪ سنويا) أكثر ارتفاعا عنه في الصناعة الخفيفة (٤.٦٪) ، الأمر الذي أدى إلى زيادة ملموسة في الحصة النسبية لإنتاج الصناعة الثقيلة من ٢٨.١٪ إلى ٥٢.٥٪ (انظر الجدول رقم ٥٢) . ويعزى ذلك أساسا إلى ارتفاع الإنتاجية في هذا القطاع .

(٨) ولما سبب آخر لهذا الاتجاه يستل في فترات الإجراءات الحماية للصناعات الناشئة في ظل سياسة احتلال الواردات . وتستخرج الإنتاجية النسبية هنا من نصيب العامل في القيمة المضافة . وإذا ظل مستوى سعر المنتج على مستوى أهل بالنسبة لأسعار المدخلات عنه في الدول الأخرى ، فسيؤدي ذلك إلى توليد قيمة مضافة أوفر من هذا الإنتاج ولكن بقرط نبات هيكل المدخلات .

(٩) سيكون من الصعب تبرير هذا الموقوم على المستوى العالمي حيث أن الصادرات من منتجات صناعة الغذاء والمشروبات والدخان غير قابلة للمعاملة كجزء منفصل عن الصادرات الزراعية ككل حسب ما يقضى به دليل ISIC الحال . على ان الملحق التالي قد يقدمان الدليل على صحة هذا الموقوم : بلات جلة الصادرات في الأرجنتين ١٦١٢ مليون دولار في عام ١٩٦٩ منها ٢٦٠ مليون تمثل صادرات منتجات صناعة الغذاء والمشروبات والدخان و ٤٠٤ مليون تمثل صادرات يمكن اعتبارها صادرات غذاء ومشروبات ودخان شبه مصنعة . وقد زادت قيمة صادرات البندين الآخرين من صادرات قيمتها ٢٢١ مليون دولار من المجموعات الصناعية (SITC) ، وبلغت جلة الصادرات في المكسيك ١٤٣٠ مليون دولار في عام ١٩٦٩ ، منها ١٥٢ مليون من منتجات صناعة الغذاء والمشروبات والدخان و ٢٢٢ مليون من صادرات الغذاء والمشروبات والدخان شبه المصنعة . وقد زادت الصادرات من هذا البند كثيرا عن صادرات المجموعة الصناعية (SITC) - ٥٤ - ٨ (التي بلغت ٤٢٧ مليون دولار .

٥٢ - تطور الإنتاج والصادرات حسب الفروع الرئيسية في الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية

السنة	التوزيع النسبي (٤)					الانتاج			انجازات النمو في الانتاج والصادرات وانماجية الممل			ISIC	المصنعة
	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	انتاجية الممل (٣)	الصادرات (٢)	الانتاج (١)	انتاجية الممل (٣)	الصادرات (٢)	الانتاج (١)		
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٠٣	٢٠٧	٦٠٢	٣			أعمال المصنعة التحويلية	
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٣	٢٠٧	٦٠٢	٣			أعمال المصنعة التحويلية	
٦٤٥	١٥٢	٦٦٩	٤٧١	٦١٩	٢٠٣	٢٠٧	٢٠٢	٤٠٦	٣٩	٣٥٦	٣٣٤٢٤٣٣-٣١	المصنعة الخفيفة	
٣٥٥	٣٤٨	٣٣١	٥٢٤	٣٨١	٣٠٧	٣٠٣	٨٠٢	٨٠٢	٣٨	٣٦٤٣٥٤-٣٥١٤٣٤١		المصنعة الثقيلة	
٢٤١	٢٠٤	٢٠٤	٢٤٤	٢٨٤	٣٠٧	٣٠٣	٤٠٧	٤٠٧	٣١			الغذاء والمنسوجات والمعادن	
١١٧	١٤١	١٦١	٩٥٠	١١٥٠	١٣٢	٣٠٣	٣٠٧	٣٠٧	٣٢١			المنسوجات	
١٣١	١٣٥	١٤٩	١٥١	١٦١	٨١	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣	٣٢٤	٢٢٢-٢٢٢		المبrosات والملح المعدنية وطبوسات القدم	
٧١	٧٦	٨٧	٢٩	٢٦	٢٠٣	١٠٧	٤٩١	٣٣	٣٣			معدات المنسوجات والآلات	
٤٨	٤٨	٥٠	٢٩	٢٦	٢٠٣	١٠٧	٧٢	٣٤	٣٤			الورق والطلاء والنشر	
٧٣	٧٦	٨١	١٨١	١٤٢	٢٠٣	٢٠٣	٨٠٢	٣٥	٣٥			الكيمياءات ومنتجات البترول والمعادن	
٥٣	٥٤	٥٢	٤٧	٤٩	٢٠٣	٢٠٣	٨٠٢	٣٦	٣٦			المعدات المنجمية غير المعدنية	
٣٦	٣٦	٣١	٦١	٤٩	٢٠٣	٢٠٣	٧١	٣٧	٣٧			المعادن الأساسية	
١٩٠	١٨٠	١٦١	٢٢٣	١٣٠	٢٠٣	٢٠٣	٩٤	٣٨	٣٨			المنتجات المعدنية والآلات	

(United Nations, publication, Sales No. 72.X VII.4)

والفترة الإحصائية الشهرية - مايو ١٩٧٢ (United Nations publication)

- المصدر : مستطاه من نمو المصنعة المصنعة ، ١٩٧٠ الجزء الأول
- (١) احتسبت على أساس الأرقام القياسية للانتاج للفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ .
 - (٢) احتسبت على أساس الأرقام القياسية للمصنعة للانتاج للفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٩ .
 - (٣) احتسبت على أساس الأرقام القياسية لإنتاجية الممل للفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٩ .
 - (٤) قد تختلف الاجماليات الحقيقية قليلا بسبب استبعاد المصنعات التحويلية الأخرى . ووقد الانتاج والمصنعة لبدء السنوات بغير الأرقام القياسية في الأرقام الحقيقية من أصله عام ١٩٦٢ .

ومن ناحية أخرى زادت العمالة في قطاع الصناعة التحويلية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٩ بمعدل نمو سنوي نسبته ٢٧٪ . وعلى عكس الحال بالنسبة لمعدلات النمو في إنتاج الصناعتين الثقيلة والخفيفة ، نمت العمالة في تلك الصناعتين بمعدلات متساوية تقريبا ، ومن ثم لم يتغير هيكل العمالة الصناعية في هذا الاقليم بصورة ملموسة .

أما في آسيا فكما يتضح من الجدول رقم (٥٣) ، نما اجمالي انتاج الصناعة التحويلية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ بمعدل نمو سنوي (٧٤٪) فاق - الى حد ما - مثيله في الاقليم النامي السابق . وقد بدت الزيادة بشكل ظاهر في انتاج الصناعة الثقيلة (١٠١٪ سنويا) عنها في انتاج الصناعة الخفيفة (٥٩٪) ، الامر الذي أسفر عن زيادة نصيب الصناعة الأولى من اجمالي الانتاج كثيرا من ٢٦،٢٪ الى ٣٩،٤٪ خلال نفس الفترة .

وعلى عكس الحال في أمريكا اللاتينية ، فقد تآتت الزيادة في انتاج كل من الصناعتين الثقيلة والخفيفة في آسيا بسبب الزيادة في العمالة أكثر منها بسبب ارتفاع الانتاجية . وقد جاءت الزيادة في العمالة في اصناعة الثقيلة (٦٥٪ سنويا) أسرع منها في حالة الصناعة الخفيفة (٣٢٪ سنويا) ، الامر الذي أدى الى تغير كبير في هيكل العمالة في هذا الاقليم ، حتى أن النصيب النسبي للصناعة الثقيلة في اجمالي العمالة في الصناعة التحويلية هناك ارتفع من ١٨،٩٪ في عام ١٩٥٥ الى ٢٧،٧٪ في عام ١٩٦٩ .

وعلى أساس المستوى الثاني لـ ISIC ، حققت أمريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ زيادات سنوية عالية نسبيا في انتاج بعض الصناعات الثقيلة مثل المنتجات المعدنية والآلات (٩٤٪) والمنتجات الكيماوية والبتروولية (٨٢٪) والمعادن الأساسية (٧٦٪) والورق والطباعة (٧٢٪) . أما في آسيا فقد تحققت الزيادة بصورة أوضح في انتاج بعض الصناعات الخفيفة مثل المنتجات الخشبية (١٠٪) والملبوسات (٩٪) ، بالإضافة الى تطور بالزيادة وبمعدلات نمو سنوية عالية في بعض الصناعات الثقيلة مثل المنتجات المعدنية والآلات (١٢٠٪) والمعادن الأساسية (١١٤٪) .

وقد جاءت انماط التغير في الهيكل الصناعي في الاقليمين - على أساس القيمة المضافة المتوردة في هذا القطاع - متشابهة الى حد كبير، فتراجعت مثلا نسبة مساهمة صناعاتي الغذاء والمنسوجات في القيمة المضافة لاجمالي الصناعة التحويلية ، بينما ارتفعت كثيرا نسبة مساهمة صناعة المنتجات المعدنية والآلات ، بالإضافة الى صناعاتي الورق والطباعة والنشر ، والمعادن الأساسية في كلا الاقليمين . وكذلك لوحظت ثمة اختلافات بين الاقليمين بالنسبة لبعض الصناعات، فمثلا بينما زادت كثيرا نسبة مساهمة صناعة المنتجات الكيماوية والبتروولية في أمريكا اللاتينية نراها قد ثبتت دون تغيير تقريبا في آسيا . ومن ناحية أخرى ، وفي الوقت الذي اظهرت فيه مساهمة صناعات الملبوسات والمنتجات الخشبية والمنتجات المنجمية غير المعدنية بعض الارتفاع في آسيا ، فقد لوحظ تراجعها الواضح في أمريكا اللاتينية .

ويشير هيكل العمالة أيضا الى تقارب مستويات التغير في الاقليمين فتراجعت فيهما نسبة مساهمة صناعاتي الغذاء والمنسوجات في اجمالي العمالة ، على حين زادت نسبة مساهمة صناعة المنتجات المعدنية والآلات (١٠) . على أنه بالنسبة لبعض الصناعات بدأ اختلاف نمط التغير أكثر

(١٠) بلغت نسبة مساهمة هذه الصناعات مجتمعة في عام ١٩٦٩ حوالي ٥٥٦٪ من اجمالي العمالة التحويلية في أمريكا اللاتينية و ٥٢٥٪ في آسيا . ولذا فيمكن القول بأن تلك الصناعات اثر ملموس في هيكل عمالة الصناعة التحويلية .

٥٢ - تطور الإنتاج والقيمة حسب المجموعة الرئيسية في الصناعة التصنيعية في آسيا

السنة	التوزيع القسي (٤)				إجماليات لتتبع الإنتاج والقيمة		الصناعة
	السنة	الإنتاج	إنتاجية (٣) السن	إنتاج (٢) القيمة	الإنتاج (١) القيمة	ISIC	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣	إجمال الصناعة التصنيعية الصناعة الخفيفة الصناعة الثقيلة البناء والبرقيات والمطبخ المنسوجات اللبوس والملابس الجلدية والجلود والمواد منتجات الخشب والأثاث الورق والطباعة والنشر الكيماويات ومنتجات البترول والفحم والمعادن المنتجات الخشبية غير المعدنية المعادن الأساسية الصناعات المعدنية والآلات
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٩٤٣٥٦	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٨٠٤٣٥٤-٣٥١٤٣٤١	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣١	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٢١	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٢٤-٣٢٢	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٣	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٤	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٥	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٦	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٧	
١٩٦٩	١٩٦٠	١٩٥٥	١٩٧٠	١٩٦٠	١٩٥٥	٣٨	

المصادر : مستقاه من تير الصناعة العالمية ، ١٩٧٠ الجزء الثاني (United Nations publication, Sales No. 72.X VII.4)

والفترة الإحصائية الشهرية - مايو ١٩٧٢ (United Nations publication)

- (١) احتسبت على أساس الأرقام القياسية للإنتاج للفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠
- (٢) احتسبت على أساس الأرقام القياسية للقيمة للمادة للفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٩
- (٣) احتسبت على أساس الأرقام القياسية للصناعة للعمل للفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٩
- (٤) قد تختلف الإجماليات الحقيقية قليلا بسبب استبعاد الصناعات التصنيعية الأخرى . ويذكر الإنتاج والقيمة بهذه السنوات بحسب الأرقام القياسية في الأرقام الحقيقية مع إحصاء عام ١٩٦٢ .

وضوحا وأهمية منه في حالة هيكل الانتاج . فقد شهدت آسيا - على عكس الحال في أمريكا اللاتينية - الزيادة الواضحة في الأنصبة النسبية في العمالة لصناعات الملابس والمنتجات الخشبية والمنتجات المنجمية غير المعدنية ، الأمر الذي قد يعكس التفاوت بين الاقليمين من حيث المرحلة التي وصلا اليها في التنمية الصناعية . وسيتناول الفصل الثالث مناقشة هذا الأمر بتفصيل أوفى .

ويتضح التفاوت بين الاقليمين في مجال التنمية من مقارنة الأهمية النسبية لمجموعات الصناعة التحويلية الرئيسية في اجمالي كل من القيمة المضافة والعمالة في الصناعة التحويلية في السنوات الأخيرة . ففي عام ١٩٧٠ بلغت الأهمية النسبية لصناعة المنتجات المعدنية والآلات في كل من الانتاج والعمالة على الترتيب ما نسبته ٢٢.٣٪ و ١٩٪ في أمريكا اللاتينية مقابل ١٤.٨٪ و ١٢.٣٪ في آسيا . وكذلك سجلت الأهمية النسبية لصناعة المنتجات الكيماوية والبتروولية - في الانتاج والعمالة على التوالي - ١٨.١٪ و ٧.٣٪ في أمريكا اللاتينية و ١٤.٩٪ و ٤.٤٪ فقط في آسيا . أما بالنسبة لصناعة المنسوجات فقد جاء الموقف مغاير تماما . حيث سجلت أهميتها النسبية في الانتاج والعمالة على التوالي ١٧.٢٪ و ٢٤.٦٪ في آسيا مقابل ٩٪ و ١١.٧٪ وحسب في أمريكا اللاتينية .

ويبدو التفاوت بين الاقليمين أكبر وأكثر وضوحا من المقارنة بينهما على أساس الانتاجيات النسبية والمطلقة ، فكما يتضح من الجدول رقم (٥٤) . قدر نصيب العامل من القيمة المضافة في قطاع الصناعة التحويلية بأكثر من ٢٢٠٠ دولار في أمريكا اللاتينية عام ١٩٦٩ أو ما يوازي تقريبا ١/٢ من مثيله في دول السوق الحر أو دول الاقتصاد المخطط مركزيا في نفس السنة . بينما لم يتعد نفس التقدير في آسيا خلال نفس العام ٥٠٠ دولار . أو أقل من ١/١١ من مثيله في الدول المتقدمة . وتراوح فجوة الانتاجية بين الاقليمين الناميين محل العرض بين ١/٢ و ١/٤ من صناعة أخرى . وتعتبر الفجوة واسعة نسبيا في بعض الفروع الصناعية كالمنسوجات والمنتجات المنجمية غير المعدنية ، حيث غالبا ما يلاحظ الجمع بين وسائل الانتاج الحديثة والتقليدية في كثير من الدول النامية .

ويتضح من الجدول رقم (٥٤) - الذي يظهر هيكل الانتاجية النسبية في الاقليمين المعنيين - ان تلك الانتاجية مالت الى التناقص في الصناعة الخفيفة في كلا الاقليمين ، بينما اتجهت الى الزيادة في أمريكا اللاتينية والى التراجع في آسيا بالنسبة للصناعة الثقيلة . وفي عام ١٩٦٩ تمتعت آسيا بميزة نسبية - في المتوسط - في قطاع الصناعة الخفيفة ، على حين تمتعت أمريكا اللاتينية بنفس الميزة في قطاع الصناعة الثقيلة بكلية .

وفيما يتعلق بقطاع الصناعة الخفيفة - على أساس المستوى الثاني لـ ISIC - في أمريكا اللاتينية فقد تحققت مستويات أعلى للانتاجية النسبية في صناعة المنسوجات ومستويات أقل لها في صناعات الملابس والمنتجات الخشبية . أما في آسيا فقد تحققت أرقام أكثر ارتفاعا في جميع الصناعات الثقيلة باستثناء المنتجات المنجمية غير المعدنية . على أنه - كما سبق الإشارة قبلا - لا ينبغي الخلوص من ذلك الى أن آسيا تتمتع بميزة نسبية في قطاع الصناعة الثقيلة ، بل قد يمكن استنتاج أن سمة الازدواج في الاقتصاد تبدو في آسيا أكثر وضوحا منها في أمريكا اللاتينية ، وأن ثمة فجوة أكثر اتساعا في الانتاجية بين الصناعات بسبب التفاوت في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الانتاج .

٥٤ - الانتاجات المعدنية والتصنيعية الرئيسية في الصناعة التصديرية لتركيا الاتينية وآسيا

الاصناف الرئيسية	آسيا		أمريكا اللاتينية		ISIC	المصنعة							
	الاتحاد السوفياتي (بالدولار 1963)	الاتحاد السوفياتي (بالدولار 1963)	الاتحاد السوفياتي (بالدولار 1963)	الاتحاد السوفياتي (بالدولار 1963)									
١٩٦٩ ١٩٦٠ ١٩٥٥ ١٩٦٩ ١٩٦٠ ١٩٥٥ ١٩٦٩ ١٩٦٠ ١٩٥٥ ١٩٦٩ ١٩٦٠ ١٩٥٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣	اجال الصناعة التصديرية							
٨٥	٨٩	٩٤	٤٢٤	٣٢٤	٢٨٦	٧٥	٨٦	٩٢	١٦٦٩	١٣٧١	١٢٥٦	٣٩٠٣٥٦ و ٣٥٥٠٣٤٢ و ٢٠٣٣ - ٣١	الصناعة الخفيفة
١٣٩	١٣٧	١٤٣	٦٩٤	٤٩٨	٤٣٦	١٤٦	١٢٦	١١٥	٣٣٣٧	٢٠٠٠٣	١٥٥٨	٣٨ - ٢٦٠٣٥٤ - ٢٥١٠٣٤١	الصناعة الثقيلة
١٤٣	١٤٦	١٦٠	٧١٠	٥٣٢	٤٨٨	٩٩	١٢١	١٤٩	٣١٨٧	١٩٣١	٢٠٢٣	٣١	الفناء والشروبات والمطبخ
٦٩	٦٨	٧٣	٣٤٣	٢٤٧	٢٢٣	٧٩	٧٨	٧٩	١٧٥٤	١٣٤٢	١٠٧١	٣٢١	المسروجات
٥٦	٥٥	٦١	٢٨٠	٢٠٢	١٨٨	٣٨	٤٤	٥٤	٨٤١	٧٧٧	٧٢٩	٣٢٤ - ٣٢٢	الملبوسات والملابس الجلدية والملابس القطنية
٥٠	٤٠	٤٥	٢٤٨	١٤٧	١٣٨	٣٩	٤٣	٤١	٨٦٦	٦٩٠	٥٥٥	٣٣	مستحضرات التجميل والأثاث
١٧٣	١٥٦	١٤٣	٨٦٢	٥٦٩	٤٣٥	١١٣	١٠٤	٩٨	٢٤٩٦	١٦٦٤	١٣٣١	٣٤	الورق والطباعة والنشر
٣٢٩	٣٩٢	٣٨٣	١٠٦٦	١٤٣٩	١١٦٩	٢٤١	١٩٩	١٨٦	٣٥٥٥	٣١٧٥	٢٥٣٠	٣٥	الكيماويات ومستحضرات التجميل والمطبخ
٦٩	٦٢	٦١	٣٣٨	٢٢٥	١٨٦	٨٧	٨٨	٩٢	١١٢٠	١٤٠٩	١٣٥٢	٣٦	المنتجات المعدنية غير الحديدية
٢٩٠	٢٩٢	٢٩٢	٤٥٠	١٠٦٣	٨٩٢	١٩٣	١٧٤	١٧٥	٤٢٦٥	٢٧٧٢	٢٣٧٨	٣٧	المعادن الأساسية
١١٩	١٠٦	١٠٧	٥٩٣	٣٨٥	٣٢٦	١١٧	٩١	٧٨	٢٥٩٠	١٥٦٣	١٠٥٤	٣٨	المنتجات المعدنية والآلات

المصدر : مستقاه من نسو الصناعة العالمية ، ١٧٠ الجزء الاول (United Nations, publication, Sales No. 72. X.VII.4)
 ملحوظة : تقدر الانتاجات المعدل للسنوات المذكورة بحسب الارقام القياسية للاتحاد السوفياتي في انتاجية المعدل لعام ١٩٦٢ . وتقدر المنتجات السوفياتية بحسب التعداد من
 القيمة المعطاة في الصناعة المعدنية الى نصيب التعداد في القيمة المعطاة لقطاع الصناعة التصديرية ككل

الفصل الثالث

التغير الهيكلي على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية مروونات النمو والحجم

يستهدف هذا الفصل - في المقام الأول - اجراء دراسة كثر تفصيلا للتغير الهيكلي في قطاع الصناعة التحويلية على أساس المستوى الثالث لـ ISIC . حيث كانت كل مجموعة من مجموعات الصناعة التحويلية الرئيسية التي سبقت دراستها في الفصل السابق تتضمن عدة فروع صناعية متباينة اتبعت وسائل مختلفة في مجال التنمية . ونظرا لعدم توافر البيانات فسيقل عدد الدول التي سيشملها التحليل في هذا الفصل عنها في الفصل السابق . الا ان هذه العينة الجديدة تعد كافية لأغراض التحليل حيث أنها تتكون في كليتها تقريبا من دول كبيرة . ويستهدف البحث - في المقام الثاني - انقاء الضوء على بعض العوامل التي قد تتسبب في احداث تفاوتات في النمو القطاعي والهيكل الصناعية بين الدول . وتسفر دراسة المصاملين الرئيسيين المتمثلين في مستوى متوسط دخل الفرد وحجم الاقتصاد من خلال تحليل مروونات النمو والحجم عن بعض الاستنتاجات لعل من أهمها ما يلي :

يتعلق الاستنتاج الأول باتجاه النمو في مختلف الفروع في كل مجموعة صناعة رئيسية . فبالنسبة للصناعة الثقيلة تميل كل الفروع الصناعية تقريبا الى تسجيل معدلات نمو متقاربة، ولعل السبب الوحيد لذلك هو أن كل فرع منها يرتبط بطريقة أو بأخرى بالفروع الباقية من خلال العلاقات داخل الصناعة . ويختلف الوضع بالنسبة لقطاع الصناعة الخفيفة ، حيث تكون العلاقة بين المدخلات والمخرجات في القطاع أقل قوة ، اذ يتفاوت اتجاه النمو من فرع لآخر بسبب النمو غير المتناسب بين الفروع . وعلى العموم فقد سجلت صناعات المشروبات ، الملابس ، الأثاث والتراكيب ومنتجات المطاط معدلات نمو عالية نسبيا ، بينما تراجعت بالنسبة لها معدلات نمو المنتجات الغذائية ، المنسوجات ، المنتجات الجلدية والمنتجات الخشبية .

وثمة استنتاج ثان على جانب من الأهمية يمكن استخلاصه من البيانات المتاحة عن أثر حجم الاقتصاد في دولة ما على الهيكل الصناعي بها في فترة معينة من الزمن . فقد يعزى الاختلاف في الهيكل الصناعي بين الدول الى التفاوت في مستوى متوسط دخل الفرد بالإضافة الى التفاوت أيضا في حجم الاقتصاد فيما بينها . هذا ويمد عامل الحجم أكثر تأثيرا على الهيكل الصناعي لأي اقتصاد . ففي الدول ذات التفوق النسبي في عدد السكان أو الناتج المحلي الاجمالي ، يكون نصيب الصناعة الثقيلة فيها كبير نسبيا أيضا . ولعل مرد ذلك فقط أن العدد الضخم من المنشآت العاملة في مجال تلك الصناعة يحتاج عادة الى سوق كبير يتناسب واقتصاديات الحجم ، ويعتبر من الميسور في الدول الكبيرة خلق هذا السوق محليا بانتهاج سياسات احلال الواردات . وينطبق هذا المنطق أيضا على مستوى الفرع في الصناعة التحويلية . ومن أهم الأمثلة على ذلك وضع صناعة المنسوجات بالنسبة للملبوسات ، حيث تميل الأولى الى احراز نصيب نسبي أكبر في الدول الكبيرة بينما تساهم الثانية بنصيب أوفى في الدول الصغيرة . وقد يعكس ذلك حقيقة أن عمليات الغزل والنسيج - اللتان تعدان من أهم نشاطات فرع المنسوجات - تعتبران أكثر احتياجا لوسائل الانتاج الكبير منه الى الوسائل كثيفة العمل التي تستخدم عادة في فرع الملابس .

وأخيرا فإن تحليل مرونة النمو والحجم يلخص الدراسات السابقة . وفي هذا التحليل يرتبط معدل نمو القيمة المضافة في كل صناعة وكل فرع إحصائيا بمعدل نمو متوسط دخل الفرد ومعدل نمو السكان . وتعرف العلاقة هنا بين القيمة المضافة ومتوسط دخل الفرد بمرونة النمو . كما تسمى العلاقة بين القيمة المضافة وحجم السكان بمرونة الحجم، هذ وتعنى أية زيادة في مستوى متوسط دخل الفرد نمو اقتصاديا ، كما يستخدم عدد السكان كبديل للحجم في أى اقتصاد . وتنمو فروع الصناعة ذات المرونة الكبيرة في النمو بمعدلات أسرع تبعا للزيادة في مستويات دخل الفرد ، على حين تستأثر الفروع ذات المرونة العالية في الحجم بنصيب أكبر في قطاع الصناعة التحويلية في الدول الكبيرة . وتنقسم - طبقا للتحليل - بالمرونة العالية في الحجم (أكثر من ١.٣٥) في الدول النامية فروع صناعات : المنسوجات ، الورق ومنتجاته ، المنتجات الكيماوية ، المنتجات الأساسية للحديد والصلب والآلات الكهربائية . بينما تنصف بالمرونة العالية في النمو (أكثر من ٢) في الدول النامية أيضا الفروع الصناعية : الورق ومنتجاته ، منتجات البلاستيك ، المنتجات الأساسية للحديد والصلب والآلات الكهربائية .

نمو الانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية

على الرغم من أن التحليل السابق - على أساس المستوى الثانى لـ ISIC - يعطى فكرة عامة عن التغير الهيكلى ، الا أنه لا يعد كافيا للوفاء بفرض هذه الدراسة ، حيث أن كل مجموعة صناعة رئيسية تحتوى على عدة فروع متباينة قد تختلف أنماط التنمية بشأنها . ولذا فثمة صورة أكثر تفصيلا قد يمكن التوصل اليها من الدراسة على أساس المستوى الثالث لـ ISIC حيث قسمت كل صناعة الى فروع تنقسم بانها على درجة عالية من التجانس . على أنه - للأسف - لا تتوفر هنا ارقام قياسية للانتاج مجمعة اقليميا يمكن الاعتماد عليها في اجراء مقارنة بين الاقاليم فيما يتعلق بالماكل الصناعية . ولذا يتعين - لامكان الاستفادة من هذه الدراسة - تجميع الأرقام القياسية الاقليمية للانتاج .

تحتوى نسخة حديثة من تقرير « النمو في الصناعة العالمية (١١) » على سلسلة زمنية عن الأرقام القياسية للانتاج - على أساس المستوى الثالث لـ ISIC - لحوالى ٦٠ دولة ، والتي يمكن من واقعا - مع بيانات القيمة المضافة في كل فرع صناعى المنشورة في الاحصاء الصناعى العالمى لعام ١٩٦٣ - تركيب ارقام قياسية مجمعة لكلا اقليم وذلك باستخدام معادلة المتوسطات المرححة . وتمثل سلسلة الأرقام القياسية للانتاج المحسوبة الملحق رقم (٢) المرفق . وقد يبدو أن عدد دول العنة الداخلة في احتساب الأرقام القياسية صفرا بالنسبة لعدد احمال دول العالم ، ولكن ونظرا لأنها تتألف كلها تقريبا من الدول الكبيرة فيمكن اعتبارها في مجموعها كافية للوفاء بفرض هذا البحث .

ويشير الجدول رقم (٥٥) - الذى استقيت أرقامه من الملحق رقم (٢) على أساس التحليل الانحدارى - الى اتجاهات نمو انتاج الصناعة التحويلية منذ عام ١٩٦٠ (على أساس المستوى الثالث لـ ISIC) في الدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . وفيما يتعلق بالدول النامية فتجدر الاشارة الى أنه بالإضافة الى أن اقليمى أمريكا اللاتينية وآسيا قد ظهرا منفصلين ، فان البيانات الاحصائية عن بعض فروع الصناعة التحويلية لم تتوفر لكل على حدة ، بل ادمجت مع بيانات فروع أخرى . هذا وعلى الرغم من صغر عدد الدول الواردة في هذا

الجدول - كما سبقت الإشارة - إلا أنه يتم بوضوح عن مدى نمو الفروع الصناعية في كل مجموعة اقتصادية والاقليميين الناميين السابق ذكرهما خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ .

تتكون المجموعة الصناعية (ISIC - ٣١) من ثلاثة فروع تتمثل في المنتجات الغذائية (ISIC - ٣١١ و ٣١٢) والمشروبات (ISIC - ٣١٣) والدخان (ISIC - ٣١٤) . وعلى الرغم من تراجع نمو هذه المجموعة ككل ، فقد أحرز فرع المشروبات معدل نمو سنوي مرتفع نسبيا بلغ - خلال فترة البحث - ٦٨٪ في الدول النامية و ٥٤٪ في دول السوق الحر و ٨٨٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . على أن الأهمية النسبية لهذا الفرع تعد أصغر من أن تؤثر في معدل نمو الصناعة بكليتها .

وسجل فرع الملابس - غير ملابس القدم - (ISIC - ٣٢٢) أعلى معدل للنمو بين فروع المجموعة الصناعية (ISIC - ٣٢) في المجموعات الاقتصادية الثلاث . ففي آسيا حيث جمع الفرع بين الملابس وملبوسات القدم (ISIC - ٣٢٤) بلغ معدل النمو السنوي ١٠٥٪ الأمر الذي يمكن القول معه أن هذا الفرع كان وراء التوسع الملحوظ في إنتاج المجموعة الصناعية (ISIC - ٣٢٢ - ٣٢٤) في آسيا - كما سبقت الإشارة في الفصل السابق - بسبب مساهمة المرتفعة نسبيا في إجمالي إنتاج المجموعة . وجاء على العكس من ذلك فرع الجلود ومنتجات الفراء (ISIC - ٣٢٣) الذي تراجع في كافة المجموعات الاقتصادية .

وأظهر فرع الأثاث والتركيبات (ISIC - ٣٣٢) ، أحد فروع مجموعة صناعة منتجات الخشب والأثاث (ISIC - ٣٣) ، نموا ملحوظا - على مدار فترة البحث - بلغ معدله السنوي ٨٤٪ في الدول النامية و ٥٨٪ في دول السوق الحر و ٨٦٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . كذلك حقق هذا الفرع معدل نمو سنوي مرتفع في كل من أمريكا اللاتينية (١٢٥٪) وآسيا (١٥٤٪) رغم الجمع بينه وبين فرع المنتجات الخشبية (ISIC - ٣٣١) في الأخيرة .

ومن بين فروع مجموعة صناعة الورق والطباعة (ISIC - ٣٤) ، سجل فرعا الورق (ISIC - ٣٤١) والطباعة (ISIC - ٣٤٢) معدلات نمو متساوية تقريبا في كل المجموعات الاقتصادية باستثناء آسيا التي أحرز فيها الورق زيادة سنوية توازي ضعف مثلتها في فرع الطباعة .

وتتكون المجموعة الصناعية (ISIC - ٣٥) من ستة فروع هي الكيماويات الصناعية (ISIC - ٣٥١) والمنتجات الكيماوية الأخرى (ISIC - ٣٥٢) ومنتجات معاملة تكرير البترول (ISIC - ٣٥٣) ومنتجات أخرى من البترول والفحم (ISIC - ٣٥٤) ومنتجات المطاط (ISIC - ٣٥٥) ومنتجات البلاستيك (ISIC - ٣٥٦) . وقد حققت كل هذه الفروع باستثناء فرع المنتجات الأخرى من البترول والفحم تقدما ملموسا ، فتصدر مثلا فرع الكيماويات الصناعية هذه المجموعة من حيث معدل نموه في دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . أما في دول السوق الحر وحدها فقد سجلت منتجات البلاستيك أعلى معدلات النمو بين الفروع الأخرى . وعلى الرغم من عدم توافر البيانات عن هذا الفرع في الدول النامية بسبب ضم البلاستيك - في معظم الدول - إلى قطاع الصناعة التحويلية الأخرى ، فمنه شواهد واضحة بأنه أسرع الفروع نموا في دول هذه المجموعة الاقتصادية . كذلك الحال بالنسبة لبقية فروع المجموعة (٣٥) من حيث عدم توافر بيانات منفصلة عن أي منها في الدول النامية ، ورغم ذلك فقد أمكن الحصول على بعض البيانات الأساسية بالنسبة لبعض تلك الفروع . فقد حقق فرع الكيماويات الصناعية مضافا إليه الكيماويات الأخرى معدل زيادة سنوية بلغ ٩٨٪

٥٥ - اتجاهات نمو في الانتاج على مستوى مشروع في قطاع الصناعة التحويلية

دول الاقتصاد القطر مركزها	دول السوق البر	الدول الثمانية			دول الاقتصاد القطر مركزها	دول السوق البر	الدول الثمانية			ISIC	نوع الصناعة
		آسيا	أمريكا اللاتينية	الإجمالي			آسيا	أمريكا اللاتينية	الإجمالي		
٥	١٨	٦	٨	١٤	٦,٢	٢,٣	٤,٩	٣,٨	٤,٠	٣١٢-٣١١	المنتجات الغذائية
٥	١٧	٤	٨	١٢	٨,٨	٤,٤	٤,٤ (١)	٦,٠	٦,٨	٣١٣	المشروبات
٥	٢١	٠,٠٠٠	٩	١٣	٧,٥	٣,٣	٠,٠٠٠	٣,٠	٤,٢	٣١٤	الدهان
٧	٢٢	٦	٨	١٤	٤,٩	٣,٢	٣,٥	٣,٥	٣,٥	٣٢١	المشروبات
٦	١٧	٣	٦	٩	٥,٩	٤,١ (٢)	١,٠	٤,٤ (٢)	٨,٨	٣٢٢	المبخرات غير مطبوخة للقديم
٥	٢١	٥	٩	١٤	٣,٨	١,٥	٢,٣	٣,٠	٣,٢	٣٢٣	إجلود ومشتقات إجلود والبرق
٥	٢٠	٠,٠٠٠	٤	٠,٠٠٠	٤,٩	٢,١	٠,٠٠٠	٥,٧	٠,٠٠٠	٣٢٤	مطبوخة للقديم
٥	١٦	٣	٧	١٠	٤,٥	٣,١ (٣)	١,٥	٠,٠	٢,٤	٣٣١	منتجات الخشب ما عدا الأثاث
٥	١٦	٠,٠٠٠	٥	٨	٨,٦	٠,٠٠٠	١,٢	٨,٤	٨,٤	٣٣٢	الأثاث والتراكيبات غير المعدنية
٧	٢٢	٦	٩	١٥	٧,٧	٥,٧	٩,٢	٨,٣	٩,١	٣٤١	الورق ومشتقاته
٧	١٩	٤	٧	١١	٧,٤	٤,٧	٤,٥	٨,٠	٧,٣	٣٤٢	الطباعة والنشر
٧	١٤	٥	٩	١٤	١٤,٤	١٠,٥ (٤)	١٠,٠	٤,٩	٩,٨	٣٥١	الكهربائيات الصناعية
٧	١١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٥	٧,٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣٥٢	منتجات كيميائية أخرى
٥	٨	٣	٠,٠٠٠	٣	١٢,٨	٨,٣ (٥)	١١,٣	٠,٠٠٠	٧,٥	٣٥٣	منتجات صلب من غير التبريد
٦	٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٥	٣,٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣٥٤	منتجات التبريد والتجميد الأخرى
٥	١٩	٥	٩	١٤	٩,٨	٦,٣	٨,٦	٨,٣	٨,١	٣٥٥	منتجات المطاط

١	٧	١٩	٥	٣	٨	١١٤	٧٠	١٢٨	٣٧٧	١٠٠	٣٨٢	الآلات غير الكهربية
٢	٧	٢١	٥	٤	٩	١٢١	٧٨	١٦٦	٧٥١	١١٤	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربائية
٣	٦	١٩	٦	٤	١٠	٩٧	٧٢	٤٠	٧٩١	٧٧	٣١٤	معدات النقل
٤	٤	١١	٠	٠	١١	٦١	٠	٠	٢٨٥	٠	٢٨٥	السلع الخشبية ومواد التصدير المرفوعة
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	صناعات تحويلية أخرى
٦	٦	١٥	٠	٤	٥	٧٧	٥٥	٠	٩٦	٩٦	٣٧١	الصناعات الأساسية غير المعدنية
٧	٧	١٢	٠	٤	٦	٨٩	٤٧	٠	٧٠	٧٠	٣٦٩	صناعات الحديد والصلب الأساسية
٨	٥	١٣	٠	٣	٥	١٠٢	٦٠	٠	٧٦	٧٦	٣٦٢	الصناعات الخفيفة غير المعدنية الأخرى
٩	١١	١٠	٣	٤	٧	٧٨	٣٥	٠	٨٢	٨٢	٣٦١	الزجاج وصناعاته
١٠	٧	١١	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١١	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٢	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٣	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٤	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٥	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٦	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٧	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٨	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
١٩	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٠	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢١	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٢	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٣	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٤	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٥	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٦	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٧	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٨	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٢٩	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٠	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣١	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٢	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٣	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٤	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٥	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٦	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٧	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٨	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٣٩	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية
٤٠	٥	١٠	٧	٢	٤	٧٨	٣٥	٠	٧٢	٧٢	٣٦١	الزجاج والصناعات النسيجية

المصادر : مستقاة من تسع المصنوعات المعدنية . ١٧٧٠ الميزان الأول (٧٢٤ X VII.4) United Nations, publication. Sales No. 72. X VII.4

والبيانات الأساسية عن الإنتاج الصناعي لعام ١٩٦٣ المدفوعة من الكتب الإحصائية للأمم المتحدة .
 ملحوظة : احتسبت الحيوانات النمر بالتحليل الاقتصادي باستخدام مطابقة : س(ص) = س(و) + (د) + س(هـ) حيث س(و) = الفترة و(هـ) = معدل النمو و(د) = الرقم القياسي
 و(هـ) = الفترة الزمنية محل البحث من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٨

- (١) تضمين المعدن .
- (٢) تضمين مطروحات القطن .
- (٣) تضمين الآلات والتركيبات غير المعدنية .
- (٤) تضمين المنتجات الكيميائية الأخرى .
- (٥) تضمين منتجات البترول والنم الأخرى .
- (٦) تضمين الزجاج وصناعاته والملحقات الخشبية غير المعدنية الأخرى .

في الدول النامية ككل و٩٢٪ و ١٠٪ في كل من أمريكا اللاتينية وآسيا على الترتيب . وسجل فرع منتجات معامل تكرير البترول ومنتجات البترول والفحم الأخرى معا أيضا معدل نمو سنوي مرتفع بلغ ١١٣٪ في آسيا ، وكذلك وصل معدل نمو منتجات المطاط الى أكثر من ٨٪ سنويا . وعلى العموم فقد جاءت كل هذه المعدلات شبيهة بمثيلاتها في دول السوق الحر .

وقد اتسم النمو في الفروع الثلاثة المكونة لمجموعة صناعة المنتجات المنجمية غير المعدنية (ISIC - ٣٦) بالتناسب حيث بلغ معدل النمو السنوي فيها جميعا حوالى ٨٪ في الدول النامية ، هذا في الوقت الذي أظهر فرع منتجات الزجاج أعلى معدلات النمو بين هذه الفروع في دول السوق الحر .

وفي مجموعة صناعة المعادن الأساسية (ISIC - ٣٧) حقق فرع الحديد والصلب (ISIC - ٣٧١) والمعادن غير الحديدية (ISIC - ٣٧٢) معدلات نمو سنوية متساوية تقريبا بلغت ٦٪ في دول السوق الحر وحوالى ٨٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . أما في الدول النامية فلم تتوافر بيانات الا عن الحديد والصلب في أمريكا اللاتينية حيث سجل هذا الفرع معدل نمو مرتفع نسبيا قدره ٩٤٪ سنويا .

وتتألف مجموعة صناعة المنتجات المعدنية والآلات (ISIC - ٣٨) - التي تعد من أكبر مجموعات قطاع الصناعة التحويلية - من خمسة فروع هي : المنتجات المعدنية (ISIC - ٣٨١) والآلات غير الكهربائية (ISIC - ٣٨٢) والآلات الكهربائية (ISIC - ٣٨٣) ومعدات النقل (ISIC - ٣٨٤) والسلع الحرفية ومواد التصوير الفوتوجرافي (ISIC - ٣٨٥) . وقد تراوح معدل النمو السنوي لهذه الفروع جميعا بين ٦ - ٨٪ في دول السوق الحر و ١٠ - ١٢٪ في دول الاقتصاد المخطط مركزيا . أما في الدول النامية فقد سجلت فروع الآلات غير الكهربائية والآلات الكهربائية والمنتجات المعدنية معدلات تراوحت بين ١٠٪ و ١١٪ سنويا ، بينما تراجع فيها معدل نمو فرع معدات النقل . هذا ويمكن تلخيص النتائج السابقة فيما يلي :

يلاحظ - كما سبق القول في بداية هذا الفصل - أن جميع فروع الصناعة الثقيلة تقريبا تميل الى النمو بمعدلات متساوية الى حد كبير . وقد يعزى ذلك في جزء منه الى حقيقة أن كل فرع يرتبط ارتباطا وثيقا بالفروع الأخرى على مستوى العمليات الصناعية . وذلك على عكس الحال في الصناعة الخفيفة حيث يلاحظ ضعف العلاقات بين العمليات الصناعية بها على مستوى قطاع الصناعة التحويلية ، ومن ثم تتفاوت بشكل ظاهر معدلات النمو من فرع لآخر الأمر الذي يؤدي الى النمو غير المتناسب فيها . ومن بين فروع هذه الصناعة سجلت المشروبات والملبوسات والأثاث والتراكيبات ومنتجات المطاط معدلات نمو مرتفعة ، بينما تراجعت تلك المعدلات بالنسبة للمنتجات الغذائية والمنسوجات ومنتجات الجلود والمنتجات الخشبية ، وقد بدت هذه الاتجاهات بوضوح بالنسبة للمجموعات الاقتصادية الثلاث .

التغير الهيكلي على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في بعض الدول النامية

يكشف التحليل الاقليمي السابق عن وجود نمط موحد الى حد ما في النمو الصناعي ، بصرف النظر عن النظام الاقتصادي ومرحلة التنمية ، بمعنى أن الفروع ذات النمو المرتفع أو تلك التي تنسم بانخفاض النمو فيها تحتل نفس المكانة تقريبا في كل المجموعات الاقتصادية والافاليم . ولما كان المجمع الاقليمي يحجب الاختلافات الهيكلية بين الدول الكبيرة والصغيرة فيمكن القول بأن التحليل قد أخفق في القاء الضوء على انماط النمو التي تولدت في الاقتصاديات المختلفة في أحجامها . ويهدف هذا البحث أساسا الى دراسة هذه التفاوتات في بعض الدول النامية .

واستنادا الى الجدول رقم (٥٦) - الذي يوضح التوزيع النسبي للانتاج على مستوى الفرع (طبقا للمستوى الثالث لـ ISIC) في قطاع الصناعة التحويلية في بعض دول أمريكا اللاتينية فإن ثمة ملاحظات يمكن ابدؤها فيما يتعلق بالمقارنة على المستوى الدولي لهياكل الانتاج والنمط العام للتغير الهيكلي . فأولا : اختلف كثيرا نصيب كل فرع في الانتاج من دولة لأخرى ، ويعزى ذلك أساسا الى التفاوت في مستوى متوسط دخل الفرد من ناحية ، واختلاف حجم البلدان المعنية من ناحية أخرى ، مع ما قديبدو من أن عامل الحجم هو الأكثر تأثيرا في الهيكل الصناعي في أي اقتصاد . وفي دول مثل البرازيل وشيلي وكولومبيا والمكسيك وبيرو التي تعتبر دولا كبيرة نسبيا من حيث تعداد السكان أو الناتج المحلي الاجمالي (١٢) ، تراوح نصيب الصناعة الثقيلة فيها بين ٣٠٪ و ٦٠٪ من اجمالي انتاج الصناعة التحويلية . بينما بلغ نصيب الصناعة الخفيفة أكثر من ٨٠٪ من جملة انتاج الصناعة التحويلية في دول صغيرة مثل جمهورية الدومينيكان وهندوراس . ويرجع ذلك - كما سبقت الإشارة في مستهل هذا الفصل - الى حقيقة أن معظم المنشآت العاملة في مجال الصناعة الثقيلة تحتاج بصفة عامة الى - طبقا لنظرية اقتصاديات الحجم - الأسواق الواسعة . وهذه الأسواق يمكن خافتها محليا بسهولة من خلال تطبيق سياسة احلال الواردات أكثر منها دوليا عن طريق اجراءات ترويج الصادرات .

وثانيا : تزايد نصيب الصناعة الثقيلة في كافة دول أمريكا اللاتينية الواردة بالجدول رقم (٥٦) ، وان اختلفت انصبتها من دولة لأخرى ، فكانت الزيادة الأكبر بصفة عامة تتحقق في الدول الأكبر أيضا ، على حين ظلت الأهمية النسبية لكلا الصناعتين الخفيفة والثقيلة دون تغير تقريبا في غالبية الدول الصغيرة . وتدلل هذه الحقيقة على الحجج القائلة بأن الدول الكبيرة تعتبر في مركز أفضل يمكنها من انتاج سياسة فعالة في مجال التصنيع مع التركيز على قطاع الصناعة الثقيلة .

وقد يكون من المفيد لاختبار مدى صحة هذه الحجج اجراء مقارنة بين الفروع على المستوى العالمي . فتعتبر الأهمية النسبية لكل من فرعي المنسوجات والملبوسات - مثلا - على طرفي نقيض ، حيث ساهم فرع المنسوجات خلال عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٨ بنصيب أكبر في الدول الكبيرة نسبيا مثل البرازيل وشيلي وكولومبيا واكوادور والمكسيك ، بينما كان نصيب الملبوسات هو الأكثر ارتفاعا في الدول الأصغر مثل سلفادور وهندوراس وبنما في نفس العامين . وقد يعكس ذلك حقيقة أن عمليات الغزل والنسيج - التي تمثل أهم نشاطات فرع المنسوجات - تخضع عادة لاعتبار اقتصاديات الحجم أكثر منها في حالة عمليات الانتاج ذات الطبيعة اليدوية المستخدمة في صناعة الملبوسات .

(١٢) بلغ تعداد سكان هذه الدول في عام ١٩٦٨ أكثر من ٩ مليون نسمة وتارب مستوى الناتج المحلي الاجمالي بها ٤ بليون دولار أو أكثر . على حين كان تعداد السكان ومستوى الناتج المحلي الاجمالي في الدول الصغيرة مثل جمهورية الدومينيكان وهندوراس وبنما أقل من ٤ مليون نسمة وبلهونين من الدولارات على الترتيب في نفس السنة .

٥٦ - توزيع الانتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في بعض الدول

كولومبيا		شيلي		البرازيل		ISIC	الفرع الصناعي
١٩٦٨	١٩٦٠	١٩٦٨	١٩٦٠	١٩٦٨	١٩٦٠		
١٧٥	١٤٤	١٦٠	١٧١	١٤٤	١٧٣	٣١١-٣١٢	المنتجات الغذائية
١٣٧	١٤٨	٤٢	٤٤	٢٩	٣٠	٣١٣	المشروبات
٣٦	٤٣	٠٧	٠٨	١٤	١٤	٣١٤	الدخان
١٢٥	١٤٧	١١٦	١١٦	٨٥	١٢١	٣٢١	المنسوجات
٧٣	٦٠	١٩	٢٣	٣٢	٣٥	٣٢٢	الملبوسات غير ملبوسات القدم
١١	١١	٠٩	١٢	٠٨	١٠	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والفراء
(١)	(١)	١٥	٢٠	(١)	(١)	٣٢٤	ملبوسات القدم
١٧	٢٨	٢٢	٢٣	١٧	٣٥	٣٣١	منتجات الخشب ما عدا الأثاث
		٠٦	٠٧	٠٠٠	٠٠٠	٣٣٢	الأثاث والتراكيب غير المعدنية
٣٠	٢٣	٤٣	٣٧	٣٣	٢٦	٣٤١	الورق ومنتجاته
٢٤	٢٠	٣٤	٤٠	٢٩	٢٣	٣٤٢	الطباعة والنشر
٩٧	٩٩	١٤	٢٦	١١٠	٧٧	٣٥١	الكيمياء والصناعات
		٤٤	٦٤			٣٥٢	منتجات كيمياوية أخرى
٣١	٢٩	٣٢	٢٢	٠٠٠	٠٠٠	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
				٠٠٠	٠٠٠	٣٥٤	منتجات البترول والفحم الأخرى
٢٦	٣٤	٢٥	٢٢	٢٢	١٠	٣٠٥	منتجات المطاط
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٣٥٦	منتجات البلاستيك
		٠٥	٠٥			٣٦١	الخزف والصيني والفخار
٥٥	٦٠	٠٧	٠٩	٥٦	٥٧	٣٦٩	الزجاج ومنتجاته
		٢٨	٢٩			٣٦٩	المنتجات المعدنية غير المعدنية الأخرى
		٥٤	٥٣			٣٧١	صناعات الحديد والصلب الأساسية
٢٠	٢٦	١٧٣	١١٣	١٢١	١٢٤	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
		٥٠	٣٩			٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات .. الخ
		٢٣	٣١	٢٦	٣٢	٣٨٢	الآلات غير الكهربائية
١١٥	١٠٠	٣٥	٢٨	٧٣	٥٣	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربائية .. الخ
		١٩	٣٧	١١٩	٩٣	٣٨٤	معدات النقل
٠٠٠	٠٠٠	١٩	٢٢	٠٠٠	٠٠٠	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير الفوتوجرافي .. الخ
				٠٠٠	٠٠٠	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى
٢٨	٢٨	٠٠٠	٠٠٠	٨١	٧٩		سلع غير مصنعة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣	إجمالي الصناعات التحويلية

(United Nations, publication, Sales No.

المصدر: مستقاه من نمو الصناعة العالمية ، ١٩٧٠ الجزء الأول

72. X VII.4

(١) تشمل في بند الملبوسات .

٥٧ - توزيع الانتاج على مستوى الفرع لقطاع الصناعة التحويلية

الهند		مصر		قبرص		ISIC	الفرع الصناعي
١٩٦٨	١٩٦٠	١٩٦٨	١٩٦٠	١٩٦٩	١٩٦٢		
٧٠٣	١٠٠٤	١٢٠٨	١٧٠٥	١٣٠٨	١٥٠٤	٣١٢-٣١١	المنتجات الغذائية
٥٠٣	٥٠٣	١٠٩	٢٠١	١٦٠١	٢٠٠٧	٣١٣	المشروبات
		٥٠٢	٦٠٣	٢٠١	٣٠١	٣١٤	الدخان
١٨٠٨	٢٥٠٧	٢١٠٧	٣٣٠٨	٣٠٠	٢٠٢	٣٢١	المسوجات
٩٠٣	٧٠٤	٢٠٧	٢٠٢	٩٠٥	٨٠٧	٣٢٢	الملبوسا غير ملبوسات القدم
٠٠٣	٠٠٥	٠٠٩	٠٠٨	٠٠٦	٠٠٦	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والفراء
(١)	(١)	(١)	(١)	٥٠٧	٦٠١	٣٢٤	ملبوسات القدم
٧٠١	٠٠٠	٠٠٤	٠٠١	٢٠٢	٢٠٤	٣٣١	منتجات الخشب ماعدا الأثاث
	٤٠٧	٢٠٥	٤٠٨	٥٠٠	٥٠٣	٣٣٢	الأثاث والتراكيب غير المعدنية
١٠٧	١٠٤	٤٠٥	١٠٥	٠٠٣	٠٠٢	٣٤١	الورق ومنتجاته
		١٠٤	١٠٢	٣٠٦	٣٠٧	٣٤٢	الطباعة والنشر
٧٠٧	٦٠١	١١٠٣	٦٠٨	٠٠٤	٠٠٣	٣٥١	الكيمائيات الصناعية
				٢٠٩	٢٠٥	٣٥٢	منتجات كيميائية أخرى
١٠٨	١٠١	٤٠٤	٦٠٢	٠٠٠	٠٠٠	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
				٠٠٠	٠٠٠	٣٥٤	منتجات البترول والفحم الأخرى
١٠٨	١٠٤	١٠١	١٠٤	٠٠٦	٠٠٨	٣٥٥	منتجات المطاط
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٠١	٠٠٢	٣٥٦	منتجات البلاستيك
				٠٠٢	٠٠٣	٣٦١	الخزف والصيني والفخار
٦٠٢	٦٠٢	٢٠٢	١٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
				١٧٠٤	١١٠٨	٣٦٩	المنتجات المنجمية غير المعدنية الأخرى
٧٠٢	٥٠٨	٣٠٤	٣٠٢	٠٠٠	٠٠٠	٣٧١	الصناعات الحديد والصلب الأساسية
				٠٠٠	٠٠٠	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
٧٠٥	٦٠٤	٥٠٧	٣٠٦	٤٠٨	٥٠٠	٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات ٠٠٠ الخ
٤٠٥	٢٠١	٢٠٠	١٠٠	٢٠٤	٢٠٢	٣٨٢	الآلات غير الكهربائية
٢٠٨	٢٠١	٦٠٠	٢٠٢	٠٠٧	٠٠٥	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربائية ٠٠٠ الخ
٤٠٤	٤٠٤	٢٠٥	١٠٤	٥٠٥	٧٠٠	٣٨٤	معدات النقل
٣٠٥	٦٠٩	٧٠٩	٢٠١	٠٠٠	٠٠٠	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير الفوتوجرافي ٠٠٠ الخ
٢٠٣	٢٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى
							سلع غير مصنعة
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣	إجمالي الصناعة التحويلية

المصدر : مستقاه من نمو الصناعة العالمية ، ١٩٧٠ الجزء الأول

(United Nations, publication, Sales No. 72.XVII.4)

(١) يدخل في بند الملابس (ISIC = ٢٢٢)

وتصدق نفس الظاهرة بالنسبة لفروع الصناعة الثقيلة ، حيث تعد اعتبارات اقتصاديات الحجم أكثر ملاءمة في حالة كثير من المنشآت . فقد استحوذ فرع الكيماويات الصناعية والكيماويات الأخرى معا على ما نسبته ١٠٪ أو أكثر في البرازيل وكولومبيا والمكسيك ، بينما تراوح نصيب اجمالي انتاج الصناعة التحويلية بين ٤٪ و ٦٪ فقط في جمهورية الدومينيكان وهندوراس وبنما . وقد ظهر هذا الاتجاه بوضوح أيضا فيما يتعلق بفرع المعادن الأساسية والمنتجات المعدنية مجتمعين ، حيث سجلا أنصبة نسبية تراوحت بين ٩٪ و ٢٨٪ في البرازيل وشميل والمكسيك مقابل أنصبة لا تستحق الذكر في الدول الصغيرة . ولم يختلف الوضع عن ذلك كثيرا بالنسبة لفروع مجموعة صناعة الآلات ومعدات النقل .

ويحتوى الجدول رقم (٥٧) على معلومات من هذا القبيل بالنسبة لعدد من الدول النامية في أفريقيا وآسيا ممن توافرت بيانات احصائية عنها ، ولم يظهر منه أثر حجم الاقتصاد على الهيكل الصناعى فيها بنفس درجة وضوحه في دول أمريكا اللاتينية وذلك نتيجة لنقص كفاية الأرقام الاحصائية المتاحة بسبب عدم وجود بيانات بالمرءة عن كثير من الصناعات في بعض تلك الدول . ومع ذلك فثمة ملاحظتين يمكن ابداءهما بالنسبة لهذه الدول يتمثلان في : أولا : تزايد الأهمية النسبية للصناعة الثقيلة في كافة تلك الدول باستثناء جنوب روديسيا . وثانيا : اتجاه فرع المنسوجات وبعض فروع الصناعة الثقيلة الى احتلال أهمية أكبر في بعض الدول الكبيرة نسبيا في هذين الاقليمين .

مرونتان النمو والحجم لانتاج الصناعة التحويلية

يحتاج التحليل الاحصائى السابق لاتجاهات النمو والانصبة النسبية لفروع الصناعة التحويلية الى دراسة أسباب التفاوت في النمو القطاعى والهيكل الصناعى بين الدول . ومن ثم يتناول هذا المبحث دراسة معامل مستوى متوسط دخل الفرد وحجم الاقتصاد . ولما كان من الصعب اختيار متغير لحجم الاقتصاد ، فقد استخدم عدد السكان هنا كبديل لهذا الغرض . وتعرف آثار التفاوت في كل من مستوى متوسط دخل الفرد وحجم السكان على التغير في القيمة المضافة بمرونتى النمو والحجم على التوالى .

ويظهر الجدول رقم (٥٨) مرونتى النمو والحجم بالنسبة لانتاج الصناعة التحويلية (القيمة المضافة) المحسوبة بطريقة الانحدار المركب على أساس المستويين الثانى والثالث ل ISIC في الدول النامية ودول السوق الحر (١٢) . وقد استقيت البيانات الاحصائية عن ٦٥ دولة نامية و ٢٦ دولة متقدمة من الأحصاء الصناعى العالمى لعام ١٩٦٣ الذى يعد أحدث احصاء سنوى ، وتختلف المرونتان من صناعة لأخرى في المجموعتين الاقتصاديتين المشار اليهما ، الأمر الذى قد يعكس مدى التباين بينهما في مراحل التنمية .

(١٢) تستخدم هنا معادلة : $F = a + bL + cK$ ، حيث ترمز «ف» للانتاج (القيمة المضافة) وترمز «ل» للناتج المحلى الاجمالى للفرد وترمز «ك» للسكان ، أما ج ، ا ، ب فهي معاملات مقدرة على أساس طريقة الانحدار المركب بعد تحويل المعادلة السابقة الى صيغة لوجاريتمية : $\ln F = \ln a + \ln L + \ln K$ ، ب لو ك ويمثل المعاملان ا و ب مرونتى النمو والحجم على التوالى حيث ان المعادلة :

$$\frac{dF}{F} = a + b \frac{dL}{L} + c \frac{dK}{K}$$

يمثل الحصول عليها من الصيغة اللوغاريتمية بحساب اللانهايات بطريقة التفاضل والتكامل .

هذا وتجدر الإشارة الى أن مرونة الحجم في قطاع الصناعة التحويلية ككل كانت في حدود الواحد الصحيح تقريبا في كلتا المجموعتين الآنف ذكرهما. وهذا يعني أن حجم السكان يعمل كمعامل تناسبى للنشاط التحويلي في كليته ، أى أن مستوى متوسط انتاج الفرد في قطاع الصناعة التحويلية برمته لا يتأثر بحجم السكان بل بمستوى متوسط دخل الفرد فقط ، ومن ثم يصعب تقدير حجم أثر ذلك على انتاج قطاع الصناعة التحويلية في جملته .

ومن ناحية أخرى فقد جاءت مرونة النمو في قطاع الصناعة التحويلية أكثر ارتفاعا من تلك الخاصة بالحجم ، ولذا كان لمستوى متوسط دخل الفرد أثر أكثر وضوحا على النشاطات التحويلية . هذا وقد أدت زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحل الاجمالي بنسبة ١٪ في كل من الدول النامية ودول السوق الحر الى زيادة انتاج الصناعة التحويلية فيهما بما نسبته ١٤٪ و ١٢٪ على الترتيب .

هذا ويجدر - في نفس الوقت - الاهتمام بدراسة التفاوتات في مرونتي النمو والحجم فيما بين الصناعات من ناحية وبين المجموعتين الاقتصاديتين محل البحث من ناحية أخرى . اذ توضح تلك الاختلافات اى الصناعات تحرز تقدما وايها يتفقر في مجال النمو الاقتصادى وكذلك ايها اكثر حساسية بالنسبة لحجم السكان .

وقد سجلت صناعة الغذاء والمشروبات والدخان (ISIC - ٢١) مرونة للحجم اقل من الواحد الصحيح . الامر الذى يعنى أن انتاج هذه الصناعة لا يميل الى التزايد بنفس معدل سرعة النمو السكاني . واتجهت مرونة نمو تلك الصناعة ايضا الى التراجع التدريجى عن الواحد الصحيح بسبب زيادة مستوى متوسط دخل الفرد وذلك كما يتضح من مقارنة مرونة نموها في الدول النامية بمثلتها في دول السوق الحر . ويتمثل السبب الرئيسى لارتفاع معدل نمو فرع المشروبات ISIC - ٢١٢ - كما سبقت الإشارة - في أنه سجل أعلى مرونة للنمو بين فروع هذه الصناعة في كلتا المجموعتين الاقتصاديتين . كذلك أظهر فرع المنتجات الغذائية (ISIC - ٢١١ و ٢١٢) في الدول النامية أيضا مرونة نمو عالية بلغت ١٢٢ .

وتعد مرونة الحجم في فرع المنسوجات (ISIC - ٢٢١) من أعلى المرونات التى يظهرها الجدول رقم (٥٨) اذا بلغت ١٢٤ في الدول النامية و ١٢١ في دول السوق الحر . ويعنى ذلك أن هذا الفرع أكثر حساسية من المعتاد بالنسبة لحجم السكان ، وربما يكون لظهور مختلف الألياف الصناعية أثر في تقوية هذا الاتجاه . هذا وقد تراجع نمو ذلك القطاع بسبب النقص الحاد في مرونة نموه (١٤) - حتى في الدول النامية - نتيجة لزيادة مستوى متوسط دخل الفرد .

وبالنسبة لفروع الملابس والجلود والمنتجات الجلدية وملبوسات القدم (ISIC) - ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤) كانت مرونة الحجم في حدود الواحد الصحيح تقريبا في الدول النامية ودول السوق الحر على السواء - الامر الذى يعنى أنه لم يكن ثمة اثر يذكر للحجم على هذه المجموعة الصناعية الا أن مرونة النمو بالنسبة لها في الدول النامية سجلت مستوى مرتفعا بلغ ١٥٥ ، مما يفسر سرعة توسعها ونموها في تلك الدول . وقد جاء فرع الملابس (ISIC - ٢٢٢) في المقدمة بمرونة نمو قدرها ١٢٦ ، وتلاه فرعا الجلود والمنتجات الجلدية (ISIC - ٢٢٣) وملبوسات القدم (ISIC - ٢٢٤) فسجلا ١٢٤ و ١٢٢ على الترتيب .

٥٨ - مروانات النمو والحجم في الانتاج (١) حسب المجموعة الرئيسية والفرع في الصناعة

الدول الثمانية			الفرع الصناعي	
مرونة الحجم	مرونة النمو	عدد الدول	ISIC	
٠٩٣٦٣	١٢٢٦٨	٦٥	٣١٢-٣١١	المنتجات الغذائية
٠٧٩٥٩	١٢٧٠٧	٦٥	٣١٣	المشروبات
٠٩٩٩٧	٠٩٧٧١	٦٣	٣١٤	الدخان
١٢٤٤٩٤	١١٠١٨	٦٠	٣٢١	المنسوجات
٠٩٥٤١	١٢٦٥٢٥	٤٨	٣٢٢	الملبوسات غير ملبوسات القدم
١٠١٥٥	١٢٥٨٤	٥٣	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والقرأء
٠٨٣٤٢	١٢٤٩٦	٤٧	٣٢٤	مفبوسات القدم
٠٩٧٠٤	١٠٩٦٠	٦٠	٣٣١	منتجات الخشب ما عدا الأثاث
٠٨٨٦٧	١٢٢٦٥	٦٣	٣٣٢	الأثاث والتراكيب غير المعدنية
١٢٤٤٠٠	٢١١١٤	٥١	٣٤١	الورق ومنتجاته
١٠١٨٨	١٥٤٩١	٦٤	٣٤٢	الطباعة والنشر
١٢٢١٨٣	١٥٦١٩	٣٧	٣٥١	الكيمياء والصناعة
١٢٣٥٤١	١٧٥٩١	٤٢	٣٥٢	منتجات كيمياوية أخرى
٠٦٢٤٤	١٥٤٤١	١٧	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
٠٨٧٩٦	٠٣٦٦٥	٧	٣٥٤	منتجات البترول والفحم والأخرى
١٢٣٥٣١	١٨١٦٢	٥٥	٣٥٥	منتجات المطاط
٠١٦١٨	٢٠٨٨٣	١٠	٣٥٦	منتجات البلاستيك
١٢٣٠٢٢	١٤٧٧٦	١٩	٣٦١	الخزف والسيراميك والفخار
١٢٢٢٩٣	١٦٠٩١	٢٨	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
١٠٤٩٢	١٥٠٦٢	٣٨	٣٦٩	المنتجات المنجمية غير المعدنية الأخرى
١٥٧٥٥	٢١٩٩٥	٢٥	٣٧١	صناعات الحديد والصلب الأساسية
٠٦٦٤٣	١٢٣٨٨٠	٢٢	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
١٢٢٢٦١	١٦٨١٨	٦١	٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات . . الخ .
١٢٢٣٤١	١٩٧٧٥	٥٢	٣٨٢	الآلات غير الكهربية
١٢٤١٣٨	٢٢٩٧٢	٥٥	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربية الأخرى
١٢٢٤٧٠	١٧١٥٢	٤٩	٣٨٤	معدات النقل
١٠٠٢٢	١٨٢٥٨	١٨	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير الفوتوجرافي . . الخ .
١٢٢٣٣٩	١٦٩٩٧	٣٩	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى
١٠٧٥٧	١٢٤٤٧١	٦٥	٣	اجمال الصناعة التحويلية

المصادر : مستقاه من الكتاب السنوى لاحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٧٠ الجزئين الاول والثانى .

والكتاب السنوى للسكان ، ١٩٦٦ (United Nations publication, Sales No. 72. XVII:3)
 والبيانات الاساسية عن الانتاج الصناعي عام ١٩٦٣ المعدة بواسطة الاحصائى
 للأمم المتحدة . (United Nations publication)

(١) لمعرفة طريقة الحساب انظر الهامش رقم (١٣) صفحه (١٤٦) .

التحويلية في الدول النامية ودول السوق الحر في عام ١٩٦٣

دول السوق الحر			الدول النامية			دول السوق الحر		
مرونة الحجم	مرونة النمو	عدد الدول	مرونة الحجم	مرونة النمو	عدد الدول	مرونة الحجم	مرونة النمو	عدد الدول
٠,٩٤٠٣	٠,٩٣٩٣	٢٦	٠,٩٣٢٠	١,١٨٨٩	٦٥	٠,٩١٥٥	٠,٩٤٤٧	٢٦
١,١٣٩٧	٠,٥٧٩٣	٢٦	١,٤٤٩٤	١,١٠١٨	٦٠	٠,٩٥٨٨	١,٠٤٩٠	٢٦
٠,٩٦٦٤	٠,٩٢١٨	٢٦	١,٠٣٦١	١,٤٩٢٥	٦٥	١,٠٤٧٩	٠,٧٨١٠	٢٥
٠,٨١٦٤	١,٠٣٦٤	٢٦	٠,٩٥٤٥	١,٢٦٩٣	٦٤	١,١٣٩٧	٠,٥٧٩٣	٢٦
١,٠٣٦٢	١,٤٧٢٦	٢٦	١,١٦٥٤	١,٧٦٢٧	٦٤	١,٨٩٣٣	١,١٨٥٠	٢١
١,٢٠٦١	١,١٥٤٨	٢٦	١,٣٥١٤	٢,١٠٠١	٦٤	١,٠٧٣٣	٠,٨٣٠٠	٢٦
١,٠٣٠١	٠,٨٦٠٠	٢٥	١,١٦١٤	١,٥١٠٠	٦٣	٠,٨٢٧٢	٠,٨٤٦٩	٢١
١,٠٧٥٠	١,٣١٨٦	٢٥	١,٣٨٨٠	١,٦١٦٠	٤٤	٠,٨٨٦٤	١,١٠١٧	٢٥
١,١٦٦٠	١,٤٥٥٠	٢٦	١,٣٠٤٧	١,٩٥٣٥	٦٣	٠,٩١٩٨	١,١٧٢٧	٢٥
٠,٩٣٤٢	١,٢٠٣٩	١٩	١,٢٣٣٩	١,٦٩٩٧	٣٩	١,١١١٤	١,٤٨٨٣	٢٥
١,٠١٧٩	١,١٨٢٤	٢٦	١,٠٧٥٧	١,٤٤٧١	٦٥	٠,٩٩٣٠	١,٤٩٥٣	٢٥
						١,٣١٨٧	١,٤٠٧٩	١٧
						١,١١٥٧	١,٠٧٠٥	١٦
						١,٤٢٤٦	٠,٦٧٢٦	١٥
						٠,٦٦٢٤	٠,٩٦٢٨	١٥
						١,٠٠٣٩	١,٣٥٤٣	٢٥
						١,٠٣٧٣	١,٥٠٠٣	١٦
						٠,٩١٣٥	٠,٨١٢٠	١٨
						١,١٦١٤	١,١٢٣٣	١٩
						٠,٩٩١٦	١,١٥٠٤	١٩
						١,٣٠٦٩	١,٤٠١٥	١٨
						١,١٦٧٩	١,٤٧٤١	١٨
						١,٠٢٣٣	١,٠٤٩٩	٢٦
						١,٢٦٧١	١,٩١٧٨	٢٦
						١,٢٨٩٨	١,٥٥٦٢	٢٦
						٠,١٥٧٦	١,٤٩٤٩	٢٦
						١,٥٥٦٣	١,٧٤٢٥	١٨
						٠,٩٣٤٢	١,٢٠٣٩	١٩
						١,٠١٧٩	١,١٨٢٤	٢٦

وجاءت مرونة الحجم بالنسبة لمجموعة صناعة المنتجات الخشبية والاثاث (ISIC - ٣٣) أقل من الواحد الصحيح في المجموعتين الاقتصاديتين موضوع العرض ، الأمر الذي يعنى أن الانتاج لا يميل الى النمو بنفس معدل النمو السكاني . هذا وتفسر زيادة مرونة النمو لتلك المجموعة نسبيا (١٣٣) - عنها في بقية الصناعات الخفيفة - الارتفاع النسبي في معدل نموها في الدول النامية ولا سيما في فرع الاثاث والتركيبات (ISIC - ٣٣٢) الذي بلغت مرونة نموه ١٢٠ .

وبالنسبة لصناعة الورق والطباعة (ISIC - ٣٤) ، وعلى الرغم من أن مرونة الحجم لم تزد كثيرا عن الواحد الصحيح ، فقد سجلت المجموعة مرونة نمو عالية وصلت الى ١٨٨ في الدول النامية و ١٥٠ في دول السوق الحر . وفي الوقت الذي تساوت فيه كل من مرونتي الحجم والنمو بالنسبة لفرعي الورق والطباعة في دول السوق الحر ، يلاحظ أن مرونة النمو بالنسبة لفرع الورق قد بلغت ٢١٠ مقابل ١٤٠ فقط كمرونة لنحجم في الدول النامية الأمر الذي يدل على سرعة النمو في هذا الفرع كما سبقت الإشارة قبلا .

وانعكس أثر حجم السكان على انتاج مجموعة صناعة الكيماويات (ISIC - ٣٥) فجاءت مرونة الحجم لها من أعلى مستويات تلك المرونات (١٤٠ في الدول النامية و ١٢٠ في دول السوق الحر) ولا سيما بالنسبة لفرع الكيماويات الصناعية (ISIC - ٣٥١) في كلتا المجموعتين الاقتصاديتين وفرع المنتجات الكيماوية الأخرى (ISIC - ٣٥٢) وفرع منتجات المطاط (ISIC - ٣٥٥) في الدول النامية وفرع معامل تكرير البترول (ISIC - ٣٥٣) في دول السوق الحر . وبلغت مرونة النمو بالنسبة لهذه المجموعة الصناعية أيضا مستوى عاليا حيث وصلت الى ٢١٠ في الدول النامية . وعلى مستوى الفرع في تلك الدول أيضا جاءت مرونة النمو أعلى من ١٥٠ بالنسبة لكافة الفروع باستثناء فرع المنتجات الأخرى من البترول والفحم . أما في دول السوق الحر فكانت تلك المرونة عالية (١٤٠ أو أكثر) بالنسبة لفرع الكيماويات الصناعية ومنتجات المطاط ومنتجات انبلاستيك .

هذا على حين لم يكن لحجم السكان أثر كبير على مجموعة صناعة المنتجات المنجمية غير المعدنية (ISIC - ٣٦) حيث لم تتعد مرونة الحجم كثيرا الواحد الصحيح في المجموعتين الاقتصاديتين موضوع المسح ، في الوقت الذي ارتفعت فيه مرونة النمو لها في الدول النامية لتصل الى ١٥٠ وبمستويات تكاد تكون متساوية بالنسبة للثلاثة فروع المكونة لها . وكما ينضح من الوضع في دول السوق الحر فقد اتجهت تلك المرونة الى التراجع بشدة بسبب التزايد في مستوى متوسط دخل الفرد فيها .

وفي حالة مجموعة صناعة المعادن الأساسية (ISIC - ٣٧) لوحظ أنه على الرغم من الارتفاع الكبير في مرونة النمو (١٣٣) في دول السوق الحر ، فلم يكن هناك ثمة أثر لحجم السكان على مستوى متوسط انتاج الفرد فيها إذ سجلت مرونة الحجم بالنسبة لها ١٠٠ . وعلى العكس من ذلك كان الوضع في الدول النامية حيث أثر بشكل واضح كل من مستوى متوسط دخل الفرد وحجم السكان على الانتاج في هذه المجموعة ولا سيما في فرع الحديد والصلب الذي ارتفعت مرونة النمو بالنسبة له الى ٢٢٠ ومرونة الحجم الى ١٦٠ .

وقد ساد نفس الاتجاه بالنسبة لمجموعة صناعة المنتجات المعدنية ، والآلات وذلك باستثناء ما سجلته مرونة الحجم (١٢) من ارتفاع كبير حتى في دول السوق الحر . اذ جاءت مرونة نمو تلك المجموعة كواحدة من أعلى المرونات بين المجموعات الصناعية مسجلة ٢٠ في الدول النامية و ١٥ في دول السوق الحر . وقد ارتفعت مرونة الحجم - على أساس المستوى الثالث لـ ISIC - في الدول النامية وعلى الأخص بالنسبة لفرع الآلات الكهربائية (ISIC - ٣٨٣) ثم فرع معدات النقل (ISIC - ٣٨٤) وفرع الآلات غير الكهربائية (ISIC - ٣٨٢) وأخيرا فرع المنتجات المعدنية (ISIC - ٣٨١) . كما لم تقل مرونة النمو - في الدول النامية أيضا - عن ١٧ لجميع الفروع ، وإن مالت إلى التراجع بالنسبة لفروع المنتجات المعدنية والآلات الكهربائية ومعدات النقل بسبب الزيادة في مستوى متوسط دخل الفرد .

الفصل الرابع

تحليل بعض السلع الرئيسية

يظهر من الدراسة التفصيلية السابقة لقطاع الصناعة التحويلية حسب الفرع أو المستوى الثالث لـ ISIC تفاوت اتجاهات النمو في فروع الصناعة والهيكل الصناعي بين الدول الكبيرة والصغيرة . وقد شملت تلك الدراسة تحليل مستوى متوسط دخل الفرد وحجم السكان كعاملين رئيسيين من العوامل المؤثرة على الهيكل الصناعي في أي اقتصاد .

وعلى الرغم من جدوى مثل هذا التحليل في تكوين فكرة عامة عن الهيكل الصناعي والعوامل الهامة ذات الأثر على التغير الهيكل فيه ، فلم يكن الإطار العام لمكوناته التفصيلية في بعض الحالات - وحتى على أساس المستوى الثالث لـ ISIC - كافيا للوفاء بأغراض البحث ، خصوصا عند الاهتمام بالحجم المادي للانتاج ويكاد يرتبط كل تخطيط للتنمية الصناعية على المستوى الجزئي بسلع معينة مقيسة بوحدات مادية : الكمية المنتجا بها من الطلب المحلي ، والكمية المتوقعة من الصادرات والكمية التي تنتج محليا أو تستورد . ويحتاج بحث أي من هذه الأمور الى تحليل على المستوى السلعي . وقد خصصت المباحث الثلاثة التالية لدراسة الانتاج من السلع الرئيسية في الدول النامية خلال الستينيات وكذلك تحليل متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد من بعض السلع الرئيسية .

ونظرا للتقدم الذي طرأ على ما هو متوفر من البيانات الاحصائية الخاصة بالانتاج من بعض السلع الرئيسية في أكثر من ١٠٠ دولة على مستوى العالم كله ، فيمكن إجراء مقارنة على المستوى الاقليمي لاتجاهات نمو الانتاج . كما يمكن استخراج بيانات عن نصيب كل اقليم من انتاج السلع الرئيسية . ويظهر الجدولان (٥٩) و (٦١) الانتاج العالمي من بعض السلع الرئيسية - على أساس المستوى السادس لـ ISIC - في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٩ ، والنصيب النسبي للدول النامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في الانتاج العالمي ، ومعدل النمو السنوي للانتاج العالمي والمجموعات الاقتصادية الثلاث خلال نفس العامين .

وتتضح من هذين الجدولين الصورة العامة للوضع الراهن والتغير في الأهمية النسبية للدول النامية في الانتاج العالمي من السلع الصناعية الرئيسية بالإضافة الى التباينات في معدلات نموها ، التي تعد من أهم العناصر المؤثرة على التغير الهيكل . وفيما يلي بعض ما خلص اليه هذا الفصل من نتائج :

أولا : تمثلت أهم سلع الصناعة الخفيفة التي احرزت زيادة سنوية مرموقة في الانتاج في الدول النامية في الفواكه المعلبة أو المعبأة في زجاجات (١٠٠٦٪) - ومثلها الخضراوات (١٩٧٪) - الخيوط غير السيلولوزية (٢٧٨٪) وملبوسات التقدم (١٠٤٪) . على أن النصيب النسبي للدول النامية في الانتاج العالمي من هذه السلع مازال على مستواه المنخفض للغاية . بينما استأثرت دول السوق الحر بنصيب كبير نسبيا من الانتاج العالمي من السكر الخام والسكر المكرر والسجاير وغزل القطن والاقمشة القطنية والاقمشة المصنوعة من خيوط السيلولوز ، ومع ذلك فقد كان معدل نمو الانتاج فيها هو الآخر منخفض جدا .

ثانيا : تحققت الزيادة السنوية الكبيرة في انتاج قطاع الصناعة الثقيلة بالدول النامية بواسطة كل من لب الخشب الميكانيكى (١٣٩٪) وحمض الهيدروكلوريك (١٨٩٪) والأسمدة النيتروجينية (١٨٩٪) ، والخيوط السيلولوزية المستمرة (٢٣٧٪) والخيوط والحبال غير السيلولوزية (٢٦٨٪) والراتنجات الصناعية ومواد البلاستيك (٤٠٢٪) وغاز البترول المسيل (٢٨٪) وألواح الزجاج (١٧١٪) وألواح الحديد المطروق على الساخن (١٥٣٪) والالومنيوم غير المطروق (٢٩٤٪) وأجهزة الراديو (٢٠٤) وسيارات الركوب (١٧٢٪) . ويمثل نصيب الدول النامية من الانتاج عادة نسبة صغيرة فيما عدا من المنتجات البترولية . وكذلك تمثلت السلع ذات الأنصبة النسبية الكبيرة في تلك الدول في خيوط السيلولوز المستمرة والصابون وألواح الزجاج والأسمنت والنحاس المصقول والرصاص غير المطروق ومركباته والقصدير غير المطروق ومركباته وأجهزة الراديو والدراجات .

ثالثا : يعد من الصعب الخلوص الى نتائج عامة من دراسة الموازين السلعية لأنها قد تكون متأثرة ببعض العوامل مثل حجم الدولة ومواردها الطبيعية وسياساتها في مجال التجارة الدولية ، على أنه يمكن في هذا الصدد ابداء الملاحظات التالية :

أولا : الاتجاه الى انقسام الدول الى دول مصدرة وأخرى مستوردة في حالة المنتجات التي ترتبط بالموارد . وثانيا : الاتجاه الى الاكتفاء الذاتي في حانة الانتاج الكبير حيث تتوافر مدخلات الانتاج في كل مكان أو / ويتم الانتاج بوسائل تكنولوجية بسيطة . وثالثا : الاعتماد الكبير على الاستيراد ويكون ذلك في حالة السلع التي يحتاج انتاجها لتكنولوجيا معقدة نسبيا .

وأخيرا يمدنا متوسط استهلاك الفرد بمعلومات جد مفيدة حيث يمكن على أساسه تقدير حجم السوق المحلي بالنسبة لسلع معينة . ويشير التحليل الى الربع فئات من المنتجات الصناعية ، تضم الفئة الأولى السلع التي تظهر قدرا ضئيلا جدا من المرونة الدخلية عند أى مستوى من مستويات متوسط دخل الفرد مثل الصابون ، وتتضمن الثانية السلع ذات المرونة الدخلية العالية نسبيا عند أى مستوى أيضا من مستويات متوسط دخل الفرد مثل الراتنجات الصناعية . وان كانت تجدر الإشارة الى أن غالبية المنتجات الصناعية تتسم بالتغير في المرونة الدخلية ، وتتضمن الفئة الثالثة المنتجات ذات المرونة الدخلية المتناقصة وتمثلها كافة منتجات الصناعة الخفيفة تقريبا وبعضها من منتجات الصناعة الثقيلة . أما الفئة الرابعة فتضم السلع ذات المرونة الدخلية المتزايدة تلك التي تتسم بأنها منتجات أمامية أو مدخلات الانتاج بالنسبة للمنتجات الأمامية .

النمو في انتاج بعض السلع الرئيسية في الصناعة الخفيفة :

المنتجات الغذائية (ISIC - ٣١١ و ٣١٢)

تتوافر البيانات الاحصائية عن ثمانى سلع من فرع صناعة المنتجات الغذائية هي الفواكه المحفوظة أو المعبأة والخضروات المحفوظة أو المعبأة والأسماك المحفوظة ودقيق القمح والبسكويت والسكر الخام والسكر المكرر والحلويات السكرية . وقد زاد الانتاج العالمى من سلعتى الفواكه والخضروات المحفوظة أو المعبأة بين عامى ١٩٦٠ و ١٩٦٩ من ٣٤٤ الى ٥١٥ مليون طن للأولى ومن ٦٨ الى ١٠٣ مليون طن للثانية مسجلتين بذلك معدل نمو سنوى قدره ٤٤٪ و ٤٧٪ لكل منهما على الترتيب خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وقد جاء معدل النمو السنوى لانتاج هاتين السلعتين في الدول النامية أعلى كثيرا منه على المستوى العالمى إذ بلغ ١٠٦٪ في حالة الفواكه و ١٩٧٪ في حالة الخضروات . ورغم ذلك فقد ظل نصيب تلك المجموعة من الدول من السلعتين ضئيلا حيث لم يتعد ٤٤٪ و ١١٪ من الانتاج العالمى لكل منهما على التوالى في عام ١٩٦٩ .

٥٩ - الانتاج من اقماع تصنيع الخبثية في الدول الصناعية ودول السوق الحر
 ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في عا ١٩٦٠ و١٩٦٩

دول الاقتصاد المخطط مركزيا	عدد الدول					النسبة المئوية لمتوسط معدلات النمو السنوية					الحصة النسبية من الانتاج العالمي					الانتاج العالمي		السن	ISIC	الاسم
	دول السوق الحر	الدول النامية	دول الاقتصاد المخطط مركزيا	دول السوق الحر	الدول النامية	الدول النامية	الدول النامية	دول الاقتصاد المخطط مركزيا	دول السوق الحر	الدول النامية	الوحدة	النسبة	النسبة	النسبة						
٧	٢٠	١٥	٨٠٨	٣٤٤	١٠٠٦	٤٤٤	١٠٠٧	٨٦١	٣٢٢	٢٥٠٠	الف طن	٣٤٣٣	١٩٦٠	٣١٢-٣١١	البيانات النهائية					
٧	٢١	١٧	٨٢٦	٣٨٨	١٩٧٧	٤٤٤	١٥٥٥	٨٦١	٤٠٤	٢١١٠٩٤	الف طن	٥٠٦٣	١٩٦٩	٣١١٣٠٣	البرازيل، جمهورية ارمينية					
٧	١٨	١٨	٦٥٧	١٩٧	٢٣٨	٤٤٤	٢١٧٨	٧٧١	٠٣٢	١٠٤١٨	الف طن	٦٨٠٦	١٩٦٠	٣١١٣٠٨	مخزونات مخزونة ارمينية					
٧	١٨	١٨	٦٥٧	١٩٧	٢٣٨	٤٤٤	٢١٧٨	٧٧١	٠٣٢	١٢٦٦	الف طن	١٢٦٦	١٩٦٠	٣١١٤٠٣	السلح المخطط					
٧	٢٦	٤١	١٦٦	٠٢٠	١٣٢	٤٤٤	٤٣٧	٤٥٢٢	١٦١	٩٨٦٩٠	الف طن	١١١٠٩٤	١٩٦٩	٣١١٦٠٣	دقيق القمح					
٥	١٨	٢٧	٢١	٣٩٩	٥٣٢	٤٤٤	٢٥٦	٥٧٣	١٧١	٢٢٠٠	الف طن	٢٢٠٠	١٩٦٠	٣١١٧٩١	البكرات					
٨	٢٢	٦٤	٣٠	٣٢٦	٢٣٢	٤٤٤	٢٢١	٥٨٢	١٩٧	٣٠٦٠	الف طن	٤٥١٦٧	١٩٦٠	٣١١٨٠١	سكر انعام					
٧	٢٠	٢٤	٢٩١	٢٤٤	٣٣٢	٤٤٤	٢٩٨	٥٠٠٤	١٩٨	٥٧٤١٣	الف طن	٣٤٣٠٦	١٩٦٠	٣١١٨٠٢	سكر الكور					
٧	١٨	٢٦	٥١	٣٤٤	٤٠٤	٤٤٤	٣٧٤	٥٧٣	٥٣	٤٥٩٨٢	الف طن	٤٥٩٨٢	١٩٦٩							
٧	١٨	٢٦	٥١	٣٤٤	٤٠٤	٤٤٤	٣٧٤	٥٧٣	٥٣	٣٧٧٧	الف طن	٣٧٧٧	١٩٦٠							
٧	١٨	٢٦	٥١	٣٤٤	٤٠٤	٤٤٤	٣٧٤	٥٧٣	٥٣	٥٤٢٩	الف طن	٥٤٢٩	١٩٦٩							
٥	١٩	٢٧	٨٧	٤٤٤	٢٥٥	٤٤٤	٧٥٥	٢٧٥٥	٢٥٠٠	٢٥٢٧٢	الف طن	٢٥٢٧٢	١٩٦٠	٣١٢	الطوبان					
٥	١٩	٢٧	٨٧	٤٤٤	٢٥٥	٤٤٤	٧٥٥	٢٧٥٥	٢٥٠٠	٣٦٩٧٧	الف طن	٣٦٩٧٧	١٩٦٩	٣١٣١٠١	الطوبان الكحولية القلوية					
٧	١٨	٢٠	٥٠	٢٢٢	١٧٧	٤٤٤	٣٢٥	٥٢٤	١٥١	٦٣٦٥٧	ميكروتر	٦٣٦٥٧	١٩٦٠	٣١٣١٠٢	الكحول الايثيل، جميع الاغراض					
٨	٢٧	٦٩	٤٦	٤٣٢	٤٠٤	٤٤٤	٣٨٢	٤٨٥	١٣٣٣	٨٣٢٥٤	مليون ميكروتر	٤٠٤	١٩٦٠	٣١٣٣٠١	البيانة					
٦	٢٠	٢٨	١٥١	٦٢	٤٣٢	٤٤٤	١٨٨	٥٩٣	٢١٩٩	١٣٣	مليون ميكروتر	١٣٣	١٩٦٠	٣١٣٤٩١	المياه المعدنية والطرينات المعدنية					

٨	٢٦	٦٨	٢٥٥	٢٢٢	٢٥٤	٢٥٥	١٥٧	٢٢٧	٥٤٣	٢٢٥	٧٤٨٢	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٢-٣٢١١٠٠١	غزل القطن الخالص والمطبوخة
٦	٢٦	٢٤	٢٤٠	١٢٣-١٥٤	٢٢٢-	٢٥٥	٢٠٢	٢٣٥	٤٤٥	٢٢٩	٨٧٢٣	١٩٦٩	٣٢١١٠٠١	اللبان
														السباير
														البنج المصنع
														٣٢١
														المنسوجات
٨	٢٣	٢٩	٢٥١	٥٥٥	١٥٧	١٥٧	٢٢٧	٥٤٣	٢٢٥	٧٤٨٢	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٢-٣٢١١٠٠١	غزل القطن الخالص والمطبوخة	
٧	١٤	٤١	٢٢٣	١١٤٠-١١٤٠	٥٤٤	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٣	٥٤٤	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٣	١٩٦٩	٣٢١١٠٠٣	غزل الكتان	
٤	١٦	٧	٥٦٠	٤٥٠-٤٥٠	١٩٦٩	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٤	٤٧٤	١٩٦٩	٣٢١١٠٠٤	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٤	غزل الجوت	
٧	٢٥	١٨	٢٥٥	٥٢٠	١٩٦٩	١٩٦٩	٣٢١١٠٠٧-٣٢١١٠٠٦	٦٦٣	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٧-٣٢١١٠٠٦	١٩٦٩	٣٢١١٠٠٧-٣٢١١٠٠٦	غزل الصوف الخالص والمطبوخة	
٢	١٣	٨١	٢٥٩	٧٥٨	١٩٦٥	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٨	٦٣٤	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٨	١٩٦٩	٣٢١١٠٠٨	الغزل اليموي	
٨	٢٣	٤٦	٢٥٥	٢٥٧	١٩٦٥	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٩	١٨٨١	١٩٦٥	٣٢١١٠٠٩	١٩٦٩	٣٢١١٠٠٩	الأقربة القطنية المنسوجة	
٨	٢٤	١٨	٢٥٦	٥٠٤	١٩٦٩	١٩٦٩	٣٢١١٠١٢	٢١١٤	١٩٦٩	٣٢١١٠١٢	١٩٦٥	٣٢١١٠١٢	الأقربة الصوفية المنسوجة	
٧	٢٠	١٩	٢٥٥	١٥١	١٩٦٩	١٩٦٩	٣٢١١٠١٤	٧١٠	١٩٦٥	٣٢١١٠١٤	١٩٦٩	٣٢١١٠١٤	الأقربة المنسوجة من خيوط السيلولوز	
٥	١٣	٥	٢٤٥	٢٢٥	١٩٦٩	١٩٦٥	٣٢١١٠١٥	١٤٤٤	١٩٦٩	٣٢١١٠١٥	١٩٦٩	٣٢١١٠١٥	الأقربة المنسوجة من خيوط غير سيلولوزية	
٨	١٩	٩	٢٥٥	١٣٧	١٩٦٩	١٩٦٥	٣٢١١٣٠١	٥١٧٢٩	١٩٦٥	٣٢١١٣٠١	١٩٦٩	٣٢١١٣٠١	الأقربة شغل الصنارة	
٧	٢١	٢٧	٧٢٢	١٠٤٤	١٩٦٥	١٩٦٥	٣٢٢٤	١٦٦٧٥	١٩٦٩	٣٢٢٤	١٩٦٩	٣٢٢٤	معلومات القلم	
٧	٢٤	٢٢	٥٦٠	٢٥٥	١٩٦٥	١٩٦٥	٣٢٤٠٠٠٤-٣٢٤٠٠٠١	٣١٢٣	١٩٦٥	٣٢٤٠٠٠٤-٣٢٤٠٠٠١	١٩٦٩	٣٢٤٠٠٠٤-٣٢٤٠٠٠١	إجمالي معلومات القلم	
														المنتجات الخشبية غير الأثاث
														المنتجات الجوز

المصدر: مستعد من قسم القسمة المالية . ١٩٦٨ الجوز الثاني . United Nations, publication, Sales No. 71 X VII.7

ملحوظة: يطق رقم الإنتاج المائل مع الرقم المجمع والمعدى وبالاجماليه في الجدول بعاليه . ويصل هذا الرقم اجمل بيانات الإنتاج المسجلة كما يضمن تقديرات السنوات الناقصة

أما بالنسبة لانتاج الدول النامية من كل من الأسماك المحفوظة ودقيق القمح واليسكويوت والسكر الخام والسكر المكرر فقد مثل أنصبة نسبية من الانتاج العالمى أعلى نسبيا منه فى حالة السلعتين السابقتين . ومع ذلك فإن اتجاه نمو كل هذه السلع على المستوى العالمى والدول النامية على السواء كان غاية فى البطء . فقد زاد الانتاج العالمى من الأسماك المحفوظة من ١٣٣ مليون طن فى عام ١٩٦٠ الى ١٧٧ مليوناً فى عام ١٩٦٩ أى بمعدل نمو سنوى قدره ٣٢٪ . وجاء معدل النمو فى الدول النامية أقل من ذلك مسجلا ٢٨٪ مما أدى الى تراجع نصيبها من الانتاج العالمى قليلا من ١٠٨٪ الى ١٠٤٪ . وأظهر الانتاج العالمى من دقيق القمح تزايدا طفيفا من ٩٨٧ مليون طن الى ١١١ مليوناً فى عامى المقارنة أى بمعدل نمو سنوى نسبته ١٣٪ ، أما بالنسبة لانتاج الدول النامية من تلك السلع فقد حقق معدل نمو سنوى قدره ٤٪ ، وارتفع نصيبها من الانتاج العالمى من ١٢٧٪ الى ١٦٦٪ خلال الفترة محل البحث . وبلغ الانتاج العالمى من اليسكويوت ٣١٧ مليون طن فى عام ١٩٦٩ أى بمعدل سنوى للنمو نسبته ٣٧٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، هذا بينما زاد انتاج الدول النامية من هذه السلعة بمعدل نمو سنوى أكثر ارتفاعا نسبته ٥٣٪ ، وارتفع بذلك نصيبها من الانتاج العالمى من ١٧١٪ الى ١٩٧٪ على مدار فترة المسح . أما بالنسبة لانتاج السكر الخام فقد اتسم بالثبات عند معدل نمو سنوى نسبته ٢٨٪ للانتاج العالمى و ٢٢٪ لانتاج الدول النامية ، إذ بلغ الانتاج العالمى منه ٥٧٧ مليون طن فى عام ١٩٦٩ خص الدول النامية ما نسبته ٥٣٪ منه . ونما انتاج السكر المكرر بمعدلات أكبر - على المستويين العالمى والدول النامية - باضت ٣٣٪ و ٤٥٪ على الترتيب . ورغم زيادة نصيب الدول النامية من الانتاج العالمى من هذه السلعة من ١٩٨٪ الى ٢١٩٪ خلال فترة البحث إلا أنها كانت تقل كثيرا عن مثيلتها فى حالة السكر الخام . وارتفع الانتاج العالمى من الحلويات السكرية بمعدل نمو سنوى قدره ٤١٪ مقابل ٤٪ للدول النامية ، كما ثبت نصيب الدول الأخيرة عند ٥٣٪ من الانتاج العالمى .

المشروبات والدخان (ISIC - ٣١٣ و ٣١٤)

تتوافر البيانات الإحصائية عن ست منتجات من فرع المشروبات والدخان هي المشروبات الكحولية المقطرة والكحول الأثيل لجميع الأغراض والبيرة والمياه المعدنية والمشروبات الخفيفة والسجائر والتبغ المصنع . واستأثرت الدول النامية بأنصبة نسبية كبيرة الى حد ما من الانتاج العالمى لهذه السلع تراوحت بين ١٠٪ و ٢٥٪ وإن كانت معدلات نمو انتاجها - باستثناء السجائر - فى تلك الدول كانت تقل عن نظيرتها فى المجموعات الاقتصادية الأخرى .

ارتفع الانتاج العالمى من المشروبات الكحولية المقطرة من ٢٥٣ الى ٣٧ مليون هيكتولتر خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ أى بمعدل نمو سنوى نسبته ٤٣٪ . وتوسع كذلك انتاج الدول النامية منها بمعدل أقل بلغ ٢٥٪ سنويا ، مما أدى الى تراجع نصيبها من الانتاج العالمى من ٢٥٪ الى ٢١٤٪ خلال نفس الفترة . واتسم انتاج الكحول الأثيل لجميع الأغراض بالركود خلال الفترة محل البحث مسجلا معدلات نمو سنوية بلغت ٣١٪ فقط على مستوى العالم و ١٧٪ فى الدول النامية . وقد بلغ الانتاج العالمى منه فى عام ١٩٦٩ حوالى ٨٣٢ مليون هيكتولتر خص الدول النامية منه ما نسبته ١٣٣٪ . وارتفع انتاج العالم من البيرة من ٤٠١ مليون هيكتولتر الى ٥٩١ مليوناً خلال فترة العرض أى بمعدل نمو سنوى نسبته ٤٣٪ ، وازداد الانتاج فى الدول النامية بنفس الدرجة تقريبا مسجلا معدل نمو ٤٪ سنويا ، بينما ثبت نصيبها من الانتاج العالمى عند ١٠٪ دون تغيير . وسجل انتاج المياه المعدنية والمشروبات الخفيفة أعلى معدلات النمو بين فرع المشروبات ولا سيما فى دول السوق الحر ، فارتفع انتاج العالم منهما من ١٣٣ الى ٢٥٩ مليون هيكتولتر خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ أى بمعدل نمو سنوى قدره ٧٧٪ ، إلا أن انتاج الدول النامية لم يرتفع بنفس السرعة إذ سجل معدل نمو نسبته ٤٣٪ سنويا ، الأمر الذى أدى الى تراجع نصيبها النسبى من ٢١٩٪ الى ١٦٣٪ من الانتاج العالمى .

هذا وقد سجل انتاج العالم من السجائر معدل نمو متوسط بلغ ٣ر٥٪ سنويا فازداد انتاجه من ١٨٧٥ الى ٢٥٥٩ بليون وحدة خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . أما الانتاج في الدول النامية فقد نما بمعدل أقل قليلا بلغ ٤ر٥٪ سنويا، كذلك ارتفع نصيبها من الانتاج العالمي من ٢١ر١٪ في عام ١٩٦٠ الى ٢٢ر٩٪ في عام ١٩٦٩ . وفيما يتعلق بانتاج التبغ المصنع فقد عبط في المجموعات الاقتصادية الثلاث ، ومن ثم تراجع انتاجه العالمي من ٢٧٤ الف طن في عام ١٩٦٠ الى ٢٢٤ الف طن في عام ١٩٦٩ . وجاء الهبوط أكثر وضوحا في الدول النامية حيث سجل الانتاج معدلا سنويا سالباً نسبته (-) ٥ر٤٪ الأمر الذي أسفر عن تراجع كبير في نصيبها النسبي من الانتاج العالمي من ٢١ر٧٪ في عام ١٩٦٠ الى ١٦ر١٪ في عام ١٩٦٩ .

المنسوجات (ISIC - ٣٢١)

تعد صناعة المنسوجات واحدة من أهم واوسع صناعات قطاع الصناعة الخفيفة ، كما انها تلعب دورا هاما في مجال التصنيع ولا سيما في المراحل الأولى منه . وقد تم اختيار العشرة بنود التالية من مجموعة كبيرة من منتجات تلك الصناعة على اساس البيانات المتاحة عنها . وتتمثل تلك السلع العشر في غزل القطن الخالص والمخلوط وغزل الكتان وغزل الجوت وغزل الصوف الخالص والمخلوط وخبوط الغزل اليدوي والأقمشة القطنية المنسوجة ، والأقمشة الصوفية المنسوجة والأقمشة المنسوجة من خيوط السيلولوز والأقمشة المنسوجة من خيوط غير سيلولوزية وأقمشة شغل الصنارة . وكانت الدول النامية - بصفة عامة - تستأثر بانصبة عالية نسبيا من الانتاج العالمي من غزل القطن والأقمشة القطنية المنسوجة والأقمشة المنسوجة من خيوط السيلولوز على مدار الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، وان جاء معدل نمو الانتاج العالمي من هذه السلع غاية في الضعف خلال نفس الفترة .

فقد سجل الانتاج العالمي من غزل القطن معدل نمو سنوي نسبته ١ر٧٪ وحسب اذ زاد هذا الانتاج من ٧٥ الى ٨٧ مليون طن خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . بينما زاد انتاج الدول النامية بمعدل أكثر ارتفاعا (٥ر٥٪ سنويا خلال نفس الفترة) مما أدى الى ارتفاع نصيبها من الانتاج العالمي بن بداية ونهاية فترة البحث من ٢٣٪ الى ٣٢ر٢٪ . وقد لوحظ نفس الاتجاه بالنسبة للأقمشة القطنية حيث زاد الانتاج العالمي منها قليلا خلال فترة البحث من ٥١ر٧ الى ٥٥ر٧ مليون متر مربع . وعلى الرغم من أن الدول النامية قد سجلت معدل نمو سنوي لم يتعد ٢ر٧٪ إلا أنه كان نفوق كثيرا معدل نمو الانتاج العالمي (٠ر٨٪) ، ومن ثم زادت الحصة النسبية للدول النامية من ٤٢ر٦٪ الى ٥٠ر٤٪ من الانتاج العالمي .

هذا وقد ثبت أيضا المعدل السنوي لنمو الانتاج العالمي من غزل الصوف والأقمشة الصوفية عند ٣ر١٪ و ٩ر٠٪ لكل منها على الترتيب خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، أما بالنسبة للدول النامية فقد نما انتاج الصوف بمعدل أسرع بلغ ٧ر٤٪ سنويا مما أدى الى زيادة نصيبها كثيرا من ٤ر٨٪ الى ٨ر١٪ من الانتاج العالمي خلال نفس الفترة ، ومن ناحية أخرى فقد تراجع قليلا انتاج الأقمشة الصوفية في هذه الدول مسجلا معدل نمو سنوي سالب قدره (-) ٤ر٠٪ . أما الانتاج من غزل الكتان والجوت فقد ثبت معدل نموه في المجموعات الاقتصادية الثلاث وعلى الأخص غزل الكتان الذي تراجع بشدة في الدول النامية .

هذا وقد ارتفع - في نفس الوقت - الانتاج العالمي من الأقمشة المنسوجة من خيوط السيلولوز والأقمشة شغل الصنارة وخبوط الغزل اليدوي على الترتيب بمعدلات نمو كبيرة نسبتهما ٢٢ر٧٪ و ١٢ر٦٪ و ٨ر٢٪ سنويا . ففي عام ١٩٦٩ بلغ الانتاج العالمي من الأقمشة المنسوجة من خيوط السيلولوز ٤ بليون متر مربع مقابل ٨٦٠ الف طن من الأقمشة شغل الصنارة و ١ر٤ مليون طن من خيوط الغزل اليدوية . وقد نما المنتج الأول في الدول النامية بمعدل كبير بلغ ٢٧ر٨٪ سنويا ،

٦٠ - النمو في إنتاج السلع الرئيسية من الصناعة الخفيفة في الدول النامية والعالم
ونصيب الدول النامية من الانتاج العالمي ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ (نسبة مئوية)

نصيب الدول النامية من الانتاج العالمي		متوسط معدلات النمو السوية		السلعة	ISIC
١٩٦٩	١٩٦٠	العالم	الدول النامية		
<u>السلع عالية النمو :</u>					
٣,٦	٢,٥	٢٢,٧	٢٧,٨	٣٢١١١٥	الألعة المنسوجة من خيوط السيلولوز
١,١	٠,٣	٤,٧	١٩,٧	٣١١٣٠٨	الخضراوات ، محفوظة أو معلبة
٥,٤	٣,٢	٤,٤	١٠,٦	٣١١٣٠٣	الفواكه ، محفوظة أو معلبة
١٠,٠	٦,٤	٥,١	١٠,٤	٤-٣٢٤٠٠١	ملبوسات القدم (إجمال)
٣,٣	٣,٤	٨,٢	٧,٨	٣٢١١٠٨	خيوط الغزل اليدوي
<u>السلع متوسطة النمو :</u>					
٨,١	٤,٨	١,٣	٧,٤	٧-٣٢١١٠٦	غزل الصوف الخالص والمخلوط
٢٤,٢	١٧,٣	٢,٣	٦,٢	٣٢١١١٤	ألعة منسوجة من خيوط السيلولوز
٣٢,١	٢٣,٠	١,٧	٥,٥	٢-٣٢١١٠١	غزل القطن الخالص والمخلوط
٥,٨	٤,٢	٢,٠	٥,٥	٢-٣٣١١٠١	الخشب المجهز
١٩,٧	١٧,١	٣,٧	٥,٣	٣١١٧٩١	البديكويت
٢١,٩	١٩,٨	٣,٣	٤,٥	٣١١٨٠٢	السكر المكرر
٢٢,٩	٢١,١	٣,٥	٤,٥	٣١٤٠٠١	السجائر
١٦,٣	٢١,٩	٧,٧	٤,٣	٣١٣٤٩١	المياه المعدنية والمشروبات الخفيفة
١٦,١	١٢,٧	١,٣	٤,٠	٣١١٦٠٣	دقيق القمح
٥,٣	٥,٣	٤,١	٤,٠	٣١١٩٩٣	اخلويات السكرية
٩,٩	١٠,٣	٤,٣	٤,٠	٣١٣٣٠١	البيرة
٩,٢	٦,٢	٠,٥	٤,٠	٣٢١١٠٤	غزل الجوت
١٠,٤	١٠,٨	٣,٢	٢,٨	٣١١٤٠٣	الصمك المحفوظ
٥٠,٤	٤٢,٦	٠,٨	٢,٧	٣٢١١٠٩	الألعة القطنية المنسوجة
٢,٤	٥,٤	١٢,٦	٢,٧	٣٢١٣٠١	الألعة شغل الصارة
<u>السلع منخفضة النمو :</u>					
٢١,٤	٢٥,٠	٤,٣	٢,٥	٣١٣١٠١	المشروبات الكحولية المقطرة
٥٣,٠	٥٥,٧	٢,٨	٢,٢	٣١١٨٠١	السكر الخام
١٣,٣	١,٥	٣,١	١,٧	٣١٣١٠٢	الكحول الأثيل لكافة الأغراض
٤,٢	٤,٧	٠,٩	٠,٤	٣٢١١١٢	الألعة الصوفية المنسوجة
١٦,١	٢١,٧	٢,٢	٥,٤	٣١٤٠٠٣	الطنان المصنع
٠,٣	٠,٩	٠,٤	١١,٤	٣٢١١٠٣	غزل الكتان

المصدر : مستخلص من الجدول رقم (٥٩) .

ومع ذلك ظل نصيبها من الانتاج العالمى على مستواه اضعف جدا والذي لم يتعد ٣٦٪ فى عام ١٩٦٩ . وكذلك ارتفع انتاج المنتج الثانى فى تلك الدول بمعدل يفوق (٦٢٪ سنويا) كثيرا المعدل العالمى والمجموعتين الاقتصاديتين الاخرين ، الامر الذى أسفر عن ارتفاع نصيب الدول النامية من ١٧٣٪ الى ٢٤٢٪ من الانتاج العالمى خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ .

ملبوسات القدم والمنتجات الخشبية (ISIC - ٣٢٤ و ٢٣١)

تتوافر البيانات الاحصائية عن سلعتين فقط هما كافة أنواع ملبوسات القدم والخشب المجهز . وقد ازداد انتاج من السلعتين فى الدول النامية بأسرع منه فى المجموعتين الاقتصاديتين الاخرين ، فبينما ارتفع الانتاج العالمى من ملبوسات القدم من ٢١٤٣ مليون زوج فى عام ١٩٦٠ الى ٣٣٥٣ مليوناً فى عام ١٩٦٩ ، أى بمعدل نمو سنوى قدره ٥١٪ ، سجل انتاجها فى الدول النامية معدل نمو سريع بلغ ١٠٪ سنويا ، مما أدى الى زيادة ملموسة فى نصيبها النسبى من ٦٤٪ الى ١٠٪ من الانتاج العالمى خلال نفس الفترة . أما بالنسبة للمنتج الثانى فقد زاد الانتاج العالمى منه بمعدل ٢٪ فقط سنويا مقابل معدل أكثر ارتفاعا قدره ٥٥٪ سنويا فى الدول النامية . وقد بلغ الانتاج العالمى منه ٣٧٠ مليون متر مكعب فى عام ١٩٦٩ ، أنتجت الدول النامية منه ما نسبته ٥٨٪ .

ويلاحظ الجدول رقم (٦٠) الدراسة السابقة باختصار شديد حيث صنفت السلع الى ثلاث فئات تتمثل فى السلع عالية النمو وهى التى تنمو بمعدل يزيد على ٧٨٪ سنويا او بما يزيد بحوالى ٥٠٪ عن معدل نمو قطاع الصناعة الخفيفة ككل فى الدول النامية (٥٢٪) خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٧٠ ، والسلع منخفضة النمو تلك التى تنمو بمعدل يقل عن ٢٦٪ أو بما يقل بنحو ٥٠٪ عن معدل نمو الصناعة الخفيفة فى تلك الدول ، واخيرا السلع متوسطة النمو وهى تلك التى تنمو بمعدل يتراوح بين ٢٦٪ و ٧٨٪ سنويا .

ويتضح من الجدول أن معظم السلع عالية النمو فى الدول النامية تسجل معدلات نمو تفوق نسبيا معدل نمو الانتاج العالمى منها . كما يتسم نصيبها من الانتاج العالمى بالتزايد الملموس ، وينطبق ذلك بصفة خاصة على السلع التى كانت انصبتها صغيرة جدا فى عام ١٩٦٠ . ويمكن ملاحظة نفس الظاهرة - وان كان الى حد اقل - بالنسبة لسلع متوسطة النمو فى الدول النامية .

وعلى العكس من ذلك فان معظم السلع منخفضة النمو فى الدول النامية كانت ذات انصبة نسبية كبيرة من الانتاج العالمى فى عام ١٩٦٠ . ثم مال معدل نموها بعد ذلك الى التراجع بالنسبة لمعدل النمو فى الانتاج العالمى مما أسفر عن تراجع نصيبها فى الانتاج الاخير .

النمو فى انتاج بعض السلع الرئيسية فى الصناعة لثقيلة

الورق والمنتجات الورقية (ISIC - ٣٤١) :

غطى البحث خمس سلع توافرت البيانات الاحصائية عنها هى لب الخشب الميكانيكى - ولب الخشب غير الميكانيكى - وورق الصحف - وورق لأغراض الطباعة والكتابة الأخرى - والورق المقوى وأنواع الورق الأخرى . ويمكن القول بصفة عامة أن نصيب انتاج الدول النامية من هذه المنتجات خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ كان لا يمثل الا نسبة صغيرة من الانتاج العالمى . ومع ذلك فقد جاء معدل انتاج تلك السلع الخمس فى تلك الدول أكثر ارتفاعا منه فى المجموعتين الاخرتين .

سجل الانتاج العالمى من لب الخشب الميكانيكى معدل نمو سنوى قدره ٣ر٢٪ فارتفع من ١٧ر٨ مليون طن فى عام ١٩٦٠ الى ٢٣ر٧ مليون فى عام ١٩٦٩ . ونما الانتاج فى الدول انديه بمعدل اسرع بلغ ١٣ر٩٪ خلال نفس الفترة ، ومع ذلك فقد ظل نصيب تلك الدول صغيرا لم يتعد ٤٪ من الانتاج العالمى فى عام ١٩٦٩ . وينطبق نفس الاتجاه على لب الخشب غير الميكانيكى حيث زاد الانتاج العالمى منه بمعدل ٦ر٧٪ سنويا أى من ٤٠ر٥ مليون طن فى عام ١٩٦٠ الى ٧٢ر٥ مليون فى عام ١٩٦٩ . وارتفع انتاجه فى الدول النامية أيضا بمعدل اسرع بلغ ١١ر٥٪ سنويا فى الوقت الذى لم يجاوز نصيبها ١ر٥٪ من الانتاج العالمى فى العام الأخير .

وسجل الانتاج العالمى من ورق الصحف معدل نمو متوسط بلغ ٤ر٤٪ سنويا فارتفع هذا الانتاج من ١٣ر٦ مليون طن فى اول الفترة الى ٢٠ مليون فى آخرها . وارتفع الانتاج فى الدول انديه ايضا بمعدل اسرع قدره ٨ر٣٪ سنويا خلال نفس الفترة ، ومع ذلك ظل نصيبها من الانتاج العالمى على مستواه المنخفض الذى بلغ ٢ر٥٪ فى عام ١٩٦٩ . هذا على حين سجلت سلعة الورق لأغراض الطباعة والكتابة الأخرى أعلى معدلات النمو فى العالم بين المنتجات الورقية حيث زاد الانتاج العالمى منها من ١٤ مليون طن فى عام ١٩٦٠ الى ٢٧ر٥ مليون فى عام ١٩٦٩ أى بمعدل نمو نسبته ٧ر٨٪ سنويا . وأظهر معدل النمو فى الدول النامية تفوقا طفيفا حيث سجل ٨ر٣٪ سنويا ، مما أسفر عن زيادة نصيبها من ٧٪ الى ٧ر٢٪ من الانتاج العالمى خلال فترة العرض . وبلغ الانتاج العالمى من الورق المقوى ٤٢ر٨ مليون طن فى عام ١٩٦٠ مقابل ٧١ر٣ مليون فى عام ١٩٦٩ أى بمعدل نمو نسبته ٥ر٨٪ سنويا ، بينما نما الانتاج فى الدول النامية بمعدل نمو أقل (٤ر٦٪ سنويا) مما أدى الى تراجع نصيبها قليلا من ٥ر٥٪ الى ٤ر٦٪ من الانتاج العالمى على مدار فترة العرض .

الكيمائيات الصناعية (ISIC - ٣٥١) :

يتضمن فرع الكيمائيات الصناعية كثيرا من المنتجات المتجانسة ، تم اختيار ١١ منتجا منها توافرت البيانات الاحصائية عنها وهى كربيد الكالسيوم ، والصبودا الكاوية ، وحامض الهيدروكلوريك ، والصبودا الخفيفة ، وحامض الكبريتيك ، والأسمدة النيتروجينية ، وخبوط السيلولوز المستمرة ، وخبوط وحبال سيلولوزية، وخبوط غير سيلولوزية مستمرة ، وخبوط وحبال غير سيلولوزية ، والراتنجات الصناعية ومواد البلاستيك . وقد جاء نصيب انتاج الدول النامية من كل هذه المنتجات - باستثناء خبوط السيلولوز المستمرة - أقل من ١٠٪ من الانتاج العالمى ومع ذلك فقد كانت معدلات نمو معظم هذه السلع فى تلك الدول فى الستينات توازى تقريبا ضعف معدلات النمو العالمية .

فقد زاد الانتاج العالمى من كربيد الكالسيوم من ٦١٢٨ ألف طن فى عام ١٩٦٠ الى ٧١٣٠ ألفا فى عام ١٩٦٩ أى بمعدل نمو سنوى لم يتعد ١ر٧٪ ، بينما ارتفع الانتاج فى الدول النامية بمعدل اسرع بلغ ١٢٪ سنويا ، ولذا ارتفع نصيبها من ١ر٩٪ الى ٤ر٦٪ من الانتاج العالمى خلال فترة البحث . وبلغ الانتاج العالمى من الصودا الكاوية ٢٠٤٣١ ألف طن فى عام ١٩٦٩ مقابل ٩٥٨٣ ألفا فى عام ١٩٦٠ أى بمعدل نمو نسبته ٨ر٨٪ سنويا . وتزايد انتاج هذه السلعة فى الدول النامية أيضا بمعدل نمو مرتفع بلغ ١٠ر٩٪ سنويا ، كما بلغ نصيب تلك الدول ما نسبته ٤ر٦٪ من الانتاج العالمى فى عام ١٩٦٩ .

وسجل الانتاج العالمى من حامض الهيدروكلوريك معدل نمو سنوى مرتفع بلغ ٩ر٦٪ وصل بهذا الانتاج الى ٢٨٨٩ ألف طن فى عام ١٩٦٩ . أما فى الدول النامية فقد ارتفع هذا المعدل بشكل ظاهر ليصل الى ١٨ر٩٪ سنويا وارتفع بنصيبها من ٣ر٤٪ فى عام ١٩٦٠ الى ٧ر٢٪ من الانتاج

العالمى فى عام ١٩٦٩ . ونما انتاج العالم من الصودا الخفيفة بمعدل متواضع بلغ ٤٤٪ سنويا فارتفع الانتاج من ١١٤ مليون طن فى عام ١٩٦٠ الى ١٦٨ مليون فى عام ١٩٦٩ . بينما نما انتاجها فى الدول النامية بمعدل أسرع بلغ ١٠٥٪ سنويا ليرتفع نصيبها من ٣٨ الى ٦٣٪ من الانتاج العالمى خلال فترة المقارنة . وبلغ الانتاج العالمى من حامض الكبريتيك ٨٢٢ مليون طن فى نهاية فترة البحث مقابل ٤٨٧ مليون فى بدايتها أى بمعدل نمو نسبته ٦٪ سنويا خلال الفترة كلها . ونما الانتاج فى الدول النامية بمعدل أسرع قدره ١٠٣٪ سنويا وارتفع بانتمالى نصيبها من ٤٣٪ من الانتاج العالمى فى عام ١٩٦٠ الى ٦١٪ فى عام ١٩٦٩ .

ويبلغ الانتاج العالمى من الأسمدة النيتروجينية التى تعد من أوسع صناعات فرع الكيماويات الصناعية ٢٨١ مليون طن فى عام ١٩٦٩ خص الدول النامية منها ٢٤ مليون طن ، وكان معدل النمو العالمى ١١٣٪ مقابل ١٨٩٪ كمعدل نمو سنوى للدول النامية خلال فترة العرض . وقد اسفر ارتفاع معدل نمو الانتاج فى الدول الأخيرة عن زيادة نصيبها من ٤٨٪ الى ٨٦٪ من الانتاج العالمى على مدار الفترة المذكورة .

ويضم فرع الكيماويات الصناعية منتجات أخرى مثل خيوط الغزل اليدوية والراتنجات الصناعية التى تصدرت منتجات هذا الفرع من حيث الأهمية، فقد زاد الانتاج العالمى من الراتنجات الصناعية ومواد البلاستيك من ٦٦ الى ٢٤٩ مليون طن خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ أى بمعدل نمو سنوى قدره ١٦٪ ، وجاء انتاجها فى الدول النامية بمعدل أسرع كثيرا حيث بلغ ٤٠٢٪ سنويا خلال نفس الفترة . ومع ذلك فقد ظل نصيب تلك الدول على مستواه المنخفض الذى لم يتعد ١٣٪ من الانتاج العالمى فى عام ١٩٦٩ . وقد لوحظ نفس النمط من النمو بالنسبة لمنتجات الخيوط غير السيلولوزية المستمرة والخيوط والحبال غير السيلولوزية ، حيث ازداد الانتاج من المنتج الاول من ٤١٠ الى ٢٢٤٢ ألف طن أى بمعدل نمو نسبته ٢٠٨٪ سنويا ، وارتفع المنتج الثانى من ٣٠٢ الى ٢٠٧٠ ألف طن أى بمعدل نمو قدره ٢٣٨٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . واحرزت الدول النامية بالنسبة لنفس المنتجين تقدما أسرع تمثل فى معدلات نمو سنوية بلغت ٢٦٣٪ و ٢٦٨٪ لكل منهما خلال فترة البحث على الترتيب . ورغم ذلك فمازال نصيب تلك الدول على مستوى غاية فى الصفر حيث لم يتعد ٤٩٪ و ٢١٪ من الانتاج العالمى لكلا السلعتين على الترتيب . وعلى العكس من ذلك فقد سجل الانتاج من سلعتى خيوط السيلولوز المستمرة والخيوط والحبال السيلولوزية معدلات نمو متوسطة ولاسيما فى دول السوق الحر . وهذا يعنى أن هاتين السلعتين لا يتزايد انتاجهما فى ظل مستويات أعلى من الدخل . وقد تزايد الانتاج العالمى من المنتج الاول بمعدل نمو قدره ٦٪ سنويا فارتفع انتاجه من ١١٤٠ ألف طن فى عام ١٩٦٠ الى ١٩١٨ ألفا فى عام ١٩٦٩ . هذا وفى الوقت الذى سجلت فيه دول السوق الحر مصدلا لنمو هذا المنتج لم يتجاوز ١٪ سنويا ، فقد وصل معدل النمو فى الدول النامية ٢٣٧٪ سنويا أما المنتج الثانى فقد بلغ انتاج العالم منه ٢١١٨ ألف طن فى عام ١٩٦٩ مقابل ١٤٣٠ ألفا فى عام ١٩٦٠ أى بمعدل نمو نسبته ٤٥٪ سنويا . بينما تزايد انتاج الدول النامية منه بمعدل أسرع بلغ ٩٣٪ سنويا ، الأمر الذى أدى الى زيادة نصيبها من ٣٩٪ الى ٥٩٪ من الانتاج العالمى خلال فترة البحث .

٦١ - الإنتاج من السلع الرئيسية في الصناعة الثقيلة في البترول والثامية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٩

الرقم	عدد الدول	النسبة المئوية من متوسط معدلات النمو السنوية		النسبة المئوية من الإنتاج العالمي		الإنتاج العالمي		القيمة	ISIC	الفرع الصناعي والسلمة
		١٩٦٠	١٩٦٩	الوحدة	الكمية	الوحدة	الكمية			
٧	٢٣	١٠	٤٤	٢٠٢	٩٠٤	١٧٨٤٣	١٩٦٠	٣٤١	الورق والمنتجات الورقية	
٧	٢١	٩	٦٧	٦٧	٨٧٢	٢٣٠١٣	١٩٦٩	٣٤١١٠١	لب الخشب المبكث	
٧	٢٤	١١	٨٧	٤٤	٩٠	٤٠٥٢٨	١٩٦٠	٣٤١١٠٢	لب الخشب غير المبكث	
٧	٢٤	٢٠	٨٧	٧٩	٩٠٦	٧٢٤٨٦	١٩٦٩	٣٤١١٠٦	ورق الصحف	
٧	٢٤	٢٠	٨٧	٧٩	٨٠٢	٢٠٠٠٤	١٩٦٩	٣٤١١٠٧	أوراق أخرى للطباعة والكتابة	
٧	٢٤	٢٠	٨٧	٧٩	٨١٦	٢٧٥٢٨	١٩٦٩	٣٤١١٠٨	الورق القوي وغيره	
٦	١٤	٥	٤٨	١٧	٢٣٤	٧١٢٨٦	١٩٦٩		الكماويات الصناعية	
٧	١٧	٢١	٨٦	٨٧	١٤٥	٦١٢٨٨	١٩٦٠	٣٥١١٠٤	كبريت الكالسيوم	
٧	١٧	٢١	٨٧	٨٧	١٤٥	٧١٣٠	١٩٦٩	٣٥١١٠٧	الصودا الكالوية	
٦	١٧	١٤	٩١	٩٦	٧٨	٩٥٨٣	١٩٦٠	٣٥١١١٢	حامض الهيدروكلوريك	
٧	١٦	٩	٩٨	٤٤	٨٧٥	١٧٠٢	١٩٦٠	٣٥١١١٨	الصودا الخفيفة	
٧	٢١	٢٧	٩٢	٦٠	١٦٢	٢٨٨٩	١٩٦٩	٣٥١١٢٤	حامض الكبريتيك	

٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١٠٧٣١	١٩٦٠	٣٥١٢٠١	الإسمنت البورتزيمنتية
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٣٨٠٨٦	١٩٦٩	٣٥١٢٠١	خيوط البوليستر المتوفرة
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١١٤٠	١٩٦٠	٣٥١٣٠١	الخيط واحد البوليسترية
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١٩١٨	١٩٦٩	٣٥١٣٠٢	الخيط غير البوليسترية المتوفرة
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١٤٣٠	١٩٦٩	٣٥١٣٠٣	الخيط واحد البوليسترية المتوفرة
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٢١١٨	١٩٦٩	٣٥١٣٠٤	الخيط واحد البوليسترية المتوفرة
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٤١٠	١٩٦٠	٣٥١٣٠٥	المنتجات الصناعية ومواد البلاستيك
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٢٢٤٢	١٩٦٩	٣٥١٣٠٦	منتجات كإبرة أخرى
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٣٠٢	١٩٦٠	٣٥١٣٠٧	المسارون
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٢٠٧٠	١٩٦٩	٣٥١٣٠٨	مناطق النقل والمنشآت الصناعية
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٣٥١٣٠٩	١٩٦٠	٣٥١٣٠٩	منتجات مطلي نكر البترول
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٥٧٦٥	١٩٦٩	٣٥١٣٠١٠	زيت الوقود الكيفية
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٣٦٥١	١٩٦٠	٣٥١٣٠١١	الكبريتين
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٧١٠٨	١٩٦٩	٣٥١٣٠١٢	عطر البترول المثل
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١٩٠	١٩٦٠	٣٥١٣٠١٣	النفط
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٣٥٩	١٩٦٩	٣٥١٣٠١٤	قنانيات زيت الوقود
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٤٣٥١٦	١٩٦٠	٣٥١٣٠١٥	وقود سيارات واطائرات
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٦١٦٧٧	١٩٦٩		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١١٣٤١	١٩٦٠		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٣٤٩٣٤	١٩٦٩		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	١٤٦٠٤	١٩٦٠		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٥٣٢٩٤	١٩٦٩		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٢٨١	١٩٦٠		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٥٨٩	١٩٦٩		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٢٤٧	١٩٦٠		
٧	٢٣	١٧	١٦,٣	١٩,١	١٨,٩	١١,٣	١٧,٨	٧٧,٤	٤,٨	٤١٦	١٩٦٩		

تابع ٦١ - الانتاج من السلع الرئيسية في الصناعة التقليدية في الدول العربية ودول السوق الحر ودول الاقتصاد المتكف مركزيا في عا ١٩٦٠ ١٩٦٩

عدد الدول	النسبة المئوية للتوسط معدلات النمو السنوية		النسبة المئوية من الانتاج العالمي		الوحدة	الكمية	السنة	الفترة الممتدة والسنة
	المتوسط السنوي	المتوسط المزدوج	المتوسط السنوي	المتوسط المزدوج				
٧	١٧	١٢	٣٠٠	١٧٧	مليون طن	٢٥٣	١٩٦٠	٣٥٤ مجات أخرى من التبول والقمح خم السكر
٧	٨	٩	٢٠٠	١٧١	مليون متر مربع	٥٩٤	١٩٦٠	٣٦٢ الزجاج والمنتجات الزجاجية الزجاج غير التبول والصلح
١١	٢٧	٦٥	٢٠٠	٨٦	مليون طن	٩١٧	١٩٦٩	٣٦٩ المنتجات الخشبية غير المديتة الأخرى الأصميت
٨	٢٣	١٧	٢٤٤	١١٩	مليون طن	٣١٧	١٩٦٠	٣٧١ مجات الحديد والصلب الأساسية المنتجات المدمجة للمركبات والمركبات
٨	٢٣	١٨	٢٠١	١١٠	مليون طن	٤٠٨	١٩٦٩	٣٧١٠٠٥ الصلب الخام والمنتجات الأطواق والأراج المزودة على السحج
٧	١٩	٤	١٠٤	١٥٣	ألف طن	٣٤٨	١٩٦٠	٣٧١٠٠٦ الزجاج المنبسط الزجاج المنبسط
٧	١٩	٥	٧٤	١٤٥	ألف طن	٥٧٩	١٩٦٩	٣٧١٠١٢ الزجاج المنبسط الزجاج المنبسط
٥	١٧	١٢	٩٨	٧٦	ألف طن	١٦٣٢٨	١٩٦٠	٣٧١٠١٥ الزجاج المنبسط الزجاج المنبسط
٦	٢	٩	٨٢	١٢٦	ألف طن	٢٩٨١١	١٩٦٩	٣٧١٠١٦ الزجاج المنبسط الزجاج المنبسط
						٣٢٢٣٧	١٩٦٩	٣٧١٠٣٠ الزجاج المنبسط الزجاج المنبسط

المنتجات الكيماوية الأخرى (ISIC - ٢٥٢) :

توافرت البيانات الاحصائية عن سلعتين تقع من فرع المنتجات الكيماوية الأخرى هما الصابون ، ومساحيق الفسيل والمنظفات الصناعية . تم يعبر ليرا الانتاج العالمي من الصابون حيث ارتفع فقط من ٥٢٩٦ ألف طن في عام ١٩٦٠ الى ٥٧٦٥ ألفا في عام ١٩٦٩ . هذا وعلى حين تراجع انتاجه في دول السوق الحر بمعدل سنوي قدره (-) ٢.١٪ ، فقد اتجه الى الزيادة في الدول النامية بمعدل ٥٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ وليرتفع نصيبها خلالها من ٢١.٨٪ الى ٢١.٧٪ من الانتاج العالمي . وسجلت مساحيق الفسيل والمنظفات الصناعية - التي تعد الى حد كبير بديلا للصابون - زيادة ملحوظة في الانتاج سواء على مستوى العالم او في الدول النامية ، حيث بلغ الانتاج العالمي منها ٧١٠٨ ألف طن في عام ١٩٦٩ مقابل ٦٦٥١ ألفا في عام ١٩٦٠ ، أي بمعدل نمو قدره ٧.٧٪ سنويا . وكذلك كان معدل نمو الانتاج منها في الدول النامية مرتفعا اذ وصل الى ١٦.٧٪ سنويا خلال فترة البحث ، وان ظل نصيبها في الانتاج العالمي منخفضا نسبيا مسجلا ٨.٦٪ في عام ١٩٦٩ .

منتجات معامل تكرير البترول والفحم (ISIC - ١٥٤ و ١٥٣) :

توافرت البيانات الاحصائية عن ست منتجات بترولية هي زيوت الوقود المكثفة ، والكيروسين وغاز البترول المسيل ، والنفثا ، وعوادم زيوت الوقود ، وزيوت المحركات . وسجل انتاج سلعتي غاز البترول المسيل والنفثا زيادة سريعة في المجموعات الاقتصادية الثلاث خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وقد اقتصت الدول النامية - بصفة عامة - بنصيب وافر من الانتاج العالمي من كل هذه السلع تقريبا ، وان جاءت معدلات النمو فيها اقل منها في المجموعتين الأخرين . وارتفع الانتاج العالمي من زيوت الوقود المكثفة - بمعدل ٧.٣٪ سنويا - من ١٩٠ مليون طن في عام ١٩٦٠ الى ٢٥٩ مليوناً في عام ١٩٦٩ . اما في الدول النامية فقد زاد الانتاج بمعدل اقل نسبته ٥٪ سنويا مما أدى الى تراجع نصيبها من ٢٠.٦٪ الى ١٦.٩٪ من الانتاج العالمي خلال فترة البحث . وازداد الانتاج العالمي من الكيروسين من ٤٣٥ الى ٦١٧ مليون طن أي بمعدل نمو نسبته ٤٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، اقتصت الدول النامية بنصيب كبير بلغ ٣٠٪ سنويا من هذا الانتاج . على ان معدل نمو انتاج الكيروسين في تلك الدول جاء اقل من المعدل العالمي مما أدى الى تراجع نصيبها قليلا من ٢٤.٥٪ من الانتاج العالمي في عام ١٩٦٠ الى ٢٣.٦٪ في عام ١٩٦٩ . وارتفع بوضوح انتاج العالم من غاز البترول المسيل من ١١٣ مليون طن الى ٢٤٩ مليوناً أي بمعدل نمو سنوي قدره ١٣.٣٪ خلال فترة العرض . وكذلك نما الانتاج في الدول النامية بمعدل أسرع بلغ ٢٨٪ سنويا الامر الذي أدى الى ارتفاع نصيبها من ٦.٨٪ الى ٢٠.٣٪ من الانتاج العالمي على مدار نفس الفترة .

اما انتاج النفثا فقد ازداد بوضوح مسجلا نفس معدل نمو انتاج الصناعات البتروكيماوية ولا سيما في دول السوق الحر ودول الاقتصاد المخطط مركزيا . وقد بلغ معدل نمو الانتاج العالمي منه ٢٠٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ الى ١٩٦٩ فارتفع الانتاج الى ٥٢٣ مليون طن في عام ١٩٦٩ ، أما في الدول النامية فقد جاء معدل النمو اقل من ذلك بكثير (١٢.٣٪ سنويا) مما أسفر عن تراجع نصيبها من ٢٥.٦٪ الى ١٦.١٪ من الانتاج العالمي في نهاية فترة البحث . أما الزيادة في انتاج عوادم زيوت الوقود وزيوت المحركات فقد جاءت بمعدلات متوسطة ، حيث ارتفع الانتاج العالمي من المنتج الاول - بمعدل ٨.٦٪ سنويا - من ٢٨١ مليون طن في عام ١٩٦٠ الى ٥٨٩ مليوناً في عام ١٩٦٩ ، اقتصت الدول النامية بما نسبته ٤٢.١٪ منه في العام الاول مقابل ٣١.٨٪ في العام الثاني أي بمعدل نمو صغير لم يتعد ٥.٣٪ سنويا . ونظرا لانتشار الميكنة الحديثة في الدول النامية فقد زاد انتاج زيوت المحركات فيها بنفس درجة تزايدها في المجموعات الاقتصادية الأخرى . وارتفع الانتاج العالمي من تلك الزيوت - بمعدل ٦٪ سنويا - ليصل الى ٤١٦ مليون طن في عام ١٩٦٩ ، أنتجت الدول النامية منه ما نسبته ١٤.٦٪ .

ولم تتوالد بيانات احصائية في فرع منتجات الفحم الا عن منتج فحم الكوك الذي زاد الانتاج العالمي منه بمعدل ضئيل جدا لم يتعد ٢ر٣٪ سنويا ، فارتفع انتاجه من ٢٥٣ مليون طن الى ٣٠٩ مليون خلال فترة العرض . وفي الدول النامية فعلى الرغم من زيادة الانتاج بمعدل اكبر نسبته ٦ر٨٪ سنويا الا ان نصيبها ظل صغيرا لم يجاوز ٤ر٥٪ من الانتاج العالمي في عام ١٩٦٩

المنتجات الزجاجية والمنتجات المذمجة غير المعدنية الأخرى (ISIC - ٣٦٢ و ٣٦٩) :

يتضمن هذا الفرع الصناعى الكثير من المنتجات المتنوعة التى يعد الزجاج المسطح والاسمنت من أهمها . وقد ازداد الانتاج العالمي من الزجاج المسطح - بمعدل ٤ر٩٪ سنويا - من ٥٩٤ مليون متر مربع فى عام ١٩٦٠ الى ٩١٧ مليون فى عام ١٩٦٩ ، بينما ارتفع انتاجه فى الدول النامية بمعدل أسرع بلغت نسبته ١٧٪ سنويا مما يعكس مدى الارتفاع فى مستويات المعيشة والتحضر ، وقد ازداد تبعاً لذلك نصيب تلك الدول من ٤ر٥٪ الى ١٢٪ من الانتاج العالمي على مدار الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وبلغ انتاج العالم من الاسمنت ٥٤٠ مليون طن فى عام ١٩٦٩ مقابل ٣١٧ مليون فى عام ١٩٦٠ أى بمعدل نمو سنوى نسبته ٦ر١٪ . وجاء معدل نموه فى الدول النامية أعلى من ذلك قليلا بالفا ٨ر٦٪ سنويا ويرتفع نصيبها من ١٣ر٥٪ الى ١٦ر٥٪ من الانتاج العالمي خلال فترة البحث .

صناعات الحديد والصلب الأساسية (ISIC - ٣٧١) :

تعتبر صناعة الحديد والصلب منذ زمن طويل من الصناعات الهامة فى قطاع الصناعة التحويلية الثقيلة حيث تمتد الصناعات الأخرى كالآلات والنقل والتشييد بالمواد الأساسية كالمنتجات الأولية من خامات الحديد والصلب وغيرهما من المنتجات الأخرى اللازمة لمراحل التصنيع المختلفة . وتتوالد البيانات الاحصائية عن سبع سلع منهاهى كتل الحديد الداخلة فى صناعة الصلب والمسبوكات ، والصلب الخام فى كتل وللمصبوبات ، والأطواق والألواح المطروقة على الساخن ، والرقائق المعدنية ، والأسلاك المنبسطة ، والقضبان من السلك ، والزوايا والأشكال والدوائر .

وقد نما الانتاج العالمي من الحديد الخام بمعدل سنوى قدره ٥ر٨٪ ليرتفع من ٢٤٥ مليون طن فى عام ١٩٦٠ الى ٤٠٨ مليون فى عام ١٩٦٩ ، وارتفع بمعدل نمو أسرع فى الدول النامية نسبته ١١ر٩٪ ، ومع ذلك ظل نصيبها من الانتاج العالمي منخفضا لم يتعد ٤ر٥٪ فى عام ١٩٦٩ . وجاء انتاج الصلب الخام مماثلا لسابقه كما هو متوقع ، فارتفع الانتاج العالمي منه ليصل الى ٥٧٩ مليون طن فى عام ١٩٦٩ مقابل ٣٤٨ مليون فى عام ١٩٦٠ أى بمعدل نمو قدره ٥ر٨٪ سنويا ، وذلك مقابل معدل نمو نسبته ١١ر٥٪ سنويا فى الدول النامية خلال نفس الفترة ، وان ظل نصيبها من الانتاج العالمي عند ٤ر١٪ فقط فى نهاية تلك الفترة . وسجل انتاج الأطواق والألواح المطروقة معدلا يفوق مثيله فى السلع الأخرى مما يعكس ضمن ما يعكس التوسع فى صناعات السيارات والسلع الاستهلاكية الممرة الأخرى . وقد ارتفع الانتاج العالمي بمعدل سنوى نسبته ٦ر٩٪ ليرتفع هذا الانتاج الى ٢٩ر٨ مليون طن فى عام ١٩٦٩ مقابل ١٦ر٣ مليون فى عام ١٩٦٠ . وارتفع انتاج الدول النامية أيضا بمعدل كبير بلغ ١٥ر٣٪ سنويا ، ومع ذلك جاء نصيبها فى الانتاج العالمي ضئيلا لم يتعد ٤ر٥٪ فى عام ١٩٦٩ . وسجلت الرقائق الحديدية أيضا زيادة ملحوظة فى الانتاج، إذ بلغ انتاج العالم منها ٦٤ مليون طن فى عام ١٩٦٩ خص الدول النامية منها ما نسبته ٥ر٦٪ فى نفس السنة ، وبذلك وصل معدل النمو السنوى ٧ر٣٪ للانتاج العالمي مقابل ١٤٪ للدول النامية .

وفيما يتعلق بالاسلاك المنبسطة فقد جاء معدل النمو في انتاجها متوسطا حيث بلغ ٥١٪ للعالم و ٧٦٪ للدول النامية ، وبلغ الانتاج العالمي منها ١٥ مليون طن عام ١٩٦٩ خص الدول النامية منه ما نسبته ٤٪ وعلى العكس من ذلك زاد الانتاج من قضبان السلك بمعدل أسرع بلغ ٦٣٪ للعالم و ١٢٦٪ للدول النامية ، وبذلك ارتفع الانتاج العالمي منها الى ٣٢٣ مليون طن في عام ١٩٦٩ ، انتجت الدول النامية ما نسبته ٤٨٪ من هذا الانتاج ، واتسم انتاج الزوايا والأشكال والدوائر بالركود ولا سيما في دول السوق الحر حيث لم يتعد معدل النمو بها ٣١٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، وذلك في الوقت الذي زاد الانتاج منه في الدول النامية بمعدل ٩٩٪ سنويا خلال نفس الفترة .

صناعات المعادن الأساسية غير الحديدية (ISIC - ٣٧٢) :

توافرت البيانات الاحصائية عن خمس من المعادن غير الحديدية هي : الألومنيوم غير المطروق ، والنحاس المكرر غير المطروق ، والرصاص غير المطروق ومركباته ، والقصدير غير المطروق ومركباته ، والزنك غير المطروق ومركباته . وقد سجل الألومنيوم أعلى معدل للزيادة في الانتاج بين هذه المعادن ، حيث ارتفع الانتاج العالمي منه - بمعدل ٨٩٪ سنويا - من ٥ مليون طن في عام ١٩٦٠ الى ١٠٩ مليون في عام ١٩٦٩ ، وزاد الانتاج في الدول النامية بمعدل أسرع من ذلك كثيرا (٢٩٤٪ سنويا) ، مما أدى الى زيادة نصيبها من ١٨٪ الى ٨٣٪ من الانتاج العالمي خلال نفس الفترة . وحقت الدول النامية أيضا معدلات نمو عالية نسبيا في انتاج النحاس والرصاص والقصدير ولا سيما الأخير فقد بلغ انتاج العالم من النحاس المكرر غير المطروق ٥ مليون طن في عام ١٩٦٩ خص الدول النامية منه ما نسبته ١٩٣٪ أي بمعدل نمو بلغ ٥٥٪ سنويا أو ما يفوق قليلا المعدل العالمي . وبلغ الانتاج العالمي من الرصاص غير المطروق ومركباته ٤٣ مليون طن في عام ١٩٦٩ خص الدول النامية ١٣٦٪ منه ، وقد زاد الانتاج بمعدل نمو واحد تقريبا نسبته ٤٪ في المجموعات الاقتصادية الثلاث . وبالنسبة للقصدير ومركباته فقد استأثرت الدول النامية بما نسبته ٦٣٢٪ من الانتاج العالمي منه (١٧٤ ألف طن) في عام ١٩٦٩ . هذا وبينما ثبت معدل النمو العالمي منه عند ٩٪ فقد زاد عن ذلك قليلا ليسجل ٢٨٪ في الدول النامية خلال فترة العرض . وبلغ انتاج العالم من الزنك غير المطروق ومركباته ٤٥ مليون طن في عام ١٩٦٩ أنتجت الدول النامية ما نسبته ٦٥٪ من هذا الانتاج أي بمعدل نمو سنوي قدره ٤٣٪ مقابل ٥٥٪ للعالم أجمع .

الآلات غير الكهربائية والآلات الكهربائية ومعدات النقل (ISIC - ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤) :

تتضمن صناعة الآلات مجموعة من المنتجات غير المتجانسة الخواص يصعب قياس كمياتها بدقة بوحدات مادية . وازاء محدودية البيانات الاحصائية المتاحة عن انتاج هذه الصناعة والتي يمكن على أساسه اجراء مقارنة على المستوى العالمي فقد تم اختيار ست منتجات - حسب البيانات المتاحة عنها - تمثل في الثلجات للاستعمال المنزلي ، وأجهزة الراديو وأجهزة التلفزيون وسيارات الركوب المصنعة والمجمعة والأتوبيسات واللوريات ، والدراجات . وتعتبر كل هذه المنتجات من قبيل سلع الانتاج الكبير ، كما أن هناك أوجه شبه كثيرة بينها وبين منتجات الآلات الأخرى .

بلغ الانتاج العالمي من الثلجات المخصصة للاستعمال المنزلي ٢٦٢ مليون وحدة في عام ١٩٦٩ مقابل ١٢٣ مليون في عام ١٩٦٠ أي بمعدل زيادة قدره ٨٨٪ سنويا . وقد زاد الانتاج في الدول النامية بمعدل أسرع بلغ ١٢١٪ سنويا - مما يدل على ارتفاع مستويات المعيشة - ومع ذلك ظل نصيبها منخفضا لم يتعد ٦٦٪ من الانتاج العالمي في عام ١٩٦٩

٦٢ - النمو في إنتاج السلع الرئيسية من الصناعة الثقيلة في الدول النامية والعالم ونصيب الدول النامية من الإنتاج العالمي، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ (نسبة مئوية)

نصيب الدول النامية من الإنتاج العالمي		متوسط معدلات النمو السنوية		ISIC	السلعة
١٩٦٩	١٩٦٠	العالم	الدول النامية		
<u>السلع عالية النمو :</u>					
١,٣	٠,٢	١٦,٠	٤٠,٢	٣٥١٣٩٥	الراتنجات الصناعية ومواد البلاستيك
٤,٩	١,٧	٢٠,٨	٣٦,٣	٣٥١٣٠٢	الخيطوط غير السيلولوزية المنسوجة
٨,٣	١,٨	٨,٩	٢٩,٤	٣٧٢٠٠١	الألومنيوم غير المطروق
٢٠,٣	٦,٨	١٣,٣	٢٨,٠	٣٥٣٠٠٧	غاز البترول المسيل
٢,١	١,٧	٢٣,٨	٢٦,٨	٣٥١٣٠٤	الخيطوط واخبال غير السيلولوزية
٣٢,٤	٨,٠	٦,٠	٢٣,٧	٣٥١٣٠١	خيطوط السيلولوز المنسوجة
١,٣	٣,٧	٧,٣	٢٠,٤	٣٨٣٢٠١	أجهزة الراديو
٧,٢	٣,٤	٩,٦	١٨,٩	٣٥١١١٢	حامض الهيدروكلوريك
٨,٦	٤,٨	١١,٣	١٨,٩	٣٥١٢٠١	الأممعة النيتروجينية
٣,١	١,٤	٦,٨	١٧,٢	٢-٣٨٤٣٠١	سيارات الركوب المصنعة والمجمعة
١٢,١	٤,٥	٤,٩	١٧,١	٣٦٢٠٠٣	الزجاج غير المنقول والمسطح
٨,٦	٤,١	٧,٧	١٦,٧	٣٥٢٣٠٢	مساحيق الفسيل والمنظفات الصناعية
٠,٤	٠,٢	٦,٩	١٥,٣	٣٧١٠١٢	الأطواق والألواح المطروقة على الساخن
٥,٦	٣,٢	٧,٣	١٤,٠	٦-٣٧١٠١٥	الرفائق المعدنية
٤,٠	١,٦	٣,٢	١٣,٩	٣٤١١٠١	لب الخشب الميكانيكي
<u>السلع متوسطة النمو :</u>					
٤,٨	٢,٩	٦,٣	١٢,٦	٣٧١٠٣١	الفضبان السلك
١٦,١	(١)٢٥,٦	(١)٢٠,٠	(١)١٢,٣	٣٥٣٠١٠	النفثا
٦,٦	٥,١	٨,٨	١٢,١	٣٨٢٩٠٢	التلججات المخصصة للاستعمال المنزلي
٤,٦	١,٩	١,٧	١٢,٠	٣٥١١٠٤	كربيد الكالسوم
٤,٥	٢,٧	٥,٨	١١,٩	٢-٣٧١٠٠١	الحديد الخام الداخل في صناعة الصلب والمجوهرات
١,٥	١,٠	٦,٧	١١,٥	٣٤١١٠٢	لب الخشب غير الميكانيكي
٤,١	٢,٦	٥,٨	١١,٥	٦-٣٧١٠٠٥	الصلب الخام وللصبوبات

(تابع) ٦٢ - النمو في انتاج السلع الرئيسية من الصناعة الثقيلة في الدول النامية والعالم ونصيب الدول النامية من الانتاج العالمي ١٩٦٠ - ١٩٦٩ (نسبة مئوية)

نصيب الدول النامية من الانتاج العالمي		متوسط معدلات النمو السنوية		السلعة
١٩٦٩	١٩٦٠	العالم	الدول النامية	
				ISIC
٤,٦	٣,٩	٨,٠	١٠,٩	٣٥١١٠٧ الصودا الكاوية
٦,٣	٥,٤	٨,٩	١٠,٧	٣٨٣٢٠٢ أجهزة التليفزيون
٦,٣	٣,٨	٤,٤	١٠,٥	٣٥١١١٨ الصودا الخفيفة
٦,١	٤,٣	٦,٠	١٠,٣	٣٥١١٢٤ حامض الكبريتيك
٣,١	١,٣	٤,٣	٩,٩	٣٧١٠٩٨ الزوايا والأشكال والدوائر
٥,٩	٣,٩	٤,٥	٩,٣	٣٥١٣٠٢ الخيوط والحبال الينولوزية
١٦,٥	١٣,٥	٦,١	٨,٦	٣٦٩٢٠١ الأسمنت
٢,٥	١,٨	٤,٤	٨,٣	٣٥١١٠٦ ورق الصحف
٧,٣	٧,٠	٧,٨	٨,٣	٣٥١١٠٧ أوراق أخرى للطباعة والكتابة
٥,٣	٥,٠	٧,٣	٧,٩	٣٨٤٣٠٣ - سيارات النقل والأتوبيسات والوريات
٤,٠	٣,٢	٥,١	٧,٦	٣٧١٠٣٠ الأسلاك المنسوجة
١١,٢	٧,٤	٢,٥	٧,٣	٣٨٤٤٠١ الدراجات
٤,٥	٣,٠	٢,٣	٦,٨	٣٥٤٠٠٢ لحم الكوك
١٤,٦	١٤,٠	٦,٠	٦,٦	٣٥٣٠٩١ وقود السيارات والطائرات
١٩,٣	١٧,٢	٤,١	٥,٥	٣٧٢٠٠٧ النحاس المكرر غير المطروق
٣١,٨	٤٢,١	٨,٦	٥,٣	٣٥٣٠١٣ قطاعات زيوت الوقود
٣١,٧	٢١,٨	٠,٧	٥,٠	٣٥٢٣٠١ الصابون
١٦,٩	٢٠,٦	٧,٣	٥,٠	٣٥٣٠٠٣ زيوت الوقود المكثفة
٤,٦	٥,١	٥,٨	٤,٦	٣٤١١٠٨ الورق المقوى وغيره
<u>السلع منخفضة النمو :</u>				
٦,٥	٧,٢	٥,٥	٤,٣	٣٧٢٠١٦ الزنك غير المطروق ومركباته
١٣,٦	١٣,٧	٤,٠	٣,٨	٣٧٢٠١٣ الرصاص غير المطروق ومركباته
٣٣,٦	٣٤,٥	٤,٠	٣,٧	٣٥٣٠٠٥ الكبروسين
٦٣,٢	٥٣,٣	٠,٩	٢,٨	٣٧٢٠١٥ القصدير غير المطروق ومركباته

المصدر : مستقاه من الجدول رقم (٦١)

(١) لرقام ١٩٦٢ بدلاً من ١٩٦٠ .

وفيما يتعلق بالأدوات الكهربائية وأجهزة الراديو التي تظهر زيادة ملموسة في الطلب عليها في المراحل الأولى من النمو الاقتصادي ، فقد ارتفع إنتاجها في الدول النامية ليصل الى ١٠ مليون وحدة في عام ١٩٦٩ أى بمعدل نمو سنوى قدره ٢٠ر٤٪ أو ما نسبته ١٠٪ من الانتاج العالمى خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وعلى العكس من ذلك بالنسبة لوضع أجهزة التليفزيون التي يزداد الطلب عليها في المراحل التالية من التنمية ، فقد زاد انتاج العالم منها ليصل الى ٤٤٣٢ مليون وحدة في عام ١٩٦٩ مقابل ٢٠٥ مليوناً في عام ١٩٦٠ أى بمعدل نمو نسبته ٨٩٪ سنوياً . وعلى الرغم من أن معدل النمو في انتاج هذا المنتج جاء أسرع من ذلك في الدول النامية (١٠٧٪ سنوياً) فقد ظل نصيبها على مستواه المنخفض عند ٧٣ر٣٪ سنوياً من الانتاج العالمى .

أما بالنسبة لمعدات النقل ، فيميل انتاج الدرجات الى التراجع كلما زاد متوسط دخل الفرد ، وقد نما انتاج هذا المنتج عالمياً بمعدل بطيء لم يتجاوز ٢ر٥٪ سنوياً ، الأمر الذى يعكس الثبات النسبى في انتاجه في دول السوق الحر ، أما في الدول النامية فما زالت الدرجات تحظى بمرورته داخلية عالية في جانب الطلب حيث سجل الانتاج منها معدل زيادة نسبته ٧٣ر٣٪ سنوياً خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ مسجلة انتاج قدره ٢ر٨ مليون وحدة أو ما نسبته ١١ر٢٪ من الانتاج العالمى في عام ١٩٦٩ . وعلى العكس من ذلك فقد شهدت زيادة ضخمة في الطلب العالمى على سيارات الركوب خلال الستينات ، الأمر الذى أدى الى زيادة الانتاج العالمى منها ليصل الى ٢٤ مليون وحدة في نهاية فترة البحث مقابل ١٣ر٣ مليوناً في بدايتها ، أى بمعدل نمو سنوى قدره ٦ر٨٪ . وكذلك ازداد الانتاج في الدول النامية بمعدل أسرع بلغ ١٧ر٢٪ سنوياً وان كانت غالبية هذا الانتاج في صورة تجميع للسيارات . وارتفع أيضاً نصيب هذه الدول من ١ر٤٪ في عام ١٩٦٠ الى ٣ر١٪ من الانتاج العالمى في عام ١٩٦٩ . وزاد الانتاج العالمى من عربات النقل واللوريات بمعدلات مماثلة لتلك الخاصة بوسائل النقل العام ، اذ بلغت تلك المعدلات ما نسبته ٧ر٢٪ للعالم و ٧ر٩٪ للدول النامية خلال الفترة محل العرض . أى أن الانتاج العالمى منها وصل الى ٦ر٨ مليون وحدة في عام ١٩٦٩ أنتجت أو جمعت الدول النامية ما نسبته ٥ر٣٪ منها في نفس السنة .

ونخلص من الجدول رقم (٦٢) الى موجز للدراسة السابقة مؤداه أن السلع عالية النمو ، تلك التي زود معدل نموها السنوى في الدول النامية على ١٣ر٢٪ أو أكثر من ضعف ونصف المعدل السنوى للزيادة في قطاع لصناعة الثقيلة في تلك الدول (٨ر٨٪) ، قد زاد انتاجها بأسرع مما زاد به الانتاج العالمى من هذه المنتجات مع ارتفاع ملحوظ أيضاً في نصيبها من هذا الانتاج . وينطبق هذا الاتجاه كذلك - ولكن في حدود أقل - على السلع متوسطة النمو التي يتراوح معدل نمو انتاجها بين ٤ر٤٪ و ١٣ر٢٪ سنوياً في الدول النامية . أما السلع منخفضة النمو في هذه الدول أو تلك التي يقل معدل نمو انتاجها عن ٤ر٤٪ سنوياً فقد مالت في أغلب الأحيان الى تسجيل معدل نمو يقل عن المعدل العالمى بما يعنيه ذلك من انخفاض نصيبها من انتاج العالم ككل . وكما هو الحال بالنسبة للصناعة الخفيفة ، فإن السلع عالية النمو الآن من قطاع الصناعة الثقيلة كانت تمثل نسبة متواضعة في الانتاج العالمى عام ١٩٦٠ ، كما أن السلع التي كانت لا تمثل نسبة تذكر في الماضى أصبحت الآن تحتل مكاناً بارزاً في الانتاج العالمى . أما السلع متوسطة النمو فتحتل مكاناً وسطاً بين النوعين السابقين .

٦٢ - التوافق بين العرض والطلب بالتسجيل ١٧ سلعة منتجة في بعض الدول النامية وبعض دول السوق الحر

الاستهلاك العالمي	نسبة مئوية (٢)		الميزان السنوي		الفترة	السلعة والخدمة	
	الواردات	المبيعات	الطلب	العرض			
	الواردات	المبيعات	الطلب	العرض	الاجمالي (١)		
١٠٠٠٠	٠	٠	١٨٩٨	١٨٨٠	١٨٩٨	١٩٦٨-١٩٦٦	دقيق القمح
٩٩٢	٠.٨	٣٩٢	١٥٧٩	٩٦٧	١٥٩١	١٩٦٧-١٩٦٥	لبازيل
٨٥٤	١٤٦	٠.١	٣١٩٠	٥٤٧	٣٧٣٣	١٩٦٩-١٩٦٧	مصر
٩٩٦	٠.٤	٠.٥	٥٦٩	٣	٥٦٨	١٩٦٩-١٩٦٧	فرنسا
٩٩٦	٠.٤	٠.٥	٤٤٦	١	٤٤٧	١٩٦٨-١٩٦٦	اليونان
١٠٠٠	٠	٨١١	١٥٩	١٢٩	٣٠	١٩٦٩-١٩٦٧	ليبيا
١٠٠٠	٠	١٨٢	٤٠٢	٧٣	٣٢٩	١٩٦٦-١٩٦٤	هولندا
١٠٠٠	٠	١٢٠	٧٤٣	٨٩	٦٥٤	١٩٦٩-١٩٦٧	جمهورية كوريا
٩٢٩	٧١	٠.١	٢٩١٣	٣	٢١٣٤	١٩٦٩-١٩٦٧	إسبانيا
١٠٠٠	٠	٦٥	١٨٥	١٢	١٧٣	١٩٦٩-١٩٦٧	فرنسا
١٠٠٠	٠	٦٥	١٣٠٧	١٢	١٣٠٧	١٩٦٩-١٩٦٧	تركيا
٩٩٨	٠.٢	٢٢	٣٧٨٧	٨٣	٣٧١٤	١٩٦٩-١٩٦٧	الملكة المتحدة
٨٨٦	١١٤	٠	١٠٠٣٢	١٢٨٧	١١٣١٩	١٩٦٧-١٩٦٥	ولايات الولاية
٩٩٩	٠.١	٠.١	٢٠٢٨	٢	٢٠٢٨	١٩٧٩-١٩٦٧	موريتانيا
٧٥٤	٢٤٦	٠	٣١٨٩	١٠٤٣	٤٣٣١	١٩٦٩-١٩٦٧	الجزائري
١٠٠٠	٠	٥٦	٤٤٨	٢٥	٤٣٣	١٩٦٩-١٩٦٧	مصر
٩٢٣	٦٧	١٤٦	٢٥٣٣	٣٩٧	٢٣١٩	١٩٦٩-١٩٦٧	فرنسا
١٠٠٠	٠	١٠٠	١٢١	٠	١٢١	١٩٦٩-١٩٦٧	اليونان
١٠٠٠	٠	٢٨٦	٢٠٣	٥٨	١٤٥	١٩٦٩-١٩٦٧	أيرلندا
١٠٠٠	٠	٢٨٠	١٠٠	٦٨	٣٢	١٩٦٦-١٩٦٤	جمهورية فيتنام

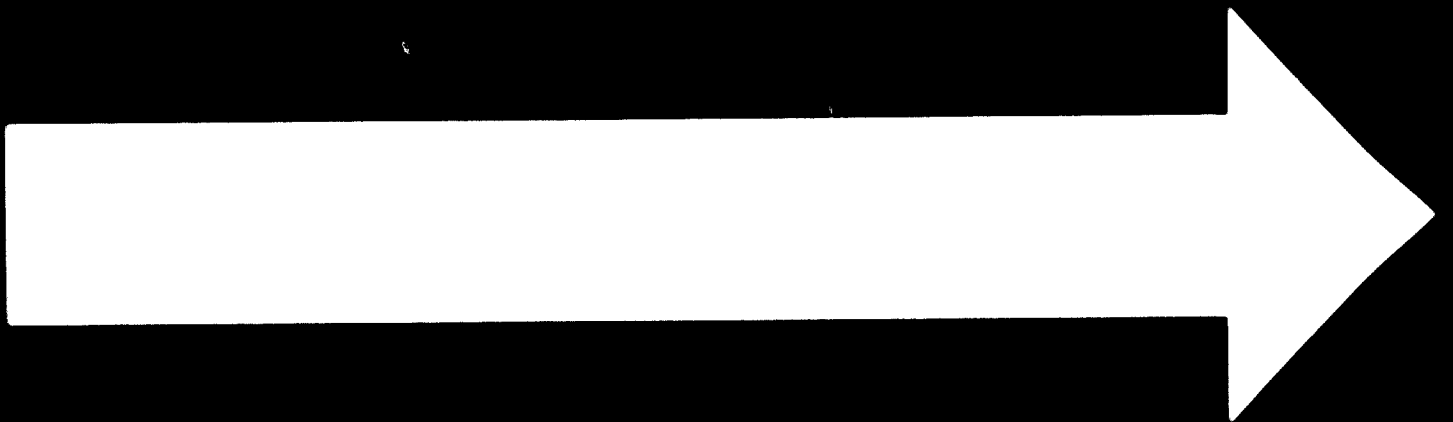
السك التام:

دقيق القمح :
 لبنان
 مصر
 فرنسا
 اليونان
 أيرلندا
 جمهورية فيتنام

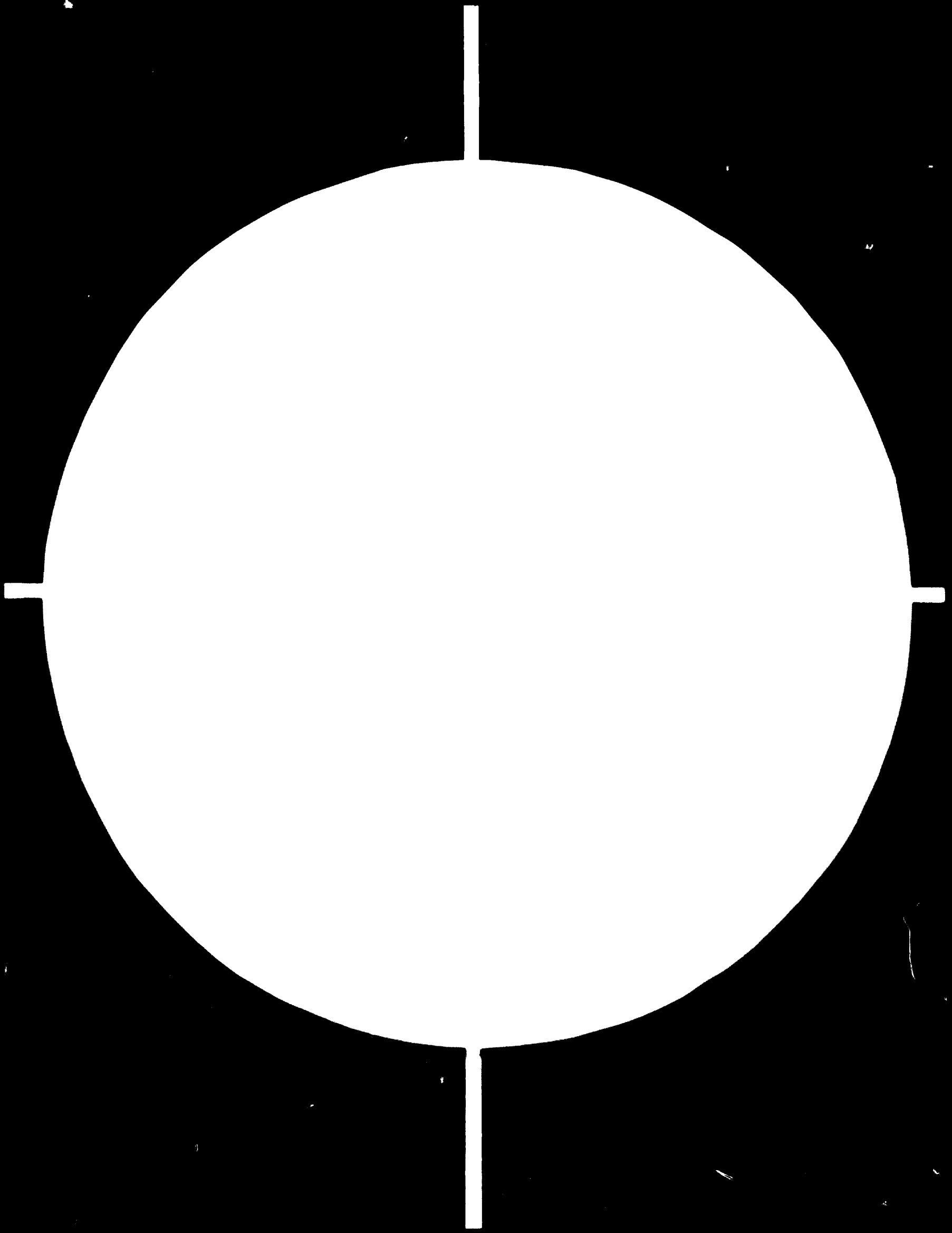
(تابع) ٦٣ - التوازن بين العرض والطلب بمنتج ١٧ سلطة متجة في بعض الدول اللبية وبعض دول السوق الحر

المنتجات الصادرة	المنتجات الواردات	المنتجات الصادرة	المنتجات الصادرة		المنتجات الواردات		الفترة	المنطقة والدولة
			الطلب الصادرة	الطلب الواردات	العرض الصادرة	العرض الواردات		
١٠٠٠٠٠	—	٨٤٠٠	٥٠٠	—	٤٢	٨	١٩٦٨—١٩٦٦	اليابان
١٠٠٠٠٠	—	٤١٠٠	١١٧	—	٤٨	٦٩	١٩٦٩—١٩٦٧	جمهورية كوريا
١٠٠٠٠٠	—	٢٤٠٤	١٧٢	—	٤٢	١٣٠	١٩٦٩—١٩٦٧	آسيا
١٠٠٠٠٠	—	٨٢٠٨	٦٤	—	٥٣	١١	١٩٦٩—١٩٦٧	تركيا
٩٩٠٩	٠	٤٨٠٠	١٤٣٢	٧	٦٨٨	٧٤٦	١٩٦٩—١٩٦٧	البنك القمحة
٩٨٠٨	١٢	٦٩٠٩	٨٤٨٠	١٠٤	٦٠٠٣	٢٥٨١	١٩٦٩—١٩٦٧	ولايات القمحة
٨١٦٦	١٨٠٤	١٠٠٥	٦٢	١٤	٨	٦٨	١٩٦٩—١٩٦٧	بورغلافيا
١٠٠٠٠٠	—	٩٧٨٨	٣٧٢	—	٣٦٤	٨	١٩٦٨—١٩٦٦	البرازيل
١٠٠٠٠٠	—	٤١٦٦	٨٨٨	—	٣٦٩	٥١٩	١٩٦٨—١٩٦٦	مصر
٥٥٩٩	٤٥١	١٤٥٧	٨٧٦	٧٢١	٢٣٤	١٣٦٣	١٩٦٩—١٩٦٧	فرنسا
١٠٠٠٠٠	—	٥٣٥٥	٢٦٩	—	١٤٤	١٢٥	١٩٦٨—١٩٦٦	اليونان
١٠٠٠٠٠	—	٤٨٠٠	٧٥	—	٣٦	٣٩	١٩٦٨—١٩٦٦	إيطاليا
٩٦٠٩	٣١١	٦٥٥٥	٤٦٣	١٥	٣١٣	١٦٥	١٩٦٨—١٩٦٦	جمهورية كوريا
٩٩٢	٠٨	٣٨٥٥	٧٠٦	٦	٢٧٤	٤٣٨	١٩٦٩—١٩٦٧	أستراليا
١٠٠٠٠٠	—	٩٢٦١	٤٤٧	—	٤١٤	٣٣	١٩٦٨—١٩٦٦	تركيا
٦٥٨٨	٣٤٢٢	٣٠٠٤	٦٩٢	٣٦	٣٢٠	٧٢٢	١٩٦٨—١٩٦٦	البنك القمحة
١٠٠٠٠٠	—	٧٩٥٥	٤٩٢	—	٣٩١	١٠١	١٩٦٩—١٩٦٧	بورغلافيا
١٠٠٠٠٠	—	٢٠٠٠	٢٠٥	—	بالن	—	—	جزر البويرط الصحاوية
١٠٠٠٠٠	—	٢٠٢	٩٧٨	—	١٧٦٥	٧٦٨٩٣	١٩٦٩—١٩٦٧	البرازيل
١٠٠٠٠٠	—	٠٩	١٣٩٠٤	—	١٢١	١٢٧٨٣	١٩٦٩—١٩٦٧	مصر
٨٧٦٦	١٢٤٤	١٠٠٣	٢٤٨٤٧٩	٣٥١١١	٢٩٣١٠	٣٥٤٢٨٠	١٩٦٩—١٩٦٧	فرنسا
٩٦٠٤	٣٦٦	٤١٦٩	٧٠١٠	٢٦٥	٣٠٦٠	٤٢٣٥	١٩٦٩—١٩٦٧	اليونان

B-656



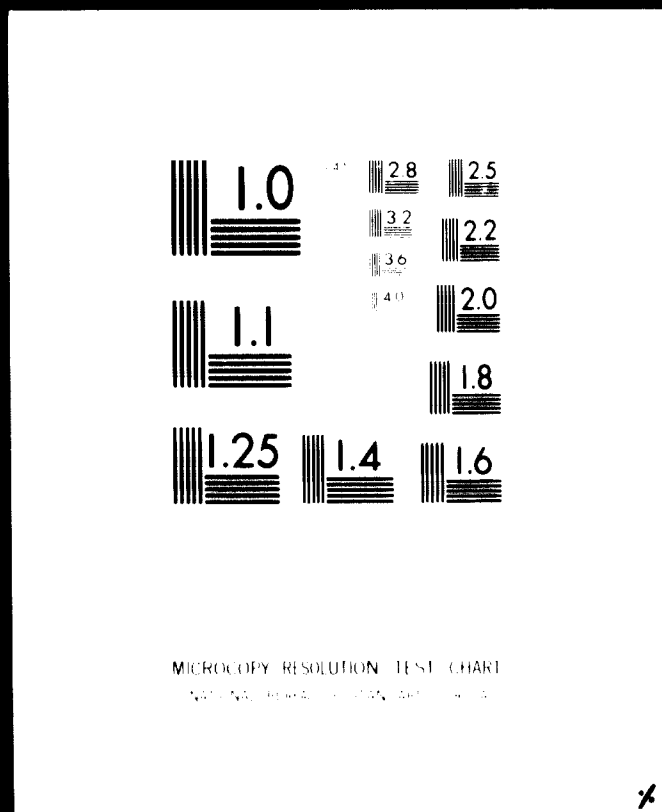
81.11.24



3 OF 3

05001

A



24x

D

7

(تابع) ١٣ - التوازن بين العرض والطلب بالبنسبة ١٧ سلطة منتجة في بعض الدول الآسيوية وبعض دول الشرق

نسبة مئوية (٢)

الاستهلاك التأهلي	المصادر	الواردات	الإنتاج	الميزان السنوي			الفترة	السلعة والذرة
				الطلب		الإجمالي (١)		
				الاستهلاك التأهلي	المصادر			
١٠٠٠٠	—	٨٥١	١٤٥٩	١٧٤٤	٣٦٠	١٧٤٤	١٩٦٦	..
٤٧٧	٥٢٣	٩٦٧	٣٣٣	٣٤٤	٣٧٥	٤٩١٤	١٩٦٧—١٩٦٥	..
٨٠٠٨	١٩٥٢	٣٥٤	٩٦٦	٣٩٢٤٣٨	٩٣٠٦٢	٤٨٥٤٩٠	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٩٦١	٣٥٩	١٥١	٩٨٥٩	٣٢٨٢٧٦	٤٣٤٧٩	٣٣٧٦٠٥	١٩٦٨—١٩٦٦	..
٩٠٥٠	١٠٥٠	٢٥٠	٩٨٥٠	٤٨٧٦٤	٥٤١٩	٥٤١٨٣	١٩٦٧—١٩٦٥	..
								زيت الزرد الكونغو
٩٩٥٨	٠٢	٠٢	٩٩٥٨	٤٦٤٩	١٠	٤٦٥٩	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٧٦٠	٢٤٥	٣٩٥٨	٦٠٥٢	١١٠٠	٥٧٦	١٤٤٧	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٧٠٥٦	٢٩٥٤	٢٩٥٨	٧٠٥٢	٦٨٣٦	٢٨٤٧	٩٦٨٣	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٩٦٥	٤٥	٢٣٥	٧٨٥	١٥٧٨	٦٦	١٦٤٤	١٩٦٩—١٩٦٧	..
١٠٠٠	—	٧١٥٣	٢٨٥٧	٣١٤	٣٢٤	٣١٤	١٩٦٨	..
٧٥٥	٢٤٥	٣٥٢	٩٦٨	٧٧٨	٢٥٣	٩٩٨	١٩٦٦—١٩٦٤	..
١٠٠٠	—	١٥٨	٩٨٥٢	١٠٥٥	—	١٣٠٦	١٩٦٨	..
٧٩٥٨	٢٠٥٢	٠٥٨	٩٩٥٢	٤٧٣٢	١١٩٥	٥٩٢٧	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٩٩٤	٠٦	٧٨٥٩	٢١٥١	١١٥٣	٧	١١٦٠	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٧٤٥٧	٢٥٥٣	—	١٠٠٠	٣٣٣	٧٩	٣١٢	١٩٦٨	..
١٠٠٠	—	١٣٥٢	٨٦٥٨	١٦٠٨	—	١٦٠٨	١٩٦٩—١٩٦٧	..
—	٢٢١	١٧٥٨	٨٢٣٢	١٦٠٦٥	٤٥٦٠	٢٠٦٢٥	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٩٩٧	٠٣	١٥١	٩٨٤٤	١١٦٣٦٣	٣٦٦	١١٦٧٢٩	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٩٠٥١	٩٥	١٦٥٢	٨٣٥٨	١٦٢٤	١٦٣	١٧٨٧	١٩٦٩—١٩٦٦	..
٩٩٥٩	٠١	٢٥٥	٩٦٥٤	٥٦٦١	٥	٥٦٦٦	١٩٦٩—١٩٦٧	..
٧٨٤	٢١٦	٢٥١	٩٣٥٩	١٠١١٥	٢٧٩١	١٢١١٤	١٩٦٩—١٩٦٧	..

زيت الزرد الكونغو

البرازيل

مصر

فرنس

اليونان

ليبيا

الهند

جمهورية كوريا

أستراليا

تايوان

تونس

بركيا

الملكة المتحدة

الولايات المتحدة

يوغوسلافيا

وزراء السيارات والملازمات

البرازيل

فرنس

رابع) ٦٢ - الفرق بين العرض والطلب . بالنسبة لـ ١٧١ سلعة منتجة في بعض الدول العربية وبعض دول السوق الحر .

لاستهلاك الطاهري	نسبة مئوية (٢٠١)		الميزان السنوي				الفترة	السلعة والادارة		
	الصادرات	اواروات الصادرات	الطلب	العرض		الإجمالي				
				الاستهلاك الطاهري	الصادرات				الواروات	الإنتاج
١٠٠٠٠	٠	٠	٢١١٧٧	٨	٢١٣	٢٥١٧٢	٢١١٨٥	١٩٦٩-١٩٦٧	البنك القبطي
٩٩٠	٠	٠	٢٠١٧	١	١١	٢٠١٦	٢٠٢٧	١٩٦٩-١٩٦٧	موريشيوس
٧٢٥	٢٦٥	٠٨	٢٦٤	٩٥	٣	٢٥٦	٢٥٩	١٩٦٩-١٩٦٧	البرازيل
٨٥٦	١٤٤	٣٧٣	١٩٨٦	٢٣٤	٨٦٦	١٤٥٤	٢٢٢٠	١٩٦٩-١٩٦٧	فرنسا
١٠٠٠	—	٢٣٧	١٦٣	—	٥٥	١٠٧	١٦٣	١٩٦٩-١٩٦٧	جمهورية كوريا
٩٩٨	٠٣٢	١٤٦٦	٦٣٠	—	٩٢	٥٢٩	٦٣١	١٩٦٩-١٩٦٧	إيطاليا
١٠٠٠	—	٩٠٠	١٠٠	١	٩	١	١٠	١٩٦٩-١٩٦٧	تركيا
٩٤٤	٥٦	٤٩٧	٣٠٢	١٨	١٥٩	١٦١	٢٢٠	١٩٦٩-١٩٦٧	موريشيوس
١٠٠٠	—	٨٥	١١٧	—	١٠	١٠٧	١١٧	١٩٦٦-١٩٦٤	البرازيل
١٠٠٠	—	٤٥٠	٢٠	—	٩	١١	٢٠	١٩٦٩-١٩٦٧	مصر
٧٨٦	٢١٤	١٧٢	٣٩٢	١٠٧	٨٦	٤١٣	٤٩٩	١٩٦٩-١٩٦٧	فرنسا
١٠٠٠	—	٢٣٣	٢٠	—	١	٢٩	٢٠	١٩٦٩-١٩٦٧	جمهورية كوريا
١٠٠٠	—	٧٥٠	١٦	—	١٣	٤	١٦	١٩٦٦-١٩٦٤	جمهورية فيتنام

الرقم في القوس أكبر من ١٠٠٠٠٠

الأحاديث الدقيقة :

تحليل الميزان السلمي والاستهلاك الظاهري لبعض المنتجات الصناعية

تمت في المبحثين السابقين دراسة اتجاهات الانتاج بالنسبة لبعض السلع الرئيسية في العالم والدول النامية خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، ونسبة انتاج الدول الاخيرة الى الانتاج العالمى خلال نفس الفترة . ويترك هذا المبحث مجالات بحث أخرى على المستوى السلمى هي ميزان العرض والطلب ومستوى الاستهلاك الظاهري لكل سلعة .

ويعد من المستحيل الى حد ما - بسبب اختلاف التعريفات - الربط بين قيمة انتاج الصناعة التحويلية وأرقام الواردات والصادرات على أساس المستويين الثانى والثالث لـ ISIC من أجل تحديد ميزان العرض والطلب فى مجموعة صناعية، حيث أن الانتاج التحويلي فى كل صناعة يتم تقديره عادة وتقديرا « للازدواج الحسابى » على أساس القيمة المضافة المتولدة عن النشاطات التحويلية فى هذه الصناعة . هذا ولما كانت أرقام التجارة يتم احتسابها من واقع قيمة السلع فى الميناء سواء كانت على أساس فوب أو سيف ، فإن قيمتها تكون متضمنة بجانب القيمة المضافة للانتاج التحويلي تلك الخاصة بانتاج نشاطات اقتصادية أخرى . فمثلا تتضمن قيمة صادرات المنسوجات القطنية بجانب القيمة المضافة المتولدة عن صناعة المنسوجات القطنية ، التكاليف المادية وتكاليف النقل والهوامش التجارية . الخ ، ومن ناحية أخرى فإن الصادرات من السلع الزراعية التى يحتاج انتاجها الى مدخلات من السلع المصنعة، تتضمن هى الأخرى تصدير ضمنى للقيمة المضافة للنشاطات التحويلية الداخلة فى صناعتها .

وفيما يتعلق بالسلع التى يمكن تحديد كمياتها بوضوح بوحدات مادية كالأطنان والامتار المربعة والمترات . الخ فلا تحتاج القيمة المضافة حيا لها الى افتراض أو تقدير ، كما يمكن بسهولة اجراء المقارنة العادية بين الانتاج والتجارة بالنسبة لكل منها .

على أنه لا يعد من السهل اجراء هذه المقارنة بسبب اختلاف طرق التصنيف السلمى فى كل من احصائيات الانتاج والتجارة . حيث تصنف أرقام الانتاج من السلع التحويلية عادة طبقا لدليل ISIC بينما يجرى تجميع أرقام التجارة على أساس دليل SITC . وقد قام الدليلان على قواعد وأسس مختلفة تماما ، فبينما يركز ISIC على أساس من التشابه الطبيعي فى النشاط الانتاجى فإن SITC يعكس مبدأ التقسيم الرأسى للعمل (١٥) ومن ثم فإن عدد السلع التى يتفق عليها التصنيفان يعد محدودا .

هذا ويفضى الملحق الثالث ٤٤ سلعة ينطبق عليها تماما المستوى السادس الـ ISIC والمستوى الرابع لـ SITC ، أختير منها لهذا التحليل ١٧ سلعة توافرت أرقام الانتاج والتجارة بشأنها بالنسبة لعدد كبير نسبيا من الدول النامية . وتتمثل هذه السلع فى : دقيق القمح ، السكر الخام ، السكر المكرر ، غزل القطن ، ورق الصحف ، غزل الألياف الصناعية ، الأسمدة النيتروجينية ، الراتنجات الصناعية ومواد البلاستيك ، الصابون ، مساحيق الفسيل والمنظفات الصناعية ، زيوت الوقود المكثفة ، زيوت المحركات ، الأسمنت ، الصلب الخام ، صفائح الصلب الثقيلة ، الأسلاك المنبسطة والألومنيوم غير المطروق .

(١) تصنف السلع حسب SITC طبقا لمراحل الملمبة الصناعية .

وتكون معادلة الميزان السلمي على النحو التالي : أ + و = ص + س - حيث يرمز للانتاج المحلى بأرمز (أ) ولواردات بأرمز (و) ولصادرات بأرمز (ص) وللإستهلاك بالرمز (س) ، فالانتاج المحلى والواردات يكونان اجمالى تعرض من السلعة بينما يمثل مجموع الصادرات والإستهلاك جملة لطلب عليها . ويستخدم تعبير «الإستهلاك الظاهرى» الذى يرمز له بالرمز (س) لأنه يتضمن بالإضافة الى الجزء المستهلك بطريق مباشر (الإستهلاك المنزلى والإستهلاك الحكومى والتكوين الرأسمالى الثابت) التغير فى المخزون السلمى والجزء المستخدم فى انتاج سلع اخرى (الإستهلاك الوسيط) . ويعتبر الجزء المستخدم كمدخلات لانتاج سلع أخرى بطريقة أو بأخرى مرتبط بالتنمية الصناعية فى أى اقتصاد . اما بالنسبة للتغير فى المخزون فقد يسفر أحيانا عن حركات مضطربة بسبب عمليات المضاربة وغيرها من الاسباب ، ولا سيما فى حالة ما يعرف بالسلع الاستراتيجية ومع انه ليس من اتر يذكر لهذا النوع من التغير بالنسبة لعمليات الانتاج فانه ينبغى استبعاده من البيانات الأصنية قبل استخدامها فى أغراض الدراسة والتحليل .

وقد أعدت كل بيانات التحليل التالى تقريبا على أساس متوسطات لكل ثلاث سنوات باستثناء الحالات التى لا تتوفر فيها الأرقام لثلاث سنوات متتالية . وعلى الرغم من أن هذه ليست الطريقة السليمة لاستبعاد التغير المفاجيء فى المخزون إلا انها يمكن ان تفيد كتقريب أولى .

ويظهر الجدول رقم (٦٢) ميزان العرض من والطلب على ١٧ سلعة فى الدول النامية وبعض دول السوق الحر فى آخر سنة توافرت فيها بيانات احصائية عنها . ويشير العمود المعنون بـ «الفترة» الى متوسط سنوى مستخرج من أرقام ثلاث سنوات متتالية . ويشير «الاجمالى» الى اجمالى العرض أو اجمالى الطلب المتساويان . وتشير «نسبة مئوية» الى الأهمية النسبية للانتاج المحلى والواردات فى اجمالى العرض والأهمية النسبية لصادرات والإستهلاك الظاهرى فى اجمالى الطلب . فمثلا فى حالة دولة كتونس خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ جاء الميزان السلمى للسكر المكرر على النحو التالى : بلغ اجمالى العرض السنوى ٨٥ ألف طن انتج منه محليا ٤٢ ألف طن (أى ٤٩ ٪ من اجمالى العرض) ، وخص الاستيراد ٤٣ ألف طن (أو ٥١ ٪ من اجمالى العرض) وقد استوعب هذا المعروض الاجمالى على أساس ٨٣ ألف طن (أو ٩٨ ٪ من اجمالى الطلب) للإستهلاك الظاهرى والفين من الأطنان (٢ ٪ من اجمالى الطلب) لصادرات .

ويعد من الصعب الخلوص الى استنتاج عام من البيانات التى تضمنتها الموازين الواردة فى هذا الجدول، حيث أن الاعتماد على الواردات والجزء المخصص للتصدير يتفاوت كثيرا من سلعة لأخرى ومن دولة لدولة ، مما يعكس الاختلاف بين الدول من حيث الحجم وملكية الموارد الطبيعية وسياسات التجارة الدولية ، وعلى أى حال فثمة ملاحظات على البيانات موضع التحليل يمكن ابدائها على النحو التالى :

أولا : الميل الى انقسام الدول - بالنسبة للمنتجات التى ترتبط بالموارد كدقيق القمح والسكر الخام وغزل القطن والمنتجات البترولية - الى مجموعتى الدول المصدرة والاخرى المستوردة لهذه السلع . وقد بدا واضحا مدى الاعتماد الكبير من جانب المجموعة الأولى على التصدير ومن جانب المجموعة الثانية على الاستيراد . وفى حالة السكر الخام استوردت تونس ٩١٫٨ ٪ وجمهورية فينتام ٦٨ ٪ من الإستهلاك الظاهرى ، بينما صدرت البرازيل ٢٤٫٦ ٪ من اجمالى انتاجها المحلى منه . وبالنسبة لزيت الوقود المكثف اعتمدت تايلاند على الواردات بما نسبته ٧٨٫٩ ٪ من اجمالى العرض لسد احتياجاتها ، بينما صدرت تونس ٢٥٫٣ ٪ من انتاجها المحلى .

٦٤ - المتوسط السنوي للاستهلاك الظاهري

السلعة	ISIC	البرازيل	مصر	فرنسا	اليونان	ايرلندا	ليبيا
دقيق القمح	٣١١٦٠٣	٢٢,٢ (١)	٥٢,٤ (٢)	٦٣,٩	٦٤,٤	٨٤,٩ (١)	٨٨,٢
السكر الخام	٣١١٨٠١	٣٦,١	١٤,١	٥٠,٧	١٣,٨	٦٩,٨	...
السكر المكرر	٣١١٨٠٢	...	١٤,٣ (١)	٨,٠	١٧,٤ (٢)
فزل القطن	٢-٣٢١١٠١	...	٤,٥	٥,٢	٣,٥	٢,٣ (١)	...
ورق الصحف	٣٤١١٠٦	٢,٧	...	١١,١	٤,١	١٧,٣ (١)	...
الاصمدة النيتروجينية	٣٥١٢٠١	٤,٣ (١)	٢٨,٧ (١)	١٧,٦ (١)	٣٠,٩ (١)	٢٥,٩ (١)	...
فزل الخيوط الصناعية	٤-٣٥١٣٠١	٠,٩	٠,٤	٥,٠	٠,٨
الراتنجات الصناعية ومواد البلاستيك	٣٥١٣٩٥	١,٣ (١)	...	١٩,٦ (١)
الصابون	٣٥٢٣٠١	٣,٤ (١)	...	٢,٥	٢,٦ (٢)
مساحيق الغسيل والمنظفات الصناعية	٣٥٢٣٠٢	٠,٩ (١)	٠,٢	٧,٨	٣,٩
زيوت الوقود المكثفة	٣٥٣٠٠٣	٥٢,٧	٣٤,٧	١٣٦,٩	١٧٩,٣	...	١٧٤,٣ (٤)
وقود السيارات والطائرات	٣٥٣٠٩١	٦٤,٢	...	٢٠٢,٦	٥٨,١
الأسمدة	٣٦٩٢٠١	٨٦,٢	٨٣,١	٥٠٤,٠	٤٢٧,٠	٥٧٤,٩	...
الصلب الخام	٦-٣٧١٠٠٥	٤٩,٥	٦,٥ (١)	٤١٨,٤	٢٣,١
الرفائض (الضخمة) أكثر من ٤,٧٥ مم	٣٧١٠١٥	٣,٠	...	٣٩,٨
اسلاك المنبسطة	٣٧١٠٣٠	١,٥ (٢)	٠,٦	٧,٩
الألومنيوم غير المطروق	٣٧٢٠٠١	٠,٨ (١)	...	٧,٧	١,٩

المصادر : مستفاد من نمو الصناعة العالمية ، الجزء الثاني ، ١٩٦٩ (United Nations, publication, Sales No. 71. X VII.7) وإحصاءات التجارة العالمية ، السلسلة «د» من الإبحاث الإحصائية الجزئية (١٣) و (١٤) (١٩٦٢)

(١) ١٩٦٨ - ١٩٦٦
 (٢) ١٩٦٧ - ١٩٦٥
 (٣) ١٩٦٦ - ١٩٦٤
 (٤) ١٩٦٨
 (٥) ١٩٦٦

(الف جرام)

للفرد خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩

يوغوسلافيا	الولايات المتحدة	الملكة المتحدة	تركيا	تونس	تايلاند	اسبانيا	سنغافوره	جمهورية فيتنام	جمهورية كوريا	الفلبين
١٠٠٠٥	٥٠٠٩ ^(٢)	٦٨٠٥	٣٨٠٩	٣٩٠٧	٠٠٠	٨٩٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٢٤٠٤ ^(٣)	١٣٠٠
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٢٠٠٣ ^(١)	١٣٠٤ ^(١)	٦٠٤	١٧٠٧	٠٠٠	٦٠٢ ^(٣)	٠٠٠	٠٠٠
٢٤٠٦	٦٢٠٦	١١٠٤ ^(٢)	٠٠٠	١٧٠٨	٠٠٠	٨٠٢	٠٠٠	٠٠٠	٤٠٧	٠٠٠
٤٠٥	٠٠٠	٣٠٦	٤٠٠ ^(١)	٠٠٠	٠٠٩ ^(١)	٣٠٥	٠٠٠	١٠٠ ^(٣)	٢٠٨	٠٠٠
٣٠١	٤٢٠٢	٢٥٠٩	١٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٥٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٣٠٨	٠٠٠
٢٤٠٤	٠٠٠	١٢٠٦ ^(١)	١٣٠٧ ^(١)	٠٠٠	٠٠٠	٢١٠٨	٠٠٠	٠٠٠	١٥٠٦ ^(١)	٠٠٠
١٠٦	١٠٠٢	٩٠٠	٠٠٢ ^(١)	٠٠٠	٠٠٠	٣٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٠٢	٠٠٠
٥٠٧	٠٠٠	١٩٠٥	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٠٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٩ ^(٣)
١٠٨ ^(٢)	٢٠٥ ^(١)	٥٠١	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٢٠٦ ^(٢)	٥٠٣ ^(٢)	٠٠٠	١٠٧ ^(٣)	٢٠٠ ^(٣)
٢٠٥ ^(٢)	١١٠٥	٧٠١	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٠٢ ^(٢)	٠٠٠	٠٠٢ ^(٣)	٠٠٨ ^(٣)
٨٠٠٥	٥٧٨٠٥	٢٩٠٠٦	٤٧٠٩ ^(١)	٥٠٠ ^(١)	٣٤٠٢	١٤٦٠	٠٠٠	٠٠٠	٣٤٠٦ ^(٣)	٢٤٠١ ^(٣)
٤٢٠٨	١١٢٩٠٥	٢٤٠٠٢	٢٢٠٠ ^(٢)	٠٠٠	١٣٠٤	٥٨٠٧	٠٠٠	٠٠٠	١٥٠١ ^(٤)	٠٠٠
٢٢٠٠٢	٠٠٠	٣١٩٠	١٥٤٠٨ ^(٤)	١٠٠٠٦ ^(٤)	٦٥٠٤	٤٦٧٠٢	٠٠٠	٢٢٠٦ ^(٣)	١٢٢٠٥ ^(٣)	٤٨٠٠ ^(٣)
٩٩٠٩	٠٠٠	٤٧٣٠٥	٣٢٠٦	٠٠٠	٠٠٠	١٥٩٠٢	٠٠٠	٠٠٠	١٢٠٣	٠٠٠
١٥٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	١٩٠٤	٠٠٠	٠٠٠	٥٠٤	٠٠٠
٥٠٩	١٧٠٨	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٣٠٣	٠٠٠	١٠٠ ^(٣)	١٠٠	٠٠٠
٢٠٩	٢٠٠٤	٩٠٩	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٤٠٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠

ثانيا : الميل الى الاكتفاء الذاتي بالنسبة للانتاج من المنتجات ذات الحجم الكبير التي تتوفر مواد مدخلاتها في كل مكان تقريبا كالاسمنت أو بالنسبة للمنتجات بسيطة الصنع حيث لا يحتاج انتاجها الى مستوى عالي من التكنولوجيا كالصابون . فيلاحظ أن الاعتماد على الواردات لزيادة عرض الصابون يعد ضئيلا بل أقل من ٧٪ من اجمالي العرض في كافة الدول النامية الواردة بالجدول رقم (٦٣) باستثناء جمهورية فيتنام .

ثالثا : لوحظ الاعتماد على الواردات بدرجة أكبر في حالة السلع التي يستلزم انتاجها تكنولوجيا متقدمة نسبيا . كما هي الحال بالنسبة للسكر المكرر وورق الصحف والأسمدة النيتروجينية والراتنجات الصناعية وصفائح الصلب . الخ . فمثلا تعتمد جمهورية كوريا على الواردات فيما نسبة ٤١٪ و ٦٥٪ و ٧٦٪ و ٧٦٪ من اجمالي العرض من ورق الصحف والأسمدة النيتروجينية وغزل الألياف الصناعية وصفائح الصلب الثقيلة على الترتيب . وكذلك تعتمد البرازيل على الواردات بما نسبته ٤٩٪ و ٩٧٪ و ٣٠٪ و ٤٣٪ من اجمالي عرض ورق الصحف والأسمدة النيتروجينية والراتنجات الصناعية والألومنيوم على التوالي . أما تونس فتستورد ما نسبته ٥٠٪ من اجمالي عرض السكر المكرر .

هذا ويمكن دراسة متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد من واقع البيانات المتاحة عن الميزان السلمي بين الطلب والعرض . ويناسب هذا التحليل أساسا سياسة احلال الواردات حيث تعمل على تقدير حجم ومدى السوق المحلي ، أي أن هذا التحليل يستطيع القاء الضوء على حجم الطاقة الانتاجية لمنشآت الصناعة التحويلية حيثما يستلزم الأمر تصريف المنتجات بالكامل في السوق المحلية .

ويظهر الجدول رقم (٦٤) المستمد من الجدول رقم (٦٣) مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد بالنسبة لنفس ال ١٧ سلعة في بعض الدول النامية والمتقدمة التي افادت من المساعدة التقنية لبرنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP) وتمثل في ثلاث دول أفريقية وخمس دول آسيوية ودولة واحدة في أمريكا اللاتينية وخمس دول أوروبية وذلك فضلا عن كل من فرنسا والمملكة المتحدة وشمال ايرلاندا والولايات المتحدة الأمريكية . ومن واقع هذا الجدول يمكن ابداء ملاحظتين هامتين أولاهما : أنه على الرغم من أن مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد بالنسبة لغالبية السلع يميل بصفة عامة الى التزايد كلما زاد مستوى متوسط دخل الفرد ، فإن هذا الاتجاه يختلف من سلعة الى أخرى . وفي حالة بعض السلع كدقيق القمح والسكر الخام وغزل القطن والأسمدة النيتروجينية والصابون لا يظهر مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد تفاوتات كبيرة . فمستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد من دقيق القمح في بعض الدول النامية - مثلا - يفوق مثيله في فرنسا والمملكة المتحدة أو الولايات المتحدة . ويصدق نفس الاتجاه على السكر المكرر وغزل القطن والصابون . وذلك على حين يظهر التفاوت الكبير في مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد بالنسبة لبعض السلع الأخرى مثل ورق الصحف وغزل الألياف الصناعية والراتنجات الصناعية ومساحيق الفسيل والمنظفات الصناعية والمنتجات البترولية والصلب الخام ، فبلغ مثلا مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد من ورق الصحف ٣٨ كيلو جرام سنويا في جمهورية كوريا و ٢٧ كيلو جرام في البرازيل خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ ، بينما وصل الى ١١ و ٢٥ و ٢٢ كيلو جرام سنويا في كل من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة على الترتيب خلال نفس الفترة . وبالنسبة لخام الصلب فقد بلغ هذا المتوسط في السنة ١٢٣ كيلو جرام في جمهورية كوريا و ٩٥ كيلو جرام في البرازيل ، مقابل أكثر من ٤١٨ و ٤٧٣ كيلو جرام في كل من فرنسا والمملكة المتحدة - على مدار الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ - على الترتيب .

أما الملاحظة الثانية فتتمثل في أن معدل التزايد في مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد يختلف أحيانا بالنسبة للسلمة الواحدة تبعاً للمرحلة التي عليها مستوى متوسط دخل الفرد .
فبالنسبة لبعض السلع يزداد المعدل أسرع نسبياً عند المستوى الأقل من متوسط دخل فرد ، بينما يزداد هذا المعدل بالنسبة للبعض الآخر من السلع بزيادة مستوى الدخل . ففي حالة السكر المكرر وغزل القطن والصابون يصل مستوى الاستهلاك الظاهري للفرد الى حده الأقصى تقريباً في المراحل الأولى من النمو الاقتصادي ، ثم يميل بعد ذلك الى التراجع . وعلى العكس من ذلك يكون الوضع بالنسبة لورق الصحف والمنتجات البترولية والصفائح الثقيلة والالومينيوم حيث يزداد هذا المتوسط بزيادة معدل متوسط دخل الفرد .

ويوضح التحليل التالي هذه النقطة بطريقة أكثر دقة ومنطوية فحيث يرمز للمقدار المادي لمتوسط الاستهلاك الظاهري للفرد بالرمز (س) والمستوى متوسط دخل الفرد بالرمز « د » يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن ثمة علاقة ما بين هذين المتغيرين . على أن الدالة التي تربط بين الاستهلاك الظاهري ومستوى الدخل تختلف من سلعة لأخرى . ويعد من المفيد أكثر - اذن - تطبيق أنواع متعددة من الدوال على البيانات على أن يستقر الأمر على اختيار أكثرها ملاءمة وفيما يلي أربع صيغ لمعادلات يمكن أن تغطي عدداً كبيراً من الحالات (١٦) .

$$\text{لو} - \text{لوس} = \text{ا} + \text{ب لود}$$

$$\text{شبه لو} : \text{س} = \text{ا} + \text{ب لود}$$

$$\frac{\text{ب}}{\text{د}} - \text{ا} = \text{لوس}$$

$$\text{مقلوب لو} - \text{لوس} = \text{ا} - \frac{\text{ب}}{\text{د}} + \text{لود}$$

ويشير الجدول رقم (٦٥) الى المرونة الدخلية لمتوسط الاستهلاك الظاهري للفرد محسوبة على أساس المعادلة التي وقع عليها الاختيار بأعلى قيمة لمعامل محدد (ر-٢) . وتظهر المرونة الدخلية في الجدول عند مستويات من متوسط دخل الفرد قيمتها ٢٠٠ و ٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ دولار . وعلى أساس نفس الجدول يمكن تصنيف السلع في أربع مجموعات هي : منخفضة - وعالية ومتناقصة ومتزايدة المرونة الدخلية .

أما السلع منخفضة المرونة الدخلية فتلك التي تظهر قدراً ضئيلاً جداً من تلك المرونة عند أي مستوى من مستويات متوسط دخل الفرد . وفي هذه الحالة يظل مستوى متوسط الاستهلاك الظاهري للفرد تقريباً دون تغيير رغم تزايد مستوى متوسط دخل الفرد . ويعد الصابون مثلاً نموذجاً لهذه المجموعة التي تصل مرونتها الى ١.١ . عند مستوى دخل فردي قدره ٢٠٠ دولار ، ولا تتغير كثيراً بل تظل على مستواها المنخفض عند المستويات الأعلى من متوسط دخل الفرد .

أما السلع عالية المرونة الدخلية فتختلف تماماً في خصائصها عن سابقتها ، حيث تظهر قدراً عالياً نسبياً من المرونة عند أي مستوى من مستويات الدخل الفردي . ويعتبر كل من سلعتي الراتنج الصناعية ومواد البلاستيك ومساحيق الفسيل والمنظفات الصناعية من الأمثلة على ذلك . فتبلغ المرونة الدخلية للسلمة الأولى ١.٤٤ عند مستوى دخل فردي قدره ٢٠٠ دولار . ولا تتغير كثيراً بل تظل عند ١.١٣ عند مستوى من الدخل قيمته ٢٠٠٠ دولار . وكذلك الحال بالنسبة للسلمة الثانية حيث تصل المرونة الدخلية الى ٢.١٥ و ١.٠٨ عند مستويي الدخل الفردي المشار اليهما على الترتيب .

(١٦) واستخدمت نفس الأنواع من المعادلات في تحليل الموازين السلمية للمنتجات الزراعية . انظر على سبيل المثال Agricultural Commodities Projections for 1975 and 1985, Vol, 11

(روما - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة - ١٩٦٧) . ويظهر الملحق الثالث من هذا الجزء الأشكال الخاصة بأربع منحنيات موسم بهاني لبعض السلع .

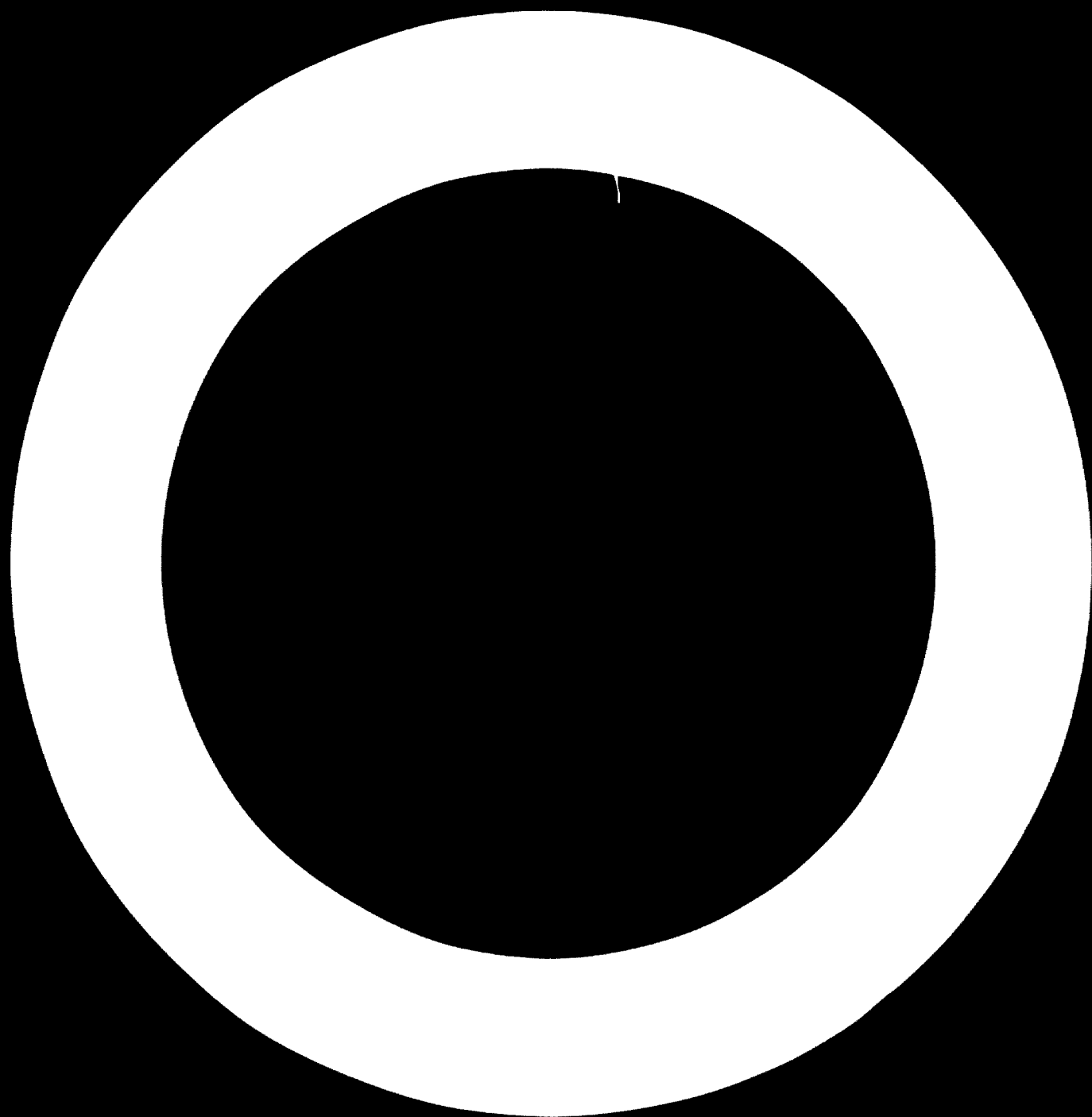
٦٥ - المرونة الخطية للاستهلاك المنزلي

المرونة عند دخل الفرد قيمته				عدد النماذج	معدل التحقق	المصدر (١)	ISIC	البلد
٢٠٠٠ دولار	١٠٠٠ دولار	٥٠٠ دولار	٢٠٠ دولار					
١٩٠٩	١٩١٨	١٩٣٦	١٩٨٩	٣٣	٠.٤٤٢٧	مفتوح لـ	٣١١٦٠٣	دقيق القصب
١٩٠٧	١٩١٤	١٩٢٩	١٩٧٢	٣٠	٠.٢٥٥٦	»	٣١١٨٠٠١	سكر التمام
١٩١٤	١٩٢٧	١٩٥٤	١٩٣٦	٢٣	٠.٣٨٨٢	»	٣١١٨٠٠٢	سكر الكاكاو
١٩٠٥	١٩٠٩	١٩١٨	١٩٤٦	٢٧	٠.٢٤٤٧	»	٣٢١١٠٠١	زول التفل
١٩٤٣	١٩٣١	١٩٠٧	١٩٣٦	٢٨	٠.٨٥٥٧	مفتوح لـ أو	٣٤١١٠٠٦	ورق الصحف
١٩٠٢	١٩١٨	١٩٠٩	١٩٤٢	٢٤	٠.٦٨٨٩	»	٣٥١٣٠٠١	زول انتويرا الصناعية
١٩٢٥	١٩٣٠	١٩٣٨	١٩٥٨	١٩	٠.١٤٤٩	شبه لـ	٣٥١٣٠٠١	الأصمحة البترولية
١٩١٣	١٩١٦	١٩٢٣	١٩٤٤	١٨	٠.٨١٠٠	مفتوح لـ أو	٣٥١٣٩٥	المنتجات الصناعية ومواد البلاستيك
١٩٠١	١٩٠٢	١٩٠٤	١٩١١	٢٢	٠.٢٠٠٤	مفتوح لـ أو	٣٥٢٣٠٠١	المساحون
١٩٠٨	١٩٢٠	١٩٤٤	٢٠١٥	٢٣	٠.٩٢٥٥	مفتوح لـ أو	٣٥٢٣٠٠٢	مساحق النسيل والمنظفات الصناعية
١٩٤٤	١٩٣٥	١٩١٧	١٩٦٣	٢٧	٠.٨٤٤٦	»	٣٥٣٠٠٠٣	زيت الزئبق الكافية
١٩٤٤	١٩٣٧	١٩٢٤	١٩٨٦	١٩	٠.٩٩٢١	»	٣٥٣٠٠٩١	وقود السيارات والملازات
١٩٥٤	١٩٦٠	١٩٧٢	١٩١٢	٣٣	٠.٧٩٤٤	»	٣٦٩٢٠٠١	الاصمحة
١٩٨٩	١٩٠٧	١٩٤١	٢٠٤٥	٢٤	٠.٧٣٢٩	»	٣٧١٠٠٠٥	الطبيب اتمام
١٩١٩	١٩٨٤	١٩٥٥	١٩٦٦	١٧	٠.٨٠٠٩	»	٣٧١٠٠١٥	الرافيق (التعليق) أكر من ١٥٧٥
١٩١٨	١٩١٧	١٩١٣	١٩٠٤	٢١	٠.٨٧٧٩	»	٣٧١٠٠٣٠	الإسلاك البسيطة
١٩٥٢	١٩٣٩	١٩١١	١٩٢٩	٢٤	٠.٦٣٢٩	»	٣٧٢٠٠٠١	الأورتيوم غير المطروق

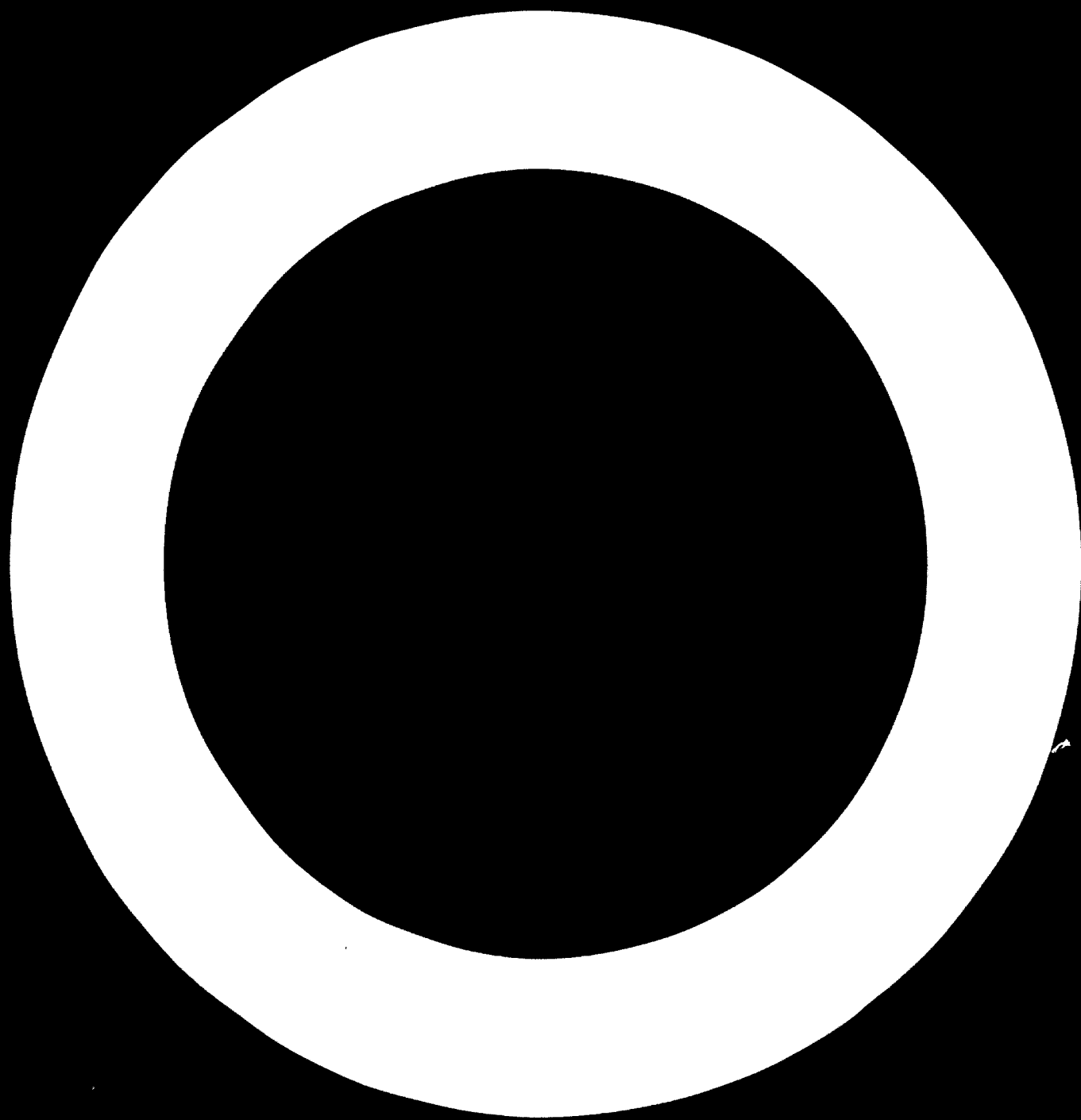
المصدر: مستطع من نمو السمعة المالية ، ١٩٦٩ الجزء الثاني (United Nations, publication, Sales No. 71.X.VII.7)
 واحتملات التجارة العالمية - السلطة (٥) الجزء ١٣ (١٩٤١) (١٩٦٤ - ١٩٦٩) وتكفي السوي لاحصاء المساهبات القومية ، الجزء الثاني (United Nations publication, Sales No. 72.X.VII.3)
 (١) انظر ص ١٥٥ لمرونة المدخلات الوترية .

على أن المجموعتين السابقتين من السلع لاتعدان نموذجا لمعظم السلع حيث أن كافة السلع تقريبا تختلف قيم مرواناتها الدخلية من الانخفاض الى الارتفاع أو العكس بالعكس . ومن الأمثلة النموذجية على السلع متناقضة المرونة الدخلية بين سجات الصناعة الخفيفة دقيق القمح والسكر الخام والسكر المكرر وغزل القطن، حيث كلما ارتفع مستوى الدخل الفردي من ٢٠٠ الى ٢٠٠٠ دولار تتراجع المرونة الدخلية من ٠.٨٩ و ٠.٧٢ و ١.٣٦ و ١.٤٦ الى ٠.٠٩ و ٠.٠٧ و ٠.١٤ و ٠.٠٥ بالنسبة لدقيق القمح والسكر الخام والسكر المكرر وغزل القطن على الترتيب . وهذا لا ينفي أن بعض السلع في قطاع الصناعة الثقيلة أيضا يظهر نفس الاتجاه مثل غزل الألياف الصناعية والأسمدة النيتروجينية والأسمنت والصلب الخام التي تراجعت مرواناتها الدخلية بزيادة مستويات الدخل الفردي من ٢٠٠ الى ٢٠٠٠ دولار على الترتيب من ١.٤٢ و ٠.٥٨ و ١.١٢ و ٢.٤٥ الى ٠.٩٢ و ٠.٢٥ و ٠.٥٤ و ٠.٨٩ .

وتتمتع سلع قطاع الصناعة الثقيلة - من ناحية أخرى - التي تعد مدخلات ومنتجات أمامية للسلع السابقة بمرونة دخلية متزايدة ، وتتمثل تلك السلع في ورق الصحف وزيوت الوقود المكثفة وزيوت المحركات وصفائح الصلب والألومنيوم . وتبلغ مرونة ورق الصحف الدخلية ٠.٣٦ عند مستوى دخل فردي ٢٠٠ دولار ، ولكنها ترتفع بشدة بزيادة مستوى الدخل الى ٥٠٠ دولار ثم تصل الى رقم أعلى قدره ١.٤٣ عندما يزداد الدخل الفردي الى ٢٠٠٠ دولار . وكذلك الحال بالنسبة للثلاثة منتجات الأخرى حيث ترتفع مرواناتها الدخلية بارتفاع مستويات الدخل الفردية من ٢٠٠ الى ٢٠٠٠ دولار من ٠.٦٣ الى ١.٤٤ بالنسبة لزيوت الوقود المكثفة ومن ٠.٨٦ الى ١.٤٤ لزيوت المحركات ومن ٠.٢٩ الى ١.٥٢ في حالة الألومنيوم غير المطروق .

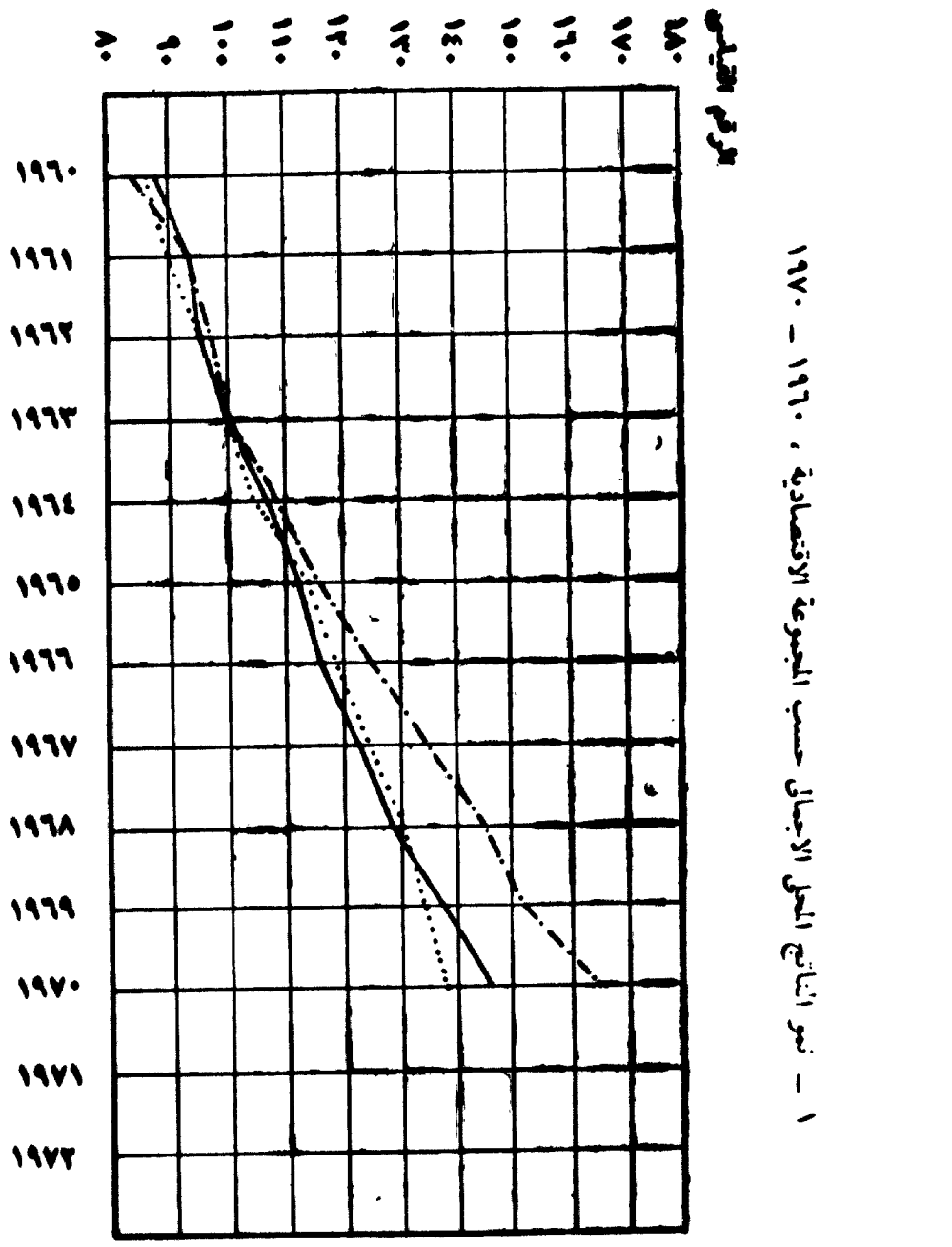


الملاحق



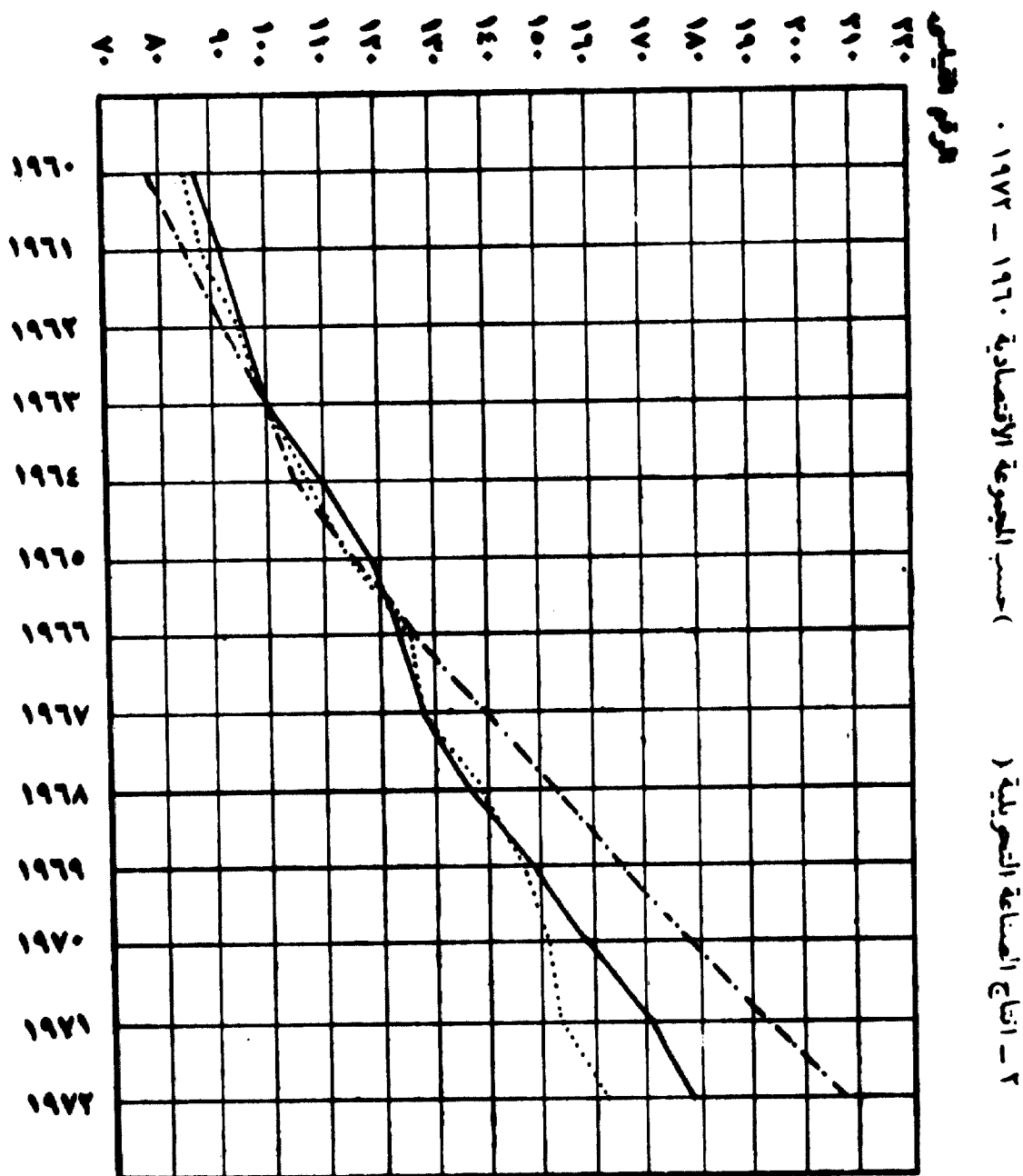
الملحق الأول

المؤشرات الاقتصادية



المصدر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١

(United Nations publication, Sales No. 72 XVII. 1)



الدول النامية

دول السوق الحر

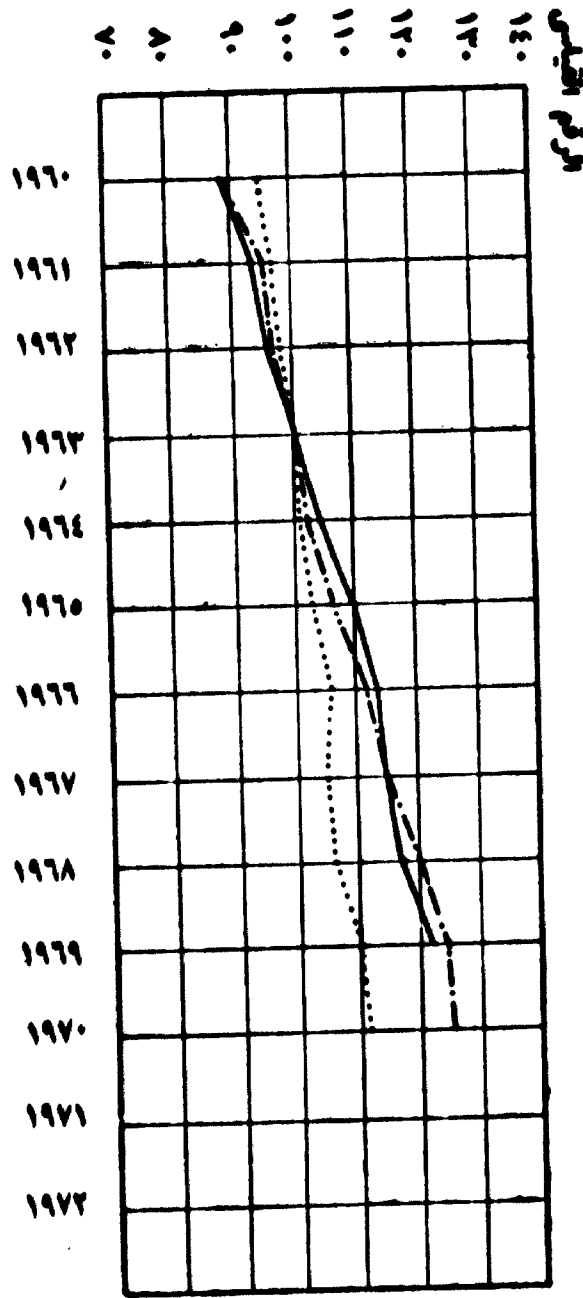
دول الاقتصاد المخطط مركزيا

المصادر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١

(United Nations publication, Sales No. 72 XVII. 1)

والنشرة الاحصائية الشهرية ، فبراير ١٩٧٣

ملحوظة : تقديرات عام ١٩٧٢ أولية

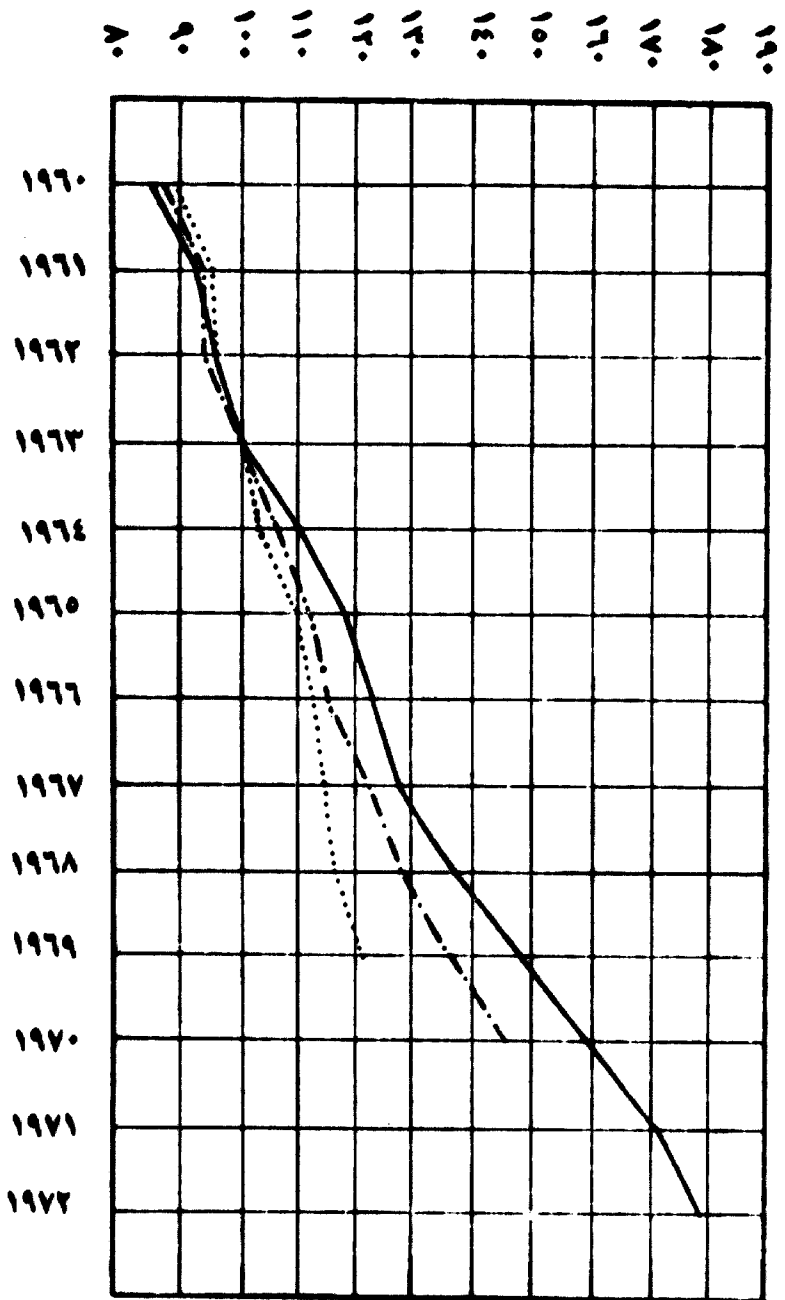


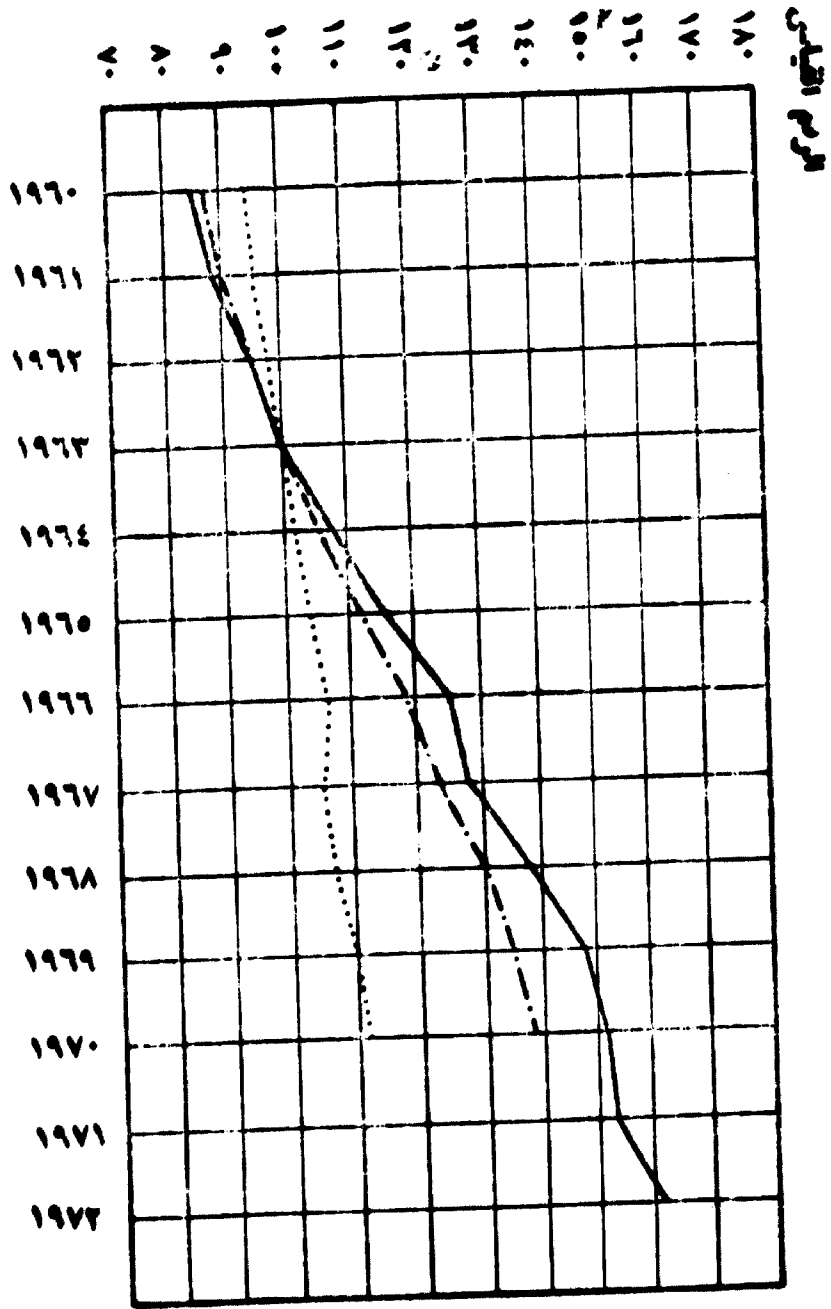
٣ - الصناعة في الصناعة الأردنية (ISIC - ٣) حسب المجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠
 (١٠٠ = ١٩٦٣)

الدول النامية —————
 دول السوق الحر
 دول الاقتصاد المخطط مركزيا - . - .
 المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي ، ١٩٧١

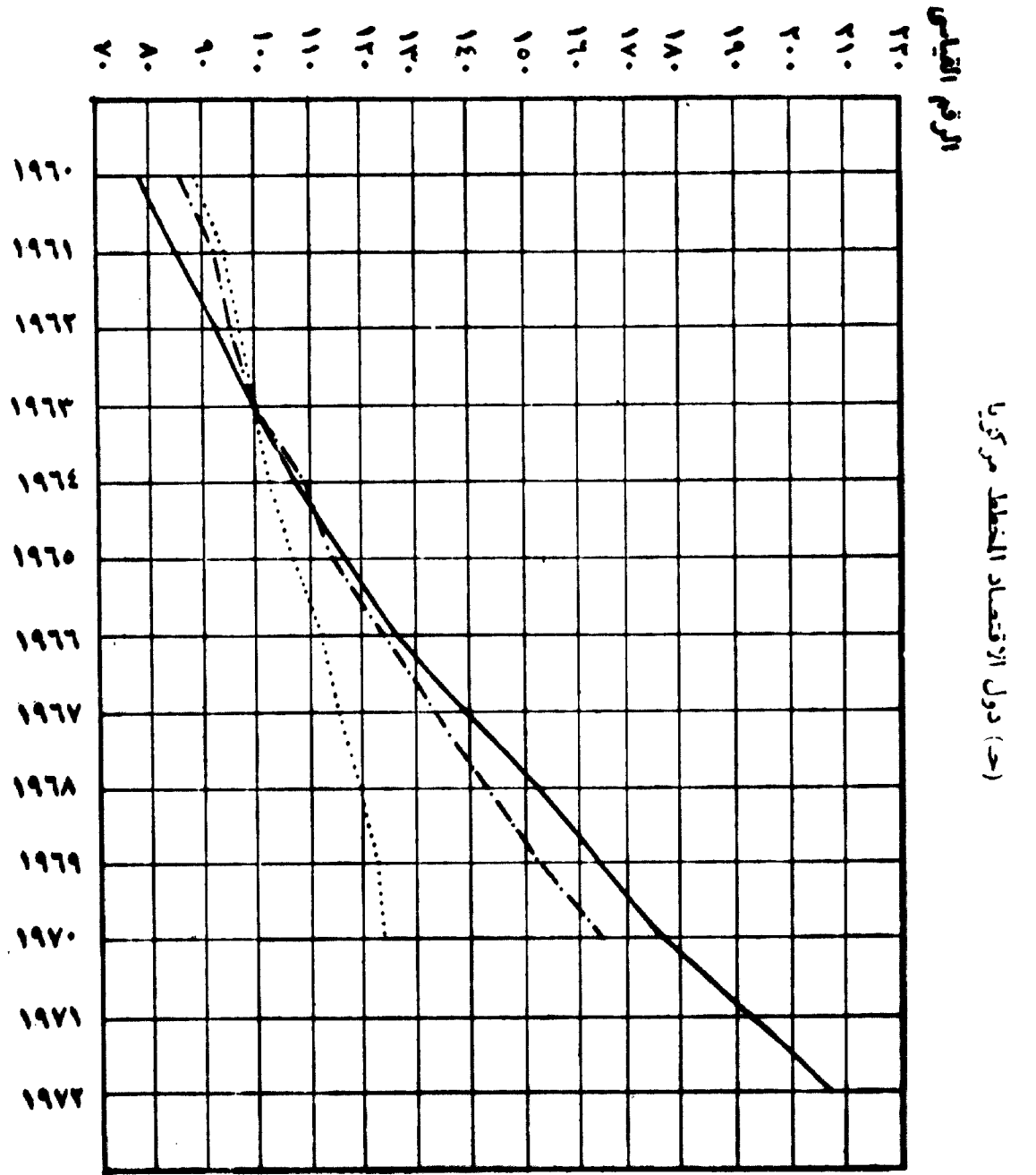
(United Nations publication, Sales No. 72 XVII. 1)

٣ - إنتاج الصناعة التحويلية والسامة والناجع للمل الاجال ١٩٦٠ - ١٩٧٢ (١٩٦٣ = ١٠٠)
 معدل التضخم
 معدل التضخم



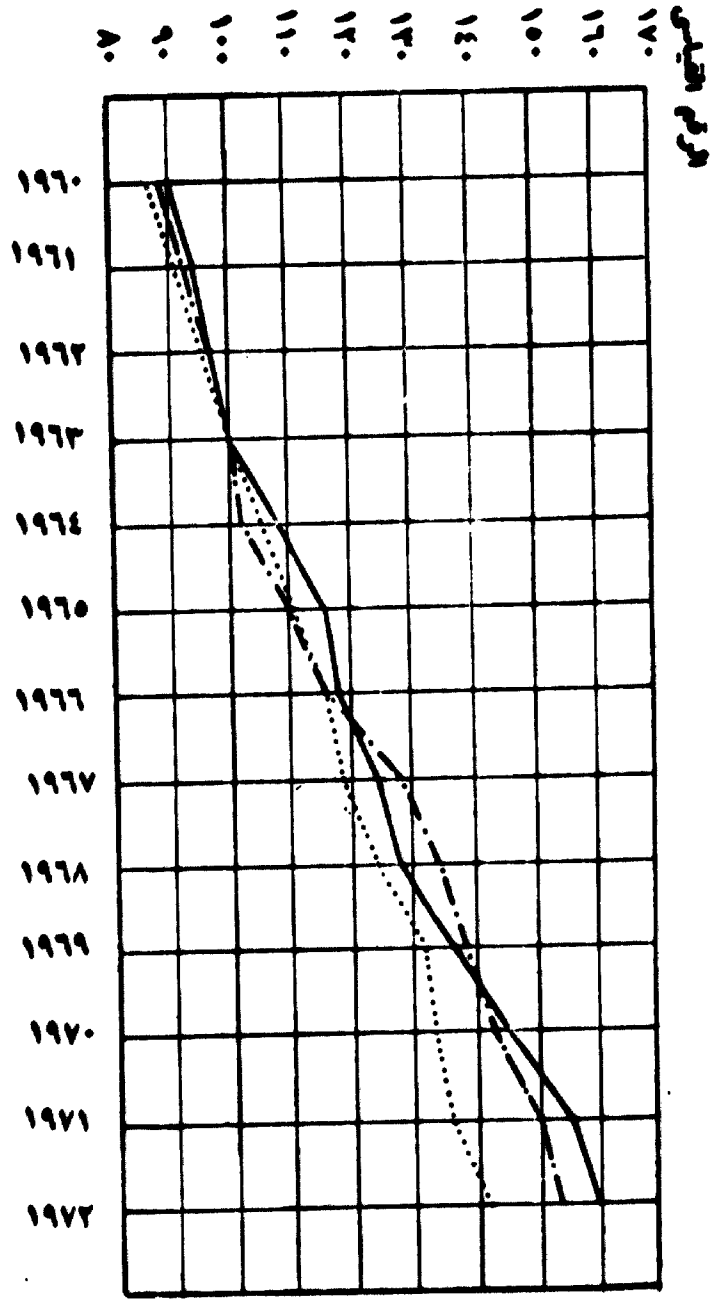


(ف) دول السوق الحر



إنتاج الصناعة التحويلية —————
العمالة في الصناعة التحويلية
الناتج المحلي الاجمالي - . - . - .

المصادر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١
والنشرة الاحصائية الشهرية - فبراير ١٩٧٣ (الامم المتحدة)
(United Nations Publication, Sales No. 72. XVII. 1).
ملحوظة : تقديرات عام ١٩٧٢ أولية .

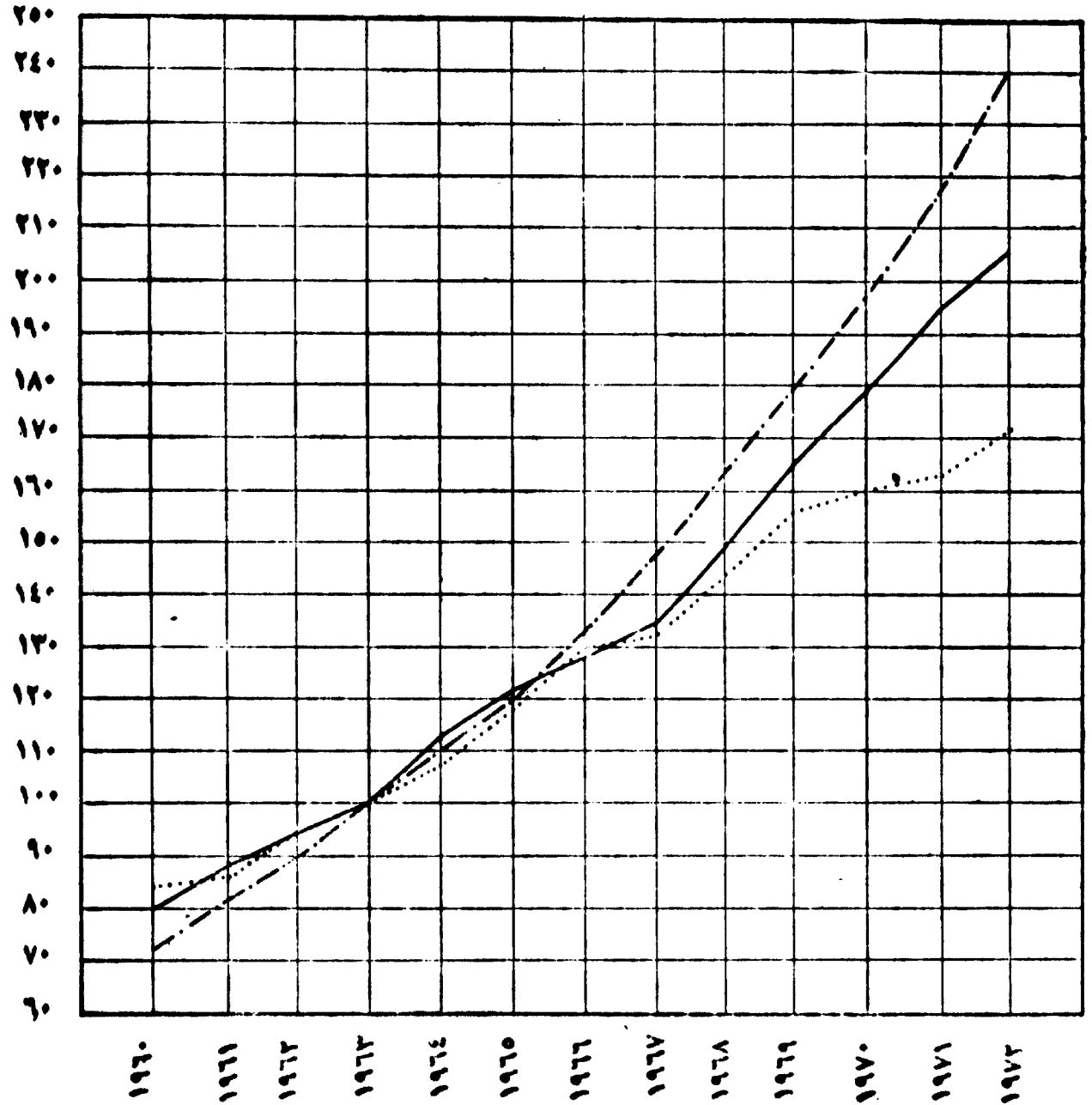


٠ - إنتاج الصناعة الخفيفة (ISIC) ٣١-٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ - ٣٥٦ ، ٣٩١) حسب المجموعه الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٣ .
 (١٠٠ = ١٩٦٣)

دول التنمية —————
 دول السوق الحر - - - - -
 دول الاقتصاد المخطط مركزيا
 المصدر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١
 والنشرة الاحصائية الشهرية - فبراير ١٩٧٣
 (الامم المتحده)

٦ - انتاج الصناعة الثقيلة (ISIC ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦ ، ٣٨)
حسب المجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٢

الرقم القياسي



الدول النامية

دول السوق الحر

دول الاقتصاد المخطط مركزيا

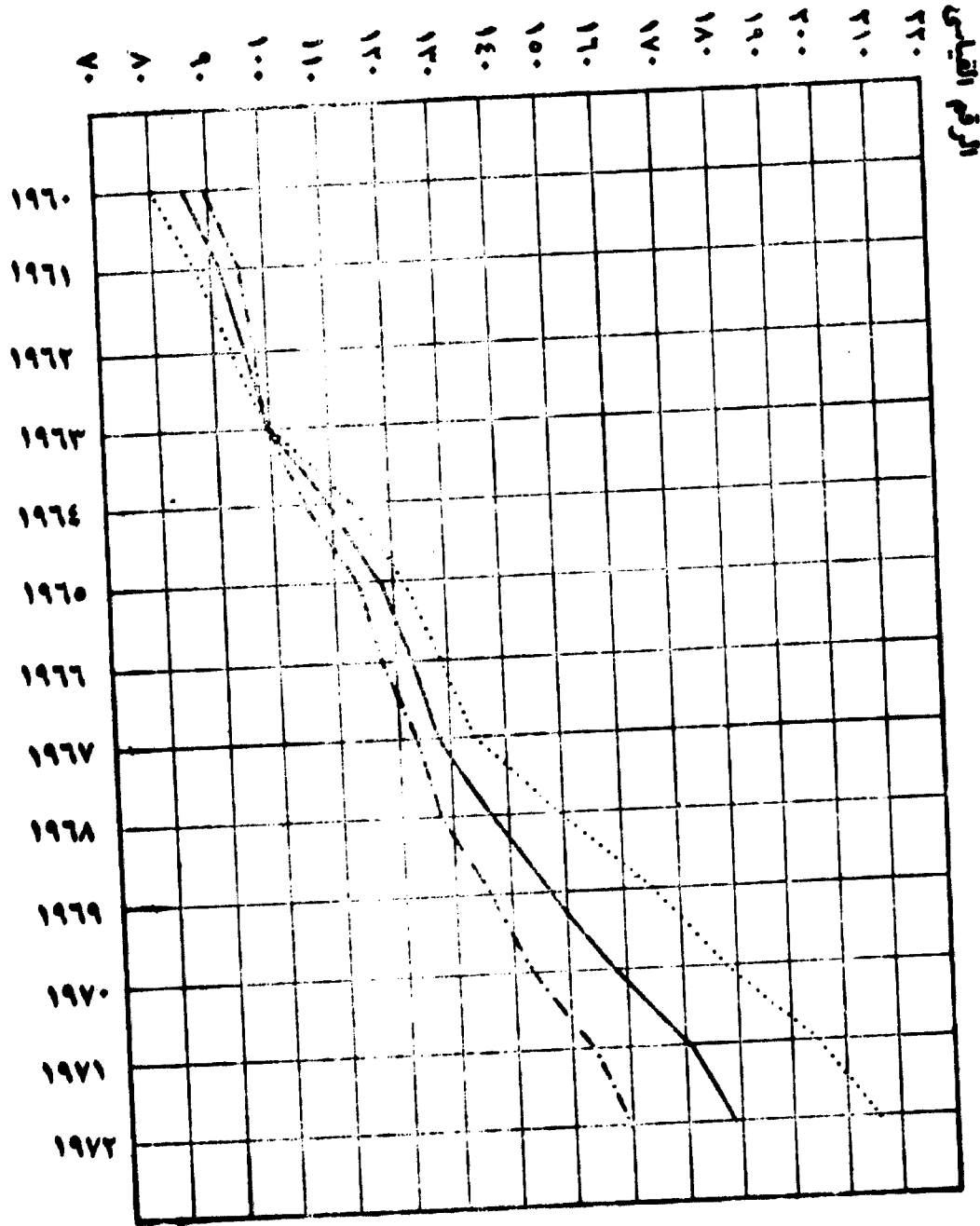
(United Nations Publication, Sales No. 72. X VII. 1.)

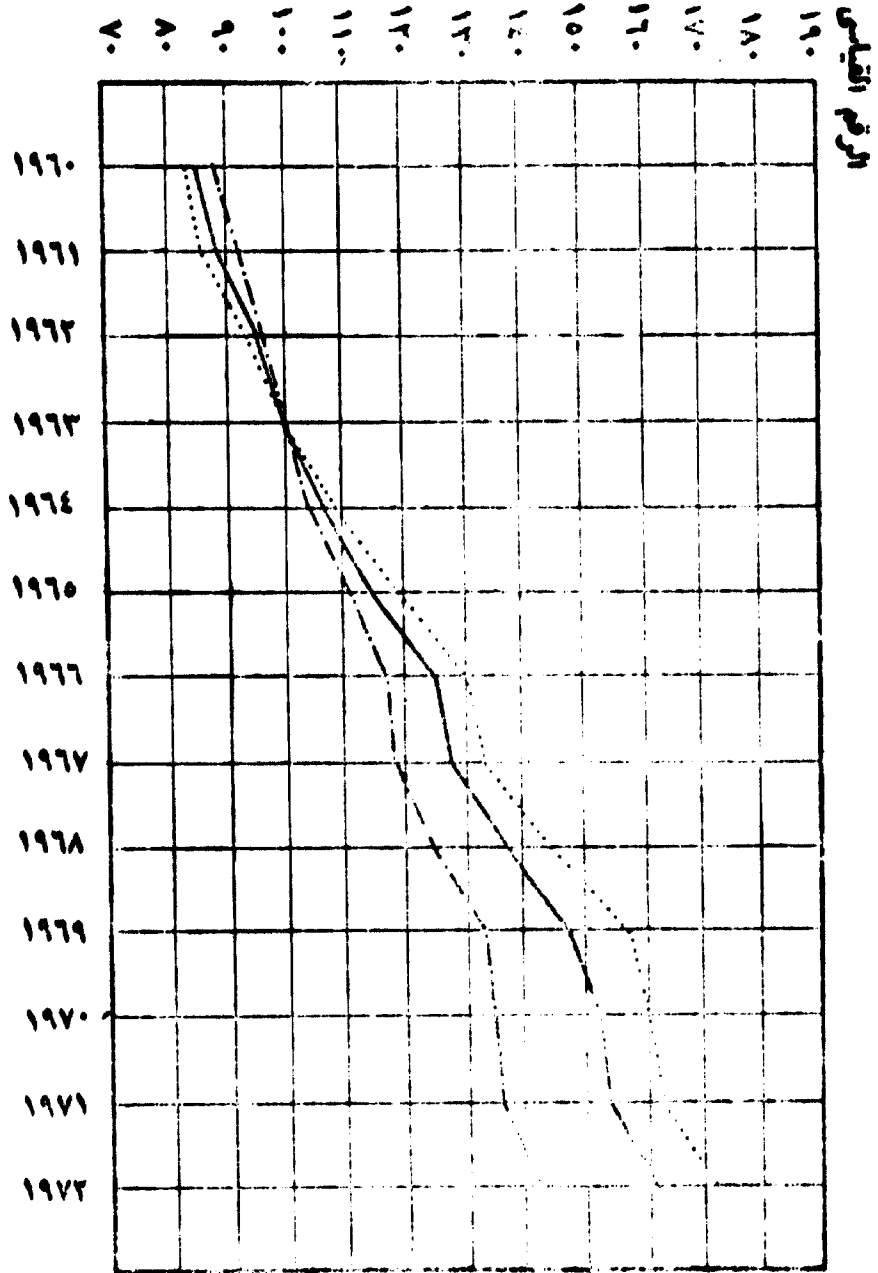
المصادر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١

والنشرة الاحصائية الشهرية - فبراير ١٩٧٣ (الامم المتحدة)

ملحوظة : تقديرات عام ١٩٧٢ أولية .

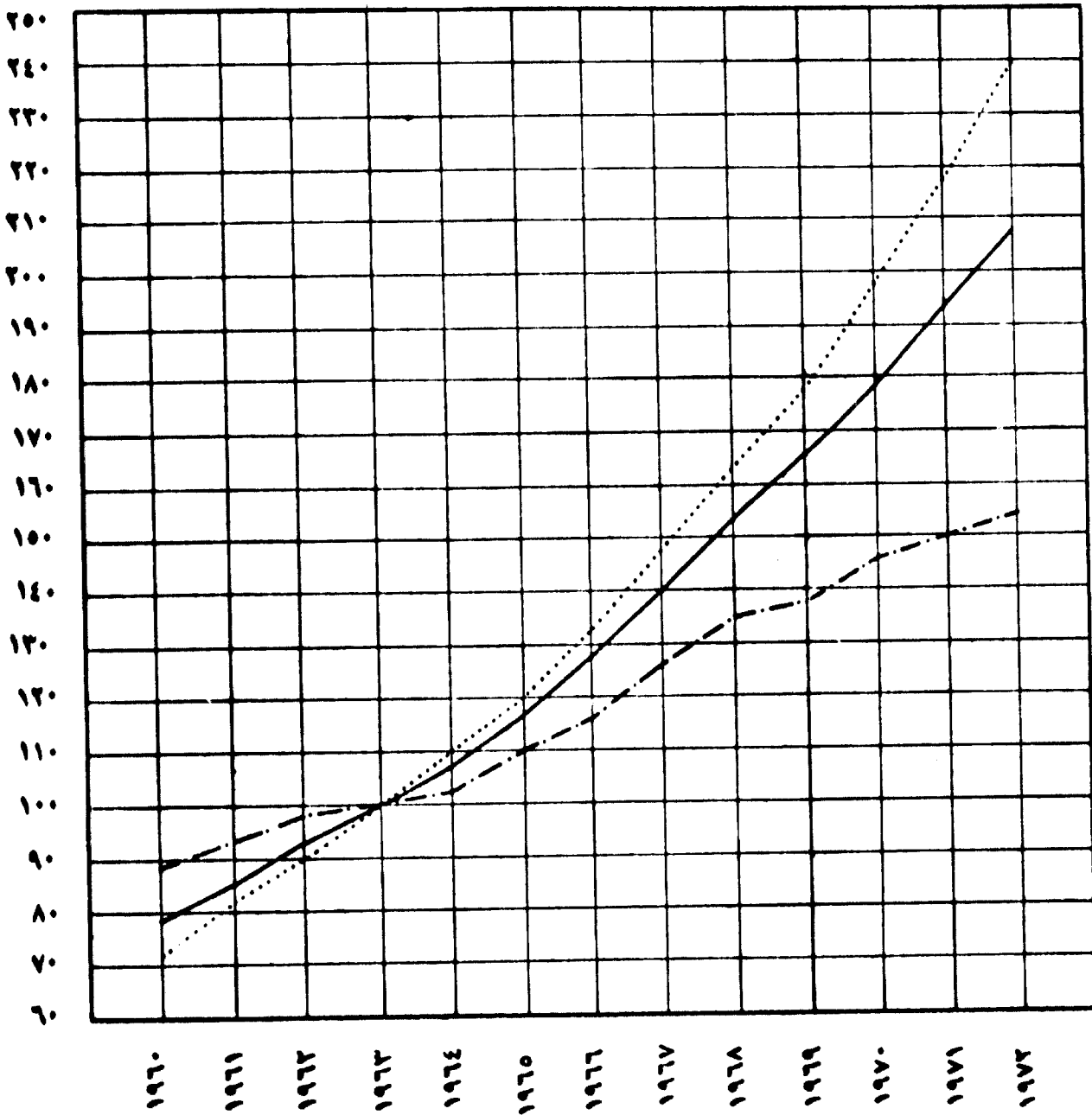
٧ - انتاج الصناعة التحويلية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٢
(١٠٠ = ١٩٦٣)
(أ) الدول النامية





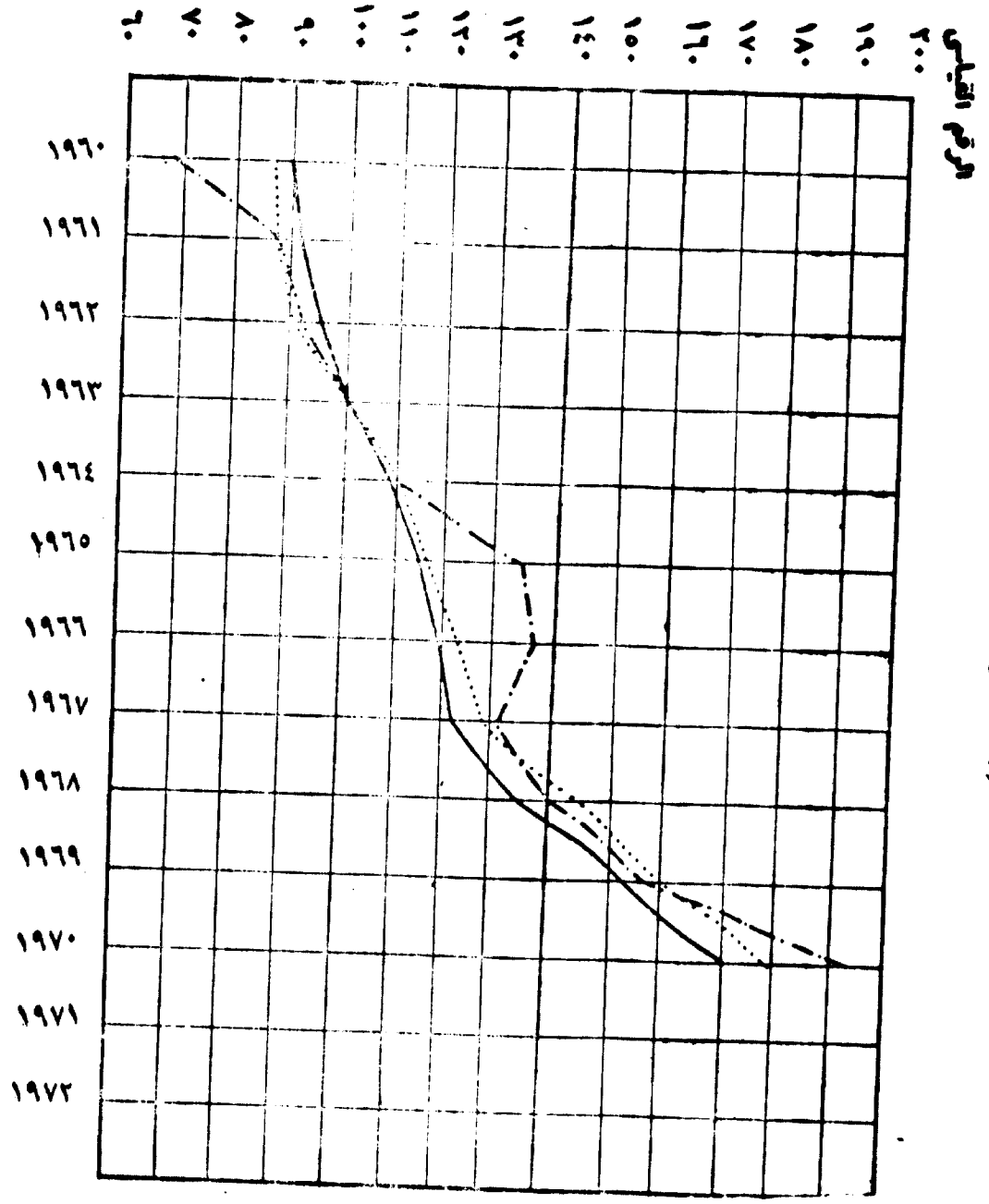
دول الاقتصاد المخطط مركزيا

الرقم القياسي



- اجمالي انتاج الصناعة التحويلية
- انتاج الصناعة الثقيلة
- - - - انتاج الصناعة الخفيفة

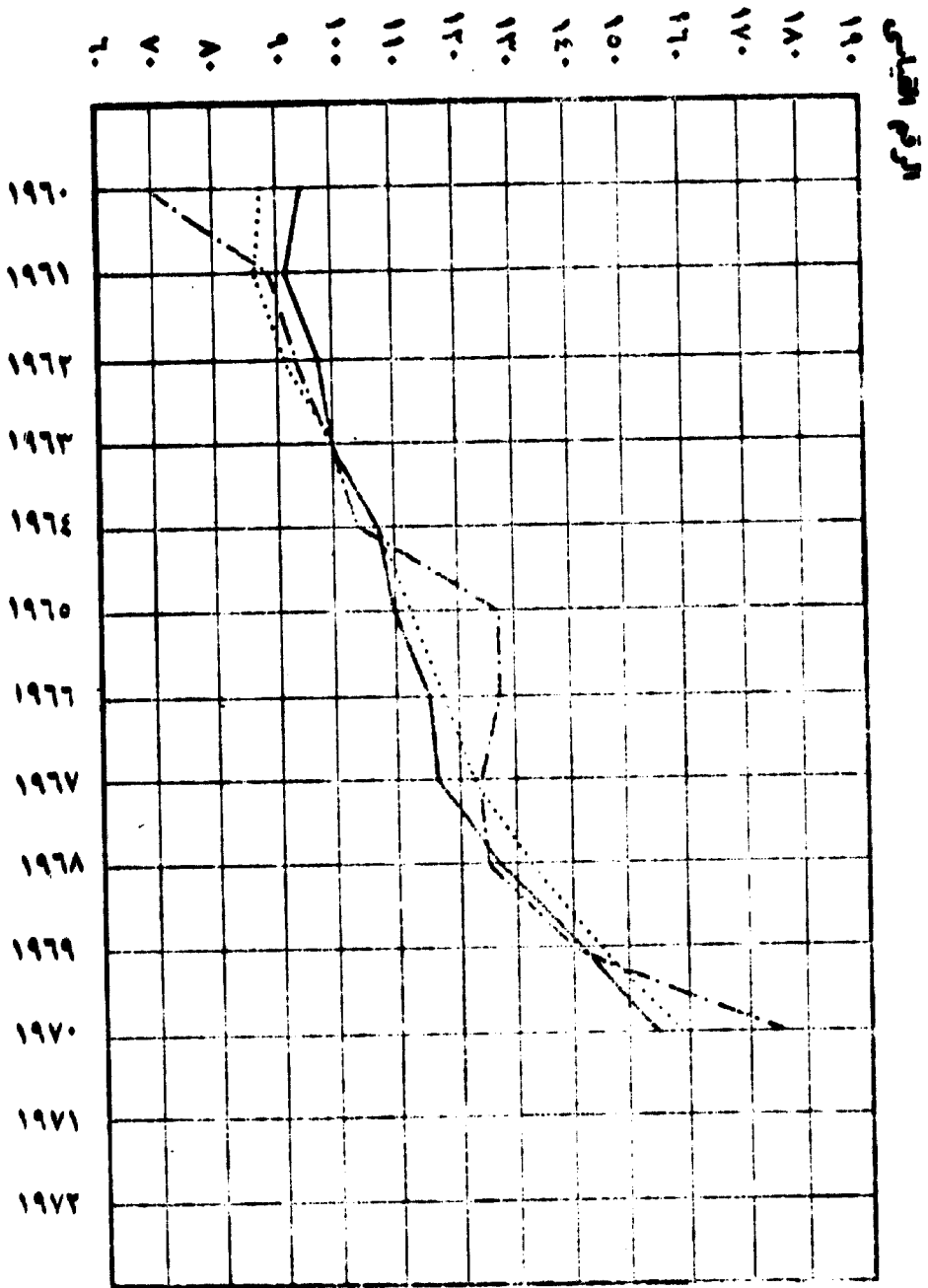
المصدر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١ (United Nations publication, Sales No. 72 XVII. 1)
والنشرة الاحصائية الشهرية - فبراير ١٩٧٣ (الامم المتحدة)
ملحوظة : تقديرات عام ١٩٧٢ أولية .



٨ - وجهة صادرات الدول النامية ، ١٩٦٠-١٩٧٠
(١٠٠ = ١٩٦٣)
(أ) الصادرات SITC (ب)

القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ :

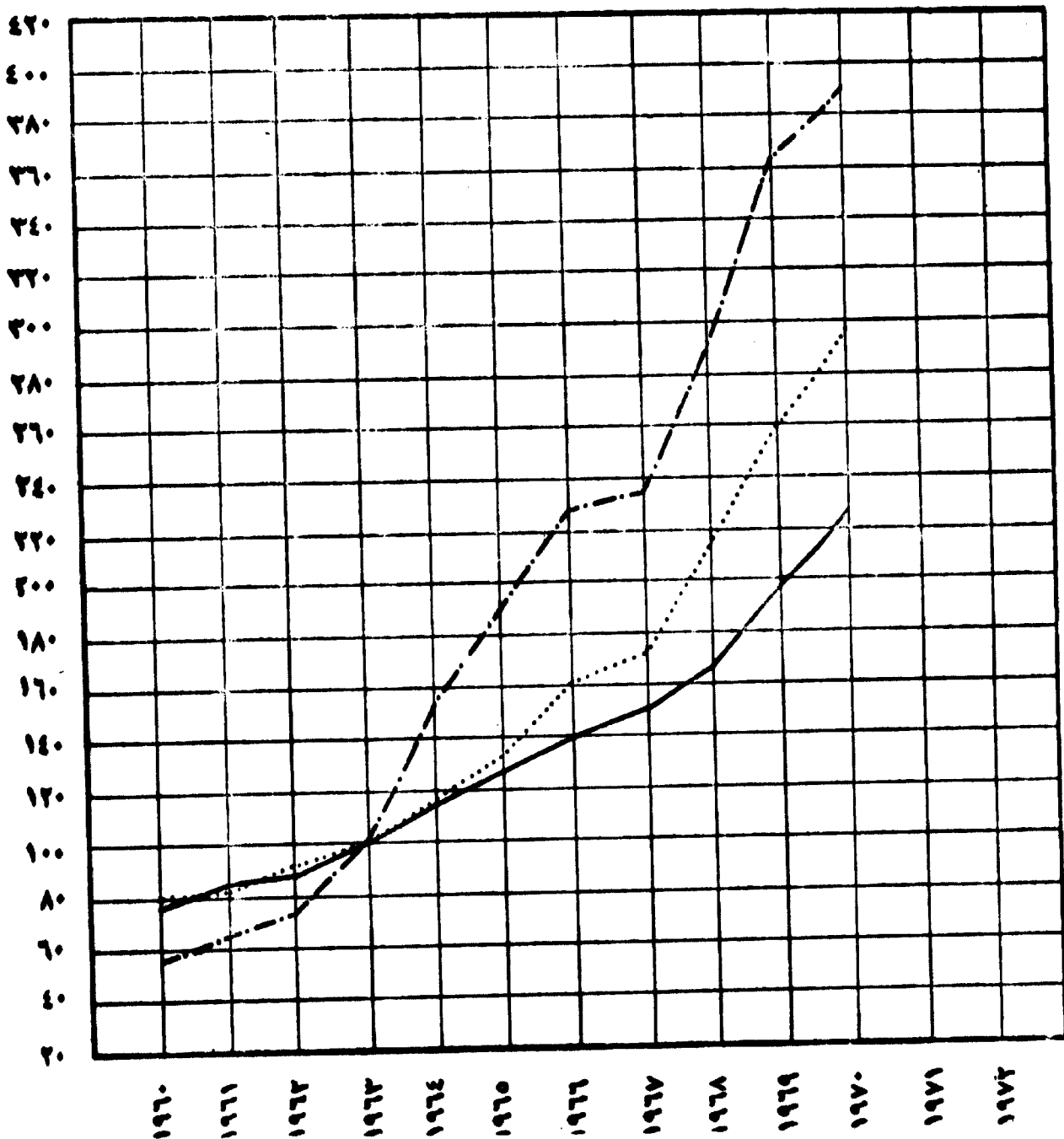
- ٦٧ بليون دولار الى الدول النامية .
- ٢٢٨ بليون دولار الى دول السوق الحر .
- ١٤ بليون دولار الى دول الاقتصاد والمخطط مركزيا .



القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ :

- اره بليون دولار الى الدول النامية
- ١٩٥ بليون دولار الى دول السوق الحر
- ١٣ بليون دولار الى الاقتصاد المخطط مركزيا

الرقم القياسي



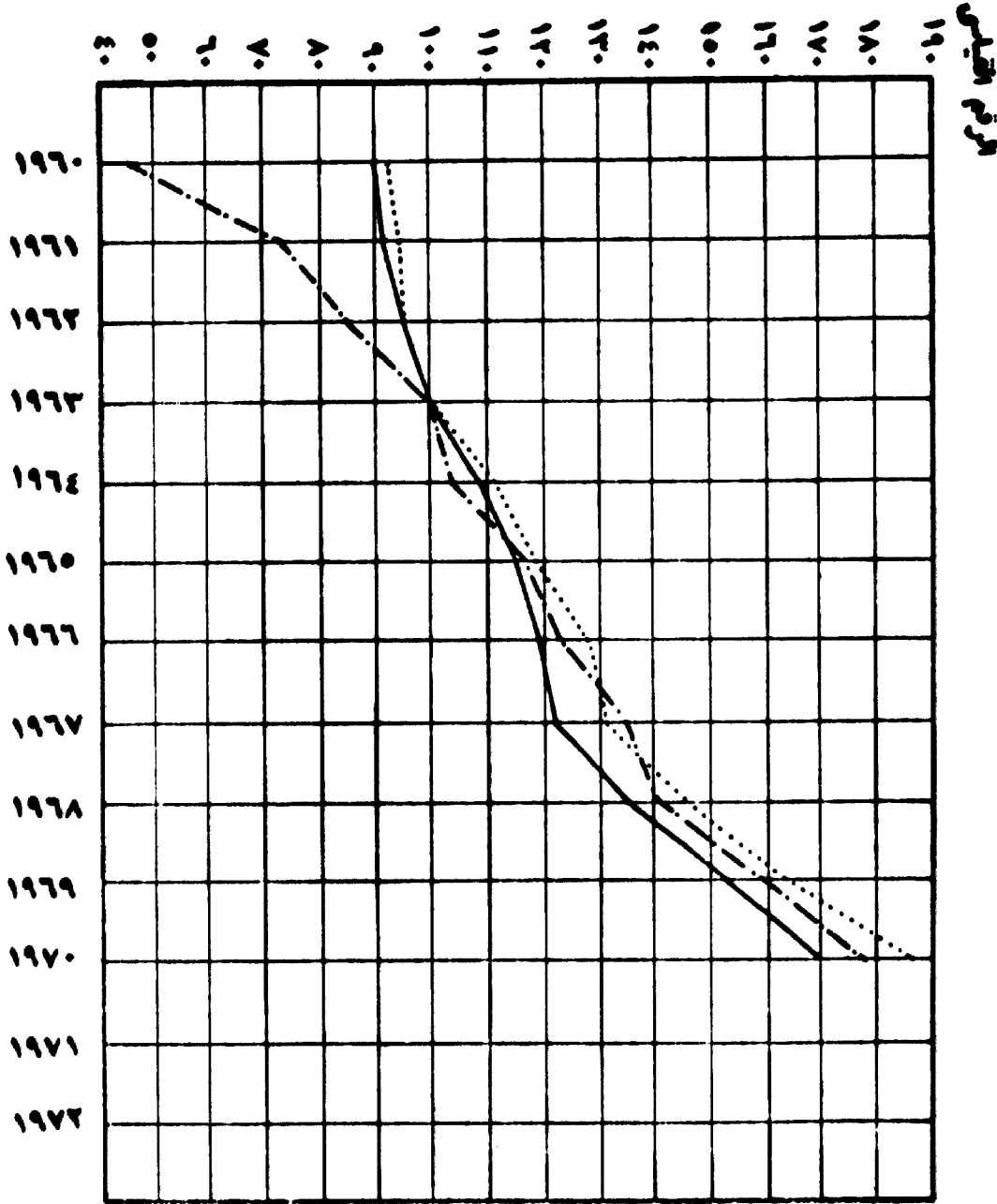
القيمة (نوب) عام 1963 :

- ١٥ بليون دولار الى الدول النامية
- ٣٢ بليون دولار الى دول السوق الحر
- ١٠ بليون دولار الى دول الاقتصاد المخطط مركزيا

الدول النامية
دول السوق الحر
دول الاقتصاد المخطط مركزيا - - - - -

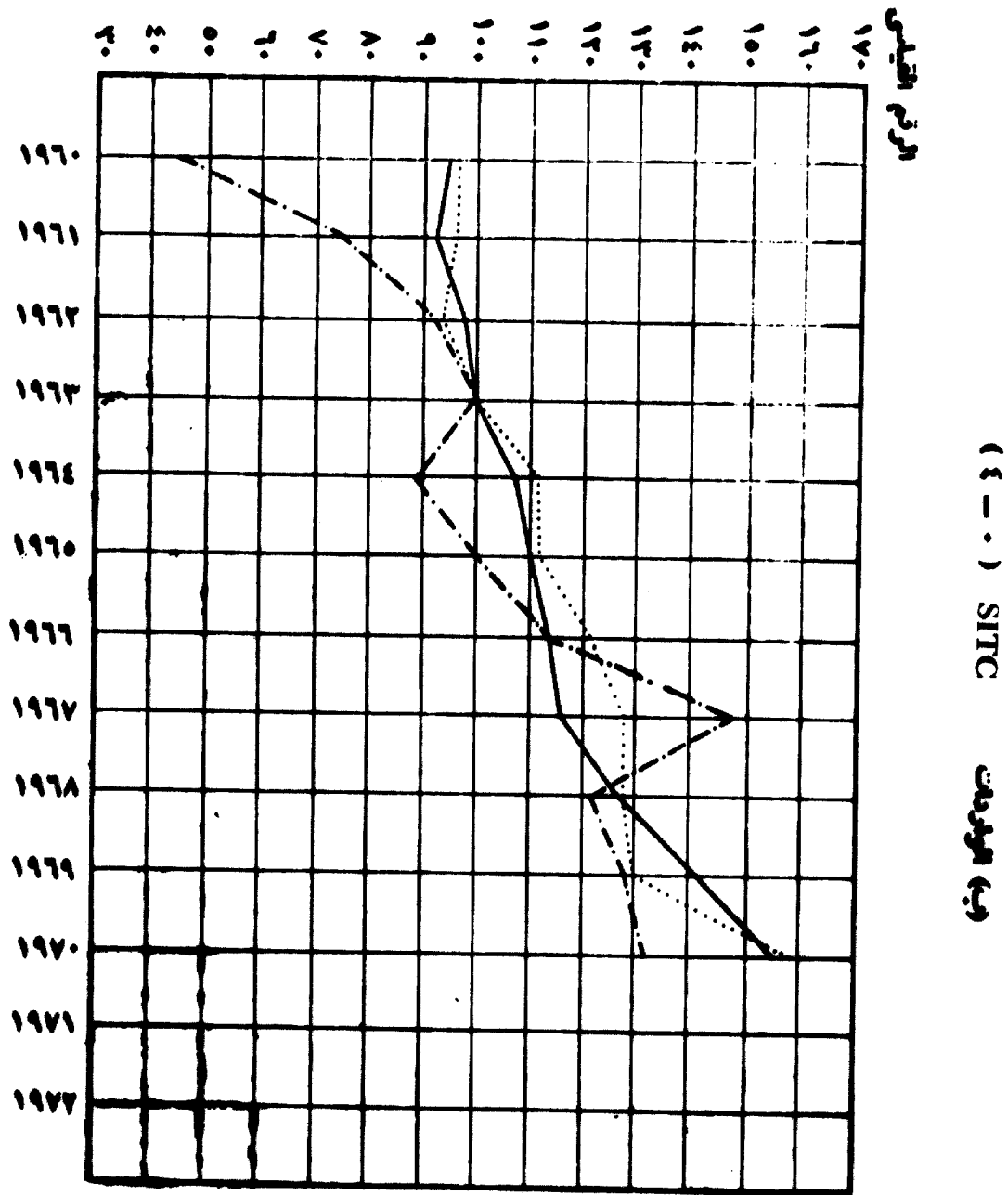
المصدر : النشرة الاحصائية الشهرية - يوليو 1972 (الامم المتحدة) .

٩ - مصدر واردات النامية ١٩٦٠ - ١٩٧٠
(١٠٠ = ١٩٦٣)
(أ) الواردات SITC (٩-٠)



القيمة (غوب) عام ١٩٦٣ :

- ٦٧٧ بليون دولار من الدول النامية
- ٢٣٠ بليون دولار من دول السوق الحر
- ١٨٨ بليون دولار من دول المخطط مركزيا

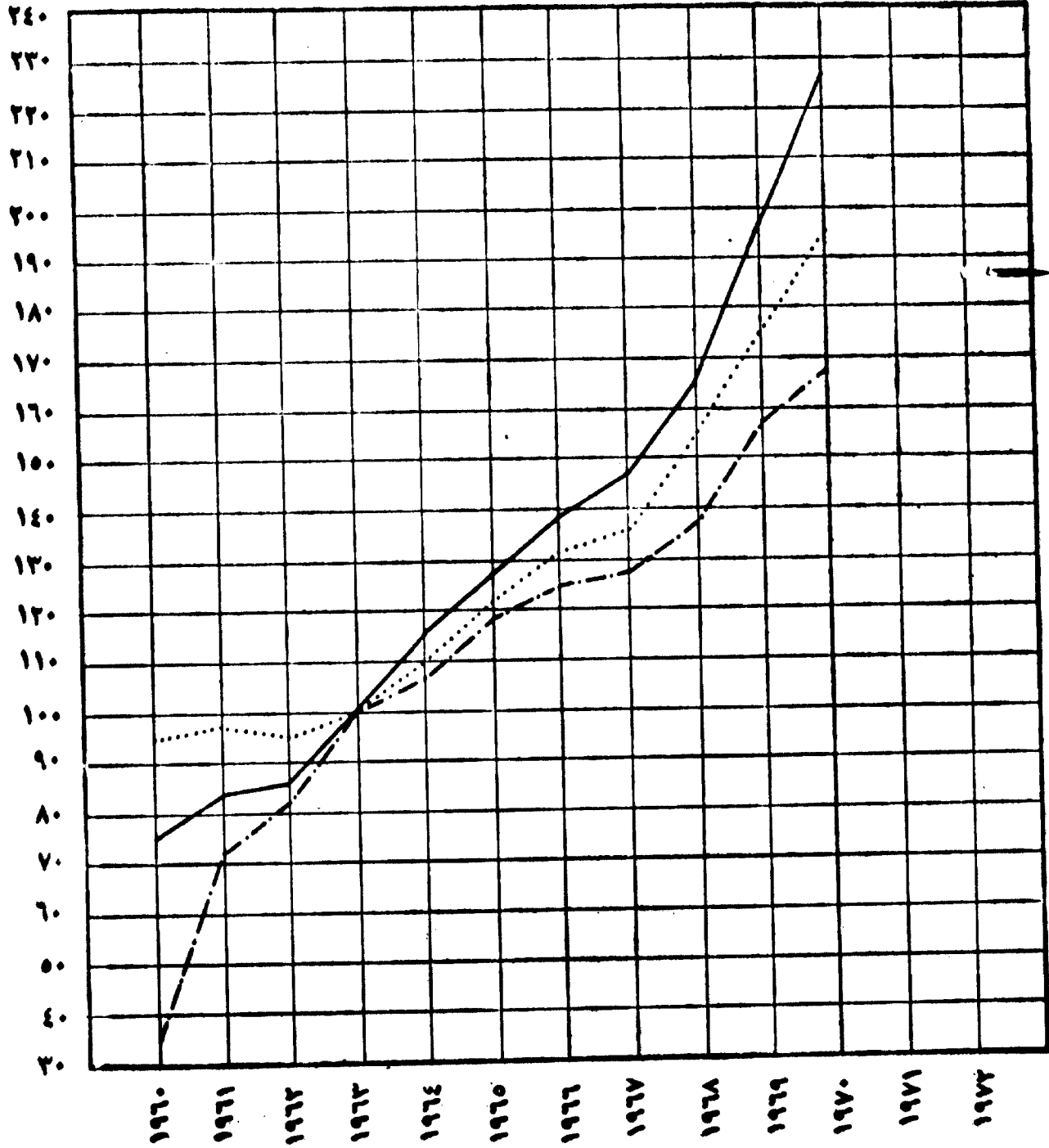


القيمة (قوب) عام ١٩٦٣ :

- ارء بليون دولار من الدول النامية
- لارء بليون دولار من دول السوق الحر
- ارء بليون دولار دول الاقتصاد المخطط مركزيا

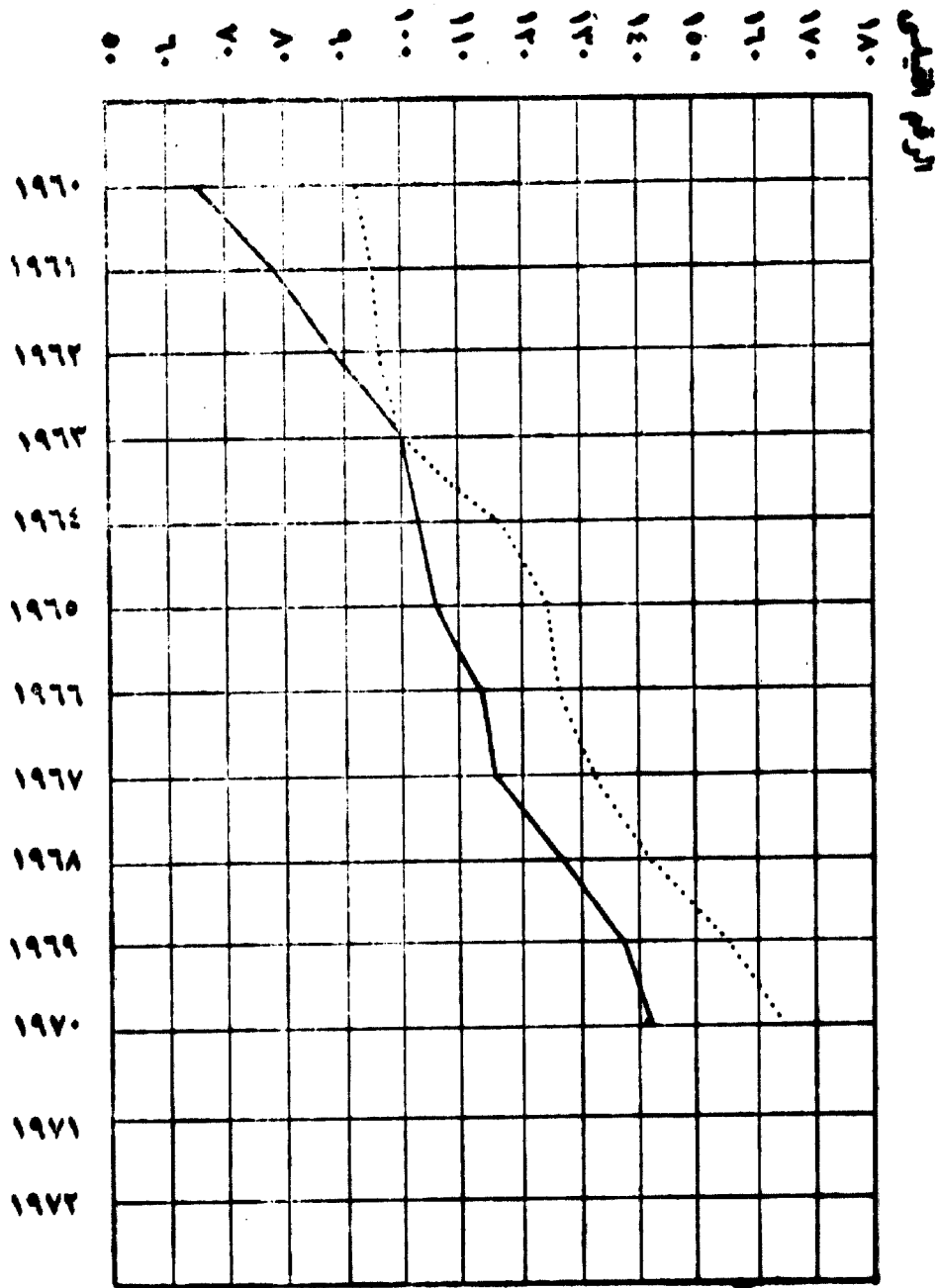
(ج) الواردات SITC (٨-٥)

الرقم القياسي



القيمة (نوب) عام ١٩٦٣ :

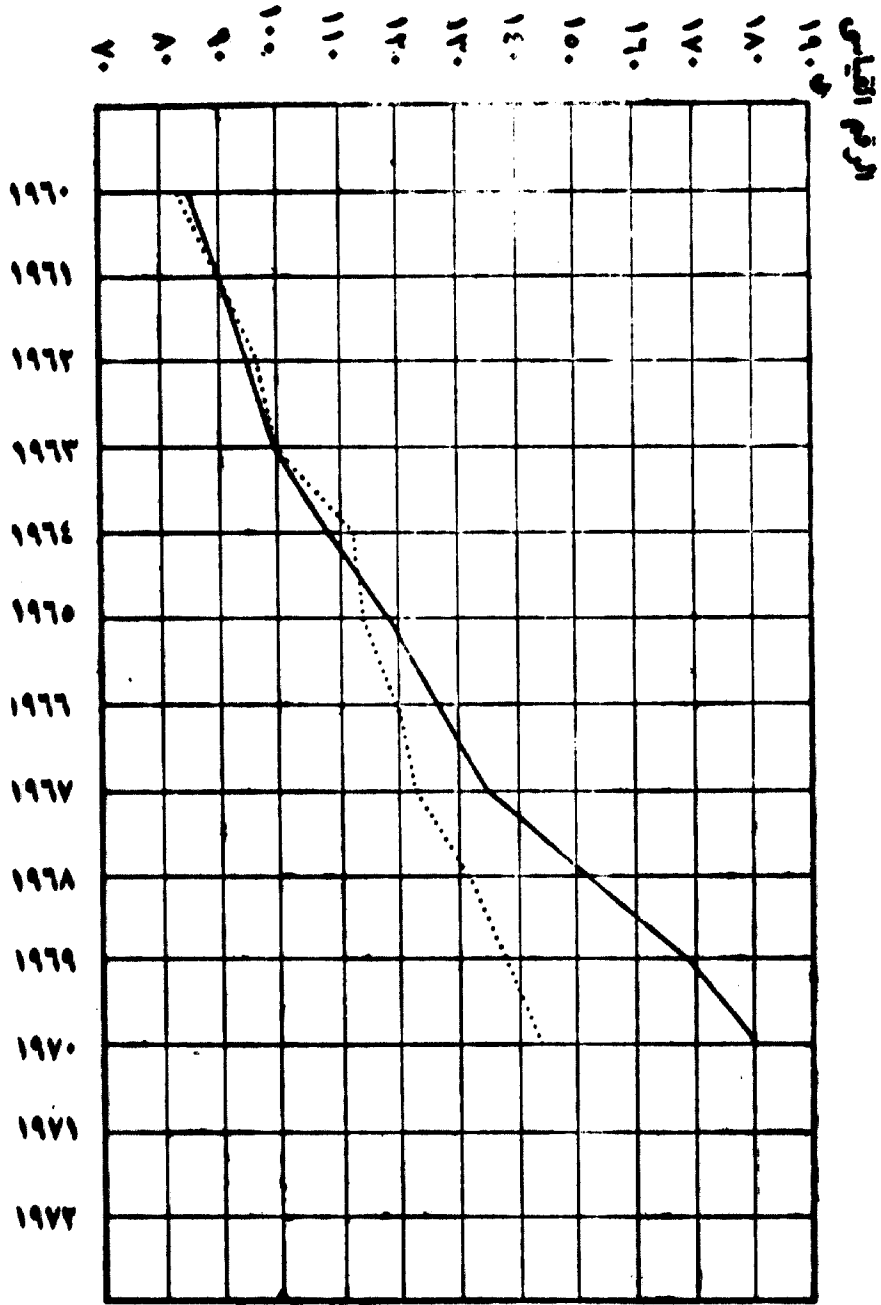
- ١٥ بليون دولار من الدول النامية
 - ١٧٣ بليون دولار من دول السوق الحر
 - ١٣ بليون دولار من دول الاقتصاد المخطط مركزيا
- الدول النامية
..... دول السوق الحر
- - - دول الاقتصاد المخطط مركزيا
- النشرة الاحصائية الشهرية ، يوليو ١٩٧٢ المصدر (الامم المتحدة)



١٠ - الإنتاج من بعض المنتجات الصناعية المتنازعة، ١٩٦٠ - ١٩٧٠.
(١٠٠ = ١٩٦٣)
(أ) الحديد الخام والسبائك الحديدية

إنتاج عام ١٩٦٣ :

١٢ مليون طن في الدول النامية
١٧٥ مليون طن في دول السوق الحر

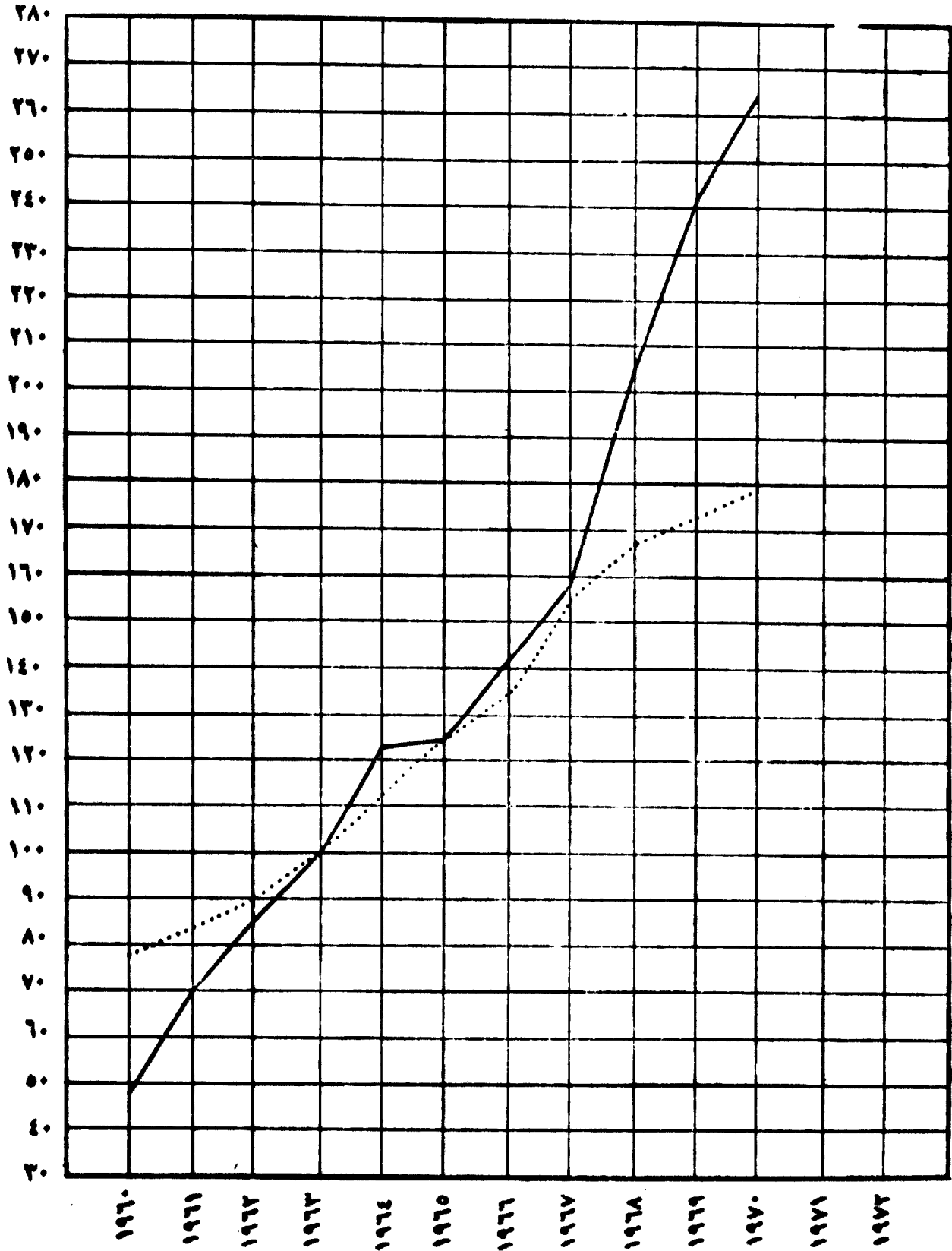


انتاج عام ١٩٦٣ :

- ٤٦ مليون طن في الدول النامية
- ٢٢٥ مليون طن في دول السوق الحر

(ج) الاسمدة النتروجية

الرقم القياسي

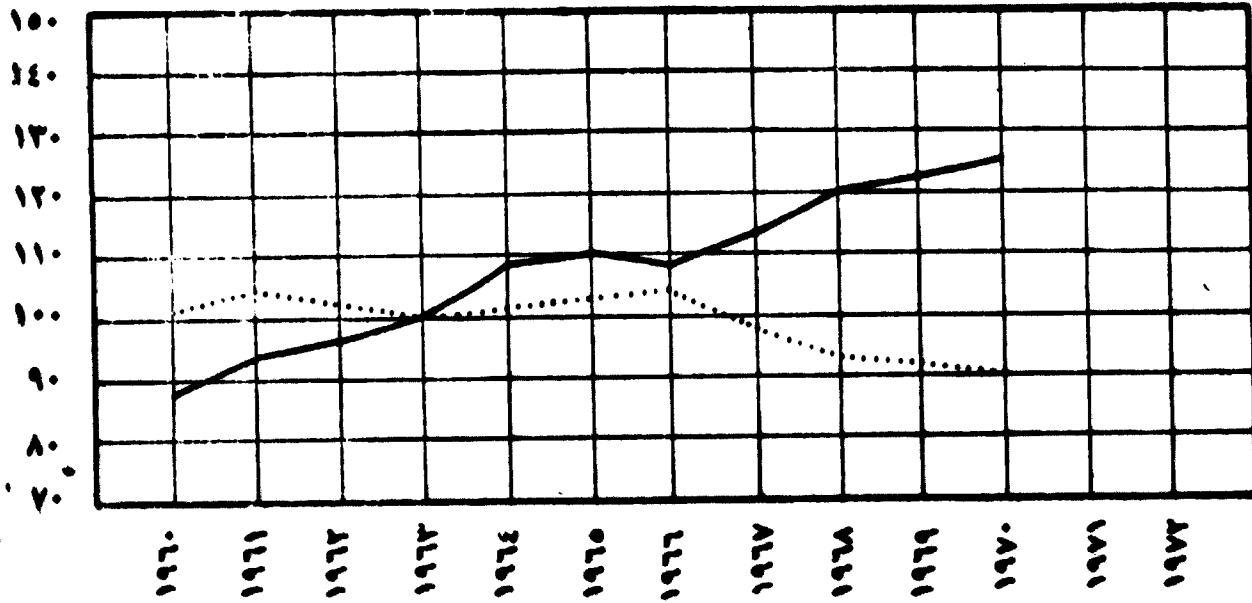


إنتاج عام ١٩٦٢ :

- ١١ مليون طن في الدول النامية
- ١٠٩ مليون طن في السوق الحر

(و) غرام المطر

الرقم القياسي



انتاج عام ١٩٦٣ :

- ١٦ مليون طن في الدول النامية
- ٤ مليون طن في دول السوق الحر

الخط المتصل : الدول النامية

الخط المنقط : دول السوق الحر

المصدر : الكتاب الاحصائي السنوي ، ١٩٧١ (United Nations publication, Sales No. 72 XVII. 1)

الملحق الثاني

الرقم القياسي للإنتاج على مستوى الفرع قطاع الصناعة التحويلية

١ - الأرقام القياسية للإنتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في الدول النامية

عدد الدول	سنة الإنتاج										ISIC	فرع الصناعة
	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٥	١٩٦٤	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦١	١٩٦٠			
١٤	٤٠	١٢٢	١١٧	١١٤	١٠٨	١٠٥	١٠٠	٩٨	٩٣	٨٨	٣١٢ - ٣١١	المنتجات الغذائية
١٢	٦,٨	١٤١	١٣١	١٣٣	١١٧	١٠٥	١٠٠	٩٦	٩١	٨٥	٣١٣	المشروبات
١٣	٥,٢	١٣٥	١٢٦	١٢٠	١١٤	١٠٧	١٠٠	٩٨	٩٤	٨٩	٣١٤	التبغ
١٤	٣,٥	١٢٢	١١١	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٠	٩١	٩٣	٨٩	٣٢١	المنسوجات
٩	٨,٨	١٣٤	١٣١	١٢٤	١١٥	١٠١	١٠٠	٨٧	٧٩	٦٨	٣٢٢	الملبوسات غير ملبوسات القدم
١٤	٣,٢	١١٣	١١٣	١١٢	١١٥	١٠٤	١٠٠	٩٩	٩٤	٩٠	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلد والوبر
...	٣٢٤	ملبوسات القدم (٢٠١)
١٠	٢,٤	١١٤	١٠٦	١٠٢	٩٩	١٠٦	١٠٠	٩١	٩٠	٩٥	٣٣١	منتجات الخشب ماعدا الآثاث
٨	٨,٤	١٣٦	١٣٦	١٣١	١٢٥	١١٧	١٠٠	٩١	٧٥	٨١	٣٣٢	الآثاث والتراكيب غير المعدنية
١٥	٩,١	١٥٠	١٣٤	١٢٦	١١٤	١٠٦	١٠٠	٩٠	٨١	٧٣	٣٤١	الورق ومنتجاته
١١	٧,٣	١٤٥	١٣٠	١٢٢	١١١	١٠٧	١٠٠	٩٣	٨٥	٨٢	٣٤٢	الطباعة والنشر
...	٣٥١	الكيمائيات الصناعية
١٤	٩,٨	١٥٨	١٣٨	١٣١	١١٧	١١٠	١٠٠	٩١	٨٤	٧١	٣٥٢	المنتجات الكيماوية الأخرى
٣	٧,٥	١٧٢	١٤٦	١٢٦	١٠٣	١٠٦	١٠٠	١٠١	٩٥	٩٢	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
...	٣٥٤	» أخرى من البترول والفحم
١٤	٨,١	١٥٣	١٣٤	١٢٦	١١٥	١٠٩	١٠٠	٩٢	٨٦	٨٠	٣٥٥	» المطاط
...	٣٥٦	» البلاستيك
٤	٨,٢	١٢٠	١١٣	١٠٦	٩٦	٩٩	١٠٠	٧٢	٦٩	٦٤	٣٦١	الفخار والخزف والصيني
٥	٧,٦	١٤٢	١٣٠	١١١	١٠٩	٩٣	١٠٠	٩٤	٨٤	٧٣	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
٦	٧,٥	١٣٩	١٣٧	١٢٨	١١٠	١٠٨	١٠٠	٩٥	٩٠	٨٣	٣٦٩	المنتجات المعدنية غير المعدنية الأخرى
٥	٩,٦	١٥٥	١٤٣	١٣٤	١١٣	١١٢	١٠٠	٩١	٨١	٧٦	٣٧١	صناعات الحديد الصلب الأساسية
...	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
١٠	١٠,٥	١٤٥	١٤٣	١٤٨	١٤٢	١١١	١٠٠	٨٨	٨٣	٧٤	٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات الخ
٨	١٠,٥	١٥٣	١٣٦	١٢٨	١٣٠	١١٤	١٠٠	٨٩	٨٠	٧٠	٣٨٢	الآلات غير الكهربائية
٩	١١,٤	١٧٨	١٤٦	١٣٤	١١٢	١١٣	١٠٠	٩٢	٨٢	٦٧	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربائية
١٠	٧,٧	١٤١	١٢٣	١٢٣	١١٧	١١٤	١٠٠	٨٢	٧٢	٦٢	٣٨٤	معدات النقل
...	٣٨٥	السلع الحرفية وواد التصوير الفوتوجرافي
...	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى

المصادر : مستقاه من نمو الصناعة العالمية ، ١٩٧٠ الجزء الأول (United Nations publication, Sales No. 71 X VII.1) والبيانات الأساسية من الإنتاج الصناعي عام ١٩٦٢ المدة بواسطة المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

(١) لتعريب اتجاهات النمو بالتحليل الإحصائي باستخدام معادلة : س (ت) = س (٠) (١ + و) ت . حيث
 «ت» = الفترة و «ر» = معدل النمو و «س» = الرقم القياسي .
 (٢) تدخل ضمن الملبوسات (ISIC ٣٢٢)

٢ - الأرقام القياسية للإنتاج على مستوى الفرع في الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية

عدد الدول	عدد السكان (مليون نسمة)	الفرع الصناعي ISIC										
		1968	1967	1966	1965	1964	1963	1962	1961	1960	ISIC	
٨	٣٢٨	١٢٤	١١٨	١١٢	١٠٣	١٠٥	١٠٠	١٠٠	٩٤	٨٩	٢٠١١	المنتجات الغذائية
٨	٦٢٠	١٣٣	١٢٧	١٣١	١١٦	١٠٦	١٠٠	٩٧	٩٢	٨٦	٣١٣	المشروبات
٩	٣٢٠	١٢٢	١١٤	١٠٧	١٠٤	١٠٢	١٠٠	٩٩	٩٨	٩١	٣١٤	الدخان
٨	٣٢٤	١٢٠	١١١	١٠٦	١٠٤	١٠٧	١٠٠	٩٧	٩٢	٨٨	٣٢١	المسوحات
٦	٤٢٤	١٢٧	١١٧	١١٧	١٠٧	١١٠	١٠٠	٩٧	٩٣	٨٨	٣٢٢	الملبوسات غير ملبوسات القدم
٩	٣٢٠	١١٨	١١٥	١١٣	١٢٠	١٠٤	١٠٠	١٠١	٩٩	٩٤	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والفراء
٤	٥٢٧	١٢٤	١٣٦	١٢٨	١١٤	١٠٣	١٠٠	٩٩	٩٤	٨٣	٣٢٤	ملبوسات القدم
٧	٢٠٠	١٠٠	٩٩	٩٦	٩٦	١٠٧	١٠٠	٩٦	٩٦	١٠٢	٣٣١	منتجات الخشب ماعدا الاثاث
٥	١٢٢٥	١٨٣	١٨٥	١٥٩	١٥٠	١٣٨	١٠٠	١٠٠	٨٢	٨١	٣٣٢	الاثاث والتراكيبات غير المعدنية
٩	٨٢٣	١٥٠	١٣٦	١٢٥	١١٤	١٠٦	١٠٠	٩١	٨٦	٧٨	٣٤١	الورق ومنتجاته
٧	٨٢٠	١٤٦	١٣٤	١٢٣	١١١	١٠٨	١٠٠	٩٢	٨٤	٧٨	٣٤٢	الطباعة والنشر
											٣٥١	الكيمياء والصناعات
٩	٩٢٢	١٥٤	١٣٧	١٢٩	١١٣	١٠٩	١٠٠	٩٤	٨٥	٧١	٣٥٢	منتجات كيميائية أخرى
...	٣٥٣	منتجات معادن تكرير البترول
...	٣٥٤	منتجات أخرى من البترول والفحم
٩	٨٢٣	١٥٢	١٣٩	١٣١	١١٤	١١١	١٠٠	٩٣	٨٦	٨١	٣٥٥	منتجات المطاط
...	٣٥٦	منتجات البلاستيك
٢	٥٢١	٩٧	٩٢	٩٢	٨٩	٩٩	١٠٠	٦٩	٦٩	٦٤	٣٦١	الفخار والخزف الصيني
٣	٥٢٥	١٠٠	١٠٩	٩٨	٩٤	٨٣	١٠٠	٨٦	٧٦	٦٢	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
٤	٦٢٠	١٢٢	١١٩	١٢١	١٠٧	١٠٤	١٠٠	٩٣	٨٢	٧٧	٣٦٩	منتجات المناجم غير المعدنية الأخرى
٤	٩٢٤	١٥٤	١٤٢	١٣٣	١١٢	١١٢	١٠٠	٩١	٨١	٧٦	٣٧١	صناعات الحديد والصلب الأساسية
...	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
٥	٩٢٨	١٤٩	١٣٧	١٣١	١٢٠	١١٣	١٠٠	٨٥	٧٩	٧٢	٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات الخ
٣	٣٢٧	١٢٧	١٠٧	١٠٨	١٠٥	١٠٨	١٠٠	٩٣	٩٢	٩٠	٣٨٢	الآلات غير الكهربية
٤	٧٢٥	١٦٣	١٣٥	١٢٤	٩٨	١٠٨	١٠٠	١٠٣	٩٥	٧٨	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربية
٤	٧٢٩	١٦١	١٣٥	١٣٤	١٠٩	١٠٨	١٠٠	١٠٧	٩٠	٨٠	٣٨٤	معدات النقل
...	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير والنشر الجغرافية الخ
...	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى

(United Nations

المصادر : مستقاه من نمو الصناعة العالمية - الجزء الأول

publication, Sales No. 72.XVII.4 والبيانات الأساسية من الإنتاج الصناعي في عام ١٩٦٣ المدة

بواسطة المكتب الإحصائي للأمم المتحدة

(١) انظر الجدول الأول الهامش (١)

٣ - الأرقام القياسية للإنتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في آسيا

عدد الدول	التجاهات الثماني (١)	فرع الصناعة										
		١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٥	١٩٦٤	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦١	١٩٦٠	ISIC	
٦	٤٤	١٢٤	١٢١	١٢١	١١٥	١٠٧	١٠٠	٩٨	١٩٦	٨٨	٢/٣١١	المنتجات الغذائية
٤	٨٥	١٥٨	١٤١	١٤٤	١٣١	١١٣	١٠٠	١٠٠	٩٤	٨٩	٣١٣	المشروبات
٦	٣٥	١٢٣	١١٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٠	٩٦	١٩٣	٩٠	٣١٤	الدخان
٣	١٠٥	١٣٨	١٣٤	١٢٥	١١٥	١٠١	١٠٠	٨٣	١٧٨	٦٨	٣٢١	المنسوجات
٥	٥٢	١١٤	١٠٨	١٠٤	٩٩	٩٤	١٠٠	٩٣	١٨٦	٨٢	٣٢٢	المبوسات غير مطبوسات القدم
...	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والفراء
...	٣٢٤	مطبوسات القدم (٢)
٣	١٥٤	١٩٩	١٧٦	١٥٩	١٧٢	١٠٣	١٠٠	٨٨	٧٧	٨٠	٣٣١	منتجات الخشب ما عدا الأثاث
٦	٩٢	١٥١	١٣١	١٢٤	١١٢	١٠٥	١٠٠	٨٥	٧٩	٧٤	٣٣٢	الأثاث والتراكيب غير المعدنية
٤	٤٥	١٦٤	١٣٦	١٣٤	١١٥	١٠٧	١٠٠	١٠٨	١٠٧	١١٧	٣٤١	الورق ومنتجاته
٥	١٠٥	١٦٨	١٤٠	١٣٠	١١٨	١٠٩	١٠٠	٩٢	١٨٣	٧٤	٣٤٢	الطباعة والنشر
٣	١١٣	٢٠٢	١٧٢	١٤٨	١١٧	١١٠	١٠٠	٩٤	٩١	٨٥	٣٥١	الكيمائيات الصناعية
...	٣٥٢	منتجات كيميائية أخرى
...	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
...	٣٥٤	منتجات أخرى من البترول والدهم
...	٣٥٥	منتجات المطاط
...	٣٥٦	منتجات البلاستيك
...	٣٦١	الفخار والخزف المصنوع
٧	٦٦	١٣١	١٣٢	١٢٢	١١٩	١٠٨	١٠٠	٩٠	١٨١	٧١	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
...	٣٦٩	المنتجات المعدنية غير الحديدية الأخرى
...	٣٧١	صناعات الحديد والصلب الأساسية
...	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
٥	٩٠	١٤١	١٤٦	١٥٣	١٤٧	١١٦	١٠٠	٨٩	١٨٦	٧٥	٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات . الخ
٥	١٢٨	١٨٠	١٦٧	١٥٢	١٥٦	١١٩	١٠٠	٩٠	١٧٣	٥٧	٣٨٢	الآلات غير الكهربائية
٥	١٦٦	٢٢٠	١٧٥	١٥٥	١٣٦	١١٦	١٠٠	٨٤	١٧٢	٦٢	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربائية . الخ
٦	٤٠	١٢٣	١١٨	١١١	١٣١	١٢٥	١٠٠	٩٢	١٧٢	٦٣	٣٨٤	معدات النقل
...	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير والموتوجراف . الخ
...	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى

المصادر : مستطاه من نمو الصناعة العالمية . الجزء الأول (United Nations publication, Sales No. 72.X VII.4) والبيانات الأساسية عن الإنتاج الصناعي في عام ١٩٦٢ المعدة بواسطة المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

ملحوظة : تشير الخطوط الرأسية بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦١ إلى انقطاع السلاسل الزمنية .

(١) أظر المالحق (١) من الجدول الأول .
(٢) فصل ضمن الملبوسات ISIC ٣٢٢

٤ - الأرقام القياسية للإنتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في دول السوق الحر

عدد الدول	البيانات التمهيدية (١)	فرع الصناعة										
		١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٥	١٩٦٤	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦١	١٩٦٠	ISIC	
١٨	٣,٢	١١٧	١١٣	١١٠	١٠٦	١٠٣	١٠٠	٩٧	٩٤	٩٠	٢/٣١١	المعجنات الغذائية
١٧	٥,٤	١٣٠	١٢٢	١١٧	١١١	١٠٧	١٠٠	٩٤	٨٩	٨٦	٣١٣	المشروبات
٢١	٣,٢	١١٦	١١٢	١١١	١١٠	١٠٦	١٠٠	٩٦	٩٤	٩١	٣١٤	الدخان
٢٢	٣,٢	١١٧	١٠٩	١١٢	١٠٧	١٠٤	١٠٠	٩٧	٩٢	٩١	٣٢١	المنسوجات
١٧	٤,١	١١٧	١١٥	١١٨	١١٤	١٠٦	١٠٠	٩٥	٩٠	٨٨	٣٢٢	الملبوسات غير ملبوسات القدم
٢١	١,٥	١٠٦	١٠٢	١٠٥	١٠١	١٠٢	١٠٠	٩٨	٩٧	٩٢	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والفراء
٢٠	٢,١	١١٢	١٠٥	١١٠	١٠٨	١٠٤	١٠٠	٩٩	٩٧	٩٤	٣٢٤	ملبوسات القدم
١٦	٣,١	١١٦	١٠٩	١١٠	١٠٩	١٠٥	١٠٠	٩٦	٩٢	٩٢	٣٣١	منتجات الخشب ماددا الأثاث
١٦	٥,٨	١٣٣	١٢٤	١٢٦	١١٩	١٠٩	١٠٠	٩٦	٩٠	٨٨	٣٣٢	الأثاث والتراكيب غير المعدنية
٢٢	٥,٧	١٣٣	١٢٥	١٢٢	١١٤	١٠٨	١٠٠	٩٥	٩١	٨٦	٣٤١	الورق ومنتجاته
١٩	٤,٧	١٢٨	١٢٤	١٢١	١١٢	١٠٧	١٠٠	٩٧	٩٤	٩١	٣٤٢	الطباعة والذئير
١٤	١٠,٥	١٦٣	١٤٦	١٣٦	١٢٢	١١١	١٠٠	٩٠	٨٠	٧٤	٣٥١	الكيمياءات الصناعية
١١	٧,٠	١٤٢	١٣٢	١٢٦	١١٤	١٠٦	١٠٠	٩٣	٨٧	٨٤	٣٥٢	المنتجات الكيمياءية الأخرى
٨	٨,٢	١٥١	١٣٨	١٢٨	١١٦	١٠٩	١٠٠	٩٢	٨٦	٨١	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
٨	٣,٢	١٢٢	١١٥	١١١	١١٠	١٠٦	١٠٠	٩٧	٩٨	٩٤	٣٥٤	منتجات البترول والفحم الأخرى
١٩	٦,٣	١٣٦	١٢١	١٢٢	١١٥	١٠٩	١٠٠	٩٣	٨٤	٨٥	٣٥٥	منتجات المطاط
٩	١٤,٥	٢٠١	١٧١	١٥٦	١٣٥	١١٨	١٠٠	٩٠	٧٦	٦٩	٣٥٦	منتجات البلاستيك
١١	٣,٥	١١٧	١١٢	١١٩	١١٧	١١١	١٠٠	٩٩	٩٥	٩٠	٣٦١	الفخار والخزف والصيني
١٣	٦,٠	١٣٢	١٢١	١٢١	١١٥	١١٠	١٠٠	٩٤	٨٦	٣٥	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
١٢	٤,٧	١٢٥	١١٨	١١٨	١١٥	١١٠	١٠٠	٩٤	٩١	٨٨	٣٦٩	المنتجات المنجمية غير المعدنية الأخرى
١٥	٥,٥	١٣٤	١٢٥	١٢٥	١٢٢	١١٥	١٠٠	٩٤	٩٢	٩٢	٣٧١	صناعات الحديد والصلب الأساسية
١٦	٥,٦	١٣١	١١٨	١٢٥	١١٧	١١٠	١٠٠	٩٤	٨٩	٨٦	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
٢٠	٦,١	١٣٣	١٢٦	١٢٦	١١٨	١٠٩	١٠٠	٩٤	٨٩	٨٧	٣٨١	المنتجات المعدنية غير الآلات . الخ
١٩	٧,٠	١٣٩	١٣٥	١٣١	١١٩	١١٠	١٠٠	٩٦	٨٩	٨٥	٣٨٢	الآلات غير الكهربية
٢١	٧,٨	١٤٨	١٣٧	١٣٤	١١٩	١٠٨	١٠٠	٩٦	٨٧	٨٣	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربية . الخ
١٩	٧,٣	١٤١	١٢٨	١٢٨	١١٦	١٠٥	١٠٠	٩٢	٨٣	٨٣	٣٨٤	معدات النقل
١١	٦,٦	١٣٩	١٣٥	١٣١	١١٦	١٠٦	١٠٠	٩٦	٩١	٨٧	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير الفوتوجرافي . الخ
٨	٥,٤	١٢٧	١٢٤	١٢٣	١١٦	١٠٧	١٠٠	٩٦	٩٠	٨٦	٣٩٠	صناعات تحويلية الأخرى

المصادر : مستقلة من فرع الصناعة المتعلية . ١٩٧٠ الجزء الأول

(United Nations, publication, Sales No. 72.X VII.4)

والبيانات الأساسية عن الإنتاج الصناعي في عام ١٩٦٣ المدة بواسطة المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

(١) الرقم الهامشي رقم (١) من الجدول الأول .

٥ - الأرقام القياسية للإنتاج على مستوى الفرع في قطاع الصناعة التحويلية في دول الاقتصاد المخطط مركزيا

عدد الدول	(١١) اتجاهات القيمة	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٥	١٩٦٤	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦١	١٩٦٠	ISIC	فرع الصناعة
٥	٦,٢	١٣٥	١٢٩	١٢٠	١١٥	١٠٤	١٠٠	٩٦	٨٩	٨٤	٢/٣١١	المتعلقات الغذائية
٥	٨,٨	١٥٢	١٤٠	١٣٢	١١٩	١٠٦	١٠٠	٩٥	٨٤	٧٧	٣١٣	المشروبات
٥	٧,٥	١٥٠	١٣٣	١٣١	١٣٠	١١٤	١٠٠	٨٧	٩٠	٨٨	٣١٤	الدخان
٧	٤,٩	١٣٤	١٢٧	١١٨	١٠٩	١٠٥	١٠٠	٩٨	٩٥	٩١	٣٢١	المنسوجات
٦	٥,٩	١٤٧	١٣١	١١٥	١٠٥	١٠١	١٠٠	٩٩	٩٤	٨٧	٣٢٢	الملبوسات غير ملبوسات القدم
٥	٣,٨	١٢٢	١١٥	١٠٨	١٠٤	١٠٢	١٠٠	٩٧	٩٣	٨٧	٣٢٣	الجلود ومنتجات الجلود والفراء
٥	٤,٩	١٣٧	١٢٧	١١٧	١٠٩	١٠٥	١٠٠	٩٩	٩٦	٩٢	٣٢٤	ملبوسات القدم
٥	٤,٥	١٢٧	١١٩	١١٢	١١٠	١٠٦	١٠٠	٩٦	٩٢	٨٨	٣٣١	منتجات الخشب ماعدا الأثاث
٥	٨,٨	١٥٢	١٣٨	١٢٥	١١٥	١٠٧	١٠٠	٩٤	٨٤	٧٥	٣٣٢	الأثاث والتراكيب غير المعدنية
٧	٧,٧	١٥١	١٣٨	١٢٧	١١٧	١٠٨	١٠٠	٩٥	٨٩	٨٣	٣٤١	الورق ومنتجاته
٦	٧,٤	١٥٠	١٣٤	١٢٤	١١٤	١٠٧	١٠٠	٩٦	٨٩	٨٣	٣٤٢	الطباعة والنشر
٧	١٤,٥	١٩٠	١٧٠	١٥٠	١٣٢	١١٥	١٠٠	٨٧	٧٥	٦٦	٣٥١	الكيمياءات الصناعية
٧	١١,٥	١٧١	١٥٤	١٣٩	١٢٧	١١١	١٠٠	٩٢	٨١	٧١	٣٥٢	المنتجات الكيماوية الأخرى
٥	١٢,٨	١٨١	١٥٩	١٤٣	١٣٠	١١٠	١٠٠	٩١	٧٨	٦٩	٣٥٣	منتجات معامل تكرير البترول
٦	٤,٥	١٢١	١١٧	١١٥	١١٠	١٠٦	١٠٠	٩٥	٩٠	٨٧	٣٥٤	منتجات البترول والذوق الأخرى
٥	٩,٨	١٥٧	١٤٤	١٣١	١٢٠	١١١	١٠٠	٩١	٨٢	٧٤	٣٥٥	منتجات المطاط
...	٣٥٦	منتجات البلاستيك
٥	٧,٨	١٤٧	١٣٥	١٢٥	١١٤	١٠٨	١٠٠	٩٣	٨٧	٧٩	٣٦١	الفخار والخزف والصيني
٥	١٠,٣	١٦٣	١٥٠	١٣٥	١٢٣	١١١	١٠٠	٩٣	٨٣	٧٤	٣٦٢	الزجاج ومنتجاته
٧	٨,٩	١٥٣	١٤٢	١٣٠	١١٩	١٠٩	١٠٠	٩٣	٨٦	٧٧	٣٦٩	المنتجات المعدنية غير المعدنية الأخرى
٦	٧,٧	١٤٣	١٣٥	١٢٦	١١٧	١٠٨	١٠٠	٩٤	٨٧	٧٩	٣٧١	صناعات الحديد والصلب الأساسية
٦	٨,٧	١٥٠	١٤٠	١٢٨	١١٨	١٠٨	١٠٠	٩٣	٨٥	٧٧	٣٧٢	الصناعات الأساسية من المعادن غير الحديدية
٧	١٠,٥	١٦٠	١٤٤	١٣٠	١٢٠	١١١	١٠٠	٩٢	٨٣	٧٣	٣٨١	المتعلقات المعدنية غير الآلات . . الخ
٧	١١,٤	١٦٩	١٥٠	١٣٤	١٢٠	١٠٩	١٠٠	٩١	٧٩	٦٨	٣٨٢	الآلات غير الكهربائية
٧	١٢,٥	١٦٥	١٥٠	١٣٧	١٣١	١١١	١٠٠	٨٩	٧٧	٦٦	٣٨٣	الآلات والأجهزة الكهربائية . . الخ
٦	٩,٧	١٥٦	١٤١	١٢٩	١١٨	١٠٧	١٠٠	٩١	٨١	٧٣	٣٨٤	معدات النقل
٤	١١,٥	١٧٣	١٥٥	١٣٣	١٢٠	١٠٧	١٠٠	٩٢	٨١	٧٣	٣٨٥	السلع الحرفية ومواد التصوير والنو توجرافى الخ
٦	١٠,٣	١٧٧	١٥٥	١٣٦	١٢٥	١١١	١٠٠	٩٣	٨٧	٨١	٣٩٠	صناعات تحويلية أخرى

المصادر : مستقاه من نمو الصناعة العالمية . ١٩٧٠ الجزء الأول (United Nations, publication, Sales No. 72. X VII.4) والبيانات الأساسية من الإنتاج الصناعي في عام ١٩٦٣ المعدة بواسطة المكتب الإحصائي للأمم المتحدة (١) رقم الهاش رقم (١) من الجدول الأول .

الملاحق الثالث

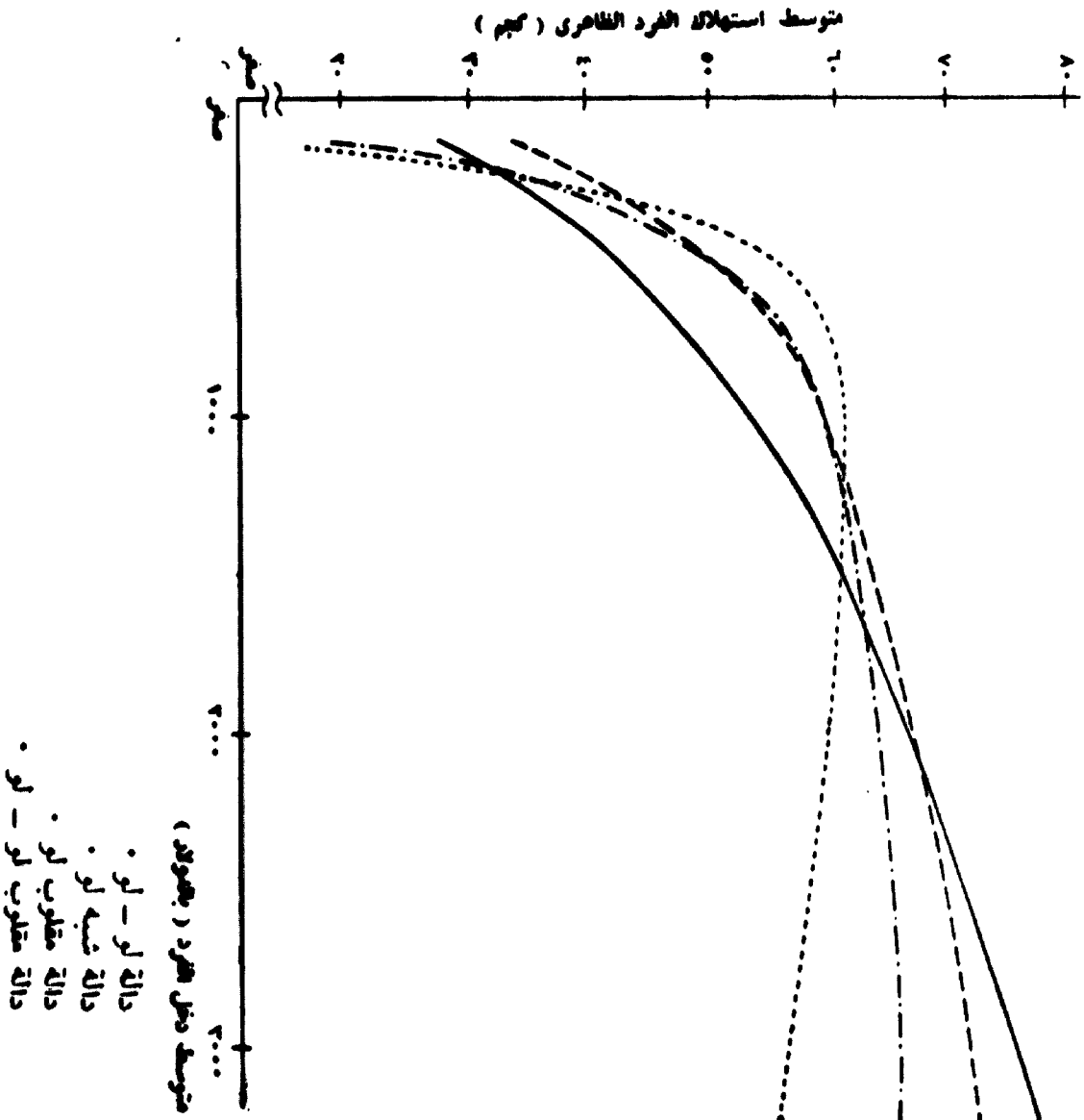
تعليل الاستهلاك الظاهري والميزان السلمي لبعض السلع المختارة

(أ) أشكال الدوال .

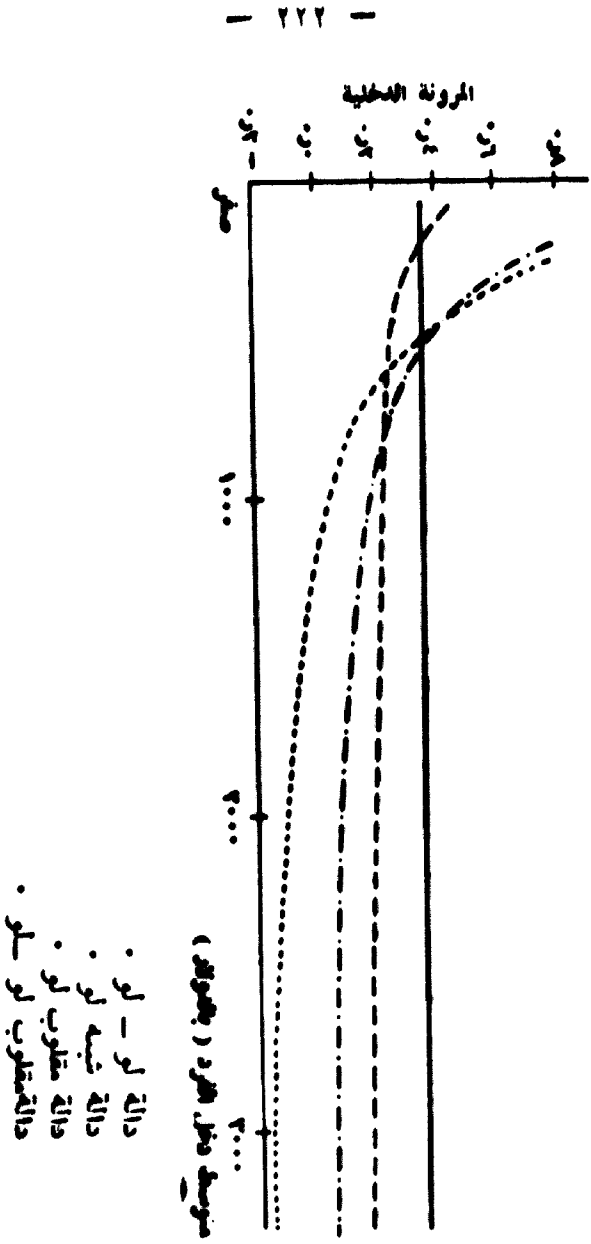
(ب) التوافق بين دليلي SITC, ISIC .

(ج) توافر الاحصاءات اللازمة للموازن السلمية .

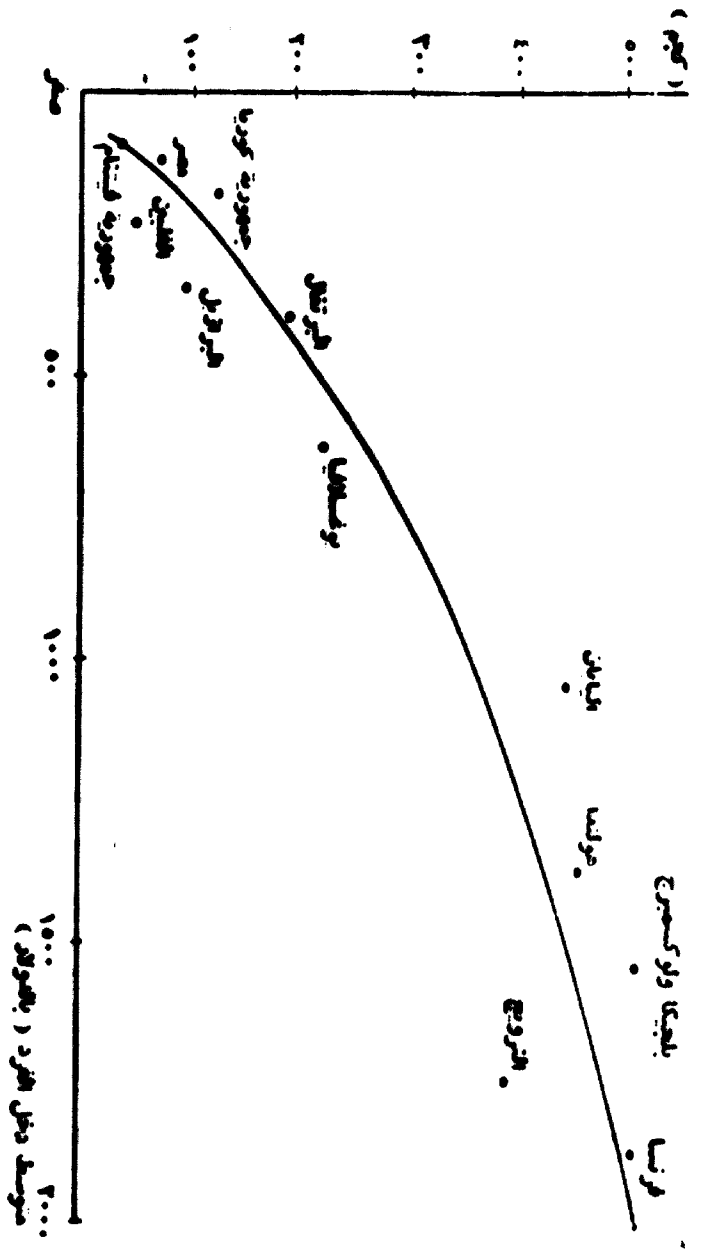
النسكل رقم (١) دقيق الفسح - الملاحة بين استهلاك الفرد الظاهري ودخل الفرد .



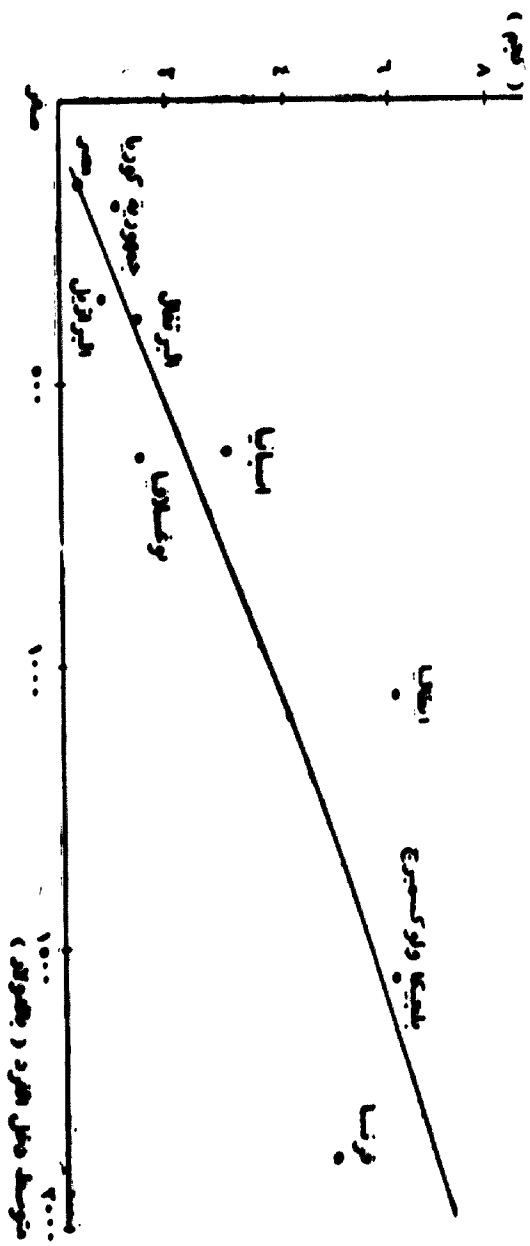
الشكل رقم (٢) : دقيق القمح - المرونة المخرية للاستخدام الظاهري للبرود .



الشكل رقم (٣) الاستهلاك الظاهري للفرد .



الشكل رقم (٤) : عزول الخيوط الصناعية - الاستهلاك الظاهري للفرد



(ب) التوافق بين دليل SITC ISIC بالنسبة لبعض السلع المختارة

SITC		ISIC
٠٤٧٠	دقيق الحبوب الأخرى غير القمح	٢١١٦٠٢
٠٤٦٠	دقيق القمح	٢١١٦٠٢
٠٦١١	السكر الخام	٢١١٨٠١
٠٦١٢	السكر المكرر	٢١١٨٠٢
١١٢٣	البيرة	٢١٢٣٠١
٦٥١٣	غزل القطن الخالص	٢٢١١٠١
٦٥٢١	غزل القطن المخلوط	٢٢١١٠٢
٦٥٢١	الأقنعة القطنية المنسوجة	٢٢١١٠٩
٦٥٢٢	الأقنعة الصوفية المنسوجة	٢٢١١١٢
٦٥٢٧	الأقنعة شغل الصناعة	٢٢١٣٠١
٢٤٢٢	أخشاب الصنوبر المجهزة	٢٣١١٠١
٢٤٢٣	الأخشاب غير المجهزة	٢٣١١٠٢
٦٣١٢	الخشب الرقائقي	٢٣١١٠٥
٢٥١٢	لب الخشب الميكانيكي	٢٤١١٠١
٥١٩,٢٥١٨,٢٥١٧,٢٥١٦	لب الخشب غير الميكانيكي	٢٤١١٠٢
٦٤١١	ورق الصحف	٢٤١١٠٦
٥٦١١	الاسمدة النيتروجينية	٢٥١٢٠١
٥٦١٣	الاسمدة البوتاسية	٢٥١٢٠٤
٦٥١٦	الخيوط السيلولوزية المستمرة	٢٥١٣٠١
٦٥١٦	الخيوط والحبال السيلولوزية	٢٥١٣٠٢
٦٥١٦	الخيوط غير السيلولوزية المستمرة	٢٥١٣٠٣
٦٥١٦	الخيوط والحبال غير السيلولوزية	٢٥١٣٠٤
٢٣١٢	المطاط الصناعي	٢٥١٣١٤
٥٨١٢,٥٨١١	الراتنجيات الصناعية ومواد البلاستيك	٢٥١٣٩٥
٥٥٤١	الصابون	٢٥٢٣٠١
٥٥٤٢	مسايق الغسيل والمنظفات الصناعية	٢٥٢٣٠٢
٢٣٢٣	زيت الوقود المكثفة	٢٥٣٠٠٣
٢٣٢١	وقود السيارات والطائرات	٢٥٣٠٩١
٦٦٤٣	الزجاج غير المشغول والمسطح	٢٦٢٠٠٣
٦٦١٢	الاسمنت	٢٦٩٢٠١
٦٧٢٣	الصلب الخام	٢٧١٠٠٥
٦٧٢٣	الصلب الخام والصبوبات	٢٧١٠٠٦
٦٧٤١	الرقائق (الثقيلة) أكثر من ٧٥ و ٤ م	٢٧١٠١٥
٦٧٤٢	الرقائق (المتوسطة) من ٣٠ إلى ٧٥ و ٤ م	٢٧١٠١٦
٦٧٤٣	الألواح الكهربائية	٢٧١٠١٩
٦٧٤٣	ألواح أقل من ٣ م مطروقة على البارد	٢٧١٠٢١
٦٧٤٣	ألواح أقل من ٣ م مطروقة على الساخن	٢٧١٠٢٢
٦٧٧٠	الأسلاك المنبسطة	٢٧١٠٣٠
٦٧٣١	القضبان السلك	٢٧١٠٣١
٦٨٤١	الألومنيوم غير المطروق	٢٧٢٠٠١
٧١٧٣	ماكينات الخياطة	٢٨٢٩١٠
٧٢٤٢	أجهزة الراديو	٢٨٢٢٠١
٧٣٢١	سيارات الركوب المصنعة	٢٨٤٣٠١
٧٣٢١	سيارات الركوب المجمعة	٢٨٤٣٠٢

المصدر: مستطاه من نمو الصناعة العالمية، ١٩٦٩ الجزء الثاني (United Nations publication, Sales

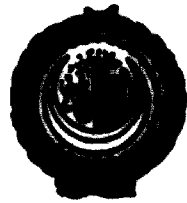
No. 71.X VII.7) ، ص ٤٣٦ - ٤٣٩

طبع بالهيئة العامة للشئون المطابع الأميرية

وكيل أول
رئيس مجلس الإدارة
هي سلطان علي

رقم الايداع بدارالكتب ٧٥/٣٨١٥

الهيئة العامة للشئون المطابع الأميرية
٥٠٢-١٩٧٥١٢٨٧

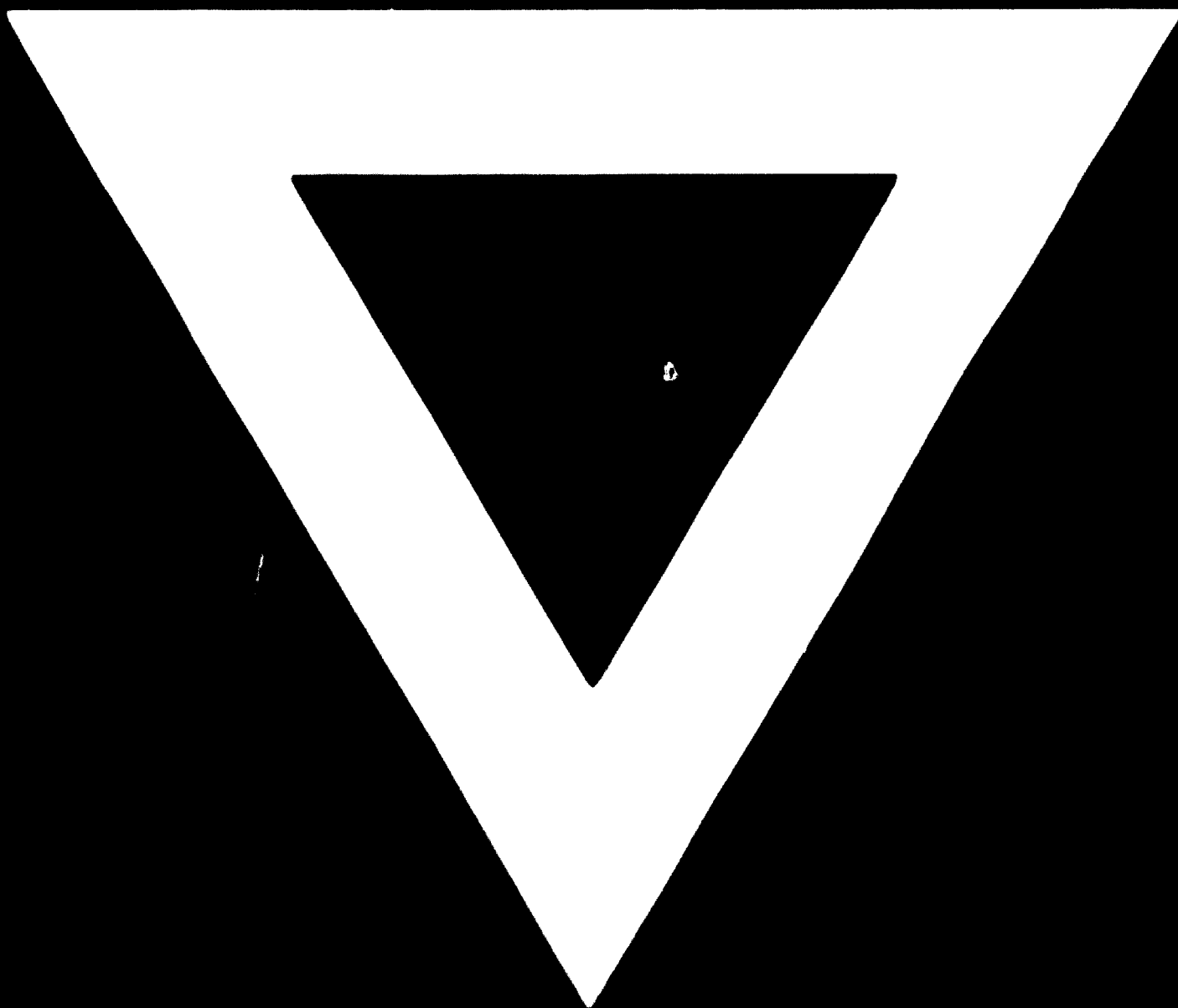


مركز التنمية الصناعية للدول العربية

٣٣ شارع ١٤ بالمعادي
ص.ب. ١٤٩٧ - القاهرة ج.ع.٢٠٠٥

ايدكس ٠٤٢ / ٠١ / ١

B-656



81.11.24